



St. Clements University

أطروحة دكتوراه في إدارة المشاريع

:

...

2008 – 2007

شكر وتقدير

أما وقد شارف هذا البحث نهايته ، واقتربت من المبتغى خاتمته ، فإن من دواعي العرفان بالجميل أن نذكر بالخير من كان لهم فضل في إتمامه وحسن بيانه ، وأخص بالشكر الجميل الدكتور المشرف ، الذي لم ييخل علي بجهد أو وقت ثمين وكان لتوجيهاته الأثر الكبير في توجيهه هذا البحث وإتمامه .

كما أن من دواعي سروري أن أشكر كل من قدم إلي عوناً أو أسدى لي نصحاً . . ومن الله التوفيق

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين

الباحث

2	
3	
4	
9	
11	
12	
13	 :
14	
14	
15	 1 . مقدمة
17	 2 . مشكلة البحث
19	 3 . أهمية البحث
20	 4 . أهداف البحث
21	 5 . عناصر البحث
23	 6 . فرضيات البحث
24	 7 . مجتمع الدراسة والعينة الممثلة
24	 8 . أساليب جمع البيانات
25	 9 . أساليب تحليل البيانات
25	 10 . الشكل العام لخطة البحث
27	 هوامش الفصل التمهيدي
28	 :
29	 1 . مقدمة
29	 2 . الدراسات السابقة : إدارة الأزمات
49	 3 . الدراسات السابقة : إدارة البيئة
55	 4 . الدراسات السابقة : العولمة
61	 هوامش الفصل الأول

64	 :
65	 :
65	 1 - 1 . المقدمة
66	 2 - 1 . المفهوم العام للأزمة
68	 3 - 1 . المفهوم العلمي للأزمة
69	 4 - 1 . خصائص الأزمة
70	 5 - 1 . تعريف إدارة الأزمة
70	 6 - 1 . أهمية دراسة إدارة الأزمات
72	 7 - 1 . التخطيط للأزمة وأسس عملية التخطيط
73	 8 - 1 . تنظيم الأزمة
74	 9 - 1 . رقابة الأزمة
75	 :
75	 10 - 1 . مقدمة
75	 11 - 1 . غرفة العمليات
76	 12 - 1 . النازحون
77	 13 - 1 . الصدمة
78	 14 - 1 . امتصاص الصدمة
79	 15 - 1 . الحشد
80	 16 - 1 . إعادة الإعمار
81	 17 - 1 . التعويضات
82	 18 - 1 . الخدمات الأساسية
84	 هوامش الفصل الثاني
86	 :
87	 :
87	 1 - 1 . تعريف البيئة
88	 2 - 1 . مفهوم الإدارة البيئية
89	 3 - 1 . أهمية دراسة الإدارة البيئية
90	 4 - 1 . فوائد إدارة البيئة
90	 1 - 4 - 1 . الفوائد بالنسبة للمؤسسات
91	 2 - 4 - 1 . الفوائد بالنسبة للمجتمع

91	1 - 4 - 3 . الفوائد بالنسبة للمجتمعات التي تعرضت للحروب
92	1 - 5 . التخطيط البيئي
93	1 - 6 . التنظيم البيئي
94	1 - 7 . الرقابة والمراجعة البيئية
96	:
96	1 - 8 . مقدمة
96	1 - 9 . البيئة الدينية
98	1 - 10 . البيئة الدولية
99	1 - 11 . البيئة الاقتصادية والاجتماعية
100	1 - 12 . البيئة التقنية
102	1 - 13 . البيئة الحضرية (الخدمية)
103	1 - 14 . البيئة الثقافية
105	1 - 15 . البيئة المؤسساتية (الحكومية)
106	1 - 16 . البيئة القانونية والتشريعية
107	1 - 17 . البيئة المستدامة
109	1 - 18 . إدارة النفايات
110	1 - 19 . إدارة الخطر البيئي
112	1 - 20 . الأخلاق البيئية
113	1 - 21 . تقييم الأثر البيئي
115	هوامش الفصل الثالث
118	:
119	:
119	1 - 1 . مقدمة تاريخية
120	1 - 2 . مفهوم العولمة
122	1 - 3 . الفرص في العولمة
123	1 - 4 . المخاطر في العولمة
124	1 - 5 . العولمة بين الفرص والمخاطر
125	:
125	1 - 6 . العولمة السياسية
128	1 - 7 . العولمة الاقتصادية

132	1 - 8 - العولمة المالية
134	1 - 9 - العولمة البيئية
137	1 - 10 - عولمة الفساد والفقر
138	1 - 11 - العولمة الثقافية.....
141	1 - 12 - عولمة الاتصالات
143	1 - 13 - الانترنت
146	هوامش الفصل الرابع
150	 :
151	 :
152	 () :
152	1 - 1 - مقدمة تاريخية
155	1 - 2 - الواقع الاجتماعي
155	1 - 3 - الواقع السياسي
155	1 - 4 - الواقع الثقافي
155	1 - 5 - الواقع الاقتصادي
156	1 - 6 - الواقع الديني
156	1 - 7 - الواقع المؤسسي
158	 :
158	1 - 8 - تداعيات الحرب على الفلوجة
159	1 - 9 - حرب الفلوجة في الإعلام العالمي
161	1 - 10 - تشكيل فريق إدارة الأزمة
164	1 - 11 - اختيار مدير الأزمة
164	1 - 12 - المهام الأولية لفريق الأزمة
165	1 - 13 - الصعوبات التي واجهت فريق الأزمة
166	1 - 14 - لجان التعويضات
166	1 - 15 - آلية إنجاز عمل لجان التعويضات
166	1 - 16 - إنجازات فريق إدارة الأزمة
170	هوامش الفصل الأول
172	 :
173	1 - 1 - اختيار العينة

174	 1 - 2 - اختبار معامل الثبات
177	 1 - 3 - المقارنة والتحقق من صحة الفرضيات وعدمها
177	 1 - 3 - 1 - اخبار الفرضيات
177	 1 - 3 - 2 - اختبار كاي - تربيع
179	 1 - 4 - تحليل النتائج باستخدام طريقة التحليل العاملي
216	 1 - 5 - نتائج تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية
234	 هوامش الفصل الثاني
235	 :
236	 1 . مقدمة
236	 2 . الاستنتاجات
236	 2 - 1 . الاستنتاجات من محور إدارة الأزمة
238	 2 - 2 . الاستنتاجات من محور إدارة البيئة
239	 2 - 3 . الاستنتاجات من محور إدارة العولمة
240	 2 - 4 . استنتاجات أخرى
241	 3 . التوصيات والمقترحات
244	 الملاحق
329	 ملخص الأطروحة باللغة الإنكليزية

رقم الجدول	الصحيفة
جدول (2 - 1) يبين عدد الاستبيانات الموزعة والمعادة من الأحياء السكنية ..	174
جدول (2 - 2) يوضح اختبار معامل الثبات (Alpha)	176
جدول (2 - 3) نتائج اختبار كاي - تربيع لبيانات الاستبيان موضوع الدراسة	176
جدول (2 - 4) نتائج اختبار كاي - تربيع للمنوال للمتغيرات الفرعية	194
جدول (2 - 5) الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغير المعتمد إدارة الأزمة	200
جدول (2 - 6) الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغير المستقل إدارة البيئة	202
جدول (2 - 7) الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغير المستقل العولمة	204
جدول (2 - 8) ملخص لمصفوفة معاملات الارتباط المعنوية ودرجة المعنوية	207
جدول (2 - 9) يبين أعداد ونسب العوائل المبلغة والجهات التي بلغت بإخلاء المدينة	216
جدول (2 - 10) الأعداد والنسب المئوية للعوائل التي تم تبليغها أو لم تبلغ لمغادرة المدينة	217
جدول (2 - 11) الأعداد والنسب المئوية للعوائل التي غادرت المدينة بنسبة لوقت بدء العمليات العسكرية	217
جدول (2 - 12) يبين أماكن نزوح العوائل	219
جدول (2 - 13) يبين كيفية توزيع العوائل التي نزحت من المدينة وفقا للمحافظات	220
جدول (2 - 14) يبين أسباب اختيار العوائل أماكن النزوح	221
جدول (2 - 15) يبين نوع السكن الذي استخدمه النازحون	221
جدول (2 - 16) يبين الأعداد والنسب المئوية للعوائل التي استمر أبناؤها بالدراسة	222

222	جدول (2 - 17) يبين ما تفضله العوائل ممن يتواجد في نقاط التفتيش من القوات العسكرية
223	جدول (2 - 18) الأعداد والنسب المئوية لما تراه العوائل ممن هم أكثر تفهما لمشاكل المواطنين
224	جدول (2 - 19) ما تفضله العوائل من مكان الاعتقال
225	جدول (2 - 20) يبين الأعداد والنسب المئوية للجهة المفضلة لتوزيع المعونات
225	جدول (2 - 21) يبين الأعداد والنسب المئوية للعوائل التي باشر أبناؤهم بالدراسة خلال الشهرين الأولين من عودتهم للمدينة
226	جدول (2 - 22) يبين الأعداد والنسب المئوية للعوائل التي استفادت من عودة الخدمات وحسب نوع الخدمة
226	جدول (2 - 23) يبين أعداد العوائل التي استلمت أو لم تستلم تعويضات ونسبتهم المئوية
227	جدول (2 - 24) يبين الأعداد والنسب المئوية لأنواع التعويضات للعوائل
227	جدول (2 - 25) يبين أعداد المعترضين على مبالغ التعويضات
228	جدول (2 - 26) يبين الأعداد والنسب المئوية لأسباب وجود الفساد المالي في لجان إعادة الإعمار وحسب رأي المواطنين
229	جدول (2 - 27) نتائج تحليل المعلومات عن تقييم العوائل لكفاءة أداء فريق إدارة الأزمة
230	جدول (2 - 28) نتائج تحليل المعلومات عن تقييم العوائل للدوائر الخدمية
232	جدول (2 - 29) يبين المجموع الترجيحي للمعدل الموزون لكل دائرة حسب تقييم العوائل وسرعة عودة الخدمات
232	جدول (2 - 30) يبين تسلسل الدوائر الخدمية حسب درجة تقييم المواطنين لسرعة عودة الخدمات لها

22	شكل (1 - 1) عناصر البحث لدراسة إدارة الأزمات في بيئة العولمة
26	شكل (2 - 1) الشكل العام لخطة البحث
42	شكل (3 - 1) يوضح نموذج استجابة الاتصال للأزمة الخطي
43	شكل (4 - 1) يوضح نموذج استجابة الاتصال للأزمة الحلزوني أو اللولبي ..
47	شكل (5 - 1) يوضح تداخل مفاهيم الأزمة ومفاهيم لطواهر أخرى
153	شكل (6 - 2) صورة جوية لمدينة الفلوجة
163	شكل (7 - 2) يوضح الهيكلية التي تم اعتمادها لفريق إدارة الأزمة
167	شكل (8 - 2) يوضح آلية عمل شعبة التعويضات في فريق إدارة الأزمة ...

244	ملحق رقم (1) نموذج استمارة تقدير الأضرار
247	ملحق رقم (2) نموذج الاستبيان الخاص بالعوائل
254	ملحق رقم (3) قيم كاي - تربيع
255	ملحق رقم (4) التحليل العاملي للمتغير المعتمد إدارة الأزمة
258	ملحق رقم (5) التحليل العاملي للمتغير المعتمد إدارة البيئة
261	ملحق رقم (6) التحليل العاملي للمتغير المعتمد العولمة
264	ملحق رقم (7) مصفوفة معاملات الارتباط لمتغيرات البحث
279	ملحق رقم (8) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الاستجابة
283	ملحق رقم (9) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الصدمة
287	ملحق رقم (10) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي النازحون
289	ملحق رقم (11) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الخدمات
293	ملحق رقم (12) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الحشد
298	ملحق رقم (13) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي التعويضات
303	ملحق رقم (14) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الإعمار
308	ملحق رقم (15) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي غرفة العمليات
313	ملحق رقم (16) تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي امتصاص الأزمة ...
318	ملحق رقم (17) قائمة المتغيرات والاختصارات المستخدمة في البحث

الجزء الأول القسم النظري

Part one : Theoretical Section

فصل تمهيدي

- 1- مقدمة
 - 2- مشكلة البحث
 - 3- أهمية البحث
 - 4- أهداف البحث
 - 5- عناصر البحث
 - 6- فرضيات البحث
 - 7- مجتمع الدراسة والعينة الممثلة
 - 8- أساليب جمع البيانات
 - 9- أساليب تحليل البيانات
 - 10- الشكل العام لخطة البحث
- هوامش الفصل التمهيدي

Introduction : - 1

كان من الممكن أن يكون يوم 11 سبتمبر عام 2001 يوماً عادياً كباقي الأيام ، لكن ما حدث في هذا اليوم جعله يوماً تاريخياً فاصلاً ، أسس لأحداث كبيرة لم تغادر تأثيراتها أحداً ، (سواء كان دولة أو منظمة أو أفراداً) في هذا العالم إلا وتأثر بها تأثراً تراوح بين الواضح أو الجسيم ، شملت نتائجه التأثير في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية ، وكان سبباً مباشراً أو غير مباشر في إزهاق أرواح الملايين من أبناء الشعوب الذين استعرت بلدانهم بريح الحروب الاستباقية ؛ التي اتخذها قادة الولايات المتحدة الأمريكية والمحافظون الجدد فيها وسيلة لخلق أزمات في بلدان هي أصلاً كانت تعيش حالات من الأزمات الكارثية منذ عشرات السنين .

" فإذا كان نشوء الأزمات الدولية هو بسبب أن هناك قصوراً في التفاعل الدولي داخل النسق العام ، أو أي نسق تحتي ، فإن هذا القصور قد يؤدي إلى تفاقم هذه الأزمة إلى حد الحرب كما حدث في أزمة 1914 ، والتي كان من نتائجها وقوع الحرب العالمية الأولى"(1).

وإن نتائج هذه الحروب تكون أكثر كارثية عندما يكون النزاع والصراع بين دولتين غير متكافئتين ، لأن أحد أسباب عدم وصول الصراع إلى حالة الحرب هو التكافؤ بين الطرفين المتنازعين . في حين عندما يكون الطرفان غير متكافئين ، فإن ذلك يشجع الطرف الأقوى لإيصال النزاع إلى حالة الحرب ، فالنتائج التي تسببها مثل هذه الحروب غير المتكافئة تكون من الجسامة بمكان بحيث تنتج حالة من الدمار للطرف الأضعف يصبح مصطلح تسميتها بالأزمة غير كاف لإبراز ولو أجزاء من صورتها الحقيقية ، خاصة عندما يكون هذا الصراع مغطى بوازع ديني أو عقائدي مبني على قناعات دينية أو تاريخية .

لقد تعود أبناء وادي الرافدين على التعامل مع الأزمات منذ القدم فأرض وادي الرافدين وما تحتويه من خيرات كانت وما زالت هدفاً لاستحواذ الطامعين بها ، حتى أصبح التعامل مع الأزمات جزءاً من حياة أبناء وادي الرافدين ، ولعل الحضارات التي نشأت على هذه البقعة من الأرض والأحداث التاريخية التي مرت عليها خير شاهد على ذلك .

أن القرن العشرين شهد تعرض العراق إلى أزمات تلو الأخرى ، فمنذ نشوء الدولة العراقية الحديثة عام 1921م مر العراق بأزمات الثورات ، وانهكيات وكوارث الفيضانات والحروب ، ولكن ما تعرض له العراق منذ عام 1980م ولغاية 2007م من (مؤامرات) خارجية ابتداء من حرب الخليج الأولى الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988م) مروراً بدخول القوات العراقية أراضي دولة الكويت واحتلالها 1990م واشتعال حرب الخليج الثانية عاصفة الصحراء بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وما خلفته من دمار للبنية التحتية في كافة مرافقها ، وتمكّن العراقيون من خلال تشكيل فرق متخصصة لإدارة الأزمات من إعادة تأهيل أغلب البنى التحتية وإعادة الإعمار خلال فترة أشهر قليلة حيث أعيد تشغيل محطات تصفية الماء ومحطات الصرف الصحي وإعادة إعمار

أكثر من 120 جسراً وتأهيل محطات الطاقة الكهربائية ومصافي النفط وغيرها إلا أن ما جرى بعد غزو الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والدول المتحالفة معها للعراق واحتلال بغداد في 9 نيسان 2003م خروجاً فاضحاً على الشرعية الدولية وما نتج عنه من دمار هائل لم يكن يتصوره إنسان ، فالبنية التحتية التي صرف عليها العراقيون أموالاً طائلة وجهوداً استثنائية خلال عشرات السنين ، هاهي تنهار وتدمر أمام أعينهم .

والأواصر الاجتماعية بين أبناء البلد الواحد التي قاومت أقصى وأقصى الظروف التي مرّ بها العراقيون بدأت تتبدل إلى أعمال عنف وتهجير طائفي وقتل الأبرياء على الهوية . فخلق ذلك أزماً طاحنة وكوارث بيئية يقف الإنسان الخبير أمامها مذهولاً محتاراً في كيفية التعامل معها .

إنه من المفيد أن يتم دراسة مثل هكذا واقع في بيئة أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها تحت ظروف بيئة قاسية جداً في أغلب جوانبها ويزيد من هذا الواقع المأساوي أنها أصبحت جزءاً من واقع عالمي مشتت الرؤى والأفكار تجاهها ، وأصبحت الأزمات التي يواجهها العراق ويتعامل معها اليوم جزءاً مهماً ورقماً لا يمكن أن يتجاهله أحد .

وقد تضمّن بحثنا هذا دراسة واقعية وميدانية لأحد إفرازات العولمة الجديدة في العراق . وتم اختيار مدينة الفلوجة كحالة واقعية للدراسة (case study) ، حيث شنت الولايات المتحدة الأمريكية على هذه المدينة الصغيرة التي تغفو على الجهة اليسرى من نهر الفرات حربين مدمرتين خلال فترة سبعة أشهر ، وما نجم عن هذين الحربين من أزمات إنسانية واقتصادية وسياسية واجتماعية وقانونية وبيئية لا زالت آثارها ماثلة وستظل لسنين أخرى .

لقد تم إجراء دراسة ميدانية للإجراءات التي تم القيام بها من قبل عدد من الجهات المسؤولة ، وكيف تعاملت مع أزمة النازحين خارج المدينة وعند عودتهم ، وطريقة التعامل مع الأضرار في منازل وممتلكات المواطنين والأسلوب الذي اتبعته اللجان المشكلة لتقييم هذه الأضرار والتعويض للمواطنين عنها .

كذلك الإجراءات التي اتبعتها تلك الجهات في إعادة وتأهيل تشغيل البنى التحتية والمرافق العامة والخدمية المدمرة قبل وأثناء عودة النازحين إلى مساكنهم وما رافق ذلك وما بعده من إعادة إعمار للمرافق العامة كالمدارس والمستشفيات ومحطات الصرف الصحي والطرق والسكك الحديدية وغيرها .

2 - Problem of Research :

تعرضت مدن عراقية عديدة إلى أعمال تدمير بسبب الحروب المتتالية التي مرت عليها وعاشها العراق خلال العقود الثلاثة الماضية ونتج عن هذه الحروب أزمات عديدة من النواحي الإنسانية والاقتصادية والبيئية والعمرانية والسياسية . . .

وقد ساهمت قوى وأجندات خارجية وداخلية في زيادة واتساع تأثير هذه الأزمات , وقد واجهت الإدارات المحلية التي كان عليها إدارة هذه الأزمات بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية المركزية ومع القوات الأمريكية (المسبب الرئيسي لمعظم هذه الأزمات) ؛ مشاكل كبيرة ومتشعبة كان عليها أن تتعامل بمنتهى الدقة في ظروف بيئية ومحلية وإقليمية وعالمية غاية في التعقيد حتى تطلب من هذه الإدارات أن تكون ملّمة إماماً جيداً بالظروف البيئية المحيطة بالأزمة وبالعناصر المؤثرة فيها والعناصر التي تتأثر بها .

ومن أهم هذه التحديات والمشاكل التي واجهها الفريق الحكومي المكلف بإدارة الأزمات في العراق لمعالجة أزمة الفلوجة بعد انتهاء معظم العمليات العسكرية وحتى قبل بدء العمليات العسكرية في تشرين الثاني 2004م ما يلي :

- 1 - كيفية اختيار الفريق الميداني الذي سيتواجد في الفلوجة ويكلف بإدارة هذه الأزمة الكبيرة.
- 2 - كيفية إغاثة النازحين من أهالي الفلوجة في مواقع نزوحهم في المدن القريبة أو حتى البعيدة .
- 3 - طريقة إخلاء جثث الشهداء المتناثرة في الشوارع وتحت الأنقاض وداخل المنازل المحترقة وكيفية التعرف على أصحابها .
- 4 - كيفية معالجة أضرار البنية التحتية كتوفير الماء الصالح للشرب , وتشغيل محطات الصرف الصحي ، التي تعرضت للأضرار والتدمير مروراً بالخدمات الأخرى كالمستشفيات والطاقة الكهربائية والاتصالات والمواصلات .
- 5 - رفع الأنقاض للمباني المهدمة من الطرق الداخلية وفتح الطرق وصيانتها .
- 6 - الطريقة التي يتطلب اتباعها لإعادة أكثر من (250000) مواطن من النازحين إلى منازلهم داخل المدينة في أقصر فترة زمنية ممكنة .
- 7 - الطريقة التي يتطلب اتباعها لتقديم الإغاثة الآنية للمواطنين العائدين للمدينة كالتعام والماء وتأهيل آني لمنازلهم خاصة في فصل الشتاء بكل ما فيه من هموم للفقراء والنقص الحاد في توفير وسائل التدفئة والوقود .
- 8 - الطريقة التي يتطلب اتباعها لتقدير الأضرار التي حصلت في منازل المواطنين وممتلكاتهم .

9 - كيفية اختيار اللجان الاختصاصية التي ستكلف بإجراء الكشف وتقدير الأضرار وتخمين المبالغ لتعويض المتضررين .

10 - كيفية الحصول على مصادر الأموال التي يتطلب دفعها كتعويضات للمواطنين .

11- كيفية التعامل مع مواطنين محاصرين داخل مدينتهم , منازلهم مدمرة , عانوا فترة من الزمن نازحين في مدن متفرقة , يلاحظون أمامهم يومياً القوات التي سببت دمارهم ودمار مدينتهم وقتلت الكثير من أقاربهم .

12 - كيفية إيجاد مصادر تمويل لإعادة إعمار البنى التحتية الخدمية والمرافق العامة .

13 - كيفية تشكيل الفرق الهندسية والفنية لإحالة أعمال إعادة الإعمار ومتابعة التنفيذ وحسن الأداء للمقاولين والشركات .

14 - كيفية تأمين مواقع بديلة لدوام الطلاب في المدارس المهتمة وضمان استمرار العملية التربوية .

15 - الطريقة التي يتم التعامل بموجبها لتأهيل السكن للعوائل التي لا زالت منازلهم تحت الاحتلال أو المدمرة كلياً .

16 - الوسائل المطلوب اتباعها لإزالة القنابل والألغام غير المنفلقة وتأثير بقايا الأسلحة المحظورة دولياً داخل المدينة وحولها .

ففي مثل هذه الظروف الاستثنائية , ماذا يتطلب من الجهات المسؤولة عن إعادة الحياة الطبيعية بالحد الأدنى للمواطنين الذين فقدوا منازلهم وممتلكاتهم وقسمًا منهم فقدوا بعضًا من أفراد عائلاتهم ؟ .

وماذا يجب أن تقدمه قوات التحالف التي قامت بهذه الحرب لهؤلاء المواطنين بما يقلل من الغليان الذي يعتلج في صدورهم ؟ في وقت يراقب العالم ماذا فعلت قوات التحالف بهذه المدينة الصغيرة من دمار وماذا قدمت وتقدم من أجل إعادة إعمارها وعودة الحياة الطبيعية لها ؟

لهذه الأسباب وغيرها يتطلب التفكير في إيجاد فرق تخصصية " تقوم بالاضطلاع بمهام مواجهة الأزمة واحتوائها تبعاً لظروف كل حالة " (2) وتتعامل مع مثل هذه الأزمات الحادة والكوارث الناتجة من الحروب الحديثة المعولمة في ظروف بيئية صعبة ومتداخلة , خاصة في بلدان مثل بلدان الشرق الأوسط التي أصبحت جزءاً مهماً في النظام العالمي الجديد سواء رضيت بذلك أم لم ترض , وذلك لاعتبارات عديدة أهمها :

الثروات النفطية الهائلة والموارد الطبيعية الوفيرة التي تحتضنها أراضي هذه المنطقة ومياهاها , إضافة إلى الموقع الاستراتيجي الذي يعتبر هذه المنطقة قلب العالم , ولا يمكن أن ننسى أن المنطقة العربية هي مهد الحضارات ومنبع الديانات السماوية الثلاث , مما يجعلها قبلة يطمح بالسيطرة عليها الكثير ممن لديهم أطماع اقتصادية أو حتى قناعات دينية أو تاريخية .

لذلك ولغيره من الأسباب الأخرى يتطلب إجراء الدراسات الميدانية للوقوف على السلبيات والإيجابيات وما كان ممكناً أن يتم عمله وما كان ممكناً أن لا يتم عمله في إدارة أزمة إغاثة وإعادة إعمار الفلوجة , كحالة عشناها وتعاملنا معها ميدانياً وأثرنا فيها وتأثرنا منها ولا زلنا نعيش آثارها بسلبياتها وإيجابياتها .

3 - : Importance of Research

إن دراسة إدارة الأزمات في بيئة العولمة تفتح أبواب واسعة أمام الباحثين بدراسة ومعالجة المشاكل التي يعاني منها العالم اليوم في أجزاء كثيرة منه .

فحالة الصراع التي يعيشها عالمنا في ظل العولمة بين تكتلات دولية معينة مع تكتلات دولية أخرى أو ما بين الدول المنضوية تحت التكتل الواحد نفسها , يجعل العالم معرضاً لمفاجآت قد لا يتوقعها البعض أو يظن أن حدوثها لن يجلب عليه الضرر , في حين أن النظام العالمي الحديث الذي تسعى القوى الكبرى لإكمال تشكيله لن يكون هناك فيه من يعتقد أنه في منأى عن التأثير به , وإن الحروب التي يعيشها العالم الآن في أفغانستان والعراق وفلسطين والسودان . . . وغيرها تمثل أقصى وأقوى نتائج هذا الصراع الذي يعيشه عالمنا اليوم .

إن ما تفرزه هذه الحروب اليوم من أزمات إنسانية واقتصادية وسياسية واجتماعية لن يكون تأثيرها محصوراً على موقع حصولها بل إنها هي وتأثيراتها ستتجاوز الحدود الجغرافية المكانية لتصل إلى أقصى مكان .

من أجل هذا , فإن دراسة هذه الأزمات الناتجة عن الأعمال الحربية في زمن العولمة يمكن أن تساهم في التقليل من تأثير هذه الأزمات على الإنسان سواء كان في موقع الحدث أو كان بعيداً عنه .

إن من يعتقد أن المحاولات التي تبذل لإيجاد أسلوب موحد إجراء أو نظام للتعامل مع الأزمات الناتجة من الحروب في بيئة معينة لها ظروفها الخاصة قد لا يمكن أن يستفاد منه في بيئة أخرى عانت من أزمات مماثلة بسبب الحروب , قد لا يكون اعتقاده صائباً , لأنه وإن اختلفت البيئة الخارجية لكل منطقة إلا أن نتائج الحروب (بغض النظر عن مكان حدوثها) وتأثيرها على الإنسان هي تقريباً متشابهة , كما أن حاجات الإنسان الأساسية قد لا تختلف كثيراً من منطقة لأخرى خاصة وإن أغلب الحروب حالياً تجري على أرض الدول الفقيرة النامية والتي تتشابه حاجات الناس فيها كثيراً .

على أية حال فإن أهمية هذا البحث قد يستفاد منه في حالات مماثلة داخل العراق أو في منطقة الشرق الأوسط عموماً , حيث تتشابه العادات والتقاليد وحاجات الإنسان الأساسية على درجة كبيرة .

وقد تتجلى أهمية هذا البحث في أنه سيرشدنا إلى أفضل الوسائل التي يمكن اتباعها في :

- 1- طريقة تشكيل إدارة الأزمات وتحديد مسؤوليات كل فرد من أفرادها .
 - 2- تهيئة مواد الإغاثة الأساسية بأسرع ما يمكن للنازحين من الحروب .
 - 3- تهيئة وتأهيل مدينة فقدت بنيتها التحتية وخدماتها الأساسية لعودة مواطنيها واستقرارهم فيها .
 - 4- تشكيل هياكل اللجان التي تكلف بتقدير الأضرار والتعويض للمتضررين .
 - 5- تشكيل لجان إعادة الإعمار ومتطلبات الحد الأدنى من الخدمات .
- ويرى حنا بللوز " أن مرحلة تعريف الموارد البشرية مهمة جداً بالنسبة لإدارة المشاريع ، فعلى مدير المشروع (هنا لدينا مدير أزمة) معرفة الأشخاص ومجموعات العمل التي ستكلف بإتمام مراحل العمل . ونقصد هنا بمعرفة الأشخاص معرفة الوقت المتاح لهم للعمل ، ومعرفة كلف هذا الوقت الذي سيقضونه في العمل ، وتحديد مستوى كفاءة كل منهم " (3) .
- إضافة إلى " ما تتطلبه الحالة من مهارات فكرية وقدرات لمدير الأزمة على تحديد المشاكل وتحليلها ، وتكوين بدائل لحل المشكلة " (4) .
- إن لهيئة إدارة الأزمات أو ما يطلق عليها غرفة العمليات (operation room) وكيفية اختيارها وتعاملها مع الأحداث وتجاوب المراجع والمنظمات الأخرى معها له الأثر الأكبر في السيطرة على الأزمات وتقليل النتائج السلبية المباشرة وغير المباشرة على المواطن والذي بدوره ينعكس على سمعة الحكومة والقوات العسكرية نفسها .

4 - (Objectives of Research) :

- تتمثل أهداف هذا البحث في النقاط التالية :
- 1- عرض وتقديم الإطار العام لكيفية البدء في التعامل مع الأزمات الناتجة عن الصراعات التي تؤدي إلى نشوب الحروب في المناطق المدنية وما تتطلبه من تشكيل فرق إغاثة إنسانية عاجلة .
 - 2- البحث في الطريقة المثلى لتشكيل فريق إدارة الأزمة واختيار رئيس الفريق والأعضاء الأساسيين واختيار مواقع تواجدهم .
 - 3- الصلاحيات التي يتطلب منحها لفريق إدارة الأزمة وعلاقته بالجهات الأخرى المتواجدة في موقع الأزمة سواء القطعات العسكرية أو الأمنية .
 - 4- تأثير بيئة العولمة على متخذي القرارات الميدانيين وما ينعكس منه على طبيعة أداء فريق إدارة الأزمات في ساحة الحدث .

- 5- تأثير الخبرة المكتسبة من الأزمات السابقة التي يملكها فريق الأزمة على أداء وتفاعل رئيس وأعضاء فريق إدارة الأزمة مع بعضهم البعض ومع الإفرازات الأزمومية الجديدة .
- 6- تحليل العلاقات بين المواطنين المتضررين وفريق إدارة الأزمة ، وتأثير ذلك على كفاءة أداء رئيس وأعضاء فريق إدارة الأزمة من خلال التعرف على آراء المواطنين المعنيين والمسؤولين المباشرة ، والوقوف على مدى نجاح فريق إدارة الأزمة في احتواء معانات المواطنين وتقليل الآثار الناتجة من الأزمة .
- 7- التعرف على مفاهيم وعناصر إدارة الأزمة قبل وأثناء العمليات العسكرية والأزمات الأخرى التي تنتج عنها في عصر العولمة .
- 8- دراسة وتحليل تأثير سرعة تعامل فريق إدارة الأزمة مع الأضرار التي حصلت على المواطنين وتعويضهم عن هذه الأضرار وإعادة الخدمات الأساسية وإعادة الأعمار على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية للمواطن .
- 9- اقتراح التوصيات الضرورية لتلافي أية مشاكل أو معوقات أو ثغرات رافقت إدارة أزمة إغاثة وإعادة إعمار مدينة الفلوجة والاستفادة منها في حالات مماثلة من الأزمات التي تنتج من العمليات عسكرية في عصر العولمة ، وتقديم النصائح الهامة في هذا المجال .

5 - : (Elements of Research)

لقد أثبتت التجارب الواقعية لإدارة الأزمات أن شكل الأزمات قد تغير فعلاً .. وأن مضمونها ومحاورها قد اكتسبت محتوى جديداً وأنه وإن كان هذا الجديد يبدو غريباً ، فإن خبرة الخبير تجعله مألوفاً ومعتاداً للتفاعل معه . . مثله في ذلك مثل رجل الإطفاء عندما يستدعى لإطفاء حريق في مكان يحدث فيه الحريق لأول مرة . (5)

من هنا فقد تم تقسيم عناصر البحث هذا إلى العناصر الرئيسية الثلاثة التالية :

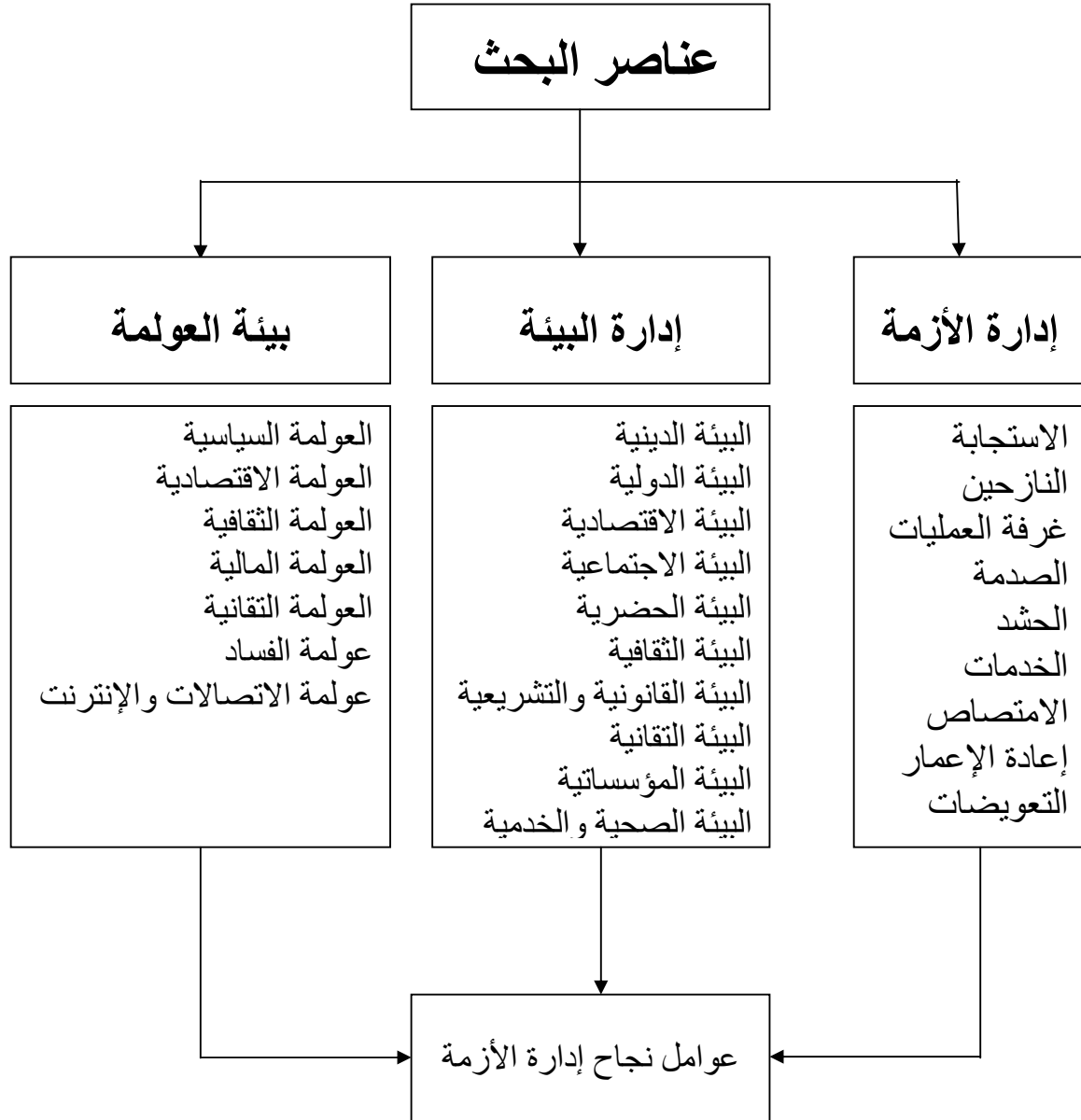
1 - إدارة الأزمة Crisis Management

2 - إدارة البيئة Environment Management

3 - بيئة العولمة Globalization Environment

وهذه العناصر الرئيسية الثلاثة تقسم بدورها إلى عناصر فرعية يحددها الشكل رقم (1 ، 1) الذي يعرض عناصر هذه البحث الذي يتضمن الطريقة المثلى للتعامل مع الأزمات من خلال إدارة الأزمات وإدارة البيئة المؤثرة بها في عالم يعيش عصر العولمة بكل تناقضاته واتفاقاته.

وفيما يلي تعريف للعناصر الثلاثة :



شكل رقم (1 ، 1)
عناصر البحث لدراسة إدارة الأزمات في بيئة العولمة

- :

وهي تعني بالأساس كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العملية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها (6) وهي مسؤولية جماعية تنتمي إلى العمل الجماعي التي تتدخل فيه أدوار ونشاطات أجهزة وكيانات متعددة (7) .

- :

وهي هنا تعني الفاعلية في تنمية العلاقات والتبادلية والتعاونية والتكاملية مع فعاليات البيئة ذات العلاقة والعمل على تنسيق جهودها في إطار منظومة موحدة مع النشاطات الرسمية (8) لأن مكونات هذه البيئة غالباً ما تتسم بدرجة عالية من الديناميكية والتفاعل (9) .

- :

وهي تعني هنا دراسة وتأثير التحولات التي أدت إلى تحول العالم إلى نظام كوني ينصهر فيه تحت لواء الكونية مما قد يؤدي إلى تفكيك دول بسبب انهيار الجهاز البيوقراطي تحت ضغط الإفقار والفساد الإداري والعصابات (10) وما يجره ذلك إلى الصراع بين أفراد المجتمع الواحد . إضافة إلى ما تقدمه العولمة من فرص لدول أخرى .

Hypothesis of Research : - 6

إن أساس هذا البحث هو لدراسة ما تتطلبه إدارة الأزمات في بيئة العولمة وهو دراسة ميدانية لما مرت به مدينة الفلوجة من أزمات بسبب العمليات العسكرية التي جرت عليها في تشرين الثاني 2004 ويقوم أساس هذا البحث على الفرضيات التالية :

1 - هناك علاقة بين الإعلام بحتمية حصول الأزمة ومستوى استجابة المجتمع لها وتقليل أضرارها .

2 - ننتظب إدارة الأزمات في بيئة حضرية مدمرة بسبب الحروب الحديثة التعامل مع إفرازات مظاهر العولمة : الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وظاهرة الفساد .

3 - هناك علاقة بين البيئة القانونية التي تحمي القوات الغازية وزيادة عدد الضحايا والدمار في الحروب الحديثة .

4 - هناك علاقة بين الإسراع في إعادة الإعمار ، والتعويضات للمتضررين ، وسرعة عودة الخدمات وبين مستوى رضا المجتمع عن فريق إدارة الأزمة .

5 - هناك علاقة بين تعدد مصادر تمويل الإعمار وضعف المراقبة ومستوى الفساد المالي في هذه المشاريع .

Statistical population and represented sample:

- 7

إن نتائج الأزمة الناتجة من الحرب تؤثر في مجتمع الأزمة تأثيراً مباشراً فهناك نقاط تأثير يشترك بها الجميع كالخدمات الأساسية والمرافق العامة وهناك تأثير يخص المواطن نفسه فيما يتعلق بحجم الأضرار التي حصلت في مسكنه أو في ورشته أو في مجال كسب قوته .

" فالمجتمع (population) هو مجموعة كاملة من الناس أو الأحداث أو المرافق العامة التي يهتم الباحث بدراستها " (11) .

أي أنه يشكل مجموعة البيانات والإحصاءات التي تخص الباحث (Researcher) وتمثل هذه المجموعة جزءاً يمكن تعميم نتائج الدراسة على أساسها .

إما المجتمع الذي سيتم إجراء دراسة إدارة الأزمات في بيئة العولمة عليه فهو مجتمع مدينة الفلوجة .

وتم اختيار عينة البحث كجزء من المجتمع تحتوي على بعض العناصر التي يتم اختيارها منه , وبتعبير آخر إنها تمثل بعض وليس جميع عناصر المجتمع . (12)

وفي بحثنا هذا تمثل العينة أعداداً من المواطنين المتضررين ثم زيارتهم إلى منازلهم وثم اختيارهم بصورة عشوائية من جميع أحياء المدينة الفقيرة منها والغنية حاملي الدرجات العلمية والمواطن العادي الذي يكسب قوته اليومي , من الذين تدمرت منازلهم تدميراً كلياً أو من الذين تدمرت منازلهم جزئياً .

إضافة إلى تنظيم استبيان لمديري الدوائر الرسمية في المدينة والجهات التي تولت إعادة الإعمار , حيث سيتم دراسة هذه البيانات , ومن ثم تقييم أداء فريق إدارة الأزمة وتعامله مع البيئة المحيطة به .

Data Collection Methods :

- 8

تتوفر طرائق مختلفة يمكن بواسطتها تجميع البيانات , من مصادر مختلفة ومن خلال أوضاع مختلفة أيضاً . (13)

(فليس من الممكن جمع المعلومات من جميع وحدات المجتمع الإحصائي . . . لذلك تجمع المعلومات من عينة من الوحدات على أن يجري معالجة نتائج العينة معالجة رياضية معينة) (14)

وتتضمن البيانات التي تم تجميعها في بحثنا هذا عن إدارة الأزمات في بيئة العولمة باستخدام الطرائق التالية :

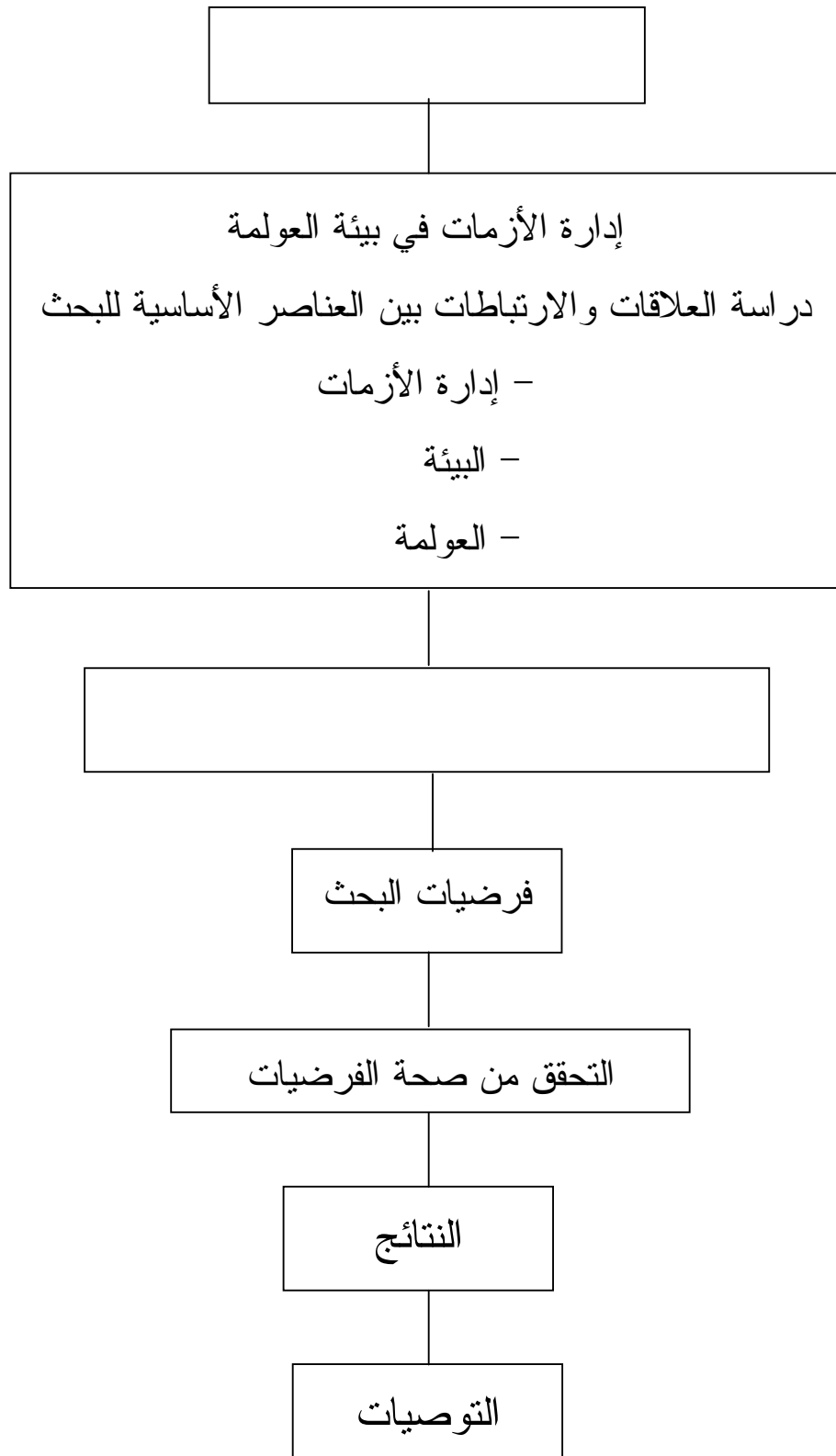
- 1- أسلوب عمل الاستبيانات والوقوف على آراء المواطنين الذين يمثلون الهدف المطلوب تقليل تأثير الأزمة عليهم .
- 2- أسلوب عمل الاستبيانات لمدراء الدوائر والوحدات الإدارية والخدمية في مدينة الفلوجة والوقوف على آرائهم فيما يخص المعلومات المطلوبة لبحثنا هذا .
- 3- أسلوب المقابلة المباشرة والمفتوحة مع المسؤولين وأصحاب القرار في الحكومة العراقية الذين لديهم علاقة بموضوع بحثنا هذا .
- 4- أسلوب الملاحظة المباشرة لما تم إنجازه وما يراه المسؤولون والمواطنون عن النتائج التي حققها فريق إدارة الأزمة .
- 5- الأساليب الإلكترونية والإنترنت خاصة فيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة من قوات التحالف .
- 6- أسلوب اللقاء المباشر مع ممثلي القوات الأمريكية المسؤولين عن ملف الفلوجة .
- 7- البحوث والدراسات السابقة التي تتناول دراسة إدارة الأزمات والبيئة والعولمة .

- 9 : Data Analysis Methods :

يقصد بتحليل البيانات هو التعرف على البيانات واختبار جودتها ومدى صحتها والفروض التي وضعها الباحث , وهناك طرائق عدة يمكن استخدامها لتحليل البيانات لكن تم التركيز في هذا البحث على البرنامج الإحصائي (SPSS 12) وهو (15) برنامج حديث متوفر حالياً لإجراء هذا التحليل للبيانات , إضافة إلى طريقة التحليل العاملي إلى جانب بعض الاختبارات اللامعلمية مثل اختبار مربع كاي (Chi – square) .

- 10 : General Form for Research Plan :

يتضمن الشكل (1 ، 2) الشكل العام لخطة البحث :



(2 - 1)

- 1 - مهنا ، محمد نصر (2004) : مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الإسكندرية ص 38 .
- 2 - عليوة ، السيد (2004) : دار الأمين للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، ص 20 .
- 3 - بللوز ، حنا (2002) : *MS Project 2000* : دار الرضا ، دمشق ، الطبعة الأولى ، آذار ، ص 18 .
- 4 - الفضل ، مؤيد ، العبيدي ، محمود (2005) : للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ص 76 .
- 5 - الخضيرى ، محسن أحمد (2003) : مجموعة النيل العربية ، الطبعة الأولى ، ص 11 .
- 6 - مهنا ، محمد نصر ، مصدر سابق ص 14 .
- 7 - عليوة ، السيد ، مصدر سابق ص 41 .
- 8 - مهنا ، محمد نصر ، مصدر سابق ص 22 .
- 9 - إدريس ، ثابت عبد الرحمن - المرسي ، جمال الدين محمد (2006) : الدار الجامعية ، ص 202 .
- 10 - عليوة ، السيد ، مصدر سابق ص 302 .
- 11 - سيكارن ، أوما ، (1998) : ترجمة د. إسماعيل علي بسيوني و د. عبد الله بن سليمان العزاز ، مطابع جامعة الملك سعود ، ص 344 .
- 12 - أوما ، سيكارن ، المصدر السابق نفسه ص 345 .
- 13 - الصرن ، رعد (2005) : بحث أعد لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال ، جامعة دمشق - كلية الاقتصاد ، قسم إدارة الأعمال .
- 14 - هيكل ، عبد العزيز فهمي : دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 15 .
- 15 - Sheridan J Coakes , 2005 : *SPSS 12. for Windows*, John Wileyand Sons Australia .

الفصل الأول

الدراسات السابقة

Literature Review

. 1

. 2

. 3

. 4

Literature Review

1. :

لا يكاد يمر يوم إلا وتطالعنا الأخبار بأحداث وأزمات في شتى بقاع العالم وتتراوح شدة هذه الأزمات بين أزمات محلية على مستوى الشركات أو المؤسسات أو بين أزمات تأخذ طابع دولي يستحوذ على اهتمام الإعلام العالمي لما لها من تأثيرات واسعة النطاق على مستوى العالم وتتطلب تدخلات دولية أو أممية لتجاوز نتائجها وحصر تأثيراتها على أقل مساحة ممكنة . وغالبا ما تكون الأزمات المعاصرة كإحدى نتائج الظروف البيئية التي تفرزها العولمة بمظاهرها العديدة . وقد تناول باحثون كثيرون عناصر بحثنا المتمثلة في المحاور الثلاثة : إدارة الأزمات ، إدارة البيئة ، والعولمة . في دراساتهم ، ونبين فيما يلي بعضا من هذه الدراسات :

2. :

في دراسة قيمة ، يرى (S.Elsubbaugh) (1) إن " الأزمات هي حالة حتمية لا مفر منها في مجال الإعلام ولا يمكن فصلها من أنشطة الأعمال في المؤسسات والمنظمات وأن السنين القليلة الماضية قد شهدت زيادة خطيرة في عدد الأزمات المدمرة في عدد كبير من المنظمات والمؤسسات في العالم ، ويرى أن الجهد المطلوب لمواجهة الأزمات هو أكبر بكثير من الماضي بسبب ارتباط المنظمات مع الاقتصاديات (economies) ، ... إن أحداث أيلول (سبتمبر) 2001 قد وضعت العالم أمام أزمات دراماتيكية وإن الظروف والبيئة تحتم على المؤسسات تطوير أساليب لمواجهة الأزمات عن طريق التهيؤ المسبق للأزمات المحتملة وضرورة وضع استراتيجيات للأزمة أصبح نتيجة محتمة لكل مؤسسة تريد أن تستمر بصورة فعالة وتتجاوز أية أزمات محتملة ... " ويؤكد أيضا أن " العديد من الأزمات الدراماتيكية للعشرين سنة الماضية مثل (Three Mile Island) عام 1979 أو حادث انفجار مفاعل (تشير نوبل) النووي في الاتحاد السوفياتي عام 1986 كان من الممكن منع هذه الحوادث (الأزمات) أو كان من الممكن تقليل تأثيراتها لو كان المشغلون ومدراءهم قد استعدوا أو تهيؤوا لمثل هذه الحوادث أو الأزمات " .

وقد أجرى (S.Elsubbaugh) وآخرون معه دراسة عن الشركة المصرية للمنسوجات القطنية هذه الصناعة التي غالبا ما تكون مثقلة بالأزمات حيث أجرى دراسة تجريبية للتصورات والمواقف بين المدراء في الشركة أعلاه مستندا على مجموعة من الاستفتاءات والمقابلات مقارنة نتائجها بالتجارب المماثلة في الدول المتقدمة.

وقد استنتج أن صناعة القطن المصرية هو اختيار مناسب لدراسة وبحث إدارة الأزمات ، وذلك لأنها صناعة في حالة أزمة مستمرة .

ويضيف أن الاستعداد للأزمة أصبح في صميم العديد من الدراسات الحالية لإدارة الأزمة والأكثر أهمية من بين هذه الدراسات كانت من قبل (1993 Person and Mitroff) حيث قام بشرح وتلخيص خمسة أطوار (Phasis) من إدارة الأزمة :

1 - إشارة الاكتشاف (الملاحظة) Signal detection

2 - الاستعداد / للإيقاف أو لمنع الأزمة Preperation / Prevention

3 - الاحتواء / تحديد الضرر Containment / Damage Limitation

4 - الإخلاء / الإسعاف (استرداد الشفاء) Recovery

5 - التعلم Learning

إن إشارة الاكتشاف أو الاستعداد / للإيقاف أو المنع تكون أنواع فعالة لإدارة الأزمة ، وإذا تم التحضير لها وإنجازها بصورة صحيحة ونجحت فإن هذه الإجراءات يمكن أن تمنع وقوع العديد من الأزمات .

إن الاحتواء / تحديد الضرر ، والإخلاء / الإسعاف هي نشاطات وإجراءات مؤثرة إلا أنها بعد وقوع الأزمة تصبح غير ذات قيمة ويتم تجاهلها وكلاهما تسمى تحطيم الإدارة (Crash Management) .

أما التعلم (Learning) فإنه يعتبر كجزء من عملية التخطيط لإدارة الأزمة في حالة عدم حصولها أو كنتيجة للخبرة أو التجربة التي نحصل عليها من الأزمة .

ويرى كريستوف (Christoph Roux- Dufort) (2) أن الأزمات غالبا ما تحصل بسبب أحداث كبيرة ، مثل الكوارث الطبيعية (إعصار كاترينيا) أو انهيار الإمبراطوريات المالية ، الهجمات الإرهابية (11 سبتمبر 2001) الأمراض غير المسبوقة (الأنفلونزا الآسيوية) . . . إلخ ، هذه الأحداث عادة ما تصنف على أنها حالات استثنائية . . . ويضيف : أن مصطلح الأزمة لم يتم تصنيفه في نظرية المؤسسة ، حيث إنه ولفترة طويلة كان موجودا بقوة في حقول وميادين علمية أخرى كالعلوم الإنسانية والاجتماعية كما هو موجود في العلوم الاقتصادية والسياسية والسوسيولوجية ، حيث إنه يصنف كتصور تركيبي (Structuring notion) .

واستنتج قائلا . . . نحن نعتقد أن تجديد وانبعث البحث في إدارة الأزمات يستلزم فهم وإدراك للأزمة التي تتميز ليس فقط الخصائص للأحداث الاستثنائية لكن أيضا العمليات

الجوهرية للأزمة ومن ثم احتمالية وجود مرحلة ما قبل الأزمة ، وعلى هذا الأساس فإنه يمكن أن نكشف عدة اتجاهات لإجراء البحوث .

هذه البحوث يمكن أن تركز على إثبات ومطابقة وتمييز البيئة التي ترعى وتدعم الأزمات وأيضا على الفعاليات التي تمثل حالة الضعف في المنظمة .

وبحث كل من أرجين وباول (Arjen Boin, Pault Hart) (3) كيفية قيادة وتوجيه الجمهور في أوقات الأزمات ، حين استنتجا أن هناك تصور مألوف من أن الأزمة توفر مفتاحا وفرصا للإصلاح والتقويم ففي الأيام التي تلت أحداث 11 سبتمبر 2001 فإن شعبية الرئيس بوش قد ارتفعت إلى مستويات غير مسبقة ، وبصورة مشابهة فإن حاكم نيويورك رولف جيوليانييس خلال الأيام الأولى لتفجيرات مركز التجارة العالمي فإن الأزمة دفعته ليكون بطلا قوميا ، لأن كلا القائدين استطاعا أن يوفرا حشدا ودعما سياسيا واجتماعيا قويا للإجراءات القوية التي اتخذها في استجابتهما للأزمة على عكس صورة الرئيس جيمي كارتر في عام 1979 حينما استمتع كارتر بموجة تركيز كقائد وطني محبوب ، عندما تعرض أعضاء السفارة الأمريكية في طهران إلى الاختطاف وازدادت الأزمة مع عدم قدرة الرئيس كارتر في إعادة مواطنيه - أعضاء السفارة - إلى الوطن وطوال أحد عشر شهرا لم يستطع الرئيس حل الأزمة ، إن الناس في أوقات الأزمات والمحن ينظرون إلى قادتهم ليفعلوا شيئا ما... وعندما ينجح القادة في تقليل خطر الأزمات والرجوع إلى الحالة الاعتيادية للأوضاع ، فإن الناس يطلقون على قادتهم صفات القادة الحقيقيين (True Leaders) وإذا استمر أداؤهم الناجح في أوقات الخطر فإن القادة يتحولون في نظر شعوبهم إلى رجال حقيقيين (Statesman) ولكن عندما لا يتم إنهاء الأزمات ولا يستطيع القادة إعادة الأمور إلى الوضع الاعتيادي فإن القادة سيتحملون النتائج إن التحدي في إعادة الأشياء إلى وضعها الاعتيادي يمتزج بمعنى استغلال الفرصة المناسبة التي غالبا ما تصاحب الأزمات إن من الشائع فهم التصور الذي مفاده بأن الأزمات تولد نافذة لفرص حقيقة لإصلاح وتقويم الهياكل التنظيمية والسياسات والخطط الطويلة الأمد ... إن إدارة الأزمة في نظر " أرجين وباول " لم تكن سهلة أبدا لأن القوضى المؤسساتية وضغط الإعلام والشد والمعلومات غير الدقيقة ... هي عوامل تجعل من الصعب على قادة الأزمة اتخاذ القرارات ... إضافة إلى أن الكوارث الطبيعية والحوادث الصناعية والاضطراب والتصادم والنزاعات السياسية كلها تستمر في تهدينا ... إن الأزمات الحديثة تزداد تعقيدا ... إنها لا تنحصر في حدود شائعة معروفة ، إنها تتعد مع مشاكل عميقة أخرى ، ومدتها طويلة ... إن الأزمة الحديثة هي نتيجة لعدة عمليات عصرية مثل العولمة ، المعلوماتية ، الاتصالات ، التقانة ، التطورات ، والتقدم التقني ، ويضيفا ... وكمثال على ذلك ... تم تشخيص مرض في إحدى الحيوانات في إحدى المزارع الانكليزية .. وبعد أيام ، فإن المرض انتشر في أنحاء قارة أوروبا ...

والفلاحين ، والبقالين ، وواضعي الخطط والسياسات والتفتيش ، والسياسيين ، قد تحملوا جهودا وكلفا هائلة ... وبعد أسبوع فإن العالم اتخذ الإجراءات الاحتياطية لمجابهة هذه الكارثة .. كندا ، اليابان ، المكسيك ، أستراليا ، كلها أصبحت في حالة إنذار...إن فتح الحدود بين الدول أعطى الفرصة لكل من النمو الاقتصادي ، وانتشار الأوبئة ، وكذلك أدى إلى التدفق الهائل للهجرة غير الشرعية . . . ، إن علماء الأمراض والأوبئة حذروا من الفيروسات القاتلة التي يزداد تأثيرها التدميري بزيادة الحركة العالمية للناس والبضائع والحيوانات . . . أي أن الأزمات الحديثة لا ينحصر تأثيرها في موطنها الذي ولدت فيه ؛ لذا فإنه من المهم على حد سواء أن يكون هناك سياق إدراكي وثقافي اجتماعي للآزمات المعاصرة

وقد لخص (أرجين وبول) ثلاثة دروس تتمثل في :

- الدرس الأول : إن القادة يحتاجون إلى أن يصوغوا فلسفة لإدارة الأزمات والتي تساعد على مناقشة ومقاومة الحيرة الملازمة لأي عملية إصلاح وإعادة التقويم .
- الدرس الثاني : إن القادة لن يندفعوا باتجاه إعادة التقويم أو الإصلاح بدون الأخذ بالاعتبار حصولهم على الحجة من خلال المناقشات والمناظرات المستفيضة ، وإذا استخدم القادة الأزمة كعذر لتجاهل النقد ، فإنهم إنما يحشدون تصرفاتهم المعاكسة في وقت أن أداءهم سيكون تحت التدقيق والتدقيق .
- الدرس الثالث : إن التقويم الذي يخص الأزمة يخلق تحديات استثنائية تستمر لفترات زمنية طويلة (for the long term) .

وقد حدّد المؤتمر العالمي لتقليل الكوارث المنعقد في كوبا ، هيوغو ، اليابان للفترة من 11 - 22 كانون الأول 2005 (4) جملة من الأسبقيات للعمل بها للفترة من 2005 - 2015 حيث أكد المؤتمر على الاعتبارات التي سوف يتم أخذها بالحسبان والمتمثلة بما يلي :

أ - إن المبادئ التي تضمنتها استراتيجية يوكو ماها تحتفظ بأهميتها الكاملة في السياق الحالي والتي تميزت بالوعد بتقليل الكوارث .

ب - الأخذ بالحسبان أهمية التعاون الدولي والمشاركة الدولية (International Cooperaiion) من أجل خلق حالة الاستجابة الأولية لتطورات الكوارث وقياس أبعادها والتصرف لتقليل أخطارها والتي تتمثل في حماية الناس على أراضيهم والمحافظة على البنية التحتية والممتلكات الوطنية من تأثير الكوارث وفي نفس الوقت زيادة الاعتماد العالمي والتعاون الدولي المتفق عليه مسبقا وتمكين البيئة العالمية وتحفيزها وزيادة قدراتها لتقليل خطر الكوارث وعلى كل المستويات .

ج - توحيد طريقة أو أسلوب الخطر المتعدد (Multi - Risk) في السياسات والخطط التي توضع لتقليل خطر الكوارث والمتمثلة بالإغاثات وإعادة التأهيل ونشاطات الإخلاء في حالات ما بعد الكارثة أو حالات ما بعد النزاع في البلدان المعرضة للكوارث الطبيعية أو النزاعات .

د - منظور الجنس : (Gender Perspective) يجب أن يتم توحيدها في كل الخطط والسياسات التي تعتمد في إدارة خطر الكارثة , سواء الخطط أو خطوات صنع القرار والتي تشمل تلك القراءات المتعلقة بتقييم الخطر والإنذار المبكر , إدارة المعلومات والتعليم والتدريب .

هـ - التنوع الثقافي , العمر , والمجموعات المعرضة للأذى يجب أن يتم أخذها بالحسبان , عند التخطيط لتقليل الكارثة .

و - إن كلا من المجتمعات والسلطات المحلية يجب أن تساعد على إدارة وتقليل خطر الكوارث , بوضع إجراءات للمعلومات الضرورية , الموارد والثروات , والسلطة للإعداد وتنفيذ الإجراءات لتقليل خطر الكارثة .

ز - هناك حاجة ماسة لتعزيز التعاون الدولي والإقليمي للمساعدة في مجال تقليل مخاطر الكوارث من خلال أمور من بين أمور أخرى أهمها :

1 - تسهيل انتقال المعرفة والتقانة والخبرة لتعزيز القدرات التي تم بناءها لتقليل خطر الكوارث.

2 - تقاسم وتبادل نتائج البحوث والدروس التي تم تعلمها و أفضل التمارين التطبيقية.

3 - إكمال المعلومات عن خطر الكارثة والصدمة لكل مقاييس (Scales) الكوارث بالطريقة التي يمكن أن تبين التطورات الأساسية وتقليل خطر الكارثة.

4 - الدعم المناسب من أجل تعزيز الحكومي , لتقليل مخاطر الكوارث , لرفع الوعي الأولي, ولقياسات تطوير القدرات في كل المستويات من أجل تحسين مرونة الكارثة ضمن سياق التقدم في البلدان.

5 - المساعدات المالية من أجل تقليل تأثير الأخطار الموجودة ومن أجل تجنب تولد أخطار جديدة.

وفي دراسة أجراها (David E. Alexander) (5) عندما قام بعمل بحث يصف سيناريو حول إجراء تمرين أو تجربة لعدد من طلاب الدراسات العليا ولعدد من مجاميع المتدربين من مديري الكوارث , حيث طلب من هؤلاء المشاركين رسم خريطة عمل ووضع تصور للأزمة واقتراح مجموعة من التكتيكات الإدارية للتعامل معها فقد توصل إلى استنتاجات

من أهمها : إن اختيار المدير الجيد الذي سيتعامل مع حالات الطوارئ و حالات الأزمات يتطلب معرفة قابليته وقدرته في :

- 1 - التركيز على المشاكل التي يمكن حلها (Focus on Solvable Problems)
 - 2 - ترتيب أولويات العناصر لكل مشكلة بطريقة تبين ما هو مقدار ما يمكن تحقيقه من إنجاز لكل عنصر من هذه العناصر بفترة قصيرة جدا.
 - 3 - تفويض أو تحويل السلطة (Delegate responsibility)
 - 4 - تقدير أو تخمين الفترة الزمنية للسيطرة على الوضع وعدد المهمات الضاغطة أو الحاسمة التي يتطلب حل عاجل لها.
 - 5 - الاتصال بوضوح وبشكل عقلائي (Communicate Clearly and rationally)
 - 6 - الاحتفاظ بعقل حصيف ومتزن تجاه الأزمة (Keep a level head in a crisis)
- واستنتج أن الطلب من المديرين والمتدربين وضع تخطيطاتهم حسب فهمهم وإدراكهم للأزمات تكشف بصورة واضحة واستثنائية قابلية الأشخاص لمواجهة الصعاب و التصرف كند للتغلب عليها ، كذلك فإنها تعتبر كمجس للخبرة التي يحملها الشخص ومقدار الطاقة الكامنة لديه لمعالجة حالات الأزمة .
- وأضاف أيضا ، بالرغم من هذه الاستنتاجات ذات الأهمية ، فالدراسات الحديثة أعطت أبعادا ذات دلالة واضحة كونها صممت لتهديب وتربية المشاركين أكثر مما هي لتجميع البيانات العلمية .

وفي دراسة لـ (Eric stern) (6) عن الأزمات والتعلم . . . حيث يرى أن الظروف التي تترافق مع سياسة إدارة الأزمة قد تسهل التعلم . . . وإن الخبرة في الأزمة قد تساهم في وضع الشخص في حالة تأهب للتعلم . . . وإن أغلب الطرق للتعلم تظهر الظاهرة على أنها فرصة لزيادة المعرفة . . . وكسب المهارات ، طريقة التفكير ، استنباط أنواع جديدة لطريقة التنظيم الاجتماعي ، ويرى أن تعليم المنظمات هو ليس إلا تعليم الأفراد . . . لأن المنظمات تتعلم من خلال خبرة ونشاطات الأفراد . . . إن انتشار مبدأ التعليم غالبا ما يركز على توزيع الأدوار . . . وأن الخبرة في مشاكل المجتمع الخاصة قد تضيق الفجوات في التركيب التقني أو نشاطات الأشخاص والمعاهد ، ويعطي مثالا جيدا على هذا اللون من التعلم، هو الخبرة السويدية مع فايروس ايولا في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، في ذلك الوقت إن وزارة الصحة السويدية كان لديها خبرة قليلة للتعامل مع مثل هذا النوع من المرض وقد ظهرت الحاجة

للاستعانة بالخبرات الأجنبية والمعدات خصوصا الغرف الطبية من الولايات المتحدة ، هذه الحالة قادت إلى القرار لتطوير الكوار في السويد.

ويتساءل ؛ إلى أي درجة يمكن أن تتعرفل خطة التعلم بسبب الميولات العامة تجاه الأجندة الحكومية ؟ ويضيف أن خبرة حالات الأزمات تظهر لتسهيل الجهود في عمل المنظمات وبتعبير آخر فإن الأزمات هي تجارب حياة حقيقية والتي تختبر مرونة وقدرة صناع القرار والمعاهد الحكومية تحت ظروف الضغط والتهديد وتوفير الإمكانيات لصناع القرار .

وفي دراسة قيّمة أجراها (Helsloot and A. Ruitenberg) (7) حول استجابة المواطن للكوارث عن طريقة مسح ومعاينة للاستنتاجات النظرية وبعض الاستنتاجات التطبيقية ، .. حيث يتساءل في البداية عن قدرة المواطنين للاستجابة (Response) للكوارث وعن العناصر التي تؤثر على هذه الاستجابة ، وقد عرف استجابة المواطن بأنها تشمل الأفعال التي يقوم بها المواطن والمتمثلة بـ :

- مقدار تهيؤ الكوارث والحوادث قبل حدوثها .

- مقدار تهيؤ الكوارث والحوادث بعد حدوثها .

- مقدار العزم على مساعدة نفسه والآخرين للحد من تأثير الكوارث والحوادث .

وأوضح أن المواطنين يتهيؤون فقط لنوع التهديد الذي يشعرون به ، وأن نوع الخطر هو الذي يحدد نوع التهيؤ له ، وهذا التهيؤ سوف يساعدهم على الشعور بالسيطرة على التهديد الذي يشعرون به ولاحظ : أن المجتمعات التي تعرضت لأكثر من كارثة (أكثر من مرة) غالبا ما تطور إجراءاتها لمجابهة الكوارث . . . ويرى أن استجابة المواطن خلال الكوارث قد تنهار وتصل إلى مرحلة الإحباط عندما لا يجد المأوى أو الإسعافات الطبية المناسبة أو عندما لا تكون هناك جدية في إعادة إعمار البنى التحتية والخدمات بعد انتهاء الكارثة .

وبين أيضاً بأن التخمينات التي وضعها دينس (Dynes estimates) من أن الناس قد يطوروا الكثير من ردود الفعل الفعالة والمؤثرة في حالات الطوارئ ، وتتمثل فرضيات دينس الثلاثة بما يلي :

- الاستمرارية (Continuity) : حيث يتطلب في الحالة الطارئة استخدام الإمكانيات الموجودة إلى درجاتها القصوى وإن الناس قد يستطيعون اتخاذ القرارات التي تساعدهم لتجاوز أضرار الكارثة بالتعاون فيما بينهم وأن التحذيرات التي يتطلب أن تصل إليهم يجب أن تكون بلغة كلامية وبصيغة صريحة وواضحة .

- التنسيق (Coordination) : وهذا يتم الوصول إليه من خلال التخطيط والنشاطات المتكررة والاتصالات الشخصية والتطوير وتقاسم البنايات لحالات الطوارئ ، إن التخطيط لحالات الطوارئ يجب أن يكون الهدف منه توفير المتطلبات الضرورية للناس في المنطقة التي تتعرض للكارثة ، وهذا التخطيط سوف يسمح في تطوير الاستجابة .

- التعاون (Cooperation) : إن المنظمات التي تعتمد على النمط العسكري تعاني من صعوبة تعاون المتطوعين إليها ، لأنهم لا يكونون مناسبين للدور أو السلطة التي تمنح لهم ومن ناحية أخرى فإن المتطوعين قد يستطيعون المساهمة في الدعم العام .

ويذكر . . . أن العديد من الدول أوجدت منظمات لبناء الاستجابة عند المواطن ، وأن الدول الناطقة باللغة الإنكليزية قادت الطريق لذلك ، ففي نيوزلندا فإن مدراء المستشفيات قد تدربوا على الإشراف على المجتمعات المحلية الناجية من الكارثة ، وفي الولايات المتحدة فإن فريق الاستجابة للمجتمع (CERT) تقوم بأعمال الإغاثة عند حدوث الكوارث ، إن هذه الفرق تتألف من السكان المحليين ممن تدربوا على مهارات إنقاذ الحياة الضرورية ، إن هذه الفرق القصد منها هو لكي تصبح امتدادا لخدمات الإسعاف من المهنيين وإنها ستقوم بتقديم الإسعافات حالا أثناء الكارثة أو بعد حدوثها .

وبين أن استجابة المواطن تعتمد حسب نوع الكارثة وخطوات إدارة الكارثة ، فنوع الكارثة يصف ما يمكن ملاحظته كاختلافه وتمييزه عن أنواع الكوارث ، وخطوات إدارة الكارثة تصف أنواع مختلفة من النشاطات والتي يمكن تمييزها خلال إدارة الكارثة ، وأن البحث في هذا البند قد أعطى تحليلا لثمانية عشر نوعا من إدارة الكوارث الكلاسيكية (أو المعتادة) وأن الـ (33) خطوة من خطوات إدارة الكارثة والتي قدمت في دليل الحكومة الألمانية لإيجاد ما هي صيغ استجابة المواطن الممكنة وبأي طريقة يمكن حثهم أو تحفيزهم ، وأن البحث بعد ذلك لخص أكثر مجموعات أنواع الكوارث والخطوات التي يقترح اتباعها والتي لها نفس الاستنتاجات لاستجابة المواطن ، وبين تقسيماً لأنواع الكوارث التي يمكن أن تحدث وهي :

- (كارثة البرق ، حوادث النقل الخطيرة ، الحرائق ، الانفجارات . . . إلخ) .

- تسرب مواد خطيرة .

- الكوارث الطبيعية مع فترة تحذير مناسبة .

- الازدحامات الناتجة عن الكوارث .

- فشل القدرات والإمكانات العامة .

وقد بين الإجراءات والاستجابات المطلوبة لكل من هذه الأنواع من الكوارث ، وفي حالة الكوارث التي تتيح إمكانية محدودة لاستجابة المواطن كالكوارث التي تقع على الماء ، وحوادث الطائرات العائمة على المياه أو في الجو ، هي من الأمثلة التي لا توفر سوى قدرة محدودة للتصرف والاعتماد على النفس .

إن خطوات إدارة الكارثة والتي تمتلك تأثيرات مشابهة على استجابة المواطن يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- صنع القرار (Decision Making) : أي أنه من الضروري لكل من (المواطن - الحكومات) صنع القرارات التي تستند على المعلومات الصحيحة وبأسرع ما يمكن .

- الهروب (Escape) : عندما يكون إخلاء منطقة ما هو ضروري يجب ملاحظة أن استجابة المواطن هي ضرورية لمساعدة الضحايا الضعفاء وكبار السن ، وأبعد من ذلك ، من المهم التذكر بأن المواطنين سوف يرفضون المغادرة بدون ضمان الأمان من الأقرباء .

- الإنقاذ ، الإسعافات الطبية والعناية في الساعة الأولى : (Rescue, emergency medical aid and care in the first hours) تم الإشارة إلى أن هناك عدد من عمال الإغاثة المهنيين موجودين بين مجاميع المواطنين ، ولوحظ أن واحدا من الاهتمامات التي تتنبأ رجال الإسعاف هو الخوف من السلوك غير المنسق أو المنتظم بالنسبة للجرحى . . . وأنه في الساعات الأولى ، فإنه يتطلب توفير المأوى لهم والعناية بهم .

إن هذا النوع من الإغاثة غالبا ما يتم توفيره من خلال المواطنين الذين يكونون قريبين من الموقع .

- الإغاثة بعد الساعات الأولى : (Relief after the first hours) لقد تم الإشارة إلى حدوث الكارثة يتبعه عدد كبير من الإسعافات الفيزيائية والتي تتنوع من ربط الكسور إلى طرق الإسعاف الأخرى ، وقد يقوم المتطوعون المدربون والمتوفرون بإجراء أنواع مختلفة من خدمات الإسعاف ولو بصورة مختصرة .

واستنتج أيضا أن أغلب الضحايا قد تم إنقاذهم من قبل المواطنين القريبين منهم ، وأغلب الإسعافات في الساعات الأولى ، تقدم كذلك من قبل المواطنين ، وفي أكثر الأحيان فإن خطط الكوارث بصورة عامة تعتبر المواطن كضحية غير قادر على المساعدة . . . وقد يكون الخوف من السلب والنهب (على الرغم من أنه نادر الحدوث) سببا كافيا لمنع السلطات من السماح للمواطنين من الذهاب إلى منطقة الكارثة .

واستنتج في النهاية : أنه من الضروري أن يتم الأخذ بالحسبان استجابة المواطن وأن هذا يعني :

- 1 - ضرورة انسياب المعلومات المناسبة والضرورية قبل وخلال الكوارث إلى المواطن المعتدل لكي تمكنه من اتخاذ القرار الصائب .
- 2 - قيمة استجابة المواطن تكون ضرورية خاصة عندما تكون خدمات الطوارئ محدودة .
- 3 - ضرورة أخذ استجابة المواطن بالحسبان بعد حدوث الكارثة خصوصا خطوات الإيواء (المأوى) بأكثر قدر ممكن من الاهتمام .

إن البحوث والدراسات أظهرت بأن المواطنين سوف يستعدون للحوادث التي يشعرون بأن الاستعداد لها هو مفيد وأن هناك فرصة معقولة لحدوث هذه الحوادث . . . وقد أثبتت الحملات نجاحا في جعل المواطنين يعون ويهيؤون أنفسهم للحوادث ، مثل حرائق المنازل ، إصابات أطفالهم وانقطاع التيار الكهربائي ، ثم أوضح الباحث أن ما تم شرحه أعلاه قابل للتطبيق فقط في المجتمعات الغربية ، ويتطلب إجراء بحوث عن تأثيرات الاختلافات والفروقات الحضارية مع المجتمعات الأخرى .

وفي بحث أجراه كل من (Allan Ms Connell and Lynn Drennan) (8) حول التخطيط والتحضير للأزمة ، وبين أنه ؛ " في الحقيقة لا توجد قواعد عامة لكيفية التحضير للأزمة . . . وأن كثير من المحللين طوروا ملخصات لمجموعة من المبادئ للتدريب الجيد وعلى سبيل المثال فإن (بيرى ولندل 2003) اقترحا بأن عملية التحضير للأزمة يجب أن :

- يعتمد على المعرفة المضبوطة للتهديد واستجابة الإنسان .
- التشجيع المضبوط من قبل مديري الأزمات .
- تشجيع المرونة في الاستجابة .
- الترويج للتعامل الداخلي المؤسسي .
- الخطة المتكاملة لكل خطر ولأكثر خطراً .
- يتضمن التدريب للشخصيات ذات العلاقة .
- التكيف كجزء من عملية الضبط والتهيو للظروف الجديدة .
- كن قويا في التأثير بوجه القوى المقاومة والتي يمكن تجنبها مع الحوادث ذات الاحتمالية القليلة .
- إدراك الفرق بين التخطيط للأزمة (التحضير) وإدارة الأزمة (التنفيذ والأداء) .

ويشير أيضا إلى الدراسات التي قام بها (ألكسندر 2005) الذي اقترح مسودات لأساسيات التخطيط الطارئ والتي تتضمن ثمانية عشر معيارا والتي تعتبر كمرجع في إدارة الطوارئ ، ويرى أيضا ، أن التحضير للأزمة ليس بصورة رمزية وإنما يجب أن يكون بصورة عملية وأن التخطيط للأزمة يمكن أن يأتي بالفائدة من الناحية الاقتصادية على المدى البعيد كما في المصارف وشركات التأمين والمصنعين والتسليح ووسائل الدفاع أكثر سياسة واقتصادا من التخطيط الطارئ وأكثر الأنواع استخداما هي التي تؤدي إلى أكبر الفوائد ، والتخطيط الطارئ بالنسبة للأعمال ما زالت مكلفة من الناحية المادية ، أما بالنسبة إلى مديري الأزمات فإن هنالك القليل من الملاحظات عند إدارة الأزمة بصورة جيدة ، ولكن الانتقاد يوجه فقط في حالة وجود فشل والتخطيط الإداري الاستراتيجي كافح ليجد آدانا صاغية ، وجعل التخطيط الطارئ على قائمة الأجندة وتحديد الميزانيات تساهم في احتواء هذه الأزمات كثيرا ، وعلى سبيل المثال فإن المدير العام لإدارة الطوارئ السويدية حث كثيرا بأن الإصلاح يكون بالدعم المالي وخاصة في ظروف الحرب " .

ويضيف ؛ " أن التخطيط للأزمات كان يتم بصورة هامشية أي داخل المؤسسات العامة فقط ، . . . خصوصا في التخطيط للاستخدامات الخاصة بالقطارات وكوارث الجو وغيرها ، إلا أنه في العقود الأخيرة أضيفت لها كوارث الحروب ، وفي نفس السياق عند التحدث في التخطيط في الأزمات عن مجريات الحرب الباردة ، وفي نظرة على المحادثات والاتفاقيات والحروب النووية وردود الفعل الدولية على حدوث الحرب الباردة وما حصل من كوارث وفيضانات في الثمانينات من القرن الماضي حركت ضمير بعض المدراء والقياديين آنذاك ولذلك وفرّوا عمليات الإنذار وخاصة في العالم الحديث للاتصال السريع وإذا كانت نهاية الحرب الباردة حفزت الأجندة السياسية إلى التحضير إلى الأزمات الخارجية ، أما الأزمات الداخلية ففيها مقال ثان منها أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي حدثت في العالم الغربي حيث إن الإرهابيين هاجموا مركز التجارة العالمي وتلتها أحداث (مدريد - لندن) وأحداث (بالي) والذي وجه المؤسسات المتخصصة بحيث أنه يمكن أن يحدث ما لا تفكر تلك المؤسسات به ، وبحيث يكونوا مهياين ومستعدين له ، والدمار الذي أحدثته الأحداث في نيو أورليانز وأحداث كاترينا قد أعلمت الناس بأن الأحداث تتصاعد في العالم ، وبعد كل ذلك أصبح التخطيط للفترة التي تسبق الأزمات أمر مهم وثيق الصلة بموضوع معالجة الأزمات وإن مدراء الأزمات وخاصة في المنظمات التي تتحضر للأزمة بصورة عالية تكون مهماتهم أسهل بالمقارنة مع المنظمات الأخرى ، وإن أغلب مخططي الأزمات في المؤسسات العامة يمتلكون مهمات طبيعية محاولين التوفيق بين النخبة البيروقراطية والسياسيين لتوظيف الموارد من أجل التخطيط

والتدريب ... ويستخلص في النهاية قائلاً..إن عمليات التحضير للمهمة ليست مهمة مستحيلة لكنها مهمة صعبة الإنجاز . بحيث إن المخططين لمدراء الأزمة يكافحون في الفترة ما قبل التخطيط والتي تميل لتكون المستوى الواطئ التنبؤية وهذه عملية مجهدة لأن ما قبل الأزمة يتطلب تعاون كبير من قبل المهتمين وأصحاب المؤسسات ولكن التحضير على الورقة أسهل وأرخص كلفة من التهيؤ الفعال خلال نظام المحاكاة والأنظمة التجريبية " .

وفي دراسة أجراها (Norman R.Augustine) (9) بعنوان إدارة الأزمة التي تحاول منعها , قسّم دراسته إلى " ستة مراحل :

- المرحلة الأولى : تجنب الأزمة (Avoiding the crisis) حيث بين أنه ليس غريباً أن يتم منع حصول الأزمة , وربما يكون منع الأزمة أقل تكلفة وأبسط طريقة مما لو حدثت إلا أنه المشكلة قد تكون أن الأزمات مقبولة من العديد من السلطات على أنها حالة لا يمكن تجنبها ... ويضيف أنه يتذكر عندما أعلن رئيس (New York Consolidated Edison) وأكد خلال مقابلة تلفزيونية في تموز عام 1977 من أن نظام (Con. E) هو في أحسن حال ولمدة الـ 15 سنة القادمة ولا توجد أية مشكلة خلال الصيف , إلا أنه بعد ثلاثة أيام تعرضت كافة محطات الميترو في نيويورك إلى انقطاع التيار الكهربائي ولمدة 24 ساعة !!! " ويرى .. " أنه يمكن أن تعطى قائمة بكل شيء ممكن أن يسبب مشاكل للأعمال وافترض النتائج المحتملة , وتقدير كلفة منع حدوث الأزمة ... وقد تكون بعض الفقرات في القائمة أنها خارج سيطرة المسؤولين , لكن الاستجابة لهذه الفقرات ستكون كبيرة جداً ... وإن نقص أو ضعف السيطرة على منبع المشكلة سوف لا يعفى من العيش في نتائجها (Live in its consequences) ... ومن المفيد الإشارة إلى أن شركة جنرال موتورز لديها عدد من الموظفين تقريباً نفس عدد المواطنين في ولاية سان فرانسيسكو , وإن على المدراء التنفيذيين أن يضعوا في بالهم بأنه ممكن أي واحد من آلاف الموظفين يمكن أن يقحم الشركة بالكامل في الأزمة , إما من خلال تعمد الخطأ أو من خلال الخطأ غير المقصود.

ويؤكد أن السرية يمكن أن تكون مهمة لتجنب بعض أنواع الأزمات مثل تلك التي تنتج من التسريبات خلال المفاوضات الحساسة , وعلى سبيل المثال خلال المناقشات بين شركتي جنرال اليكتريك (GE) و (مارتن مارياتس) فقد اجتمع الموظفون في مكان عمل خاص في الطابق (53) في مبنى دائرة مركز روكفيلير وكانوا قرابة (100) شخص جاؤوا بما يعرف بـ (ثقب في جدار العصابة) (hole in the wall gang) وقد اختفوا هناك يتابعون الإجراءات القانونية والمالية وقد استمر العمل بصورة طبيعية على مدار الساعة مع خدمة تقديم الأكلات على مدار الساعات في مكان العمل, وربما يمكنك أن تتخيل مقدار الغم والكآبة عندما خرج المدير المالي لشركة جنرال اليكتريك

(GE) خارج البناية إلى الشوارع الخالية في نيويورك في حدود الساعة 3 فجرا فقط لكي يتم إلقاء التحية عليه من قبل الشخص الذي خرج فجأة من المنهول في الشارع وقال : (أوه ! الاجتماع الذي يعقد في الطابق 53 يجب أن يكون قد انتهى) , وبعدها اختفى داخل المنهول بسرعة . ولحد هذا اليوم لم تعرف هويته !... فإذا أردت أن تحيط العمل بالسرية حدد الأشخاص الذين يرتبطون بالعمل إلى أقل عدد ممكن , وبالتأكيد فقط أولئك الذين يمكن الوثوق بهم بصورة مطلقة وأن يتم أخذ التعهدات الخطية منهم .

- المرحلة الثانية : التحضير لإدارة الأزمات (Preparing to Manage)

يبدو أن أغلب المدراء التنفيذيين الذين يتم توظيفهم مع ضغوطات العمل لا يميلون لإعطاء اهتمام أكثر للتخطيط للأزمات المستقبلية ... وهذا يحولنا إلى الخطوة (المرحلة) الثانية لإدارة الأزمة : التحضير لهذه الأزمة , عندما لا ينجح منع حدوث الأزمة وذلك بوضع خطة للتعامل مع النتائج المتنوعة إذا وقعت الكارثة , وإنه من المفيد هنا التذكير بأن النبي نوح عليه السلام قد بدأ ببناء السفينة (ark) قبل بدء الطوفان ... ويبين أن خبير الإدارة الشهير (ستيفن فينك) كتب في كتابه (إدارة الأزمة) : إن كل شخص في موقع من السلطة (أي مسؤول) يجب أن يضع تصورا ويخطط لـ (حتمية) الأزمة بنفس الطريقة التي يتوقع فيها حتمية الموت والضرائب , ليس نتيجة الضعف والخوف ولكن للشعور بالقوة والطاقة التي تأتي من معرفة أنك متهيبئ ومستعد لأداء وتحمل هذا القدر الذي ينتظرك ... ومن خلال مسح أجراه لـ (500) مسؤول , وجد بأن السادة المدراء يعانون من نقص الاستعداد أو التحضير للأزمة , ولكن بالتأكيد ليس من نقص الثقة (Confidence) في تحمل هذه الأزمة , ووجد أن نسبة 89% من بين هؤلاء قالوا بأن الأزمات في العمل هي حتمية مثل الموت والضرائب , ورغم ذلك فإن 50% من هؤلاء قالوا بأنهم لا يملكون خطة للتعامل مع الأزمات , وعلى الرغم من هذا فإن 97% شعروا بالكامل بالثقة بأنهم سوف يستجيبون بصورة جيدة إذا ما حصلت الأزمة.

إن أغلب خطوط الطيران لديها فرق للأزمة في حالة استعداد , ولديها وسائل اتصالات خاصة وخطط لاحتمال حدوث الأزمة وبصورة مفصلة ... إن الشركات اليوم تمتلك نظام كمبيوتر خاص لحالات الكوارث الطبيعية .

- المرحلة الثالثة : تمييز (إدراك الأزمة) (Recognizing the crisis)

يرى نورمان أن هذه المرحلة من إدارة الأزمة هي غالبا ما تكون أهم تحدي : إدراك ذلك في الحقيقة هناك أزمة , المدراء التنفيذيون الذين يرفضون مواجهة الحقيقة يجب أن يكونوا منتبهين , ... إن الشركات في بعض الأحيان تفقد تحليل أو تصنيف المشكلة , وتركز على الطرق التقنية وتتجاهل نتائج الإدراك أو الشعور .

- ويستمر في تحديد مراحل أو أطوار الأزمة فيتناول المرحلة الرابعة : احتواء الأزمة (Containing the crisis) .

- والمرحلة الخامسة : حل الأزمة (Resolving the crisis) .

- والمرحلة السادسة : ما استفدناه من الأزمة (Profiting from the crisis) .

وفي دراسة أجراها (Joanne E. Hale and others) (10) حول تحديات الاتصالات للاستجابة للأزمة حيث استنتج أن " اتصال الأزمة مع الناس هو مهم جدا ويجلب الانتباه ... وإن علاقات الناس (العامة) تمثل مجموعة نشاطات الاتصالات الضرورية خلال مرحلة الاستجابة للأزمة .

إن دراسة العلاقات العامة قد ركزت بصورة خاصة على خطوة واحدة للاتصال وهي النشر (Dissemination) وجهة واحدة هي (الناس) ، إن نتائج هذه الدراسة تقترح بأن الخطوات الأخرى لاتصالات الأزمة الرصد (الملاحظة) ، والترجمة أو التفسير ، والاختيار يجب أن تنظم وترتب للنشر وإنها ستؤثر على قدرة المنظمة لإنماء طور أو مرحلة الاستجابة ، وإنماء الخطر للأضرار المترتبة على الأزمة ، وأكثر من ذلك فإن نشاطات العلاقات العامة سوف تقدر أو تقيس كل مراحل إدارة الأزمة .

وإن العامل الوحيد الموجود خلال مرحلة الاستجابة للأزمة (خطر فقدان ، ضغط الوقت ، والشد) يؤدي إلى دعم واضح للبحث ... وبين أن (الموديل) الذي خرج من هذه الدراسة المقدمة هو أن اتصالات الاستجابة للأزمة هو دوري خطي (linear) شكل (1 - 3) .

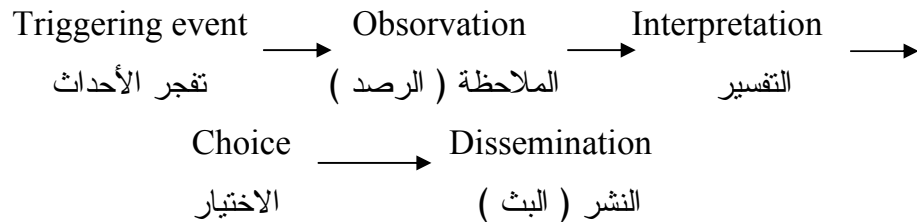


Figure (1 - 3)

(Linear Crisis Response Communication Model)

شكل (1 - 3) يوضح نموذج استجابة الاتصال للأزمة الخطي

وفي دراسة لـ (Peter V.Stanton) (11) حدد فيها عشرة أخطاء في الاتصالات يمكن تجنبها عند إدارة الأزمات حيث بين في هذه الدراسة أن " عدداً قليلاً من الشركات قد أعطت اهتماماً للتخطيط لكيفية إدارتهم الاتصالات خلال الأزمة .

وبين أن أهمية الاتصالات في الأزمة تتركز في النقاط التالية :

1 - إن الأزمات ستوقف الأعمال التجارية الاعتيادية لذلك فإن خطة اتصالات الأزمة يجب أن تمتلك التركيب التنظيمي والإجراءات الخاصة بها مستخدماً الاختيارات الشخصية الخاصة للاستجابة للأزمات مع خلفية لكل خطة اتصالات الأزمة وموقع سياق الاتصال.

2 - إن خطة اتصال الأزمة تسمح للمتصلين المتعاونين للمساهمة لحل الحدث الحقيقي والتفاعل مع الناس خلال حدوث الأزمة وإدامة نشاطات الأعمال الاعتيادية المتوقعة من العملاء.

3 - أغلب الأزمات تُعرض الشركات والمنظمات إلى المتابعة الشديدة من قبل الإعلام ، إن هذه المتابعة سوف تقوم سلوك إدارة الأزمة كما أنها تقوم سبب الأزمة وكذلك حل الأزمة نفسها إضافة إلى أن خطة اتصال الأزمة تركز على إجراءات و بروتوكولات لحل الأزمات ومدى تهيو المنظمة لإدارة هذه الأزمات.

4 - إضافة إلى أن خطة اتصالات الأزمة توسع الإجراءات التي يتم وضعها في دليل الطوارئ عند حدوث الأزمة فإن المتصلين يجدون أنفسهم في مواجهة تحدي اتخاذ قرارات معقدة وبسرعة. في مثل هذه الظروف فإنه من العادي تمنى سيناريو خطة التي توفر إجراء خطوة - خطوة (step-by-step) وكما تعلمنا من أحداث 11 سبتمبر أنه من المستحيل التهيؤ لكل الأزمات. ويضيف بيتر (peter) إن إنشاء مثل هذه العملية يبدأ من فهم الأخطاء الشائعة للشركات والمنظمات التي غالباً ما تقع فيها خلال الأزمات ، ويرى (peter) أيضاً أن الأخطاء التي تقع فيها الشركات وتوقعها في مشاكل يمكن تجنبها عن طريق تطور (CCP) (Crisis Communication Planing) في إدارة الأزمات... ومن هذه الأخطاء :

1 - الاندفاع في (الحكم) (Rushing to Judgment) : إنه من البديهي فهم حقائق الحالة قبل الدخول في الاتصال ، أحيانا فإن ضغط الإعلام والناس يكون شديداً بحيث أن الشركات تبدأ اتصالاتها قبل أن تبدأ كل الحقائق بالظهور ، لأن سحب أي تصريح يكون أكثر صعوبة مما لو تم جعل هذه الجمل المصرح بها صحيحة في البداية .

إذا كانت كل الحقائق غير متوفرة يفضل أن يعطى تصريح بأن الجهد والدعم سيأتي في الطريق لاحقاً، فقط المطلوب عدم التخطئ والحكم في حالة غياب المعلومة الكاملة ويفضل في هذه الحالة أن يكون الإعلام بواسطة الهاتف أو على الأسئلة التي تكون إجابتها متوفرة .

وكخيار (optional) يفضل الإعلان عن أن مركز الإيجاز الإعلامي قد تم فتحه في موقع الشركة في شارع..... وأنه يقع في غرفة رقم..... في الطابق.... وبدخول البوابة الرئيسة للبنية عليك أن تبرز للحارس هويتك الإعلامية , وإن المعلومات الإضافية ستكون متوفرة أولا في مركز الإيجاز الإعلامي وبعدها يتم إرسالها إلكترونيا إلى الصحافة (الإعلام) .

إن هذه الطريقة ستجعل المقابلات والايجازات الصحفية تعقد فقط في مركز الإيجاز الإعلامي مما يوفر أسلوبا عظيما للتنسيق بين الشركة والصحافة .

2 - التفاعل الشديد (الحاد) (Overreacting) : إن أغلب المتصلين المؤثرين عادة ما يتصرفون بحكمة ولكي يتم الوصول إلى وصف دقيق لحالة الأزمة فإنه يجب معاملة كل المصاعب على أنها أزمة , وأن التخطيط الناجح يكون مع تحديد كيفية التفريق أو الفرز للأزمة من الحالة الطارئة , ورسم خط براق بين الحالة الطارئة : وهي التي تحدث يوميا , ولكن بدون أن تلهي الإدارة من المسؤوليات القانونية الرئيسة أو عرقلة أو إعاقة قدرة الشركة لأداء مهمتها وإدارة الأزمة , خلال الحالات الطارئة فإن الشركة تستمر في حل المشاكل التي تصادفها اعتياديا. أما الأزمة في الكفة الأخرى فإنها توجه انتباه الناس إلى الشركة وتمنع الإدارة من مزاوله الأعمال كالعادة ويمكن إيضاح أن الأزمة تحدث عندما تكون :

- هناك أخطار على الحياة والصحة , الأمان , البيئة .

- الحاجة إلى المصادر ولم تتوفر .

- الإدارة والكادر تم إبعادهما عن العمل لفترة طويلة.

- عدم توفر مستلزمات الاتصال .

3 - فشل الأداء (Failure to act) : إن إهمال زيادة المشاكل والتي يمكن أن تنتج من تعامل الشركات مع الأزمات عن طريق (إذا تجاهلناها فإنها سوف تنتهي) وهذا نادرا ما يحدث ؛ لأن الأزمات إذا ذهبت (انتهت) فإنها عادة تأخذ معها قياس صورة التعاون والسمعة الجيدة . . . إن الاستجابة للمستوى المناسب بدون تدخل الصحافة أو الموظفين أو الجهات الأخرى التي تحتاج لسماع أي شيء منك , فإن ذلك سيجعل الشركة أفضل حال .

إن الهدف الأولي في الأزمة هو لاستعادة الثقة والعلاقة الموجودة مع المقربين إليك والتي يعتمد عليها نجاحك, لأن الناس يعرفون الكثير عن الأزمات وقد شاهدوا أمثلة عديدة بتعامل المنظمات مع الأزمات , إظهار نشاط الإدارة الاستجابية , حتى عندما يكون هذا النشاط لا يوفر حلا آنيا للمشكلة فإن هذا النشاط سيسير باتجاه بناء الثبات والثقة.

4 - ترتيب الحقائق (Bending the facts) : لكي نكون متأكدين بأن الاتصال سوف لن يكون عملا خاطئا , ولكن يجب أن لا يكون تبريرا مخترعا إذا كانت الحقائق لا تدعم هذا

الموقف , وفي أغلب الحالات فإن فكر الناس يكافئ الأمانة والصراحة , إن الحقيقة عادة ما تكون المكان الجيد للبداية.

ويرى أنه عند تحديد جوهر اتصال الأزمة يجب الأخذ بالاعتبار خمسة نقاط أساسية:

- 1- تعريف المشكلة ومصدرها.
- 2- وصف ماذا يمكن أن يفعلوا لتجنب المشكلة / نقادي أضرار أكثر.
- 3- وصف إجراءات الإدارة .
- 4- تعريف متى يحدث الحل.
- 5- تعريف أية نقاط إيجابية.

فمع توفر هذه المعلومات أعلاه فسوف تحدث نقطة تحول , إن المنظمة ستكون في موقع جيد لأن توصل معلومات إضافية عندما تكون هذه المعلومات متوفرة وتقوم ببناء أساس صلب عليها.

5 - الحاجة إلى الاهتمام (المشاركة) (Lack of concern / Empathy / Sumpathy) : إن اهتمام الشركة بتبادل المسؤوليات والعودة إلى الاستثمار يجب أن لا يمنعها من الاهتمام عندما تتأثر حياة الناس والحفاظ على الوجه الإنساني للشركة وذلك بالتحدث إلى الناس والتعبير لهم بكل إخلاص.

6 - إلقاء اللوم (Affixing Blame) : في أكثر حالات الأزمات فإن المسؤولين في الشركات يرغبون سماع معلومات محددة وعادلة عن ما تنوي فعله , أما اللوم واستعادة الأحداث فإنه يترك للمحامين والسلطات , والأكثر أهمية بالنسبة للشركات هو النظر إلى الأمام أو الاتصال الفعال الذي يصف خطة إجراءات الشركة .

إن خطة الإجراء لا تحتاج بالضرورة لتوضيح مفصل عن كيفية عزم الشركة لتعويض الضحايا أو توفير خدمات الدعم ولكن كيف إن تخطط الشركة وإن تشخص الحالة والتعاون مع تحقيق السلطات والعمل على المصادر الداخلية والخارجية لتطوير استراتيجيات التعويض التي تكون عادلة ومتساوية , ولكي نكون متأكدين بأن مثل هذه الجمل (statements) سوف لن تُحمل الشركة التزامات غير محدودة , لكنهم سوف يوضحون في مرحلة مبكرة بأن الشركة سوف تركز على التجهيز والعمل على الاهتمام به .

7 - البقاء المحصور (الضيق) (البقاء في ضيق الأفق) (Remaining insular) : إن أغلب الشركات تمتلك فرقا أو مجموعات من الناس الأذكياء والمجهزين جيدا لتقييم الحالات. هؤلاء المهنيون , على أية حال , لديهم روح التعاون في عقولهم . إن أفضل استعدادات الشركات لإدارة الأزمات هي تلك التي تم تعريفها من قبل الخبراء والذين يمكنهم تقديم النصائح عن كيفية إدارة الأزمات وتكون هذه الخبرات في عدة مجالات مثل : الإرهاب , أخطار

المواد , الأدوية العامة , المصادر البشرية , الهندسة المعمارية والهندسة التركيبية والحماية البيئية والأمن العام .

8 - غياب العمل الجماعي : Absence of Teamwork

ولو لمتصل واحد يتطلب الاستجابة بكل متطلباتها حتى لو كان ثمن ذلك التوضيح في أمسيات الأعمال وعطل نهاية الأسبوع.

إن طريقة قلب (مركز) الفريق يتم رسمها بالاعتماد على أفضل الأشخاص الأذكياء من عدة أقسام لضمان اتصالات فعالة للحصول على عمليات فعالة لإدارة الأزمة ، إن تركيب قلب الفريق يدور حول مدير (رئيس) اتصالات الأزمة الذي تكون لديه السلطة التنفيذية والمسؤولية لإدارة الاتصالات خلال حدوث الأزمة.

إن خطة إدارة اتصالات الأزمة تدبر المشاكل، كما أن قرار السلطة لتفعيل اتصالات الأزمة (وللتفعيل عندما يكون الوضع قد حل) وكذلك لكل القرارات الإستراتيجية والتكتيكية لاتصالات الأزمة حيث أن رجال فريق إدارة الأزمة لديه الخبرة والمسؤولية في المجالات التالية:

العمليات , القانون, البيانات والتوثيق, اللوجستية, الاستجابة الطارئة , والدعم الإداري, في هذا التركيب أو البناء فإن كل المشتركين سوف يوقفون مسؤولياتهم اليومية و التركيز على العمل مع فريق إدارة الأزمة إلى أن تنتهي وتتفعل الاستجابة.

كنتيجة لذلك فإن خطوط الاتصال والمسؤولية في الأزمة ستكون واضحة, الأشخاص يتفاعلون لتقديم النصائح ودعم المدير, القرارات والإجراءات التي تحدث مع دعم كامل ومساهمة (مشاركة) الفريق. وفي النهاية فإن الأشخاص الذين يكونون خارج الفريق يمكنهم أن يركزوا على الأعمال الروتينية اليومية التي يجب أن تستمر بالرغم من حدوث الأزمة.

9 - تقييد (حصر) المعلومات داخليا (Restriction of information internally)

إن فشل التفكير بالاتصالات الداخلية هو فشل الإدراك بأن الموظفين هم متصلي الخط الأمامي لك, كذلك هم عادة مستهلكيك، استخدمهم كسفرائك أرسل الرسائل معهم دون أفكارهم وآرائهم هذه الطريقة فرصتك للنجاح.

10 - الفشل للتخطيط : (Failure To Plan)

إنه من المستحيل بناء سيناريو خطة إدارة الأزمة, السيناريو الوحيد الذي نفشل في توقعه سيكون هو السيناريو الوحيد الذي سيحدث . بدلا من ذلك خطط للطريقة التي ستكون قادرا على صنع القرارات في الأزمة. حدد من سيرتبط في صنع هذا القرار وكذلك تحديد أدوارهم

ومسؤولياتهم وإن تخطيط العمليات مفيد أكثر من تخطيط الأحداث ، ويضع فريق إدارة الأزمة في مكانه المناسب ، وتطوير أنظمة معروفة لصنع القرار خلال الأزمة وتعاون المتصلين .

وفي النهاية ، هناك القدرة للتخطيط لأنواع الحوادث المحتملة التي ممكن أن تحصل خلال الأزمة، على سبيل المثال فإن خطة خاصة لمكافحة الأزمة يمكن أن يتم تطويرها لمكافحة الحوادث المحتملة لمخاطر الصحة والأخطار البيئية أو أي نشاط إرهابي " .

وبين (Alan Kirschenbaum) (12) أن حكومة الولايات المتحدة لوحدها لها ما لا يقل عن ستة وعشرين وكالة أو هيئة كبيرة مع دوزنات (dozens) من المكاتب المنطقية تتعامل مع الكوارث ، وهناك خمسة وتسعون من الوحدات التخصصية التي أنشئت للتعامل مع مختلف أوضاع الكارثة ، وإلى هذه أيضا يمكن إضافة ثمانين منظمة عاملة غير حكومية (NGOs) وهذه الأرقام يمكن أن تكون مؤشرا واضحا عن الإجراءات التي يتخذها العالم الغربي " .

من المساهمات الأكاديمية للباحث (Carole Lalonde) (13) فيما يتعلق بأنواع الأزمات المعاصرة ، حيث يرى : أنه بالإضافة إلى البحث في الكوارث الصناعية لمفاعل تشيرنوبل أو حادث (Three Mile island) ، وفي الكوارث الطبيعية وما يقوم به مركز أبحاث الكوارث في السنوات الأخيرة من توثيق جيد لهذه الكوارث والأزمات ، فقد رأينا إضافة إلى ذلك اهتمامات بحثية تغطي أزمات متنوعة في مجالات وقطاعات (Sectors) متعددة ، فقد تضمنت هذه المساهمات في بحوث أكاديمية في مجالات شملت :

- في مجال الصحة العامة ، كالمرض سارس SARS وانفلونزا الطيور (Avian flu)
- في المجال السياسي والإنساني ، المجازر في رواندا ودارفور .
- في مجال العلاقات الدولية ، تزايد ظاهرة الإرهاب ، تفجيرات برج التجارة العالمي ، تفجيرات أوكلاهوما ، وهجمات لندن ، وهجمات القطر في مدريد في إسبانيا .
- في المجال البيئي ، التصحر ، وتقلص طبقة الأوزون .
- في مجال الكوارث الطبيعية ، مثل إعصار كاترينا في نيو أورليانز ، والمخاطر التي رافقت فايروس غرب النيل ، والأمواج الساخنة في أوروبا ، والهزات الأرضية في مدينة (بام) في إيران ، وإعصار تسونامي في جنوب شرق آسيا .
- في مجال الثروة الزراعية والحيوانية ، مرض جنون البقر ، ومخاطر الأغذية المعدلة جينيا .

- في مجال إدارة الأعمال ، الانكماش في إنرون واندرسين .

وفي دراسة لـ (كروبوج) في مؤتمر إدارة الأزمات في ألمانيا عام 2005 ، تناول فيها أهمية عمل إدارة الأزمات الموسعة على أرض الواقع . . . ويعطي مثالا عن عمل (فرق الإعمار في المقاطعات PRT) في أفغانستان ، حيث شكلت ألمانيا قياذتين مدنييتين عسكريتين مزدوجتين بدلا من قيادة عسكرية بحتة على رأس فريقها في قندور وفيض آباد العاملة ضمن (فرق الإعمار في المقاطعات) ، ويضيف : لقد أثبت الطابع الذي أعطته ألمانيا لفرق الإعمار في المقاطعات التابعة لها عظيم كفاءة وأصبح نبراسا تحتذيه دول أخرى من الدول الرائدة فيما يتعلق (بفرق الإعمار في المقاطعات) . فلربط الوثيق بين العناصر المدنية والعسكرية في (فرق الإعمار في المقاطعات) التي أرسلتها ألمانيا يضمن التعاون المتسق بين برامج الإعمار والتحديث السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنمائية والاجتماعية ويضيف : إن حقيقة أن هناك 70 جمعية إغاثة إنسانية تعمل حاليا في نطاق (فرق الإعمار في المقاطعات) التي أرسلتها ألمانيا ، وإن دولا أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكرواتيا وسلوفاكيا قد بعثت ممثلين عنها في الأجزاء المدنية لفرقنا (يقصد الفرق الألمانية) تؤكد نجاح هذا المفهوم الشامل . إن عمل الفاعلين المدنيين تحت مظلة (فرق الإعمار في المقاطعات) يضمن أيضا سرعة تطوير استراتيجيات مستدامة لإعادة الإعمار ، مما يسهل من خروج القوات العسكرية في حينه (14) .

3 .

أضحى الوضع البيئي المعاصر يستحوذ على اهتمام الأفراد والمجتمعات والباحثين وصولا إلى اهتمام الحكومات المتزايد لما للبيئة من أخطار جسيمة في حالة تدهورها ، وهذا الخطر من البيئة المتدهورة يتزايد طرديا مع التزايد الحاصل في أعداد السكان وما ينتج عنه من نفايات أو مخلفات على نحو متسارع في المجالات الصناعية والاقتصادية والزراعية ... والتي تزيد من نسبة التلوث بمختلف أشكاله في التربة والمياه والأجواء حتى أصبح التلوث البيئي المشكلة الرئيسية التي تواجه الإنسان حاليا ومستقبلا .

وفي دراسة لـ (الشجيري) تناول فيها موضوع البيئة والأمن الدولي يلخص فيه تعريف للبيئة بأنها : (هي التي تزود الإنسان والكائنات الحية بعناصر بقاءها والموارد المادية اللازمة لاستمرار حياتها ، خصوصا من الهواء والماء والطاقة والملبس والمكان ، وبالتالي فهي تمثل المحددات التي تحدد شروط ثقافتنا وانماط حياتنا وطرق تعليمنا وتربيتنا وأنماط عملنا وحدود مستوطناتنا البشرية . غير أن المحيط الذي يحدد لنا شروط بقائنا موارده غير متجددة ولها نهاية . كما أن موارده المتجددة لها نهاية أيضا إذا لم يحسن الإنسان استخدامها . أي إن الحفاظ على البيئة جزء أساسي لضمان استمرارية الحياة التي نعيشها ، وإلحاق الضرر بها معناه

تعريض أمن الحياة التي نعيشها للخطر ، وبالتالي فإن قضية البيئة ومشكلاتها تعد إحدى القضايا الأساسية التي تحكم سياسات القوى الدولية سواء من حيث السيطرة على الموارد أو ضمان محيط سليم للحياة البشرية . وهذا ما جعل مشكلات البيئة التي كانت تبدو سابقا كمشكلات يمكن التعامل معها محليا ، جعلها أزمات بالغة الصعوبة والتعقيد وذلك من جراء تقاطع المصالح بين وحدات النظام الدولي الساعية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الكاسب على حساب الوحدات الأخرى ، وهذه الأهمية للبيئة تبين الارتباط بين البيئة والأمن الدولي ، فالضغط البشري على البيئة أحد القضايا الأساسية التي يتبلور في إطارها الأمن الدولي . لأن الذي يميز الأمن الدولي هو كونه يتحقق في إطار جماعي دولي ، كذلك البيئة التي تشكل هذا الإطار لا يمكن المحافظة عليها إلا في إطار جماعي يشمل كافة الأطراف التي تعيش في داخل هذا الإطار وبدون هذا الجهد الجماعي لا يمكن أن يتحقق الأمن البيئي الذي يوفر الإطار المناسب المشجع لتحقيق الأمن الدولي أو أعلى درجة ممكنة من الأمن الدولي . فتحقيق الأمن الدولي بصورته المطلقة حالة مثالية يصعب تحقيقها في إطار عالمي يمتاز بتضارب الأولويات وتقاطع المصالح . (15)

ويرى (معدي) في دراسة عن التلوث البيئي أن تزايد الملوثات بصورة كبيرة فقد ألحق الأضرار بالبيئة ، وأثر على الكائنات الحية بشكل مباشر أو غير مباشر ، فقد انتشرت أمراض الحساسية والجهاز التنفسي والأمراض المعدية وأمراض السرطان ، وأمراض النباتات الناتجة عن الأمطار الحامضية والمبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية ذات التأثير القاتل على البكتيريا والتي تقوم بتحليل المواد العضوية إلى مركبات كيميائية يمتصها النبات ، فتقل خصوبة التربة على مر الزمن وقد تنتسرب إلى جسم الإنسان خلال الغذاء ، ولهذا ازدادت التحذيرات الاتي تنادي بعدم استعمال المبيدات ، ويضيف : ولا ننسى ما أنتجته التقنيات الالكترونية من نوع خاص من التلوث ، من خلال المجالات التي تنتج حول الأجهزة الالكترونية ابتداء من المذياع والتلفزيون والهاتف الجوال وانتهاء بالأقمار الصناعية ، فأصبح الفضاء من حولنا يزخر بالموجات الإشعاعية والموجات الكهرومغناطيسية التي تؤثر سلبا على البيئة وعلى صحة الإنسان ، ويضيف أيضا : أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر ملوث للبيئة في العالم إلا أن رئيسها (بوش) أخرج بلاده من بروتوكول (كيوتو) عام 2001 الذي أعدته الأمم المتحدة للحد من ظاهرة ارتفاع درجة حرارة العالم بزعم أن الاتفاق مكلف للغاية ، بعكس ما يراه أنصار الاتفاق الذي يضم (150) دولة من أنه خطوة أولى من أجل تجنب ما قد يكون أكثر تكلفة مثل المزيد من العواصف وموجات الجفاف والحر وارتفاع مناسيب البحار التي قد تؤدي إلى انقراض آلاف السلالات بحلول عام 2100 . (16)

ويؤكد (ايغناسيو رامونة) في دراسة بعنوان (نزاعات ، تجارة ، بيئة .. حال العالم المستجدة) من أن هناك (ساحة صراع بيئي واجتماعي ، حيث تتراكم المشكلات على ثلاث مستويات ، مستوى البيئة (التبدل المناخي ، وأثر الانحباس الحراري ، التلوث ، القضاء على الغابات ، المياه ، والتنوع البيئي) ومستوى الحاجة إلى قواعد دولية جديدة ؛ لمكافحة أوجه الظلم في النظام العالمي ، ولإدارة جيدة الهجرة ، ولاستعمال المواد المعدلة جينيا ، ولمعالجة الملكية الفكرية والأبحاث الجينية ، والتهرب الضريبي وأوجه الجنوح العصرية . وكذلك مصير شعوب الأرض : أفريقيا ، الأوبئة البؤس ، الصدع الرقمي ، المدن المزدحمة ، الجوع ، التعليم ، العمل ، الكوارث الطبيعية ، وحيث يسود الفقر والاضطراب واليأس والفوضى . (17)

وفي الدراسة الموسومة (العلاقة بين البيئة والتنمية) المنشورة على موقع الشركة العربية للنشر الالكتروني في كانون الثاني 2008 تؤكد أنه (نتيجة لما تحدثه التنمية السريعة من تلوث لموارد البيئة وإهدار لها ، فإن تكاليف حماية البيئة تتضاعفت في الآونة الأخيرة حيث تتراوح الكلفة الاقتصادية لعملية الإصلاح في البلدان المتقدمة حوالي 3% ، وقد يزيد على ذلك ، من الناتج القومي الإجمالي ، على الرغم من أن هذه الدول تستخدم هذا الإنفاق على أنه استثمار ضروري يحقق عوائد ضخمة ؟ . (18)

ويذكر بحث منشور على موقع بيئي الالكتروني تحت عنوان (الآثار البيئية للحروب ... العراق نموذجا) إنه في جميع الحوب والنزاعات المسلحة تكون البيئة هي الخاسر الحقيقي وأول ما يسقط من الضحايا ، وكلما تطورت فنون القتال ، وأسلحة الحروب ، كلما زادت الخسائر التي تتعرض لها البيئة ، فالتأثير الذي تخلفه السلحة التقليدية غالبا ما ينصرف إلى بقعة محدودة من الأرض ، كما أن المدى الزمني لهذه الأسلحة يكون محدودا ، على خلاف أسلحة الدمار الشامل ، التي تؤدي إلى آثار تدميرية هائلة ، تمتد لتجاوز الأجيال الحاضرة وحدود الأراضي الوطنية .

والحروب الحديثة تعتمد على استراتيجية واحدة ، هي تدمير النظم التي تعتمد عليها الشعوب في حياتها ، على نحو يضطر الشعوب على الاستسلام ويتم ذلك من خلال القصف الشامل للمدن والبنى التحتية والحرق والتدمير الكيميائي والآلي للغابات والمحاصيل ، والتدابير التي تجعل الحياة مستحيلة في مساحات كبيرة ، وإن استخدام السلحة الكيماوية يسبب تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية وإفناء الحياة البرية الأرضية ، وقتل الثروة السمكية البحرية الساحلية ، كما تخلف أثارا صحية خطيرة على الإنسان . تتراوح بين حالات التسمم العصبي إلى إصابات الالتهاب الكبدي وسرطان الكبد والإجهاض التلقائي والتشوهات الخلقية ، أما إذا ما استخدمت الأسلحة النووية في الحروب فإنها تؤدي إلى زيادة هائلة في القدرة

التدميرية للحروب واتساع نطاق الآثار الناتجة عنها مكانيا وزمانيا ، خاصة مع تطور الأسلحة النووية وظهور أجيال جديدة منها ذات قدرة تدميرية بالغة ، تخلف تداعيات خطيرة على الإنسان والزراعة والبيئة ، قد تمتد لعدة عقود وربما قرون ، وقد سبب القصف على العاصمة بغداد والمدن الأخرى إلى انعدام النظام وانتشار الفوضى وانهيار المؤسسات المعنية بإدارة البيئة وعجزها عن المحافظة على البيئة في مجمل العراق أو ضمان الحد الأدنى من المتطلبات المعيشية الصحية للمواطنين . (19)

ويؤكد الباحث (المقدادي) من خلال دراسات أجراها باحثان في البصرة جنوب العراق ، أن أجهزة قياس الإشعاع سجلت قراءات أعلى من 2800 مايكروراد في الساعة ، وجرع امتصاص عالية ، وحدد مختبريا نوع العنصر المشع (اليورانيوم المنضب) ، وأن الباحثين يحتفظان بالنتائج المفصلة وبصورة موثقة باستخدام تقانات من تلك المستخدمة عالميا ، وهي التآلق الكيميائي وكواشف الأثر النووي ، وأطياف غاما ، فضلا عن أجهزة القياس المختلفة النواع والمواصفات ... أما تداعيات التلوث الإشعاعي المذكور فإن الباحثين يؤكدان تفشي الأمراض ذات العلاقة بالإشعاع وسط الموظفين والمستخدمين العاملين هناك ، ويشير الباحث إلى أن التقرير الذي نشرته وكالة الأنباء (IRIN) الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في 31 أيار 2007 من البصرة ، وأشارت فيه إلى توقعات الدراسة الأخيرة بموت عدد أكبر بسبب السرطان في المحافظات الجنوبية ... ووجود تأثيرات خطيرة على صحة السكان المحليين نتيجة التعرض للإشعاعات وغيرها من العوامل المسببة والمحفزة للسرطان ... وإن إحصائية أجريت هناك تبين أنه يولد يوميا 3 أطفال كحد أدنى في مستشفيات المحافظات الجنوبية دون أطراف أو أعضاء ، ونسب الخبراء الظاهرة لسنين الحرب . وثمة حالات أطفال ظهرت عليهم أعراض الأمراض السرطانية بعد أربع أسابيع فقط من ولادتهم ، ومثل هذه الحالات لم تكن معروفة سابقا ... وأن مستشفى البصرة يسجل 20 حالة جديدة شهريا مصابة بالسرطان وخاصة سرطان الدم بين الأطفال . (20)

ويرى الباحث (محمد) في دراسته الموسومة (آثار الحروب) من أنه لم يحن الوقت بعد لكتابة التأريخ البيئي لحروب العراق ، غير أنه حين نضيف مئات الأطنان من قذائف اليورانيوم المستنفذ التي تم القاؤها في الحرب الأخيرة ، إلى 300 طن أُلقيت خلال حرب 1991 يتبين أن ارض العراق أصبحت أكبر مكب في العالم للنفايات المشعة . ويضيف : وإذا كان لتدمير البنى التحتية والخدمات أكبر أثر مباشر على تدهور البيئة في المدى القصير ، من خلال تعطيل مياه الشرب والصرف الصحي وتلويث الهواء والتراب والبحار والأنهار ، تبقى المواد المشعة والأسلحة الكيميائية والبيولوجية الخطر الأكبر ، فهذه تحمل مضاعفات بعيدة الأثر قد

تستغرق آلاف السنين ، ويوضح أن الدراسات التي أجراها برنامج الأمم المتحدة للبيئة عقب حرب الخليج عام 1991 بينت أن الطبيعة استطاعت استيعاب التلوث الذي سببه الحرائق من 732 بئرا نفطيا تم تفجيرها آنذاك ، مع أن السحابة التي نتجت عنها امتدت لمساحة 3000 كم ، فالآثار السامة الخطرة لهذه السحابة السوداء انحصرت في فترة الأسابيع القليلة التي تلت المعارك . أما الآثار الكارثية للتلوث النفطي على طول شاطئ الخليج ، حيث تسربت ملايين البراميل عمدا أو بسبب المعارك فهي أيضا انحسرت في الشهور التي تلت حرب 1991 . وتضاءلت على مر السنين وكان تقرير للأمم المتحدة صدر في 25 آذار 2005 أظهر وجود جزئيات اليورانيوم المستنفذ في الهواء والتراب في مواقع متعددة من البوسنة ، بعد ثماني سنوات من انتهاء الحرب ، كما تبين أنها تسربت إلى المياه الجوفية في بعض الأماكن .

(21)

وفي دراسة لـ (كمونه) (22) عن الأسلوب الأمثل لمعالجة التلوث البيئي للمدينة العراقية ، حدد سلسلة من الاستراتيجيات والسياسات المتعاقبة وفق فترات زمنية أخذت بنظر الاعتبار التنمية الاقتصادية والاجتماعية بنظر الاعتبار وهي :

1 - الاستراتيجيات التقنية ، وتشمل :

- تقييم الواقع على الأرض وتشخيص الأولويات التقنية الواجب اتباعها لتخفيض نسبة الملوثات .

- وضع خطة حماية البيئة المتكاملة مع عملية إعادة الإعمار .

- وضع قاعدة معلوماتية لمعالجة المشاكل المزمنة لتلوث الهواء في مدينة بغداد وسائر المدن العراقية .

- تهيئة المؤسسات والطاقات والملاكات التي من شأنها معالجة مثل هذه المشكلات مستقبلا .

2 - الأساليب التخطيطية : وتتمحور هذه الأساليب في عدة محاور هي :

أ - محور النقل :

- تحسين شبكة النقل والمرور وتعزيز إنسيابية المرور باستخدام الأساليب الهندسية والاستراتيجيات التخطيطية التي يأخذ عامل الرحلة والزمن وسهولة الوصول إلى الفعاليات بنظر الاعتبار ضمن خطة متكاملة تربط المناطق الحضرية والريفية ضمن السياسة الإقليمية المعتمدة واستراتيجيات التنمية الاقتصادية .

ب - محور التنظيم المكاني :

- ويؤكد على تنظيم استعمالات الأرض ووضع معايير بيئية لكل استعمال والتقليل من مظاهر الخلط الصناعي والتجاري الجاذب لحركة المركبات إلى تلك المناطق والذي يؤدي بدوره إلى زيادة نسب المقذوفات من عوادم المحركات إلى الشوارع الحضرية .
- التأكيد على مبدأ الطاقة الاستيعابية للبيئة في التخصص الوظيفي (الفعاليات والتنمية المستدامة في تحسين كفاء الأداء البيئي للفعاليات الحضرية) .
- تفعيل الأثر الإيجابي للمساحات الخضراء من خلال التنظيم الفضائي للمتنزهات والساحات العامة والتشجير لغرض خلق حالة من التوازن البيئي من خلال نوعية الهواء .
- التأكيد على أن تكون الشوارع متعامدة من اتجاه الريح وذلك لغرض التخلص من الملوثات بشكل حيوي ومستمر بدلا من تراكمها وتركزها في الشوارع .
- إعادة توقيص الصناعة في أسفل المدينة مع اتجاه الرياح السائدة لغرض التخلص من الملوثات وفصلها عن المناطق السكنية وإحاطتها بأحزمة خضراء .
- الالتزام بالتعليمات البيئية عند القيام بعملية التخلص من المخلفات الصلبة .
- التأكيد على التنمية الحضرية للمناطق المحيطة بالمدينة العراقية .
- 3 - استراتيجيات التنمية والاستثمارات والتي تتضمن ما يأتي :
 - وضع برامج للتمويل البيئي للمشاريع والدراسات التي من شأنها تحسين نوعية الهواء وتقليل نسب الملوثات فيه وجعل العمل البيئي هو الأهم .
 - التأكيد على التوائم بين الاستثمارات والخطط المحلية والحضرية المعدة ضمن التصميم الأساسي للمدينة ومنع التجاوز البيئي .
 - التأكيد على التنمية الاقتصادية المستدامة للمناطق الحضرية وتقليل نسب الفقر فيها .
- 4 - القوانين والتشريعات :
 - اعتماد المعايير البيئية من قبل منظمة الصحة العالمية (W.h.o) والمعايير المحلية المتوافقة مع البيئة المناخية في تحسين نوعية الحياة ولكل فاعلية أو استعمال ضمن أجزاء المدينة .
 - وضع قوانين وتشريعات نافذة مع فرض الضرائب بحق المقصرين والمتجاوز كشكل من أشكال الحماية المؤسسية .
 - تطبيق المشاركة الجماهيرية في زيادة الوعي البيئي والتدريب والثقافة على تحسين الصحة العامة للمجتمع والحياة وخلق الشعور بالأمان البيئي .

كثيرة هي البحوث التي تتناول موضوع العولمة وأنواعها ، ونبين في ما يأتي ملخصا لبعض منها . فقد عرف (الكفري) العولمة بمعناها النظري بأنها اكتساب الشيء الطابع العالمي وجعل نطاق تطبيقه عالميا ولكن من خلال التطبيق الواقعي لسياسات العولمة نستطيع أن نقول أنها نوع من الهيمنة الرأسمالية المتوحشة التي تصنع الفرد قبل المجتمع والاستهلاك قبل الإنتاج والمال قبل القيم . (23)

ويرى (علي) أن الجانب الاقتصادي هو جوهر العولمة قبل كل شيء آخر ومنبع كل صفاتها الأخرى غير الاقتصادية ، فهو الأساس الذي تعمل قوى العولمة على فرضه من خلال التجارة الدولية والمؤسسات الدولية والشركات المتعددة الجنسية الذي تمثل ذراع العولمة الطويل والتكتلات الاقتصادية التي تمثل أداة الاحتواء المعولم . (24)

وفي دراسة نشرتها مجلة (النظرة) الصينية ذكرت فيها عشرة عوامل تؤثر في تنمية الصين في المستقبل القريب والمرحلة المتوسطة ، ويأتي في أول العوامل العشرة (العولمة بتأثيراتها السلبية) ، حيث ترى الدراسة أنه ، في عصر العولمة ازدادت عوامل تؤثر في بيئة الأمن القومي ازديادا أكثر تعقيدا ، وشهد الأمن القومي مزيدا من الضعف ، وإن طبيعة العولمة هي عولمة الاقتصاد والاجتماع التي تتشكل على أساس عولمة تقانات المعلومات ، جعلت عولمة الاقتصاد تداولات السلع والرساميل والمعلومات والأيدي العاملة المتجاوزة حدود الدولة تشتد اشتدادا كبيرا ، من الممكن أن تحدث أزمات مثل الأزمة المالية وأزمة سوق الأوراق المالية وتدهور البورصة وارتفاع أسعار النفط السريع في العالم تأثيرات شديدة في الأمن الاقتصادي الصيني ، وتضيف المجلة في دراستها : يتحدث الناس دائما عن عولمة الاقتصاد مهملين بعولمة الاجتماع ، إذ يتشكل ظهور العديد من المنظمات غير الحكومية والنشاطات بدون حدود الدولة دليلا على عولمة الاجتماع ، وإن أدوارها وتأثيراتها لا تدعو إلى مزيد من المراقبة فحسب ، بل لا يمكن تقديرها تقديرا أقل من استحقاقها) . (25)

وفي دراسة لـ (قرم) بعنوان (أي أزمة اقتصادية ، وأي حل ؟) يؤكد فيه أن السياسيون باتوا يحددون مواقعهم على الأرض بالنسبة إلى ما يسمى ب (العولمة) التعبير الغامض كما يراد له ، وكذلك بالنسبة إلى الحركات المسماة (المناهضة للعولمة) والمحتجة على الهيمنة المطلقة للأسواق الذي يبشر به أنصار العولمة في كل المجالات الحادة الدائرة حول العولمة ، فهي تتمركز حول مسائل البيئة ونوعية الحياة من جهة ، وتلك المتصلة بدور الدولة وحفظ الفضاءات الاقتصادية الوطنية في مواجهة الشركات متعددة الجنسيات والقوة الساحقة لرأس المال العالمي من جهة أخرى ، ويضيف الباحث : في الحقيقة لا يساعد الغموض الذي

يلتبس حاليا النقاشات الفكرية بخصوص العولمة ومنافعها ومساوئها على تركيز النقاش حول واحدة أو أكثر من المسائل الرئيسية ، كتركز السلطة الاقتصادية وكآليات توزيع المداخل وهي مسائل أساسية ... وإن إعادة توزيع السلطة الاقتصادية في العالم منذ عشرين عاما خلقت جيشا جديدا من المدافعين عن العولمة ... إن دائرة الرابحين من العولمة ما تزال في التوسع ، إن نظرة مبسطة تبين مدى القوة المكتسبة لهؤلاء الرابحين الذين ليس بين فئاتهم من هو مستعد عن التنازل عن أي حصة ، ولو صغيرة ، من السلطة أو من مصادر الاغتناء ولا يبدو أن الرابحين الممسكين بالسلطة على كافة المستويات ، مستعدون عن التنازل عن أي جزء من سلطاتهم ومداخلهم المفرطة في أغلب الأحيان ... ويضيف الباحث : من هنا نرى أن السلوك العنيف الذي تتخذه أحيانا تظاهرات الحركات المناهضة للعولمة يسمح في المقابل ، بإظهار تلك الحركات على أنها غير مسؤولة في أعين من يؤيدون النظام السائد ويؤيدون درجة أكبر من العولمة ، إن غياب التطور في الصياغة النظرية على الأقل لقواعد رأسمالية متحددة وأكثر إنسانية ولطريقة الوصول إليها سلميا ، لا يسمح حتى الآن للحركات المناهضة للعولمة بفرض نفسها كقوى حقيقية موازنة لبنية السلطة الاقتصادية الحالية كما تطورت في العقود الثلاثة الأخيرة ، هذا لأن أنصار العولمة في الحقيقة يمارسون (دكتاتورية) قوية على عمل الاقتصاد العالمي وهي دكتاتورية مدعومة بفئات اجتماعية عديدة تستفيد من التغيرات المستجدة على مدى العقود الأخيرة . (26)

وفي دراسة لـ (رامونة) يبين فيها مقدار حجم الإنفاق على الحروف وفي عصر العولمة التي تفتعلها بعض الدول الكبرى حيث يؤكد أن : تكلفة حرب العراق باهظة جدا ، إذ بلغ حجم النفقات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2005 نحو 500 مليار دولار ، أي نظير ما أنفقته جميع بلدان العالم الأخرى في هذا المجال ، حجم إنفاق هائل ، خاصة أن نظام الولايات المتحدة الاقتصادي ، وهذه تبعة من تبعات العولمة ، لم يعد مرتكزا فقط على طاقاتها التصنيعية بل أيضا على الاستهلاك . أمريكا تتصرف كما لو أنها ماصة أموال ، مستوردة رأس المال بوتيرة (700 إلى 800 مليار) دولار سنويا ، رأس مال يمول استهلاك بضائع مستوردة . ويؤكد الباحث : أن هذا الحجم من امتصاص المال العالمي يخلق وضعا لا يطاق . ذلك أن العجز في الميزان التجاري الأمريكي يرخي بثقله على الأوضاع المالية العالمية الأمر الذي قد يؤدي إلى خفض سعر الدولار وارتفاع في معدلات الفائدة وانخفاض حاد في معاملات البورصات ، كما قد يؤدي إلى كساد عالمي ، ولعل ما سبق هو إحدى المشكلات الرئيسية (غير المنظورة) في أيامنا هذه . (27)

وقد أشار (كروبوج) وكيل وزارة الخارجية الألمانية في دراسة ألقاها في مؤتمر حول إدارة الأزمات في المركز الإعلامي الألماني عام 2005 : من أنه إذا توفرت أجنحة دولية مشتركة وتوفر العمل المشترك ستمكن أوروبا التي تتزايد قوتها والولايات المتحدة الأمريكية تلك القوة العالمية من البرهنة الفعالة على قدراتها كمناطق استقرار في الداخل ومن تصدير الاستقرار للخارج ، فأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مشتركتان تتمتعان بثقل عالمي هائل ، فنحن نحقق معا ما يزيد على نصف الدخل الوطني العالمي ، كما يمكننا باستخدام ثقلنا المشاركة في تحديد الأجنحة السياسية بشكل جوهري ... وينتج عن ذلك ما أسماه كروبوج (بإعادة تشكيل الغرب) كتحدى أطلسي جديد في ظل ظروف القرن الحادي والعشرين ، وهذه العملية لها أهمية حاسمة في التشكيل الألماني للعولمة والتغلب على خطر الإرهاب الجديد ... ويضيف كروبوج في دراسته من أن ؛ أهمية تخطي فكر الدولة القومية ، فلا جدوى من نماذج الدولة القومية من القرن التاسع عشر في مواجهة التحديات الأمنية في القرن الحادي والعشرين ، حيث لن يتسنى لأي دولة من دول العالم الاعتماد على نفسها فقط في تحقيق الأمن والسلام والرخاء ، فالمقومات الضرورية لقدرة العمل الفعال في مجال السياسة الأمنية هو التعاون الدولي متعدد الأطراف والتأثير المشترك للمنظمات الدولية ، إن الأمن الشامل المستدام يحتاج إلى تعددية أطراف ذات تأثير حقيقي . (28)

وفي دراسة لـ (محيي الدين) أوضح فيها إن حجم التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت الذي هو أحد مظاهر العولمة 1988 كانت 302 تريليون دولار وفي إحصائية أوردها في دراسته ؛ إن شركة أمازون باعت مئات الآلاف من الكتب عبر الإنترنت عام 1996 بما يقارب 16 مليون دولار وبمبلغ 148 مليون دولار حتى أن حجز تذاكر السفر ونسبة العولمة عليها عن طريق الوكيل تتم بكلفة 8 دولار ، وعن طريق الشركة 6 دولار ، أما عن طريق الإنترنت فلا تزيد عن دولار واحد ... ويضيف : من هنا ، لن تستطيع الطرق التقليدية أن تستفيد في المنافسة مع جاذبية الطرق الجديدة التي تعتمد العولمة ... إن سر نجاح عالم الإنترنت يكمن إلى جانب امتلاك البنية التحتية الضرورية لنقل الصوت والصورة والمعلومة في السيطرة على المضمون ، والمضمون هذا متعدد الأشكال ، والبرامج الترفيهية ، التربوية ، الإعلامية ، الخدمات المباشرة ، معلومات مالية ، مطبوعات ، الكتب والأرشيف ، وصولا إلى الموسيقى وإعلام الفيديو والسينما . (29)

وفي دراسة لمركز الأهرام للدراسة السياسية والإستراتيجية ، أكدت فيه ؛ إن إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي ترتكز على أساس إن الولايات المتحدة دخلت القرن الواحد والعشرين وهي في أوج قوتها وغناها ، وتتفرد بمكانه القوة العظمى الوحيدة في العالم ، وإن رياح العولمة

يتزايد تأثيرها يوما بعد يوم ، وإن واجب الولايات المتحدة هو أن تنتهز فرص العولمة لصالح الأمة الأمريكية وصالح الدول الأخرى حولها . وعلى الرغم من أن العولمة تخلق فرصا مختلفة ، فإنها تنمو وسط مخاطر حقيقية ناشئة من سياسات ، ما يصفه التقرير ، ببعض الدول المارقة التي تعيش بمعزل عن النظام الدولي ، كما تتأثر بالعديد من التهديدات الناجمة عن انتشار أسلحة الدمار الشامل والإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة علاوة على العديد من التهديدات الأخرى النابعة من تقلص الموارد الطبيعية وزيادة السكان وتدهور البيئة وانتشار الأمراض والأوبئة وانتشار الفساد وزيادة معدلات الهجرة غير الشرعية . (30)

وفي دراسة أشرفت عليها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تستشرف أحوال العالم في عام 2015 ، حيث تشير الدراسة إلى عدة عوامل اعتبرت أنها ستحدد ماهية الأوضاع التي ستكون عليها العالم في عام 2015 ، وهذه العوامل هي : السكان والموارد الطبيعية والبيئة وتطور العلوم والتقانات والاقتصاد العالمي والعولمة والسياسات الوطنية والدولية والنزاعات المستقبلية ودور الولايات المتحدة كقوة عظمى ... ويبين التقرير أن ظاهرة العولمة باتت عاملا أكثر قوة في توقع ما سيكون عليه العالم في عام 2015 كما أن التحولات الاقتصادية العالمية بما فيها التطورات التي شهدتها منظمة التجارة الحرة العالمية ، إضافة إلى انتشار تقنية المعلومات باتت تلعب دورا أهم مما توقعه تقرير عام 1997 الذي لم يتنبأ بالأزمة الاقتصادية التي عصفت ببعض الدول الآسيوية ..

وتنبأت الدراسة أن يتعاضد تأثير ثورة المعلومات وتقلباتها ليشمل مجالات أخرى من العلوم والتقانية ، وإن تكون لتقانات المعلومات أثر كبير أشبه بالأثر الذي خلفته الثورة الصناعية خلال أواسط القرن الثامن عشر ، كما توقع بأن يتأثر الاقتصاد العالمي والعولمة بشكل كبير بحرية تدفق المعلومات والأفكار والقيم الثقافية ، ورأس المال والخدمات والبضائع والبشر ، بحيث يكون للاقتصاد العالمي أثره في دعم الاستقرار السياسي في معظم الدول مع حلول عام 2015 ، رغم أن الفائدة قد لا تشمل الجميع كما يأمل البعض ... ويشير التقرير إلى أربعة بدائل سيناريوهات متوقعة لما سيشهده العالم بحلول عام 2015 وهي :

السيناريو الأول : وتتمثل في عولمة شاملة حيث تتحد العوامل المتعلقة بالنمو الاقتصادي والسكان والإدارة الفعالة مجتمعة لتمكين غالبية سكان العالم من الاستفادة من العولمة .

السيناريو الثاني : يتمثل في عولمة مؤلمة ، حيث تستفيد النخبة من ظاهرة العولمة ، في الوقت الذي تستمر فيه معاناة أغلبية سكان العالم ، وهنا سيكون للنمو السكاني ولشحة الموارد دور كبير في تثبيط همم العديد من الدول النامية ، كما ستصبح ظاهرة الهجرة مصدرا للتوتر بين الدول ، ولن تتمكن التقانات الحديثة من حل مشاكل الدول النامية ، كما أنها ستعرض لسوء

استخدام من قبل شبكات لا تريد الاستفادة منها لمصلحة أغلبية السكان ، وهنا سينقسم الاقتصاد العالمي إلى ثلاثة أجزاء ، حيث سيتواصل النمو في الدول المتقدمة فقط ، كما ستتواصل معاناة العديد من الدول النامية ، الأمر الذي سيؤدي إلى اتساع الفجوة بينها وبين العالم المتقدم .

السيناريو الثالث : ويتمثل في ازدهار التنافس الإقليمي ، حيث ستبرز الهويات الإقليمية في أوروبا وآسيا والأمريكيتين ، نظرا لتزايد المقاومة السياسية في أوروبا وشرق آسيا لنفوذ الولايات المتحدة وللعولمة التي تقودها .

السيناريو الرابع : يتمثل في عالم ما بعدها هيمنة القطب الواحد ، حيث تتصاعد حدة التوتر السياسي والاقتصادي بين الولايات المتحدة وأوروبا ، وينهار تحالفهما ، وتسحب أميركا قواتها من أوروبا ، كما ستتجه الأخيرة بعيدا عن الولايات وتؤسس هياكلها الإقليمية الخاصة بها وفي الوقت نفسه قد تبرز أزمات حكومية في أميركا ، اللاتينية وخاصة كولومبيا وكوبا والمكسيك وبما ، بحيث تضطر الولايات المتحدة التركيز على إقليمها فقط . (31)

وفي دراسة أجراها بول ديمتروك (Paul Dimitruk) (32) حول استخدام تقانة الأنترنت في إدارة الكوارث ، وركز في دراسته هذه عن ما نتج من انقطاع الاتصالات بسبب إعصار كاترينا حيث بين أنه " بعد إعصار كاترينا الذي ضرب ساحل الخليج عام 2005 ، فإن بعض المستشفيات تعرضت إلى الدمار وأصبحت بحالة سيئة ، والمستشفيات التي بقيت مفتوحة أو التي أفلت أبوابها قسريا لفترة مؤقتة والتي أعادت فتح أبوابها ، قد أدركت ضخامة الأضرار وحجم التمويل المطلوب فيما يخص إصلاح البنيات والأجهزة ، فقدان التجهيزات ، الأوقات الإضافية للعمل ، احتياجات وحماية ذوو الاحتياجات الخاصة ، . . . أن الكوارث تجعل أداء المستشفيات في حالة صعبة .

. . . إن الأعاصير والفيضانات التي حدثت خلال عامي 2004 و 2005 كشفت بصورة واضحة أن خطوط الهاتف وأبراج الاتصالات الخليوية قد تدمرت من جراء الرياح العاتية التي صاحبت الأعاصير ، في حين ما تبقى من خدمة الهاتف أصبحت فوق الطاقة (Over load) أي أن الهواتف وأجهزة اتصالات الطوارئ (Pagers) أصبحت لا تستطيع تأمين خدمة الأنترنت ، وبعض المستشفيات فقدت الربط بمنظومة الأنترنت ، لكن في واقع الحال إن منظومة الأنترنت لم تفشل أو تخرج من الخدمة (go down) في حين أن المستشفيات التي لديها ربط وافي أو فائض من منظومة الأنترنت (ISPs) بقيت مرتبطة بالمنظومة ولم تفقد خدمة الأنترنت ، وبقيت تتواصل مع العالم الخارجي ، هذه الحقيقة بالذات كانت واضحة ومستمرة طيلة أحداث كارثة إعصار كاترينا ، ومنذ ذلك الحين فإن كثيراً من المستشفيات لجأت إلى نشر وتركيب رباطات لاسلكية وأطباق الأنترنت مع الأقمار الصناعية .

ويضيف (بول) في دراسته أنه " بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 قامت هيئة علوم الكمبيوتر والاتصالات مجلس البحوث العالمية (National Research Council) بتشكيل لجنة الانترنت في حالات الأزمات (The committee on the internet under crisis conditions) هذه الهيئة أخذت على عاتقها تجميع البيانات وتقديمها عن التجارب المتعلقة عن أداء الانترنت يوميا , مع عرض واقتراح الاستنتاجات عن التحضيرات والاستجابات للحالة الطارئة للمستقبل , إن تقرير هذه اللجنة قد استنتج بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 أنه بالرغم من الدمار الذي حدث في واحدة من المحاور المهمة للانترنت إلا أن الانترنت لم يتأثر تأثيراً كبيراً من جراء الكارثة التي حصلت في 11 سبتمبر 2001 .

- 1 – S. Elsubbaugh, R. Fileds and Mary B. Rose (2004) : ***Preparation for crisis Management : Aproposed Model and Emperical Evidenc*** , Journal of contingencies and crisis Management, vol. 12 . No. 3 Sept . pp112 – 127 .
- 2 – Christophe Roux – Dufort (2007) : ***Is Crisis Management Conly a Managemnt of Exceptions ?*** . Journal of conting–encies and Crisis Management , vol 15 , No. 2 June . pp 105 – 114 .
- 3 – Arjen Boin , Paul’ Hart (2003) : ***Pubic Leadership in Time of Crisis : Mission Impossible ?*** , Public Administration Review , September / October , vol . 63 . No. 5, pp 544-553 .
- 4 – World Conference on Disaster Redution 18 – 22 January 2005 , Kobe , Hoyogo , Japan . Hyogo Framework for Action 2005 – 2015 : ***Building the Resilience of Nations and communit to Disaster*** . [www.unisdr.org / wcdr](http://www.unisdr.org/wcdr) .
- 5 – David E. Alexander , (2004) : ***Cognitive Mapping as an Emergency Management Training Exercies*** , Journal of contingen–cies and crisi Management, vol. 12, No. 4 / December .
- 6 – Eric Stern , (1997) : ***Crisis and Learning : Aconceptual Balance Sheet*** . Journal of Contingencies and Crisis Management vol5 , No2 , June.
- 7 – Helsloot and A. Ruitenberg , (2004) : ***Citizen Response to Disaster : a Survey of Literature and Some Practical Implications*** , Journal of Contingencies and Crisis Management , vol 12 , No.3 , September .
- 8 – Allan Mc Connell and Lynn Drennan, (2006) : ***Mission Impossible ? Planning and Preparing for Crisis*** . Journal of Contingencies and Crisis Management , vol 14 , No.2 , September, p 59 – 70 .
- 9 - Norman R. Augustine (1995) : ***Managing the Crisis you Tried to Prevent*** , Harvard Business Review, November – December , pp147-158.
- 10 – Joanne E. Hale , Ronald E. Dulek , David P. Hale (2005) : ***Crisis Response Communication Challenges*** , Journal of Business Communication , vol. 42 , No. 2 , April .
- 11 – Peter V. Stanton , (2002): ***Ten Communication Mistakes You Can Avoid when Managing a Crisis*** , Public Relations Quarterly , Summer, pp19-22 .
- 12 - Alan Kirschenbaum (2004): ***Chaos Organization and Disaster Management*** , Marcel Dekker , inc . New York Cimarron Road .

13 – Carole lalonde , (2007): *The Potential Contribution of the Field of Organizational Development to Crisis Management* , Journal of Contingencies and Crisis Management Vol. 15 , No . 2 , June . PP. 95 – 104 .

- 14 - كروبوج ، فيشر ، (2005) :
، وزارة الخارجية الألمانية ، 26 أبريل .
- 15 - الشجيري ، فايق حسن ، (2004) :
العدد 72 تشرين الأول .
دراسة مجلة النبأ ،
- 16 - معدي ، علي عبود ، (2007) :
الرياض ، العدد 14152 ، 24 مارس .
دراسة جريدة ،
- 17 - رامونة ، ايغناسيو ، (2006) :
ترجمة بسام حجار ، موقع الرأي الالكتروني www.arrace.com .
- 18 - : دراسة منشورة على موقع الشركة العربية للنشر
الالكتروني .
- 19 - " موقع بيئي الالكتروني . "
- 20 - المقدادي ، كاظم ، (2007) :
مجلة البيئة والتنمية ، العدد 17 كانون الأول .
- 21 - محمد ، هشام محمود ، (2006) :
المكتبة الالكترونية ، فكر زاد . www.FekrZad.com .
- 22 - كمونه ، حيدر ، (2006) :
دراسة منشورة في جريدة التآخي 19 ديسمبر .
- 23 - الكفري ، مصطفى العبد الله :
مجلة الفكر السياسية ، العددان 18 و 19 ، ص 245 .
- 24 - علي ، عبد المنعم السيد ، (2003) :
المستقبل العربي ، العدد 290 ص 42 .
- 25 - (2003) ، مجلة النظرة الصينية ، موقع صحيفة الشعب اليومية على الخط .

- 26 - قزم ، جورج ، (2003) :
 ، جريدة السفير ، ترجمة رولا الأيوبي ، عن مجلة استراتيجية وتنمية ،
 الفرنسية .
- 27 - رامونه ، اينغناسيو ، (2006) :
 ، ترجمة بسام حجار www.arraee.com .
- 28 - كروبوج ، فيشر ، (2005) :
 ، موقع وزارة الخارجية الألمانية .
- 29 - محيي الدين ، حسانه ، (2003) :
 ، دراسة منشورة على موقع النادي العربي الالكتروني .
- 30 -
 ،
- (2001) ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، www.ahram.org.eg .
- 31 -
 ، 2015
- شبكة العراق الثقافية (2006) www.asharqalawsat.com .
- 32 - Paul Dimitruk , (2007) : **Disaster Management , using Internet
 - Based Technology** , Healthcare fincial Management January, pp 84 – 87 .

الفصل الثاني

الآزمات وإدارة الآزمات : ماهيتها وطبيعة عملها

:

- 1 - 1 - مقدمة
- 1 - 2 - المفهوم العام للآزمة
- 1 - 3 - المفهوم العلمي للآزمة
- 1 - 4 - خصائص الآزمة
- 1 - 5 - تعريف إدارة الآزمة
- 1 - 6 - أهمية دراسة الآزمات
- 1 - 7 - التخطيط للآزمة وأسس عملية التخطيط
- 1 - 8 - تنظيم الآزمة
- 1 - 9 - رقابة الآزمة

:

- 1 - 10 - مقدمة
- 1 - 11 - غرفة العمليات
- 1 - 12 - النازحون
- 1 - 13 - الصدمة
- 1 - 14 - امتصاص الآزمة
- 1 - 15 - الحشد
- 1 - 16 - إعادة الإعمار
- 1 - 17 - التعويضات
- 1 - 18 - الخدمات الأساسية

هوامش الفصل الثاني

:

:

Introduction : - 1 - 1

لقد أضحى العالم الذي نعيشه اليوم عالماً مليئاً بالصراعات والمصالح المتعارضة ، وتشير التوقعات أن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن الصراعات والأزمات ، فلم يكد يمضي العام الأول من هذا القرن دون أن يترك بصمة عميقة غائرة في وجدان البشرية ، فيوم ١١ سبتمبر 2001 الذي انهار فيه برج التجارة العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية ، فتح أبواب واسعة لإثارة مفهوم جديد للصراعات ، فقد أعطى هذا الحدث مبررات واسعة لقيام الولايات المتحدة الأمريكية باستصدار تشريعات وقوانين تبرر القيام بالحروب الاستباقية ، والأشد مرارة من ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت التعاطف والاستنكار العالمي لهذا الحدث الجلل باستصدار قرارات من المنظمة الدولية ومجلس الأمن الدولي ليبيح لها القيام بحروب كارثية في أمكنة نائية مستصحبة معها دولاً حليفة ارتبطت إرادات بعض حكوماتها بما يقرر في البيت الأبيض .

لقد دخل العالم في فترة مظلمة جديدة عندما دفع رئيس الدولة العظمى العالم في أن يختار ما بين لونين هما الأسود والأبيض ، مع الدولة العظمى أو ضدها ، حيث اتضح أنه في عالم اليوم لا مكان فيه للدول الصغيرة أو المتمردة ، فنحن نعيش في عالم زادت فيه تفاعلات القوى الكبرى والكيانات الدولية . . ومحاولات انتقال مراكز النفوذ والسيطرة والهيمنة بما خلق نزعة عارمة لأصحابها لحيازة القوة بكافة أشكالها العسكرية ، الاقتصادية ، الثقافية ، والسياسية وهذه النزعة الجامحة للتسلط والهيمنة تؤدي بالضرورة إلى حرمان كيانات ودول وقوميات من الوصول إلى مستوى من القوة يجعلها أن تكون ندا لهذه القوى الكبرى ، وهذا السلوك والتصرف يؤدي إلى نشوء الأزمات ، التي قد تتطور إلى صراعات يؤدي قسماً منها إلى نشوب حروب طاحنة وكوارث بيئية ، يكون أحد أهم أسباب نشوئها هو استخفاف أصحاب القوة والتسلط في العالم بالدول والكيانات الصغيرة التي هي أصلاً تعيش حالة من الأزمات المتلاحقة .

وإذا كانت الأزمات على أشكالها حالة ملازمة للإنسان في كل زمان ومكان فهي تحدث في البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة على حد سواء ، مع اختلاف طبيعتها وعمق تأثيرها ، إلا أن الأزمات التي يعيشها العالم اليوم تأخذ طابعاً أكثر تأثيراً بحكم العولمة وتيارها الجارف ، حتى أصبح المكان الواحد والزمان الواحد تتصارع فيه تأثيرات أكثر من أزمة واحدة .

إن أزمة الدولة المعاصرة مهما صغر حجمها بصرف النظر عن مكانتها في سلم القوى الدولية . . لم تعد قادرة على الانغلاق على الذات ، ولم يعد بوسعها مهما أوتيت من نظم حكم استبدادية وإرهابية على أن تمنع رياح التغيير من أن تصل إليها أو تقف في وجه الفيضان الدولي وتمنعه من أن يجتاح أراضيها حاملا الخير أو الشر أو كليهما (1) .

إن إعادة قراءة تاريخ الأزمات التي مرت على العالم تبين أنه ليست جميع الأزمات كانت تحمل في تأثيراتها الشر ، حيث إن بعض هذه الأزمات خلقت نقاط قفز عديدة لحث العلماء للقيام بأبحاث ودراسات كانت نتيجتها حصول نهضة فكرية واقتصادية على مستوى العالم ، ومن هذه الأزمات أزمة الطاقة حيث فتحت الأبواب لاختراعات أدت إلى الاستخدام الأمثل للطاقة والتفكير في بدائل أكثر اقتصادية ، وكذلك فإن الكلفة العالية للاتصالات وأزمة وسائل الاتصال بين الدول والمجتمعات دفعت باتجاه إيجاد وسائل سريعة ورخيصة ، كان منها استخدام وتطوير شبكة الانترنت على المستوى العالمي .

لقد أصبح العالم اليوم يقوم على أساس صياغة جديدة للعلاقات الدولية من خلال توازن القوى والمصالح الاستراتيجية للقوى العظمى ، حيث أصبحت هذه الدول هي صانعة الأزمات ، وعلى الآخرين أن يتعاملوا مع هذا الواقع الأزموي ويتصرفوا بما يجعلهم أن يحصلوا على ما يستطيعون الحصول من مصالح لشعوبهم وأن يقبلوا بذلك ولو بالحد الأدنى .

The General Concept of Crisis :

- 2 - 1

إن المفهوم العام للأزمة من الناحية الاجتماعية هو : " توقف لأحداث المنظمة المتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم اتخاذ إجراءات سريعة لإعادة التوازن للمنظمة وتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة للحدث " . (2)

وعرفها (Coombs . 1999) ، بأنها أحداث كبيرة غير متوقعة ولا يمكن التنبؤ بها ، (unpredictable) تهدد بإلحاق الأذى بالمنظمة ومالكيها (3) .

ليس من السهولة تفسير الأزمات وبحث جوانبها ؛ لأن الإحاطة بالأزمة أمر شاق وصعب ويتطلب إجراءات وتصرفات تختلف بطبيعة اختلاف الأزمات ، فالأزمة الحديثة في عالمنا المعاصر غامضة وإن وضحت في بعض أسبابها ومناخها المحيط بها .

وإن محاولة سبر أغوار هذا الغموض متواصلة فالأزمة تتداخل في مفهومها مع ظواهر أخرى كثيرة ، تجعل غير المختصين يخلطون بينها وبين هذه الظواهر .

في حين أن المختص في علم إدارة الأزمات يستطيع أن يميز حالات عدم التطابق بين الظواهر الأخرى وبين المفهوم العلمي للأزمة .

ويوضح الشكل (1 ، 5) هذا التداخل بين مفهوم الأزمة ومفاهيم لظواهر أخرى (4) .

الشكل رقم (1 ، 5)
تداخل مفاهيم الأزمة مع مفاهيم لظواهر أخرى
114 () 2003 :

في حين أن مفهوم الأزمة من الناحية السياسية تعني تعرض النظام السياسي إلى حالة أو مشكلة تتطلب إجراءات سريعة واتخاذ قرارات للمواجهة والتحدي للتأثيرات التي تفرزها هذه الحالة فيما تمثله من تأثيرات في النظام (السياسي ، الإداري ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، الثقافي . . .) ، حيث أن الاستجابة الروتينية لهذه التحديات تكون غير كافية لأن تحول المشكلة إلى أزمة قد تتطلب تغييرات حكومية خاصة إذا كانت النخبة الحاكمة لا تريد التضحية بمركزها وإذا كان المجتمع يريد الاستمرار والبقاء .

The Scientific Concept of Crisis : - 3 - 1

تعبّر الأزمة عن موقف (Situation) وحالة (State of affair) وإجراء (Process) وقضية (Case) يواجهها متخذ القرار في إحدى الكيانات الإدارية سواء كانت دولة ، مؤسسة ، مشروع ، أو أسرة ، حيث تتداخل وتتشابك الأسباب والمسببات بالنتائج وتتداعى الأحداث ، حتى تصل الأمور إلى حالة من التعقيد ، ويعيش متخذ القرار حالة ضبابية تفقده الرؤية وكأنه في حالة عمى مؤقت في لحظة اصطدامه بالمشكلة وتصيبه حالة من الارتباك وعدم السيطرة في محاولاته الإمساك بخيوطها أو توجيهها مستقبلاً ، وهذا يعني أن الأزمة هي لحظة حاسمة وحرارة تواجه الكيان الإداري فتجعل من متخذ القرار في حالة عدم توازن ، حيث إن قلة البيانات المتوفرة وحالة عدم التأكد واختلاط الأسباب بالنتائج ، وعدم القدرة على وضع تصور سريع لما قد يحدث من احتمالات في المستقبل بسبب الأزمة أو في الأزمة ذاتها . (5)

إن حالة متخذ القرار الإداري في أية أزمة مثل حالة طبيب استدعي على عجل لمعالجة مريض أصيب بأزمة قلبية حادة ومهدد بالموت في أية لحظة ، فعلى الطبيب أن يتخذ قراراً سريعاً وصائباً وعملياً في وقت قصير جداً لإنقاذ المريض واستقرار حالته أولاً ومنع تدهورها ومن ثم محاولة تحسين حالته وهذا بالضبط هو الهدف الذي يسعى مدير الأزمات من أجل تحقيقه .

فالأزمة بهذا المفهوم كما يراه (الخضير) (6) تأخذ بُعدين أساسيين هما :

: بعد الرعب الناجم عن التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهرية الخاصة بالكيان الإداري الحالية والمستقبلية وما يترتب عليه من هلع وخوف وتوتر وقلق يفتح الباب لمزيد من الهواجس والشكوك والاحتمالات المتعارضة على نطاق واسع نتيجة اتساع نطاق المجهول وتساعد أحداث الأزمة .

: بعد الزمن الناجم عن الوقت المحدد المتاح أمام مديري الأزمات لاتخاذ قرار سريع وصائب ، ولا يتضمن أي خطأ لأنه لن يكون هناك وقت أو مجال للتأخير أو لإصلاح الخطأ لنشوء أزمات جديدة أشد وأصعب من الأولى وقد تقضي على الكيان الإداري ذاته ولا تبقي على أي أعمدة أو قواعد تكفل له الاستمرار والتجدد من جديد .

وقد تصبح الأزمة أشد تضاربا عندما تنصرف رؤية متخذ القرار إلى ما قد يحدث مستقبلا معها ومنها .

ويمكن القول أن الأزمة هي نتائج مجموعة تتابعات تراكمية (Accumiltive sequences) تغذي كل منها الأخرى إلى أن تصل إلى حافة الانفجار وتتفجر الأزمة .

1 - 4 - :

من خلال العرض المبسط الذي ورد سابقا فإننا يمكن تمييز خصائص معينة للأزمة ، أهمها (7) :

- 1- التداخل في عناصرها والتشابك والتعقيد في أسبابها والقوى المؤيدة والمعارضة لها .
 - 2- عنصر المفاجأة الذي تحدثه والتركيز الذي تحظى به لدى المؤسسات والأفراد .
 - 3- قلة البيانات المتوفرة عنها وعدم الدقة فيها .
 - 4- إنها تمثل نقطة تحول رئيسية وأساسية لأحداث متسارعة ومتشابكة .
 - 5- يصاحبها صدمة وتوتر بدرجة عالية خاصة في بدايتها مما يسبب في الضعف في إمكانية التأثير الفعال فيها .
 - 6- التسارع المفاجئ في أحداثها يؤدي إلى درجة عالية من الشك في إمكانية القدرة على طرح بدائل لمواجهةها في حالة من ندرة المعلومات وتحت ضغط نفسي عال .
 - 7- تمثل مواجهتها واجبا مصيريا لما تسببه من تهديد لحياة الناس وممتلكاتهم وما تسببه من تغيرات في البيئة .
 - 8- بما أنها حالة خارجة عن السياقات التقليدية فإن معالجتها تتطلب حالات استثنائية خارجة عن السياقات التنظيمية المألوفة وتتطلب ابتكار وسائل ومعالجات خاصة لتجاوز الظروف الجديدة المترتبة على التغيرات المفاجئة .
 - 9- تتطلب حالة من التنسيق والتحكم في الطاقات والإمكانات وحسن توظيفها بدرجة عالية من وسائل الاتصالات الفعالة .
- إن الخصائص التي تنسم بها الأزمة توضح ضخامة التحديات التي تستوجب من إدارة الأزمات أن تواجهها وأن تتعامل معها ، فهي مع ما تتطلب من تخطيط وإعداد للتعامل والتفاعل الإيجابي مع أحداث يصعب أو يتعذر أحيانا التنبؤ بأبعادها وتوقيتاتها بشكل دقيق فإنها تتطلب من إدارة الأزمات أيضا أن توجد وسائل وأنظمة فعالة لامتصاص وتخفيف الآثار الناجمة عن تأثير الأزمة .

Crisis Management difinition :

- 5 - 1

لقد عرف (Person and Clair , 1998) إدارة الأزمات بأنه : محاولة منتظمة لتجنب أزمة في منظمة أو لإدارة (Mange) أحداث سببتها أزمة ما (8) .

وعرف (عليوة) علم إدارة الأزمات بأنه : العلم الذي يعنى بالأساس في كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها (9) .

ويعرفها (الخضير) : بأنه علم إدارة توازنات القوى ، ورصد حركتها واتجاهاتها ، فهو أيضا علم المستقبل . وعلم التكيف مع المتغيرات وعلم تحريك الثوابت ، وهو علم وفن تفعيل الموارد وتحريك التفاعلات وقوى الفعل في كافة المجالات الإنسانية . . . (10)

لقد نشأ مصطلح إدارة الأزمات (Crisis Management) أصلا داخل الإدارة العامة ، وذلك للإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ مثل الزلازل والفيضانات والأوبئة والحرائق والغارات الجوية والحروب الشاملة .

وقد توسع علم إدارة الأزمات ونما بشكل متسارع ليشمل التعامل على مستوى العلاقات الدولية للإشارة إلى أسلوب إدارة السياسات الخارجية للدول في مواجهة المواقف الدولية الساخنة والحادة منذ نشوء أزمة الصواريخ الكوبية عام 1961 .

:

- 6 - 1

لقد أصبحت الأزمات واقع حياة وواحدة من متطلبات وإفرازات عصر العولمة . وإن السمة العامة لعصرنا الحالي هو ظاهرة عصر المؤسسات ، حيث تركز النظم السياسية المعاصرة على أهمية المحافظة على سيادة الدولة وضمان هويتها وأمنها الوطني أو القومي في نفس الوقت تساهم الخطط والسياسات التنموية في التخطيط والتطوير الإداري والتقني من أجل الاستمرار في النمو وتحقيق الرفاهية وهذه المرتكزات تسير جنبا إلى جنب مع التوجهات المستقبلية واستقرار الأزمات المتوقعة وما تفرزه من تحديات سياسية وإدارية .

ويهدف علم إدارة الأزمات إلى قهر الأزمة وإملاء الإرادة على صانعيها وهو أمر يستلزم أولا وأخيرا قوة إرادة وجلد وصبر في إدارة الأزمات (11) .

فالتعامل مع الأزمات يكون إما بالتدخل السريع الحاسم وفور حدوث الأزمة أو العلم بها ، وبذلك يمكن من حصر الأزمة والتغلب عليها والسيطرة على إفرازاتها والاستفادة منها أو ترك الأمور تسير على ما هي عليه ، وترك الأزمة تحل نفسها وفي هذه الحالة قد تتفاقم الأمور وتخرج عن السيطرة خاصة عندما يكون الموضوع متعلق بنزاع دولي قد يتطور إلى حرب

دولية أو قد تنتهي الأزمة وتتضاءل وتتلاشى وهذا ما يضيف عليها عديد من الأشكال والأنماط والمراحل بدورة حياة الأزمة (12) .

إن علم إدارة الأزمات يهدف إلى تقليل تأثير الأزمات على حياة البشر فهو علم تتبع خصوصيته من جنس ما يعمل على معالجته .

ويهدف إلى التعرف على الأزمة القوى الصانعة لها والمؤيدة لها وطريقة تحاشي وقوع الأزمة وتخفيف آثارها إذا ما وقعت والتعامل معها بعلمية وحرفية والسعي إلى الاستفادة من نتائجها .

لقد أصبح المنهج العلمي هو الأسلوب الأمثل للتعامل مع الأزمات وكل أزمة تضيف إلى هذا العالم مزيدا من المعرفة في طريقة التعامل مع الأزمات حتى أصبح علم إدارة الأزمات علما متجددا ومتحورا ، حيث يتم ترتيب وتشكيل نظرياته وطرقه بصورة مستمرة .

إن إدارة الأزمات هي إدارة علمية عملية تفاعلية ومستمرة وعلينا أن نتعامل مع عالم تحاك فيه المؤامرات و الأزمات كجزء من عصر العولمة ، أن نتعامل معه بروح الثقة والانتصار .

إن إدارة الأزمات تتطلب أن يتوفر عنصرين هما : الرغبة والقدرة فهما الأساس الذي تبنى عليه ركائز التعامل مع الأزمة ، فيصبح التعامل مع الأزمة غير ممكنا إذا غاب احدهما ، فالرغبة قد يسهل خلقها لأنها ربما تسبب مكاسب للمتأثرين بالأزمة اما القدرة فإننا نحتاج أن تكون بأعلى درجة القوة في أشد حالات الضعف ! .

أما كيف نستطيع أن نجمع هذه القوى ونحشدها من أجل امتصاص إفرازات الأزمة في أشد حالاتها ، ثم إيقافها أو تحويل جزءاً منها إلى مكاسب جديدة ، بالمقدور الوصول إليها أو جنيها قبل حصول الأزمة . إن هذا المفهوم هو جوهر ما يسعى إليه علم إدارة الأزمات .

وفي هذا الصدد ينبغي التمييز بين مفهومي إدارة الأزمات والإدارة بالأزمات ، فإدارة الأزمات تعني كيفية التغلب على الأزمة باستخدام الأدوات العلمية والإدارية المختلفة ، وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها . في حين أن الإدارة بالأزمات تقوم على خلق أزمة وهمية يتم من خلالها توجيه قوى الفعل السلوكي والاقتصادي إلى تكريس الأزمة أو إلى سلوك معين بشأنها ، والمتأمل للعلاقات الدولية منذ الحرب العالمية الثانية يجد هذا النوع من الإدارة سائدا في كثير من التفاعلات الدولية خاصة من قبل القوى الكبرى بصدد تنفيذ سياساتها إزاء دول العالم الثالث . . إلا أن هذا الأسلوب لم يعد يتناسب مع روح العصر ومع ازدياد الوعي وارتفاع مستويات المعيشة وثورة الاتصال الحديثة في مجال تقانات المعلومات (13) .

Planning to Crisis :

- 7 - 1

يعني التخطيط للأزمة : التحديد المسبق لما يجب عمله ، وكيفية القيام به ، ومتى ، ومن الذي سيقوم به ، ومن هذا فإن التخطيط يكون عادة مرتبط بحقائق الأزمة . (15)

ينبغي استخدام التخطيط كأداة منهجية للتعامل مع الأزمات ويرى (الخضيرى) (16) أن التخطيط العلمي يساعد على تحديد سبل التعامل مع الأزمات ويوفر الجهد والموارد البشرية والمالية .

لأن التخطيط يمثل الإطار العام الذي يتم من خلاله التعامل مع الأزمات وإن التخطيط عادة ما يكون مرتبطا بحقائق الأزمة ويحدد التصورات المستقبلية والإعداد لأية حالة طارئة وبرسم السيناريوهات الخاصة بالأنشطة والفعاليات التي يتطلب تأمينها لمعالجة الأزمات بفاعلية أكبر .

وبصرف النظر عن نوعية وطبيعة الأزمة فإن عملية التخطيط تشكل الدعامة الأساسية لعمل أي إدارة فعالة تسعى إلى النجاح في عملها ومواجهة الأزمات حيث أن عملية التخطيط ترتبط بشكل وثيق بالسياسات العامة المعتمدة لأنها تتم في حدود محدداتها وتوجهاتها .

وبالرغم من أنه لا يمكن إعطاء ضمان كامل بأن التخطيط لإدارة الأزمة سيحقق نجاحا كاملا غير أن اتباع أسلوب ارتجالي بديل قد تكون نتائجه هو الفشل في إدارة الأزمة أو على الأقل إضافة تعقيدات جديدة كان بالإمكان تجاوزها .

وتتضمن الخطة المقترحة لإدارة الأزمة المباشرة الفورية في حصر وتحديد المشكلة ونوعها وتقدير الموقف العام وإعداد الفرضيات والسيناريوهات المناسبة التي يمكن اتباعها .

وإن تقدير أي فرضية من هذه الفرضيات تكون أكثر توقعا وباستخدام الأدوات والوسائل المتيسرة ثم وضع خطة المواجهة التي يجب أن تكون قابلة للتنفيذ قبل التوقيت المتوقع للأزمة .

ولكل عملية تخطيط أسس يتطلب اتباعها لغرض التخطيط لإدارة الأزمات وهذه الأسس تتمثل في (17) :

1 - تحديد وتقييم المخاطر والتهديدات المحتملة : ويتم ذلك من قبل الفريق المكلف بالتخطيط من خلال التحديد الكامل لكافة المخاطر والتهديدات المختلفة والتي يمكن أن ترتبط بنشوب الأزمة ، وتتم هذه العملية من خلال معلومات وتقديرات صحيحة .

2 - المعلومات اللازمة للخطة : وهي أهم عناصر إعداد الخطة ويتطلب أن تشمل هذه المعلومات على أقصى ما يتمكن المخططون الحصول عليه من معلومات عن الأزمة وتأثيراتها والتوقيات المحتملة لحدوثها وما يمكن أن يصاحبها من تداعيات مختلفة على مواقع تأثيرها .

3 - ضمان وجود نظام اتصال إعلامي فعال مرتبط بالأزمة , ويتم ذلك من خلال تشكيل وحدة اتصالات فعالة للأزمة واختيار المتحدث باسمها للتحدث مع وسائل الإعلام المختلفة وذلك لغرض توحيد جهة الإدلاء بالبيانات لضمان عدم تضارب المعلومات التي تُنشر عن الأزمة .

4 - الاستمرار بالأنشطة الجوهرية وتتم هذه العملية من خلال التنسيق بين الفريق المكلف بالتخطيط مع القطاعات المهمة الأخرى , التي لها علاقة في مجال المساهمة في مجابهة نتائج الأزمة من خلال استمرارية أنشطتها في حالات الأزمات .

ويقوم فريق التخطيط بوضع مجموعة من السيناريوهات أو الفرضيات لتجاوز أي احتمال في أن تكون هناك عوائق أو معرقلات تحول دون استمرار هذه القطاعات وتحديد المسؤوليات بصورة واضحة .

5 - الاستفادة من إمكانيات وقدرات القطاعات المختلفة : تتوفر إمكانيات كبيرة لدى كثير من القطاعات في الدولة يمكن الاستفادة منها ووضعها ضمن الإمكانيات المتوفرة عند إعداد الخطة لتكون من العناصر المهمة لنجاح الخطة .

وقد بيّن كل من (Allan, Mc Connell and Lynn Drennan) (18) أن عمليات التحضير للمهمة ليست مهمة مستحيلة لكنها مهمة صعبة الإنجاز بحيث أن المخططين لمديري الأزمات يكافحون في الفترة ما قبل التخطيط والتي تميل لتكون بمستوى تنبؤي واضح , وهذه العملية مجهدة لأن التخطيط لما قبل الأزمة يتطلب تعاوناً كبيراً من قبل المهتمين وأصحاب المؤسسات .

1 - 8 - :

إن من المستلزمات التي يتطلبها التعامل مع الأزمات هي تحديد مهام الأشخاص الموكولة إليهم معالجة الأحداث الأزمومية ضمن إطار تنظيمي يوضح المهام المناطة بكل منهم , وذلك لتوفير نوع من التنسيق والتوافق والتكامل بين المهام المختلفة المكلف بها المعنيون بإدارة الأزمة , وبالتالي تجاوز كل حالات التناقض والتعارض والازدواجية التي تؤدي بدورها إلى نشوء أزمات أخرى.

إن التنظيم الجيد يسهل سبل الاتصال مما يؤدي إلى قيام علاقات فعالة بين الأشخاص وأماكنهم وبالشكل الذي يساعد السلطة الإدارية على السيطرة على الأحداث.

إن رسم الهيكل التنظيمي لإدارة الأزمات بالشكل الذي يستوعب الأنشطة التي تؤدي لتحقيق الأهداف وتحديد الأفراد الذين سيقومون بتلك الأعمال والعلاقات وقنوات الاتصال

والأدوات المادية اللازمة للتغلب على الأزمات وترتيب وتنسيق ذلك كله ببعض أفاقها ورأسها عن طريق علاقات السلطة وعلاقات تبادل المعلومات.

1 - 9 - :

قد لا تؤدي نتائج إدارة الأزمة إلى القضاء نهائياً على الأزمة أو معالجتها وإنما قد تكون المعالجة مرحلية وتبقى هناك أسباب كامنة مثل النار تحت الرماد تنتظر الظروف المناسبة لتتوهج مرة أخرى ، حالها مثل حال مريض أصيب بأزمة صحية فأول ما يحاوله الطبيب المعالج هو معالجة حالة الأزمة والمحافظة على حياة المريض وبعد تجاوز حالة الأزمة يقوم الطبيب بمعالجة أسباب المرض للحيلولة دون تكرار الأزمة مرة أخرى ، وهذا لا يتم إلا من خلال المتابعة المستمرة والحقيقية .

1 - 10 -

يختلف مفهوم الأزمات التي تواجهها الكيانات الإدارية في المنظمات والشركات من حيث أسبابها وشدة تأثيراتها ، عن الأزمات التي تواجه المجتمع أو الكيان الإداري على مستوى الدولة نتيجة الكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ مثل الأوبئة والفيضانات والزلازل والحروب الشاملة أو المحدودة .

حيث أن الأزمات التي تسببها أحداث ومواقف مفاجئة قد تؤدي إلى تغيرات خطيرة في البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للمجتمع ولكيان الدولة ، وما ينتج عنها من تهديدات خطيرة للقيم ، والمصالح والأهداف العامة على مستوى الأمن الوطني الداخلي والخارجي ، وقد يكون من نتائج هذه الأزمات هو فقدان الحكومات والدولة هيبتها أو حتى شرعيتها السياسية بين مواطنيها خاصة عندما يؤثر على أجهزة الدولة إخفاقات في الاستجابة والتعامل الجدي في مواجهة تأثيرات الكوارث والأزمات على المواطنين على وجه الخصوص عندما تكون نتائج هذه الأزمات متعلقة في التهديد الشديد لحياة المواطنين وممتلكاتهم ، " لأن من واجب الحكومة حماية المجتمع ضد التحديات التي تواجهه " (14) .

1 - 11 -

ويقصد بها هنا الحاجة الملحة والضرورية لتشكيل خلية عمل أو ما يسمى بغرفة عمليات إدارة الأزمة (operation room) وهذه الخلية يتحتم عليها التواجد في أي مكان ثابتا كان أم متحركا.

لأن هذه الغرفة أساسية وضرورية لإدارة الأزمة حيث تحتاج إلى توفر عناصر تخصصية علمية وكفاءة تتفاعل فيما بينها لفهم وإدراك ومعالجة الأزمة.

إن الأزمات الناتجة من الحروب والكوارث الطبيعية والتي تمثل تحديا مباشرا لحياة الناس تتطلب لإدارتها إعدادا وتنظيما محكما لا يحتمل الأخطاء لأن أي خطأ أو تقصير في أداء مهمة فريق إدارة الأزمة قد يعني فقدان حياة أناس كان بالإمكان إنقاذهم أو تقليل الضرر الذي يمكن أن يواجههم ، إن الظروف الحياتية القاسية التي تفرزها الحروب الحديثة في زمن العولمة تمثل تهديدا كبيرا للبيئة ، فالأسلحة الحديثة المستخدمة وما تتضمنه من يورانيوم منضب ، أو الأسلحة البيولوجية لا تمثل تهديدا خطيرا على موقع أو مكان استهدافها فحسب بل يتعدى ذلك إلى مساحات وأماكن أخرى بعيدة .

حيث قد تنتقل تأثيرات هذه الأسلحة عبر المكان والزمان إلى مواقع وأجيال أخرى.

لهذا فإن من المهام الرئيسية عند تشكيل غرفة العمليات لمعالجة الأزمات الناتجة من الحروب والكوارث أن تأخذ بالحسبان الاحتمالات والفرضيات أعلاه , وبناءً على هذه الفرضيات فإنه يتطلب أن تتوفر عناصر علمية وكفاءة ومدربة وبالاختصاصات التي من المحتمل أن تتأثر بالأزمة .

ولأن نتائج الأزمات الناتجة من الحروب والكوارث قد لا يتوقف تأثيرها على مناطق معينة فإنه والحالة هذه تكون معالجة آثار هذه الأزمات مسؤولية إقليمية أو دولية لأنه قد تكون الدولة التي حصلت بها هذه الأزمات قادرة على التصدي لهذه الأزمات مما يستدعي مساعدة إقليمية أو أممية للسيطرة أو لتقليل هذه الآثار على الدولة المعنية ومنع انتقال آثارها إلى مناطق أخرى.

من هنا قد تتطور غرفة العمليات المحلية إلى غرفة عمليات دولية يشترك فيها خبراء دوليون أو أمميون أو على أقل تقدير أن يكون هناك تنسيق مباشر وفعال بين غرف العمليات في الدولة المعنية لتجاوز آثار هذه الأزمات أو التقليل من آثارها.

1 - 12 - :

إن من نتائج الحروب الحديثة هو عمليات النزوح الجماعية الكبيرة للمواطنين من مناطق الصراع للحفاظ على حياتهم ولكي لا يكونوا خطباً لهذه الحروب التي غالباً لا يكون لهم دخلاً أو مصلحة فيها .

إن النزوح الجماعي يخلق أزمات إنسانية قد يكون من الصعب حصرها أو إعطاء وصفات جاهزة لمعالجتها . (19)

وقد يكون النزوح قبل فترة من بدء العمليات العسكرية أو أثناءها أو بعدها من أجل الحصول على ملجأ آمن .

وفي جميع الحالات يعاني أفراد المجتمع من أزمات تتطلب التدخل بشكل سريع وغير قابل للتأخير لتأمين الحد الأدنى من الإغاثة الإنسانية المحتملة في المأوى والمأكل و الخدمات الصحية .

وقد يكون أعداد النازحين كبيراً جداً بحيث لا تستطيع الدولة المعنية من تأمين الاحتياجات في الزمان والمكان خاصة عندما ينتشلت النازحون على مساحة جغرافية كبيرة أو حين لا تتوفر إحصائيات دقيقة عن أعدادهم وأماكن وجودهم , مما يسبب في معاناة إنسانية هائلة في ظروف بيئية قاسية خاصة في مواسم البرد الشديد أو عندما لا تتوفر المياه الصالحة للشرب أو لا يتوفر الحد الأدنى من الخدمات الصحية للنازحين لذلك تكون الإغاثة مسؤولية دولية , تتدخل المنظمات الدولية والمنظمات الإنسانية الأخرى متكاتفة لمعالجة هذه الأزمة الإنسانية ولو بالحد الأدنى المتيسر .

إن الإفرازات الإنسانية الناتجة من عمليات النزوح بالإضافة إلى ما ورد أعلاه تتمثل في:

أ- توقف الموارد المادية للعوائل خاصة للكسبة أو من يعمل لقوت يومه.

ب- توقف العملية التربوية لعدم توفر مدارس للطلاب .

ج- احتمال كبير لتضرر المساكن والممتلكات الخاصة في منطقة الحروب للعوائل النازحة .

د- ضعف أو انعدام الرعاية الصحية خاصة للأطفال.

هـ- الآثار النفسية التي تسببها حالات الرعب والخوف وعدم الاستقرار .

و - تدمير البنية التحتية والخدمات من كهرباء ومياه وصرف صحي وغيرها .

ز - إن البيئة التي يجد فيها النازح نفسه بصورة مفاجئة تولد في نفسه حالة من الرغبة في الإصرار على الانتقام من الذين يعتقد أنهم المسببون في وصوله إلى هذه الحالة المأساوية وهذا يخلق أزمات جديدة تتطلب من فريق إدارة الأزمات ومن خلفهم الحكومات أن يهيئوا العوامل التي قد تخفف من وطأة الهموم والأضرار التي يتحملها النازحون عن طريق وسائل الإغاثة لتخفف من الأعباء والمعاناة التي تشعر بها العوائل.

1 - 13 - :

عندما ينكشف غبار الحروب وتصبح هناك حالة من الهدوء المشوب بالحذر تظهر للعيان حجم المأساة التي خلفتها الحروب خاصة عندما تكون هذه الحروب داخل المدن المأهولة ويصبح الأمر أشد وقعا عندما تكون الحرب هي حرب عصابات ينتقل فيها القتال من بيت إلى بيت ومن شارع إلى شارع حيث يصبح حجم الدمار هائلا ويزداد الأمر سوءا عندما يكون الطرف المهاجم دولة عظمى هيأت أنواع الأسلحة حتى المحرمة دولياً ، فعندما تنتهي الظروف المناسبة ولو بالحد الأدنى لعودة النازحين سوف يصاب أغلب العائدين بالصدمة ، والصدمة هي إحدى عوارض الأزمات وهي أيضا شعور مركب بين الذهول والغضب والخوف والدهشة والعجز عن التصديق .

وقد تكون الصدمة هي أحد أسباب الأزمات سواء على مستوى الدول أو المشروعات أو الأفراد لهول ما يروونه من دمار في مدنها وفي منازلهم هذه الصدمة قد تسبب آثارا نفسية وسلوكية قد يصعب حصرها أو التنبؤ بها ويزداد وقع الصدمة عندما يطلع أفراد المجتمع على حالات لا يجدون تفسيراً مقنعاً لها ، فحرق المنازل وتدمير أثاثها وكتابة شعارات استفزازية دينية أو قومية أو طائفية يخلق حالات من عدم الاستيعاب للمواقف مما قد يجعلهم يتصرفون بردود أفعال ارتجالية وغير محسوبة النتائج ، إن مهمة فريق إدارة الأزمات (ومن خلفهم الحكومات) في هذه الحالة التصرف بطريقة تخفف من آثار الصدمة عن طريق الامتصاص والاستيعاب بجعل ردود أفعال أفراد المجتمع منضبطة وضمن السياق العام للمجتمع.

من المظاهر الأساسية لأية أزمة هو الشعور بالصدمة ، وإن من أهم واجبات من يكلف بإدارة الأزمات أن يتحرى الوسائل التي تقلل من تأثير الأزمة ، وامتصاص آثارها وخاصة هذا الزهول والتشتت وعدم القدرة على استيعاب المواقف التي تنتاب المجتمع الذي يتعرض للأزمة .

لقد نشأ علم إدارة الصدمات الذي يُعنى في كيفية التعامل مع الصدمات والوسيلة الفعالة لهذا العلم هو الامتصاص (obsorption) ، حيث يتم إيجاد حاجز وقائي إسفنجي تكون مهمته امتصاص الصدمة و ثم الاستيعاب للصدمة وصولاً إلى تحليلها وإيجاد الوسائل الناجعة لحلها.

إن من وسائل امتصاص الصدمات التي يواجهها أبناء المجتمع في الأزمات الناتجة من الحروب التي غادرها سكانها وقبل دخولهم إليها :

1- رفع الجثث من الطرقات والمنازل قبل عودة النازحين وعدم ترك أي آثار تذكر المواطن بها .

2- رفع الألغام والقنابل غير المنفجرة .

3- رفع أو تقليل الحواجز العسكرية والآثار والمعالم العسكرية .

4- تهيئة الخدمات الأساسية الضرورية للمواطن قبل عودته للمدينة .

5- فتح الطرق ورفع ما يمكن رفعه من الأنقاض في الشوارع والطرق .

6- تهيئة المستلزمات الإغاثية الضرورية الطبية و الصحية والمياه المعقمة .

7- تهيئة المواد الغذائية الأساسية وتوزيعها على المواطنين.

8- تهيئة المستلزمات الحياتية من أغطية ووقود ووسائل التدفئة.

9- تسهيل حرية الحركة للمواطن بالشكل الذي لا تشعر أنه في سجن كبير.

10- المباشرة الفورية في تهيئة المستلزمات الأساسية لفتح المدارس والمعاهد.

11- فتح مكاتب لاستقبال شكاوى المواطنين وتظلماتهم والأضرار المادية والمعنوية التي سببتها الحروب عليهم .

12- السماح للمواطنين بفتح محلاتهم وورشهم وأسواقهم ومساعدتهم في ممارساتهم لنشاطاتهم وعودة الحياة الطبيعية للمدينة.

13- المباشرة الجدية في تقدير الأضرار وتخصيص المبالغ للتعويضات عن الأضرار التي حصلت للمواطنين.

14- المباشرة الجدية في إعادة إعمار ما دمرته الحرب من البنى التحتية والطرق والجسور والمباني العامة.

15- الاستمرار في تحسين الخدمات الأساسية وصولاً إلى الحالة قبل بدء العمليات العسكرية.

1 - 15 - :

من الوسائل المهمة لمواجهة أية أزمة هو القدرة على حشد وتعبئة وتوفير كم مناسب من الموارد التي تحتاجها عملية إدارة ومواجهة الأزمة.

فالأزمات التي تخلفها الحروب الحديثة والتي يواجهها المجتمع غالباً ما تكون أزمات متتالية ومتتابعة ولما تتسم به هذه الأزمات من شدة وضغط مباشر على المجتمع فإنه يتطلب من فريق إدارة الأزمة أن يكون له احتياطي تعبوي أو استراتيجي مناسب يكفي لمواجهة الأزمات أو الحد من تصاعدها ، وتتوقف قدرة فريق إدارة الأزمات على اكتشاف وتكوين هذا الاحتياطي على قابليته في التأثير على اتخاذ القرار الإداري على مستوى الحكومات أو الدول لتسهيل عمل فريق إدارة الأزمات ومنحه الصلاحيات لـ :

1- تحديد واكتشاف الموارد المتاحة على مستوى الدولة وعناصر القوة الاحتياطية المرنة التي يمكن الاستفادة منها في مواجهة الأزمة.

2- تحديد القنوات والمسارات السليمة والتي تنظم وتوجه حركة هذه الموارد في الوقت والمكان المناسبين وتجنب التبذير.

3- توجيه قوى الفعل الإدارية التنفيذية المؤهلة والمدرّبة والموارد المختلفة في المجتمع لمعالجة الأزمة وتوجيهها بشكل فعّال ومركز زمني ومكاني.

4- العمل على خلق نظام متابعة ومراقبة متكامل لرصد التصرفات السلوكيات وردود الأفعال ، بما يؤمن استخدام الموارد المتاحة بالشكل الصحيح .

5- محاولة إيجاد رمز أو شعار تلتف حوله القوى المواجهة للأزمة بما يجعل عمل هذه القطاعات موحداً وفعالاً في مواجهة الأزمة.

إن الأزمات التي تفرزها الحروب أو الكوارث وما تتسم من تأثيرات بيئية شمولية قد تتعدى الحدود المكانية الزمانية لموقع وتاريخ حدوثها قد تستدعي تسخير موارد وإمكانات دول أخرى قريبة جغرافياً أو بعيدة لكنها تتأثر بنتائج هذه الأزمات، واستخدام هذه الموارد ضمن الحشد الأممي لمواجهة مثل هذه الأزمات.

1 - 16 - :

إن من نتائج العمليات العسكرية في المدن هو ما تحدثه من دمار هائل في المباني والطرق والبنى التحتية الأساسية وهذا ينعكس على مستوى الخدمات التي يمكن تقديمها للمواطنين.

إن من وسائل تخفيف وطأة نتائج الحروب على أبناء المجتمع هو المباشرة الفعلية بإعادة الإعمار والتي تبدأ في التركيز على البنى التحتية لإعادة الخدمات الأساسية للمواطنين كالماء والكهرباء والخدمات الصحية والتربوية والصرف الصحي والطرق العامة والمرافق العامة الأخرى ، وهذا بطبيعة الحال سيكون من مسؤولية الحكومة المركزية أو من مسؤولية القوة المهاجمة .

ويرى كل من (I-Hesloot and A-Ruitenber) (20) " إن استجابة المواطن خلال الكوارث يمكن أن تنهار وتصل إلى مرحلة الإحباط ، وتتأثر هذه الاستجابة بالإجراءات التي يتم اتخاذها والتي تتمثل في تهيئة الإسعافات الطبية ، المأوى . . . الخ ومرحلة إعادة الإعمار " .

إن مرحلة إعادة الإعمار يجب أن تبدأ قبل السماح بعودة النازحين ويتمثل ذلك في تهيئة الحد الأدنى من الخدمات العامة والأساسية وفتح الطرق ورفع الأنقاض ومخلفات الحرب ، إلا أن هذه الفعاليات على أهميتها وحتمية القيام بها قد لا تكون كافية على المدى البعيد ، فبعد عودة النازحين وتلقيهم للصدمة الأولى وما تقدمه الجهات الحكومية من إجراءات لامتناس هذه الصدمة فإن منظر المباني والمرافق العامة المدمرة تضغط على نفسية المواطن وتذكره بالأحداث السابقة ومعاناته .

ولكي تتم المباشرة بإعادة الإعمار تتطلب القيام بالإجراءات التالية :

1 - تشكيل فرق هندسية متخصصة لحصر الأضرار في المرافق والمباني العامة وتقدير الكلف الأولية لأعمال الإعمار .

2 - تهيئة المخططات الضرورية لإعادة إعمار المباني سواء بالهيئة السابقة لها أو بإعادة تصاميمها من جديد .

3 - تقدير الكلف بصورة دقيقة .

4 - التحرك لإيجاد مصادر التمويل لإعادة الإعمار ، وقد تتعدد هذه المصادر لتشمل :

أ - الحكومة المركزية .

ب - الدولة التي قامت بالحرب .

ج - المنظمات الإنسانية .

د - المساعدات الدولية (المنح) .

هـ - تبرعات المواطنين .

5 - الإعلان عن المقاولات وإحالتها لتخلق فرص عمل وتشغيل العاطلين عن العمل .

6 - تشكيل فريق هندسي لمتابعة مراحل إعادة الإعمار .

1 - 17 :

وهي من أهم وأخطر الإجراءات التي قد تكون سببا في نشر حالة الهدوء والأمل لدى المواطن المتضرر بنفس الدرجة قد تكون سببا في تمرده وتدمره ، فتعويضات المواطنين عن الأضرار التي حصلت في الأرواح أو الممتلكات هو حق كفلته القوانين الدولية وحقوق الإنسان ، فالأضرار التي يتعرض لها الأشخاص أو ما يتعرض له ممتلكاتهم سواء بالتدمير الشامل أو الاستيلاء عليها بدون أن تدعو لذلك ضرورة وبكيفية غير مشروعة واستبدادية تعتبر من المخالفات الخطيرة التي سمحت المادتين من 146 / 147 من اتفاقيات جنيف عام 1949 بحق المتضرر من مقاضاة الأفراد أو الحكومات التي سببت هذه الأضرار (21) .

ومن أجل إيجاد آلية لصرف التعويضات تتطلب اتخاذ الإجراءات التالية :

1 - تشكيل لجان هندسية متخصصة للكشف الميداني على الأضرار وتوثيقها والتأكد من عائديتها .

2 - تنظيم استمارات خاصة لاعتمادها في تثبيت الأضرار تكون فقراتها شاملة لكل الأضرار المتوقعة أو كل استمارة متخصصة بنوع معين من الأضرار .

3 - تشكيل لجان هندسية متخصصة لتسعير فقرات الأضرار بما يتناسب مع نوع وحجم الضرر .

4 - حساب مقدار المبلغ الكلي المطلوب للأضرار .

5 - السعي لتخصيص المبالغ المطلوبة للتعويضات عن الأضرار وإن تطلب الأمر تجزئته بشكل دفعات .

6 - إيجاد آلية لتسليم مبالغ التعويضات لمستحقيها الفعليين ويفضل ذلك عن طريق المصارف .

7 - فتح مكتب لاستقبال الاعتراضات عن مبالغ التعويض وإيجاد آلية للتعامل معها وتلقيها .

إن صرف مبالغ التعويضات للمواطنين المتضررين من جراء العمليات العسكرية بصورة عادلة وسخية قد يعيد جزء من الثقة لدى المجتمع ويوحي إليه بأن الأضرار التي حدثت له كانت أعمال عرضية ولم تكن مقصودة ، وإن صرف هذه التعويضات قد يكون له أثر ولو جزئيا على

البيئة الاجتماعية المشحونة بالضغينة والحقد والقلق من المستقبل ، إن ما ينتج عن صرف مبالغ التعويضات من إعادة بناء يوفر فرص عمل وحركة سوقية تجعل المجتمع يستعيد حياته الاعتيادية بصورة تدريجية ومتصاعدة .

: - 18 - 1

عندما تتعرض أية مدينة إلى عمليات عسكرية كبيرة وتستخدم فيها أسلحة ثقيلة وقصف بالطائرات والمدفعية فمن البديهي أن تتعرض منظومة الخدمات الأساسية في هذه المدينة إلى التدمير ، إن أول وأهم هذه الخدمات تضرراً هو انقطاع خطوط الطاقة الكهربائية التي ترتبط بها وتعتمد عليها الخدمات الأساسية الأخرى .

" فعندما تضررت شبكة الطاقة التي تربط الأجزاء الرئيسة للمناطق الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية وكندا وانقطعت بسبب سقوط شجرة على خط الطاقة في مكان ما في ولاية أوهايو ، أصيب الناس بالذهول لأن أنظمة الطاقة قد أثرت بصورة مفاجئة على المواصلات ، والاتصالات وأنظمة الرعاية الصحية والتي تغير عصب الحياة " (22) .

فتوقف محطات ضخ مجاري الصرف الصحي ومحطات المعالجة ، يعني حصول طوفان في شوارع وأزقة المدن بمياه الصرف الصحي إضافة إلى الأضرار المباشرة في محطات الرفع ، (Lifting Pump Station) وتضرر شبكة المجاري نفسها نتيجة القصف المباشر تجعل من المدن مناطق لا تصلح لعيش البشر ، وبفسف الحال عندما تتعرض محطات تصفية المياه الصالحة للشرب للأضرار المباشرة أو بسبب انقطاع الطاقة عنها ، وقد تفشل أنظمة الاتصالات بصورة كاملة لأنها قد تكون من الأهداف الرئيسة للقصف والتدمير من قبل القوات المهاجمة لمنع العدو من استخدامها للتواصل بين قطاعاته أو لنقل حقيقة ما يجري على أرض المعركة .

وقد تكون المستشفيات والمراكز الصحية المتضررة الأكبر حيث يتعذر عليها ممارسة أعمالها الأساسية خاصة مسألة إجراء العمليات والتدخلات الجراحية في مدينة تعيش حالة حرب وما يرافقها من خسائر بالأرواح وأعداد كبيرة من الجرحى الذين قد يكون نسبة كبيرة منهم بحاجة إلى تدخل جراحي .

إن هذه الأزمات التي تكون من الأوليات التي تتطلب من فريق إدارة الأزمات معالجتها واستخدام كل ما يتيسر من البدائل الآنية لإعادة تشغيل هذه الخدمات ولو بالحد الأدنى لتجاوز الحالات الطارئة ولو لفترة محددة لحين إجراء المناقشات من مواقع أخرى للمستلزمات والاحتياجات التي تؤمن تشغيل معقول لهذه الخدمات.

:

- 1- تهيئة مولدات كهربائية مع كميات الوقود اللازمة والاحتياطية للمستشفيات ومحطات المجاري ومحطات الماء ومراكز الاتصالات .
- 2- تهيئة كميات من مياه الشرب تكفي للفترة المقدرة لإعادة تشغيل المحطات .
- 3- تأمين المستلزمات الطبية الضرورية.
- 4- سحب مياه الصرف الصحي المتجمعة وإصلاح شبكة المجاري.
- 5- إصلاح شبكة الكهرباء وإيصالها لمباني الطوارئ.
- 6- تهيئة وسائل الطوارئ كسيارات الإسعاف والإطفائيات لمعالجة الحالات الطارئة والنقل السريع.
- 7- تهيئة خزانات ماء مؤقتة بديلة توزع في الأحياء السكنية التي تضررت شبكات الماء فيها ، ويتم إملؤها ومراقبتها بصورة مستمرة.
- 8- المباشرة بإصلاح شبكة الماء الصافي ومحطات التنقية.
- 9- المباشرة بإصلاح شبكة المواصلات كالطرق والجسور.

إن المهام الكبيرة التي يتعامل معها فريق إدارة الأزمة تتطلب تحشيد الإمكانيات على مستوى الدولة ودوائرها ووضعهم تحت تصرف فريق إدارة الأزمة وقد تضطر الظروف إلى إعادة هيكلة هذه الدوائر من أجل القيام بمهامها الاستثنائية في ظروف الأزمات وضرورة تجاوب الحكومة مع هذه الإجراءات وكما يرى (مارك ستون) : " إنه لا سبيل إلى نجاح إعادة الهيكلة بدون أساس قوي من الإجراءات الحكومية التي تغطي مختلف جوانب السياسات الاقتصادية " (23) .

وقد تكون الأضرار الناتجة من العمليات العسكرية من الجسامة بحيث تعجز الدولة عن تأمين هذه الإمكانيات في المكان والزمان المطلوبين مما يستدعي طلب المساعدة الدولية وقد تلجأ الدولة إلى إعلان المنطقة كمناطق منكوبة تتطلب مساعدات دولية خاصة عندما تكون البيئة ملوثة بمخلفات أسلحة دمار شامل أو منطقة موبوءة قد تنتقل أضراره وآثاره إلى مناطق أو أقاليم أخرى . وهذا بحد ذاته سببا كافيا لخلق حالة من القناعة بضرورة التعامل مع الإفرازات الناتجة من هذه الحروب على البيئة وذلك عن طريق تهيئة المستلزمات الأساسية لإدارة بيئة تتناسب مع حجم ونوع هذه الأضرار من أجل معالجة الآثار التي حصلت على البيئة وإيجاد نظام رقابة ومتابعة بيئية مستمرة على هذه المناطق المتضررة .

- 1 - الخضيرى ، محسن أحمد (2003) : ، مجموعة النيل العربية ، الطبعة الأولى ص .
- 2 - عليوة ، السيد (2004) : ، دار الأمين ، الطبعة الثالثة ، ص .
- 3 - Coombs , W.T . (1999) : **Ongoing Crisis Communication : Planning , Managing , and Responding , Thousand Oaks** . CA. Sage Publications. Inc.
- 4 - الخضيرى ، محسن أحمد : المصدر السابق ص114.
- 5 - الخضيرى ، محسن أحمد : المصدر السابق ص115 .
- 6 - الخضيرى ، محسن أحمد : المصدر السابق ص244 .
- 7 - عليوة ، السيد 2004 : مصدر سابق ، ص14 .
- 8 - Pearson . C. M. And Clair , J . A . (1998) : **Reframing Crisis Management** , Academy of Management Review , 23 , PP 59 – 76 .
- 9 - عليوة ، السيد : مصدر سابق ، ص25 .
- 10 - الخضيرى ، محسن أحمد : مصدر السابق ص112.
- 11 - الخضيرى ، محسن أحمد : مصدر السابق ص259 .
- 12 - مهنا ، محمد نصر (2004) : ، مؤسسة شباب الجامعة، ص25 .
- 13 - عليوة ، السيد : مصدر سابق ، ص25 .
- 14 - Geoff O. Brien (2006) : **UK Emergency Preparedness : Astep in the Right Direction ?** , Journal of International Affairs , Spring / Summer , vol 59 , No .2 , P79 .
- 15 - عليوة ، السيد : مصدر سابق ، ص30 .
- 16 - الخضيرى ، محسن أحمد : مصدر السابق ص244 .
- 17 - مهنا ، محمد نصر (2004) : مصدر السابق ص280.
- 18 - Allan Mc Connell and lynn Drennan (2006) : **Mission Impossible ? planning and preparing for crisis** , Journal of contingencies and crisis Management . vol 14 no. 2 , June , p59 .
- 19 - الحداد ، كفاح (2004) : ، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة 3 .

20 - I. Helsloot and A. Ruitenber (2004) : **Response to Disaster : a survey of literature and some partical Implications** , Journal of contingencies and crisis Management, vol 12 , No. 3 sep . p101 .

21 - هندي ، إحسان (1984) :
الجيل للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ص 314 - 315 .

22 - Joanne E. Hale , Ronald E. Dalek , David P. Hale , University of Alabama, **Crisis Response Communication Challenges** , Journal of Business communication , vol 42 , April 2005 , PP112 – 134.

23 - ستون ، مارك ، (2002) :
(، مطبوعات النقد الدولي / يونيو / قضايا اقتصادية (31) واشنطن .

الفصل الثالث

إدارة البيئة وأهمية دراستها في حالة الأزمة

:

- 1 - 1- تعريف البيئة
- 1 - 2- مفهوم الإدارة البيئية
- 1 - 3- أهمية دراسة الإدارة البيئية
- 1 - 4- فوائد إدارة البيئة
- 1 - 4 - 1 - الفوائد بالنسبة للمؤسسات
- 1 - 4 - 2 - الفوائد بالنسبة للمجتمع
- 1 - 4 - 3 - الفوائد بالنسبة للمجتمعات التي تعرضت للحروب
- 1 - 5- التخطيط البيئي
- 1 - 6- التنظيم البيئي
- 1 - 7- الرقابة والمراجعة البيئية

:

- 1 - 8 - مقدمة
- 1 - 9 - البيئة الدينية
- 1 - 10 - البيئة الدولية
- 1 - 11 - البيئة الاقتصادية والاجتماعية
- 1 - 12 - البيئة التقنية
- 1 - 13 - البيئة الحضرية (الخدمية)
- 1 - 14 - البيئة الثقافية
- 1 - 15 - البيئة المؤسساتية (الحكومية)
- 1 - 16 - البيئة القانونية والتشريعية
- 1 - 17 - البيئة المستدامة
- 1 - 18 - إدارة النفايات
- 1 - 19 - إدارة الخطر البيئي
- 1 - 20 - الأخلاق البيئية
- 1 - 21 - تقويم الأثر البيئي

هوامش الفصل الثالث

:

Definition of Environment : - 1 - 1

تتألف كلمة بيئة (ecology) من قسمين أساسيين هما (1) :

أ - oikas وهي كلمة مشتقة من الأصل اليوناني لها وتعني البيت أو المنزل .

ب - logas وتعني العلم ، أي العلم الذي يهتم بدراسة الكائنات الحية في منازلها .

وبالرغم من أهمية هذه الكلمة ومعناها ومدلولها الواسع ، فقد تم النظر إليها من زوايا مختلفة نتج عنها تعاريف متنوعة ومختلفة للبيئة من أهمها :

- إن البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحية الأخرى كافة .

- وفي تعريف آخر : إن البيئة هي شيء نسبي يختلف في محتواه ومكوناته باختلاف المستوى التجميعي الذي ننظر منه إلى النظام المراد تحديد بيئته ، وباختلاف بعده الزمني أيضا .

وقد عرف Travis Wanger في كتابه " البيئة من حولنا " البيئة بأنها : الأحوال الفيزيائية والكيميائية والإحيائية للإقليم الذي يعيش فيه كائن حي ، وتعتبر الكرة الأرضية كلها بمثابة البيئة لبني البشر ، وتتكون من الهواء والمياه والتربة والكائنات الحية الأخرى كافة .

- وقد عرف عباس (2) في كتابه " نظم الإدارة البيئية والآيزو 14000 " البيئة بأنها : منظومة تضم جميع العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الأرضية ، وعلى سطحها وفي باطنها والهواء ومكوناته الغازية المختلفة والطاقة ومصادرها ومياه الأمطار والأنهار والبحار والمحيطات ، وسطح التربة وما يعيش عليها ، وبداخلها من نبات وحيوان ، الإنسان بثقافته المختلفة وعلاقاته الاجتماعية وأهمية التفاعل بين تلك الثقافات والعلاقات ، وأن كل هذه العناصر مجتمعة هي مكونات منظومة البيئة بصفة عامة .

- ولقد اعتبر مؤتمر ستوكهولم البيئة بأنها أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية تتمثل في الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوانات ، بل هي رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما ، وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته .

وقد عرفت المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس (الآيزو) البيئة بأنها : " الأوساط المحيطة بالمنظمة والتي تشمل الهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية ، والنبات والحيوان والإنسان وتداخلات جميع هذه العناصر وتمتد الأوساط المحيطة من ضمن المنظمة إلى النظام العالمي " .

نستخلص من التعاريف السابقة أنه مهما تعددت وتتنوع التعاريف المحددة للبيئة إلا أنها تتفق على أن البيئة هي الوسط أو المحيط الذي يعيش فيه الأحياء من إنسان ونبات وحيوان . . الخ ، سواء كانت هذه البيئة طبيعية أم اصطناعية يشيدها وبيئها الإنسان تحت ظروف غير طبيعية . (3)

Concept of Environment Management : - 2 - 1

تعددت وتنوعت التعاريف التي اختصت بها إدارة البيئة (4) ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف وجهات نظر الدارسين والكتاب حولها ، فالبعض منهم عرفها على مستوى المشروع أو المنظمة ، والبعض الآخر عرضها على المستوى القومي ، ومهما يكن من أمر فهناك عدة تعاريف هامة لإدارة البيئة منها :

- عرف William R. Mangan إدارة البيئة بأنها : الإجراءات ووسائل الرقابة سواء أكانت محلية أم إقليمية أم عالمية والموضوعة من أجل حماية البيئة ، وهي تتضمن أيضا الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية المتاحة والاستفادة الدائمة من هذه الموارد .

- في حين عرفها Daniel H. Henning على أنها إدارة النشاطات والسياسات العامة ضمن المشاكل البيئية ، من أجل حماية الشؤون العامة ، وهي كأى إدارة أخرى تشكل عملية إنسانية حيث يتفاعل ويعمل الأفراد والجماعات معا ، من أجل تحقيق مجموعة من القيم والأهداف ، والأهداف التنظيمية المحددة بصورة مسبقة .

- في حين عرفتها الأمم المتحدة United Nations بأنها : وضع الخطط والسياسات البيئية من أجل رصد وتقييم الآثار البيئية للمشروع الصناعي على أن تتضمن جميع المراحل الإنتاجية ، بدءاً من الحصول على المواد الأولية ، وصولاً إلى المنتج النهائي والجوانب البيئية المتعلقة به .

وتقوم أيضا على تنفيذ الإجراءات الرقابية الكفوءة مع الأخذ بالاعتبار جانب التكاليف والأثر البيئي لهذه الإجراءات أيضا ، إضافة إلى كيفية استخدام الموارد ، ولا بد من توضيح الأدوات والطرائق المتبعة لمنع التلوث والاستخدام الرشيد للموارد .

نستخلص من التعاريف السابقة ما يلي : إن إدارة البيئة ليست في النهاية سوى إدارة الموارد الطبيعية والبشرية ، وإن هدفها النهائي هو التنمية المستدامة للإنسان ومجتمعه في أي مكان ، بما يضمن تحسين نوعية حياته ، وحياة الأجيال القادمة في مجتمعه ، وهي لا تتضمن الماء والهواء والتربة وإنما النبات والحيوان والإنسان والتفاعلات فيما بينها ، بما يكفل الحماية البيئية وتحقيق رفاهية الإنسان .

Importance of Environment Management Study :

قد تختلف الأسس العامة لدراسة البيئة للمنظمات الصغيرة والكبيرة عن أهمية دراستها على مستوى مجتمع كبير أو مدينة أو دولة تعرضت لأزمات بسبب عمليات عسكرية مدمرة ، إلا أن التأثيرات البيئية الناتجة على المجتمع وتأثيرات المجتمع على البيئة المحيطة قد لا يكون فيها مجال للمقارنة تبعا لحجم التأثير الهائل الذي تسببه نتائج الحروب الحديثة على البيئة وما تخلفه من أزمات بيئية تؤثر تأثيرا مباشرا وفعالا وجسيما على المكان وعلى المجتمع .

فالآثار التي خلفتها القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا على هيروشيما وناكازاكي من قبل القوات الأمريكية على اليابان عام 1945م لا زالت آثارهما ماثلة عبر المكان والزمان ، والأسلحة الكيميائية التي استخدمت في فيتنام حولت مساحات زراعية إلى أراضي جرداء ، واليورانيوم المنضب الذي استخدم إبان حرب الخليج الثانية (عاصفة الصحراء) عام 1991 م حولت جزء كبير من مساحات في الكويت والسعودية وجنوب العراق إلى مناطق ملوثة إشعاعيا ناهيك عما أصاب الجنود من أمراض قد تنتقل إلى أجيال وما يصاحب ذلك من حدوث أزمات تتطلب معالجة آثارها أو على الأقل التقليل منها ، بالإضافة إلى أن أهمية دراسة البيئة يمكن أن تفسر لنا التغيرات الديموغرافية والنفسية والصحية للمناطق التي تعرضت للعمليات العسكرية بسبب حالات النزوح أو الحصار أو الاعتقال ، ويمكن تلخيص الفوائد التي تحصل عليها بما يلي :

1 - مدى مخالفة التشريعات والقوانين Legislations and Laws : وذلك من خلال البحث عن الحالات التي قد يحدث فيها تجاوز للقوانين الدولية من خلال استخدام أسلحة محرمة دوليا أو انتهاك للقوانين الحرب والأسر والاعتقال وطريقة التعامل مع المحاربين والمدنيين وحجم التأثير المتوقع على البيئة حاليا أو بعد فترات زمنية والتي تسبب في خلق أزمات على مختلف الأصعدة .

2 - الوعي والسمعة Awareness and Reputation : إن متابعة ودراسة الآثار على البيئة من جراء العمليات العسكرية يجعل الأطراف المتحاربة تفكر جديا قبل استخدام أي سلاح محرم أو إساءة معاملة أو انتهاك لقوانين الحروب لأن ذلك وإن تم إخفاءه لفترة محددة فإنه لا يمكن إخفاءه على المدى البعيد مما قد يجعل المسؤولين عن أي تجاوز أو انتهاك لهذه المعاهدات عرضة للمساءلة القانونية وعلى المستوى الهيئات والمحاكم الدولية .

من ناحية أخرى فإن متابعة ودراسة الآثار البيئية الناتجة من الحروب تخلق حالة من الوعي لدى المجتمع بأحقيقته في مقاضاة المسببين للأضرار التي ألحقت به كمواطن أو كمجتمع ، وقد تخسر بعض الدول سمعتها من جراء انتهاكها للقوانين الدولية مما يجعلها تعيش حالة من الأزمات في علاقاتها الدولية أو على مستوى شعبيتها داخليا .

3 - معالجة الآثار البيئية : إن أهمية دراسة الإدارة البيئية توفر مديات من إمكانية القيام بدراسات أخرى في طرق معالجة الآثار البيئية التي تسببها العمليات العسكرية والحروب الحديثة وتقليل تأثيرها على المجتمع .

1 - 4 - :

تحقق الإدارة البيئية عند تطبيقها فوائد كثيرة ، ويمكن تلخيص هذه الفوائد بما يلي :

1 - 4 - 1 :

ويمكن تلخيص أهم الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها المؤسسات ومن خلال اتباع نظام الإدارة البيئية بما يلي (5) :

- 1 - منع التلوث أو تقليله إلى الحد الأدنى .
 - 2 - تطوير الأداء البيئي .
 - 3 - التنافس على المزايا .
 - 4 - تطوير الالتزامات .
 - 5 - تقليل التكلفة .
 - 6 - تقليل الحوادث .
 - 7 - الاهتمام بالكوادر العاملة وزيادة أداء العاملين .
 - 8 - خلق أسواق جديدة ومستهلكين جدد .
 - 9 - السمعة بالنسبة للمجتمع وعامة الناس وزيادة الرؤية الإيجابية العامة وتنفيذ القانون .
 - 10 - تحذير العاملين من القضايا البيئية والإحساس بالمسؤوليات .
- وحتى يتم التعرف على حاجة المؤسسات والمنظمات إلى نظم الإدارة البيئية يتطلب التدقيق في :

- مدى حاجة التزام المؤسسة بالقواعد والقوانين .
- مدى الحرص على تطوير الأداء البيئي لها .
- مدى اهتمام المؤسسة بالشؤون البيئية .
- مدى ارتباط المؤسسة بالأهداف البيئية والأهداف الأخرى إضافة إلى ضرورة أن تقوم المؤسسات بتحديد أسباب المشاكل البيئية ومحاولة إزالتها .

1 - 4 - 2 :

إن الأضرار التي تلحق بالمجتمع من جراء الأضرار التي تلحقها الحروب في البيئة تكون جسيمة ، وقد تدوم آثارها فترة طويلة ، وإن من فوائد تطبيق إدارة البيئة على مستوى المجتمع يمكن تلخيصها بما يلي :

- 1 - التأثير على الدول المتحاربة يمنع استخدام الأسلحة المحظورة والتي تؤثر على البيئة .
- 2 - تأمين حماية للنظام البيئي الطبيعي وحفظ التوازن البيئي .
- 3 - الحث على الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة .
- 4 - التقليل من تأثير المخاطر الناتجة من العمليات الصناعية على صحة وأمن الإنسان والحيوان والنبات .
- 5 - الحث على تحسين صحة الإنسان في العمل والمجتمع .

ولكي يتم توافر إدارة بيئية ذات كفاءة عالية فإن ذلك يرتبط باتباع خطوات منظمة تشمل على :

- 1 - التخطيط
- 2 - التحكم
- 3 - القياس
- 4 - تطوير الأداء البيئي

وهذا يمكن أن يحل الكثير من المشاكل البيئية بدون تركيب أجهزة بأسعار مرتفعة من خلال التخطيط والتنفيذ واتباع نظم الإدارة البيئية . (6)

1 - 4 - 3 - : وفيما يتعلق بالمناطق

التي تعرضت للحروب فإن لتطبيق نظم الإدارة البيئية لمتل هذه الحالات فوائد عديدة ، أهمها :

- 1 - الحالات التي قد يحدث فيها تجاوزات للقوانين الدولية من خلال استخدام أحد أطراف النزاع العسكري أسلحة محرمة دوليا أو انتهاك لقوانين الحرب والأسر والاعتقال وطريقة التعامل مع المحاربين والمدنيين وحجم التأثير المتوقع على البيئة حاليا أو بعد فترات زمنية قد تسبب أزمات على مختلف الأصعدة .

- 2 - إن إحساس الأطراف المتحاربة بأنها قد تتعرض للوقوع تحت طائلة القوانين الدولية في حالة مخالفتها لأي من هذه القوانين ، يجعلها تفكر جديا في الالتزام بهذه القوانين والأعراف خاصة فيما يتعلق بالتأثير على البيئة لأنه من الطبيعي أن تحاول الدول أن تحافظ على سمعتها الدولية (Reputation) .

3 - تخلق لدى المجتمع حالة من الوعي (Awareness) بأحقيقته في مقاضاة المسبيين للأضرار التي ألحقت به كمواطن أو كمجتمع .

4 - تجعل الحاجة ملحة للقيام بالدراسات المطلوبة لمعالجة الآثار البيئية التي تسببها العمليات العسكرية والحروب الحديثة وتقليل تأثيرها على المجتمع .
إن الفوائد المترتبة من تطبيق نظم الإدارة البيئية من معالجة الآثار الناجمة من الحروب على البيئة لا تقتصر على مكان معين ، وقد لا يكون تأثيرها محصورا في زمان محدد بل تتعدى هذه الفوائد إلى التقليل من تأثيرها على مواقع أخرى حاليا أو مستقبلاً .

Environment Planning : - 5 - 1

يهدف التخطيط البيئي بالدرجة الأولى إلى تحقيق استغلال متوازن للعناصر البيئية دون إحداث خلل في البيئة (7) .

ويعرف (عبد الرزاق) التخطيط البيئي أيضا بأنه (مفهوم ومنهج جديد يقوم خطط التنمية من منظور بيئي ، أو بمعنى آخر هو التخطيط الذي يحكمه بالدرجة الأولى البعد البيئي والآثار البيئية المتوقعة لخطط التنمية على المدى المنظور وغير المنظور ، أو هو التخطيط الذي يهتم بالقدرات أو الحمولة البيئية بحيث لا تتعدى مشروعات التنمية وطموحاتها الحد البيئي الحرج . ويعرفه أيضا ؛ بأنه الحد الذي يجب أن نتوقف عنده ولا نتعداه حتى لا تحدث نتائج عكسية قد تعصف بكل ثمار مشروعات خطط التنمية) (8)

ويعرفه (الصرن) بأنه الوسيلة التي تستخدم في عملية صنع واتخاذ القرارات البيئية والتي يتم من خلالها إدراج الاهتمامات والمشاكل البيئية وإيجاد الوسائل المناسبة للحد من ضررها في أقصر وقت ممكن . (9)

وترى (الخطيب) : أنه نظرا لتنوع وتشابك المشكلات البيئية المعاصرة من حيث أسبابها ونتائجها ، فقد تزايدت الأهمية العلمية والتطبيقية لعلوم البيئة والتخطيط البيئي حيث تعد الدراسات البيئية والفهم المضطرد للوسط البيئي الطبيعي والحضاري من أبرز التطورات العلمية التي ظهرت في السبعينيات من القرن العشرين (10) .

ويمكن أن نستشف من المفاهيم المذكورة أعلاه عن التخطيط البيئي ، بأنه يهتم بالقدرات والسعات البيولوجية لكل عنصر من عناصر البيئة ، بحيث لا تتجاوز إفراسات المشاريع المقترح تنفيذها - من النفايات بمختلف أشكالها - الحدود البيولوجية القصوى لعناصر النظام البيئي الطبيعي المتمثلة بالماء والهواء والتربة . ولكي تكون عملية التخطيط البيئي فعالة وذات تأثير ، فأنها تتطلب أن تكون متكاملة مع عمليات التخطيط للتنمية الشاملة للبلد عموما ، وأن تكون السياسات الخاصة بالتنمية البيئية جزءا لا يتجزأ من السياسة العامة للتنمية الشاملة التي

تهدف إلى التنمية المستدامة Sustainable Developmen

وتتمرّ خطوات التحليل البيئي بالمراحل التالية :

- 1 - تثبيت الأنشطة لأي صناعة أو عمل وحصر إفرازاتها التي يمكن أن تتفاعل مع البيئة وتحديد أكثرها ضررا على البيئة وحجم هذا الضرر .
 - 2 - ضمان الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية الداخلية للمنظمة أو تلك المتعلقة بالحفاظ على البيئة ومنع التلوث .
 - 3 - تحديد الأهداف والغايات البيئية على مستوى هيكلية المنظمة أو على مستوى التخطيط العام للدولة من أجل المحافظة على أهداف وغايات بيئية موثقة يلتزم بها الجميع .
- (11)

4 - ضمان التزام الإدارة المعنية بتنفيذ وتطوير نظام فعال للإدارة البيئية وتوضيح نظم الإدارة البيئية مع شرح مواطن القوة والقيود ومدى توافق أهداف النظام مع أنظمة الإدارة الأخرى بما يتضمن قناعة الإدارة العليا بفائدة نظم الإدارة البيئية . (12)

ولأن أي مجتمع يعيش في دولة هو جزء من هذا العالم ، وإن أي تخريب للبيئة أو الإضرار بها قد ينعكس على دول أخرى ، فلا بد من التخطيط على المستوى الأممي حيث مطلوب من الجميع الالتزام بالضوابط والتحديات البيئية والمعاهدات الدولية ، وذلك عند إجراء التخطيط البيئي للدولة ، وأن تكون معالجة الأزمات البيئية الكبيرة هي مسؤولية دولية .

Environment Organization : - 6 - 1

يقصد بالتنظيم البيئي تحديد الهيكل التنظيمي والأدوار والمسؤوليات والسلطات وعلاقات العمل الملائمة بين الأفراد والجماعات على اختلاف أنواعهم في المنظمة أو على مستوى التشكيل العام للدولة ، وعلى خطوط الاتصالات فيما بينهم وبينهم وبين البيئة المحيطة بهم وعلى هذا الأساس فإنه يرتبط بالتنظيم البيئي المفاهيم التالية (13) :

- 1 - تحديد الإدارة والسلطات والمسؤوليات .
- 2 - القيام بعملية التوثيق بهدف تحقيق الإدارة البيئية الفعالة .
- 3 - تحديد ممثل للإدارة العامة بالنسبة للبيئة والجودة البيئية .
- 4 - تحديد خطوط الاتصالات الداخلية والخارجية .
- 5 - إقامة الهيكل التنظيمي المناسب لممارسة الأعمال البيئية .
- 6 - الارتباط والعلاقة المناسبة مع التخطيط البيئي من جهة ، ومع الرقابة والمراجعة البيئية من جهة أخرى .

7 - تشكيل لجان بيئية من أجل معالجة النفايات ورقابة التلوث .

ونظراً لاختلاف المسؤوليات البيئية حسب المستوى التنظيمي فيطلب أيضاً تحديد :

أ - المسؤوليات البيئية للإدارة العليا المتمثلة في وضع وتطوير السياسة البيئية والرقابة البيئية والموافقة على الخطط البيئية الموضوعية ورقابة إجراءات التخلص من النفايات والتلوث .

ب - المسؤولية البيئية للاستشاريين والمتمثلة في تقديم النصائح المتعلقة بالمسائل البيئية ومتابعة القوانين والتشريعات البيئية والتأكيد على اتباع الطرائق المناسبة لحل المشاكل البيئية وتحليل ومعرفة هذه المشاكل ومعالجتها

ج - المسؤوليات البيئية للمديرين التنفيذيين والمتمثلة في تنفيذ الخطط وإجراءات الرقابة البيئية والقيام بالاتصالات البيئية وضمان التغذية العكسية المناسبة للتنفيذ في الوقت المناسب أيضاً .

د - المسؤوليات البيئية للعاملين والمتمثلة في اتباع الإجراءات الموضوعية لمعالجة المشاكل البيئية وإدارتها والقيام بعملية التغذية العكسية وتوفير المعلومات الملائمة للمديرين .

Environment Control and Auditing :

1 - 7 -

من أجل كشف الانحرافات البيئية ومعرفة أسبابها وتحليلها ومعالجتها في الوقت المناسب فإنه يتطلب اتباع وسائل وطرائق كفيلة لضمان تحقيق ذلك وهو ما يقصد به بالرقابة البيئية (Environment Control) حيث يتطلب من المنظمات والهيئات المختصة بذلك بأن تحدد وتطبق إجراءات الرقابة والقياس ، وبخاصة على العمليات والأنشطة التي يكون لها تأثير كبير على البيئة ، وهذا ما تنظمه الأيزو 14001 ، وهذا يتطلب أن يتم تسجيل المعلومات لمعرفة الأداء البيئي والرقابة العملياتية المناسبة ومطابقتها مع الأهداف والتي تتمثل في (14) :

أ - التأكد من سلامة إجراءات المعالجة والحماية البيئية على مستوى المنظمات والحكومات .

ب - التأكد من أن مستوى الإصدارات تتفق مع المعايير المسموح بها .

ج - تحديد أسباب الانحرافات وتحليلها وبيان أفضل الطرق لمعالجتها .

د - المراقبة الدورية للتعديلات والتغييرات .

وهناك نوعين أساسيين من الرقابة البيئية وهما :

أ - الرقابة الداخلية Internal Control وهدفها التأكد من مدى تحقيق الأهداف والغايات البيئية ، والخطط البيئية ومطابقتها مع عمليات التنفيذ بهدف كشف المشاكل البيئية ومعرفة أسبابها وتحليلها واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها .

ب - الرقابة الخارجية : External Control وهدفها هو التأكد من مدى التطبيق والانسجام مع التشريعات والقوانين البيئية ومدى الالتزام بها .

أما فيما يخص المراجعة البيئية Environment Auditing والتي يمكن تعريفها بأنها آلية موثقة تتم بشكل دوري تهدف إلى التقييم البيئي لأداء المنظمات ، وذلك من أجل التحسين التدريجي للبيئة من خلال تقييم الإجراءات المتبعة ورقابة الملوثات ومقارنتها مع شروط المواصفة البيئية .

ولتحديد مدى تطابقها وانسجامها مع السياسات البيئية المعتمدة ، قد أصدرت منظمة الأيزو معيارها الدولي المتعلق بالمبادئ العامة للمراجعة البيئية في أواخر عام 1996م ، وقد سعى الأيزو 1410 المعايير التي تساعد في إجراء عمليات المراجعة .

فإذا كان إجراء الرقابة والمراجعة البيئية على مستوى المنظمات أمر قد يكون مسيطرا عليه في حالة السلم فإنه يصبح أكثر تعقيدا في حالة الأزمات والحروب حيث يكون مستوى الرقابة المراجعة البيئية ضعيفا إن لم يكن متوقفا ، وذلك بسبب الإفrazات التي تسببها الأزمات والحروب ، وفي كل الأحوال فإن الأجهزة البيئية الحكومية المكلفة بمهام الرقابة البيئية التي تكون ملزمة بمتابعة هذه الحالات بالاعتماد على أجهزة الرقابة البيئية التي من المفترض أن يكون لها وجود على مستوى الوزارات أو المؤسسات الحكومية لتأخذ على عاتقها هذا الموضوع المهم والخطير . خاصة وأن التأثيرات البيئية قد تنتقل إلى مواقع أخرى ، وقد ساعد عصر العولمة الذي نعيشه وتقنيات الاتصالات على سرعة نقل الأخبار والمعلومات بما يخلق ضغوطا هائلة من قبل المنظمات الدولية أو من قبل الحكومات تكون سببها في التأثير على البيئة خاصة عندما يكون حجم هذا التأثير بدرجة قد تؤدي إلى تضرر مجتمعات أخرى .

:

1 - 8 - :

إن السياسة العالمية في ظل واقع عالمي يشهد تحولات عميقة في بنية المجتمع العالمي ، حيث انتقلنا من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة بالترافق مع صعود ما يسمى باقتصاد المعرفة بالإضافة إلى انتقالنا من الثنائية القطبية إلى الأحادية النسبية والانتقال من الحداثة إلى ما بعد الحداثة كما انتقلنا أيضا من مفهوم الأمن النسبي إلى مفهوم مجتمع الخطر الشامل " أسلحة نووية ، إرهاب ، العولمة بكل مجالاتها " (15) .

لقد انسأقت بعض الدول تدريجيا بعيدا عن تبني الصيغة القديمة للأمن القومي ساعية لإيجاد صيغ أخرى للأمن ؛ لأنه أصبح يتعين على هذا المفهوم أن يكون مجهزا للتعامل مع الأزمات الإقليمية وأزمة التلوث البيئي وأزمة الإرهاب الدولي وغيرها من الأزمات التي تعتبر حساسة جدا لحياة الإنسانية (16) .

لقد أصبحت البيئة الأمنية في ظل العولمة أكثر تعقيدا من ذي قبل وصارت مشجعة على نشوب الحروب واحتدام الصراعات بفضل انتشار ما يسمى بالإرهاب ، والصراعات الطائفية والدينية مثل ما حدث في " يوغسلافيا " في بداية التسعينات من حروب داخلية ، والإرهاب المسلح في الجزائر وعدد آخر من الدول واتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية نظرية الحروب الاستباقية التي كانت العراق أول دولة تتعرض لهجوم وحرب ضروس واحتلال وهيمنة ، وكان نتيجة ذلك كله أن أصبح أمن أية دولة في مناخ ما بعد الحرب الباردة معرضا لمجال واسع من التهديدات وصار هناك مرونة في استخدام القوة المسلحة وسرعة انتشارها في المواقع والمحاور التي تتعرض لأزمات . ويمكن فهم علاقة إدارة البيئة بإدارة الأزمات في زمن العولمة ، من خلال دراسة عدد من العناصر التي سيتم شرحها لاحقا .

1 - 9 - :

يمثل الدين في معظم المجتمعات القيمة العليا التي لا تعلو عليها أية قيم أو قوانين وضعية وعلى أساسها تقاس وتقوم الأحداث الحياتية ، فيتم قبولها أو رفضها . ولا يقتصر تباين تأثير الوازع الديني بين المجتمعات المختلفة ، وإنما يتباين أيضا بين شخص وآخر في المجتمع نفسه ، ويرى صلاح المختار (17) أن نهاية السبعينيات تميزت بانبعاث " الأصولية الدينية " على مستوى العالم ، نحن هنا لا نتحدث عن الأصولية الإسلامية ، بل عن الأصولية الدينية المسيحية والإسلامية واليهودية والهندوسية أيضا ، وكافة فروعها المذهبية والطائفية . . . ولقد وجد مناخ جديد في العالم سادت فيه التيارات الدينية . . . التي تنطلق من فكر ديني مشبع برموز روحانية عظيمة هائلة الزخم والإقناع .

ويستطرد قائلاً : " فنحن في العراق مثلاً نلاحظ الآن بأن هناك تنظيمات نخبوية إسلامية اشتركت في المقاومة المسلحة ضد الاحتلال واكتسبت سمعة طيبة ، لكنها الآن في مرحلة الحسم وهي الاختبار الحقيقي — تلعب دوراً خطيراً يهدد بشق المقاومة لأنه يقوم على اتجاهات تخريبية منه :

1 - تكفير المجاهدين من التنظيمات القومية والإسلامية غير التكفيرية ، والمؤمنة بترابط العروبة والإسلام .

2 - اغتيال كوادر تلك التنظيمات .

3 - العمل علناً على محاولة السيطرة على الساحة الجهادية والافراد بالقيادة والقرار ، وهذا نهج لا يمكن إلا أن يثير رد فعل مضاد لدى القوى الأخرى وهي القوى الأساسية .

4 - مهاجمة العراقيين من غير العملاء والمتعاونين مع الاحتلال وقتلهم من منطلق طائفي صرف ، وتقليل الهجمات على القوات الأمريكية أو عدم القيام بها .

5 - استعلاء البيئة الحاضنة للمقاومة العراقية وهي بيئة العشائر والأحياء والرموز الوطنية الشعبية التي توفر للمقاومة المال والمعلومات والدعم والإخفاء . . . إلخ " .

ويشير أيضاً بقوله " والخطر القاتل بأن الأمية ونصف الأمية السائدة في أوساط التكفيريين هي السبب في موقفهم التخريبي وليس عمالة رموز منهم " .

وقد اعتبر (هنري كيسنجر) : أن المجتمعات المنقسمة على نفسها بسبب تعدد الأديان والمذاهب أو بسبب اثنياتها يجعل من إجراءاتها مهددة بأن تكون نوعاً من المصادقة على التوزيع الدائم للسلطة على أساس هذا الانقسام الديني أو الاثني أو الطائفي حيث لا يكون للأقلية أي أفق ، أو تصبح أغلبية على مستوى تسلم الحكم ، والاختبارات في مجتمعات كهذه تؤول إلى الحرب الأهلية أو الفوضى ، وهذا هو المناخ المثالي الذي تنمو فيه المنظمات الإرهابية . (18)

لقد أصبحت مقولة فصل الدين عن السياسة التي تتادت بها الحضارة الغربية في العصور الوسطى وما بعدها وتحرص على تعميمها على المجتمعات المحافظة أو الملتزمة دينياً أقل تأثيراً بفعل عوامل عديدة أهمها هذه النزعة الغربية في التوجه نحو التعاليم الإنجيلية أو التلمودية ، وقد أصبحت التوجهات الدينية للمرشحين للرئاسة في العديد من الدول الغربية وتطبيق تعاليمها أحد الأسباب الرئيسية للحصول على أصوات الناخبين ، وآخر هذه البراهين هو التوجه الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لكسب اعتراف العالم بإقامة دولة يهودية خالصة لليهود في فلسطين وفلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

منذ أن صرح الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ، بات على الآخرين أن يختاروا بين أن يكونوا مع الولايات المتحدة أو ضدها ، فالذي ليس مع الولايات المتحدة فهو بالضرورة ضدها هذا التصنيف القاسي - وإن جعل كثيرا من دول العالم تتعاطف مع الولايات المتحدة بدافع الخوف - إلا أنه على المدى البعيد خلق بيئة سياسية دولية متصلبة ليس للمرونة السياسية أي دور فيها ، خاصة مع الدول التي تصفها الولايات المتحدة بمحور الشر .

إن الحروب الاستباقية التي شرعتها واختلقها الولايات المتحدة متذرعة بالقضاء على الإرهاب معطية لنفسها دور الخصم والحكم وموزعة الخراب والدمار في أماكن عديدة من العالم ، جعل دولا عديدة تتسحب تدريجيا من الشرك الذي أوقعت نفسها فيه من جراء اصطفاها ودعمها للتوجهات التي فرزتها نتائج العمليات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001 على البيئة الدولية .

فالعامل السياسي في العلاقات الدولية هو لولب الحياة الاجتماعية وركن السلام العالمي نظرا لأهميته القصوى في شتى ميادين الحياة لأن السياسة ليست فرضية تحدد بواسطة تحليل ، بل هي مسألة متشعبة واسعة النطاق حيث تبدو متناقضة في بعض تفاصيلها وتعطي عدة معاني للقضايا نفسها " (19) .

وقد أثار (جيفري ساش) (20) " أنه علاوة على التحديات طويلة الأمد مثل الفقر والبيئة والانتشار النووي ، وإصلاح الأمم المتحدة . . . فإن هناك قائمة طويلة من مواقع الأحداث الساخنة في : العراق ، إيران ، أفغانستان ، فلسطين ، لبنان ، الصومال ، ميانمار ، السودان ، كوريا الشمالية ، وأماكن أخرى من العالم ، التي فشلت كل المحاولات الأخيرة للتأثير على الأحداث في هذه البلدان من خلال التهديدات والعقوبات بل والحرب في بعض الأحيان ، ومن المؤسف أن الأوضاع في أغلب هذه المواقع أصبحت اليوم أقل استقرارا مما كانت عليه منذ خمسة أعوام ، ومن الواضح أن الأمر يتطلب توجها جديدا في التعامل " .

ويضيف " أن الحرب على العراق أدت إلى انقسام العالم وتحول انتباهه وموارده المالية بعيدا عن مناطق الأزمات والمشكلات الحرجة ذات الآثار بعيدة المدى مثل تغير المناخ والسيطرة على الأمراض وتوفير الطاقة المستدامة والحصول على مياه الشرب .

ويرى د. إبراهيم أبو خزام (21) " أن التيار الواقعي - بالرغم من كل التغيرات التي حصلت له في ظل المتغيرات الدولية - أهم مدرسة عنيت بهذه المواضيع واعتبرت الصراع الدولي هو القاعدة التاريخية التي تحكم العلاقات الدولية ، أما الاستقرار أو السلام فهو ظاهرة عرضية في التاريخ الإنساني " .

وقد اقترح ديفيد هيل (22) ضرورة تأسيس منظمة بيئية عالمية للحض على تنفيذ الاتفاقات والمعاهدات البيئية الموجودة ، والتي ستكون مهمتها الأساسية ضمان التلازم بين تطوير الأنظمة المالية والتجارية العالمية وبين الاستخدام الحكيم لموارد العالم .

إن البيئة الدولية شهدت تحولات واسعة ومتسارعة في ظل العولمة ، " فقد أصبحت الطبيعة اليوم أكثر من أي وقت مضى تبدو كامتداد عضوي لجسد الإنسان " اليابسة ، المحيطات ، الغلاف الجوي الذي يحيط بهذا الكوكب كلها وحدة واحدة رغم أن العالم لا يزال ينقسم إلى مجموعة دول ومجتمعات ونحن جميعا نعتمد على محيط حيوي واحد للإبقاء على حياتنا ولو أن كل بلد يكافح من أجل البقاء والرفاه من دون اعتبار لأثر ذلك على الآخرين " (23) .

إن الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية وما تفرزه من أزمات بيئية تنعكس آثارها على حياة الناس قد تمتد آثارها إلى أجيال ، فأسلحة الدمار الشامل سواء كانت نووية أو بايولوجية أو كيميائية لا تقتصر تأثيرها على الموقع الجغرافي الذي حصلت فيه لأن تأثيراتها البيئية قد تنتقل إلى أماكن أخرى ، " فالعلاقات العالمية أصبحت تشبه نسيج العنكبوت مختلفة بذلك عن نموذج المدرسة الواقعية للدولة وللسياسة الدولية ، بمعنى أن القضايا العالقة أو المشاكل الدولية تهم العالم كله لم تعد وقفا على الدول بذاتها ، كما أن طبيعة تلك القضايا أو الظواهر خرجت عما هو مألوف في العلاقات الدولية ، فمثلا مشكلة البيئة هي مشكلة بين الإنسان والطبيعة وليست مشكلة بين الدول فحسب وذلك بالتشخيص الدقيق لتلك الظاهرة " (24) .

- 11 -

تعرف البيئة الاقتصادية (The Economical Environment) على أنها مجموعة الأساسيات الاقتصادية والمالية والنقدية والاستثمارية والإنتاجية وغيرها من السياسات التي تشكل بيئة العمل الاقتصادي ، وينظر إلى البيئة في المفهوم الاقتصادي على أنها كل ما يتأثر بالتقانة في مجال بيئة العمل ، وهذا النظام البيئي هو حسيطة التعامل مع المجتمعات البشرية والبيئة الطبيعية في مراحل زمنية سابقة ، كما أنها تتطور تبعا لتطور العلاقة التبادلية للمواد بين الإنسان والطبيعة (25) .

في حين أن البيئة الاجتماعية (The Soical Environment) تمثل القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي يعتنقها مجتمع ما ومدى إمكانية ربطها وتوجيهها لحماية البيئة وجعلها نظيفة وخالية من التلوث والضرر البيئي ، وقد تكون الحروب والكوارث الطبيعية والأزمات الناتجة عنها أكثر تأثيرا على البيئة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات من غيرها ، فالدمار الذي تلحقه الحروب في النسيج الاقتصادي للمجتمع من خلال تدمير البنية التحتية وتخريب الأنشطة الاقتصادية وما يصاحبه من تفشي البطالة وظهور حالات الفساد الوظيفي والاجتماعي واضطرار

جزء كبير من المجتمع إلى النزوح وترك منازلهم والعيش في مخيمات أو مباني مهجورة أو مباني عامة وانعدام أو تردي الخدمات الصحية والخدمات العامة وما يصاحبها من أمراض وأوبئة تهدد حياة الإنسان ، حيث يتجلى البعد الإنساني (The Human Dimension) من خلال ما تفرزه الحروب والكوارث الطبيعية من تهديد خطير لحياة الإنسان أو انعدام التصور في تأمين الحاجات والمستلزمات المنزلية الحياتية ، إذ إن حق الإنسان في الحياة هو من أبرز أركان المسألة الإنسانية ، وأن الحصول على بيئة نظيفة وسليمة ومتوازنة هي من حقوق الإنسان التي أقرتها الأنظمة والقوانين الدولية .

وتسبب الحروب والكوارث أزمات شديدة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية ، لتقليل هذه الآثار يتطلب :

حشد موارد المجتمع الطبيعية والمادية والبشرية ومحاولة استخدامها بصورة مثلى بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من حاجات الأفراد والمجتمع ، بالإضافة إلى ضرورة السعي الحثيث لتطوير ورفع كفاءة الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل ومكافحة الفساد بالاستفادة من نشر الوعي بأهمية التمسك بالقيم الاجتماعية العليا التي يتمتع بها مجتمع الأزمة .

1 - 12 - :

تعرف البيئة التقنية بأنها (مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والفناعات والكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة إدارية لإنجاز مهام محددة) (26) .

ويمكن أن نعرفها أيضا : بأنها التطبيقات التقنية التي يتعامل بها الإنسان في المؤسسات وتفاعله وقناعاته بها ، ومدى تقبله لما تمليه عليه هذه التطبيقات من تغييرات في أسلوب وطريقة حياته .

وتتفاوت فناعات المجتمعات وتقبلهم للتغيرات التقنية الجديدة ، فهناك من يظهر انبهاره الشديد بهذه التغيرات وتدفعه لأن يكون متحمسا ومدافعا عنها ، في حين يوجد من يقف مقاوما لها وبدرجات متفاوتة بدوافع مختلفة من بينها عدم القناعة أو التردد أو الخوف من تأثيراتها .

إن الفجوة التقنية بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية خلقت حالة من التبعية التقنية إلى الدول المتقدمة ، وحتى أن الكثير من الدول النامية وإن حاولت أن تلحق بمؤخر الركب التقني فإنها غالبا ما تحركها المظاهر الحضارية للظهور بمظهر حضاري وليس من أجل التحديث ، وإن الجزء الأكبر من التطبيقات التقنية لا تساهم بشكل جدي وفعال في تطوير هذه الدول ، حيث يلاحظ عدم كفاءة المردود الاقتصادي لهذه التقانات مقارنة بالدول المتقدمة .

إن هذا الواقع شجع الدول الصناعية على استغلال الدول النامية في كثير من الأحيان عن طريق استثمار المواد الأولية والموارد الأخرى من أجل استمرار هذه الدول الصناعية في تطوير تقاناتها .

وتأخذ تقانات المعلومات والاتصالات حيزاً مهماً في البيئة التقنية للمجتمعات حالياً ، إلا أن الأمية التقنية التي تعاني منها الدول النامية تشكل سبباً مهماً في تأخر العديد من هذه الدول ، ويقصد بالأمية التقنية ؛ جهل العديد من شرائح المجتمع بما حققه العالم المتقدم من تطورات تقنية وعدم المعرفة بطريقة استخدامها أو التعامل معها . (27)

وتعد النشاطات الصناعية من أهم المصادر الرئيسية التي تؤثر على البيئة المحيطة بها عن طريق توليد الملوثات والنفائات الصناعية على اختلاف أنواعها الغازية والسائلة والصلبة .

وقد استطاعت دول نامية أخرى من الاستفادة من البيئة التقنية الحديثة عن طريق فتح باب الاستثمارات المدروسة والمسيطر عليها وركوب قطار التطور والحدثة ، وأصبح عدد من هذه الدول ينافس الدول الصناعية الأم في مجالات معينة من التقنيات وخاصة فيما يتعلق بمجال الحواسيب والمعلوماتية والاتصالات .

وفي هذا الصدد يرى (جاك ألون) في كتابه (خدعة التكنولوجيا) حيث يقول ((أصبح الكمبيوتر في عصرنا الحاضر هو المقياس لدرجة التقدم والتطور الصناعي والتقني ولم تعد الطاقة هي معيار التطور كما كان في السابق ، وأصبحت تقانات الحاسب خيار لا يمكن الفكك منه ، ويتطلب ضرورة التكيف معه من زوايا متعددة ونتج عن ذلك : أن التقدم يتجسد في الأصغر ، وأصبح هناك إنتاج لا يرتبط بإنتاج السلع بل في معالجة البيانات وتخزينها ومن ثم وجدت أعمال ووظائف لا ترتبط بالقيمة الاقتصادية ، وشهد ذلك تراجع مشكلة الطاقة نسبياً في المجتمع لتحل محلها مشكلة الاتصالات ومعالجة البيانات ، وأصبح للكمبيوتر علاقة وثيقة بمشكلة البطالة في المجتمع ، وأدى ذلك إلى ظهور بعض الرؤى التي تعتبر البشر كماً مهماً في ظل سيادة الكمبيوتر . . . وقد أطلق على هذه التغييرات (صدمة الحاسب) التي تعرضت لها كافة وسائل الإنتاج)) (28) .

ويمكننا أن نلاحظ تأثير هذه الصدمة على السلوك الإنساني خاصة من ناحية عدم الاتساق العاطفي والسلوكي خاصة في المجتمعات التي لم تستطع أن تتكيف أو تعاني من سوء في التكيف مع هذه التغييرات . إن البيئة التقنية الحديثة بالرغم من كل ما قدمته للإنسان من خدمات وتقدم على مختلف الأصعدة فإنها أيضاً أشغلت وأضعفت تلقائياته وخياله وكثير من قيمه التي تميزه كبشر يختلف عن الآلة التي صنعها .

وقد نشأ في العقد الأخير من القرن الماضي مصطلح (التقنية صديقة البيئة) وقد عرفتھا الأجندة (21) الصادرة عن قمة الأرض الخاصة بالبيئة والتنمية المنعقدة في ريودو جانيرو عام 1992 بأنها التكنولوجيا التي تساهم في تحسين وحماية البيئة مقارنة (بالتكنولوجيا) الأخرى (29) .

لقد استغلت بعض الدول الصناعية التطور التقني ووجهت جزء كبير منه نحو الصناعات العسكرية حتى أنتجت أسلحة تدميرية لو انطلق جزء منها ربما ينهي الحياة من على وجه الأرض . وباتت المخلفات الناتجة من الصناعات العسكرية حمل ثقل على البيئة ، وقد قامت عدد من الدول الصناعية المتقدمة باستغلال بعض البلدان الفقيرة التي تعاني من الجهل والفقر وتحويلها إلى مقابر للنفايات الخطرة .

1 - 13 - () :

تتمثل البيئة الحضرية بمجموعة متكاملة وشاملة من العناصر الخدمية التي تؤثر على جوانب الحياة العامة للمجتمع الحضري ، فالخدمات الحضرية المحلية التي يحتاجها أي مجتمع حضري ترتكز أساسا على طبيعة وعادات وثقافة ذلك المجتمع ، فالسكن الملائم وإنشاء التجمعات السكنية والتخطيط العمراني وما يتطلبه التوسع في الحاجة لتوفير السلع والخدمات الأساسية للمجتمع ، وإن تقديم الخدمات الأساسية والاستهلاكية يرافقه إفرازات جانبية تؤثر على البيئة العامة وهذه التأثيرات تعتمد على الأساليب والطرق والوسائل التي يعتمدھا التخطيط الحضري لتقديم هذه الخدمات والسلع ، ويؤكد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لفترة السنتين (2004 - 2005) (18) إلى أن النظم المحلية والمدن نقاط انطلاق فعالة للترويج لأنماط الاستهلاك المستدامة وبدأت بالفعل مبادرات متعددة ومتنوعة بالمدن والبلدان لزيادة التوعية العامة بالآثار البيئية للسلوك الاستهلاكي للأفراد والترويج للسلع والخدمات السليمة بيئيا والاستخدام المستدام للطاقة والمياه والموارد الخام والأراضي في أوساط الأفراد والمجتمعات المحلية ، ومن المسلم به أن النقل الحضري الإقليمي السليم بيئيا إذا صاحبه استخدام وتخطيط مستدام للأراضي على المستويات المركزية والإقليمية والمحلية قد يؤدي إلى تخفيض قدر كبير من التأثيرات الواقعة على الصحة البشرية والموارد الطبيعية والبيئة ، وفي نفس الوقت إلى تحسين نوعية الحياة والأداء الاقتصادي ، ويقتضي استخدام الأرض والنقل المحلي تفكيراً متكاملاً وعملاً عبر جميع مجالات السياسات وجميع مستويات صنع القرار ، " وقد يؤدي التوسع الحضري السريع وسوء إدارة النفايات والتغيرات في أسلوب الحياة إلى ازدياد النفايات مما يؤدي إلى آثار بيئية خطيرة " (19) .

إن إفرازات الأزمات الناتجة من الأعمال الحربية أو الكوارث الطبيعية المأهولة لا يقتصر على الخسائر البشرية فحسب بل يتعدى ذلك إلى ما هو أخطر على المجتمع عموماً ، وذلك بسبب تأثيرها على البيئة الحضرية حالياً ومستقبلاً ، فالقصف الذي يطال المدن وسقوطها في

حالة انعدام النظام وانتشار الفوضى وما يصاحبه من انهيار المؤسسات المعنية بإدارة البيئة وتوقف أعمالها ، وانقطاع التيار الكهربائي وانهيار البنية التحتية وانتشار الفوضى إلى تفاقم الأوضاع البيئية على الشكل التالي :

1 - انهيار نظم الصرف الصحي من جمع ومعالجة وتخلص حيث يؤدي الأمر إلى صرف المخلفات الآدمية دون أدنى معالجة إلى المسطحات المائية والأنهار ، ويشكل خطورة بالغة على حياة المواطنين بصفة عامة (30) .

2 - عدم توفر مياه الشرب النقية بسبب انقطاع التيار الكهربائي .

3 - يؤدي انهيار نظم جمع القمامة والنظافة العامة بالإضافة للخراب والدمار الناتج عن عمليات القصف والنهب ، إلى تدني مستوى البيئة الحضرية حيث من المتوقع في ظل هذه الظروف وانتشار الروائح الكريهة انتشارا للقوارض والحشرات والأمراض المصاحبة لها مثل الطاعون .

4 - يؤدي انهيار نظم الرقابة الصحية والغذائية إلى التعرض إلى مخاطر تناول الأغذية الفاسدة والملوثة أو المنتهية الصلاحية .

وفي حالة استخدام أسلحة دمار شامل سواء كانت نووية أو كيميائية أو بيولوجية فإن تأثير ذلك إلى أجيال عديدة لأن استخدام اليورانيوم المنضب (الذي استخدم في حرب عام 1991 / وحرب 2003 على العراق) والذي يستغرق الزمن اللازم لتخفيض النشاط الإشعاعي لليورانيوم المنضب إلى النصف عدة ملايين من السنوات ، يجعل المنطقة الملوثة غير صالحة للحياة البشرية للأبد .

كما أن تدمير الأنظمة البيئية قد يخلف آثارا اجتماعية واقتصادية ، حيث يؤدي إلى تشريد الآلاف ونزوحهم إلى مناطق أخرى بسبب انعدام فرص العمل خاصة في قطاعات الزراعة وصيد السمك .

1 - 14 - :

تمثل الثقافة واحدة من أهم المعايير المستخدمة لتقويم مستوى الرقي الحضاري للمجتمعات ، فالبيئة الثقافية لأي مجتمع تمثل حصيلا بناء الأجيال السابقة والأجيال الحالية في كافة المجالات العلمية والأدبية والفنية وما يساهم فيه هذا المجتمع من تأثير ثقافي على المجتمعات الأخرى أو ما يتأثر هو به من ثقافات المجتمعات الأخرى .

ويعرف (عبد اللطيف) الثقافة بأنها : مجموعة من الرموز المتداخلة يمكن تعلمها وتقاسمها وهي مفروضة على أبناء المجتمع الواحد كما توجههم لإيجاد حلول للمشاكل التي يتعرضون لها ، طالما أن تلك المجتمعات باقية على قيد الحياة . (31)

وإذا كانت الدول الغربية واليابان ودول متقدمة أخرى تتميز ببيئة ثقافية عالية المستوى فإن دول العالم الثالث ودول الشرق الأوسط والدول العربية عموما لا زالت في مستوى ثقافي دون المستوى

للبيئة في الكتب الدراسية العربية من خلال دراسة أهداف التربية البيئية ومفرداتها في مناهج العلوم الطبيعية . . . " . (33)

وفي مقال لـ (الخفاجي) (34) في جريدة الصباح العراقية حيث يقول : " ينسى الجميع أن الثقافة فعل مستمر ، وأنها لا تتعرض في السلم والحرب والأزمات إلى الهزيمة والموت مثلها مثل أي كائن يعيش أحداثا هامة ، فالحرب التي تغير البنى والمكونات الاجتماعية تحمل معها بذور التغيرات في الاتجاهات السياسية والثقافية قد تكون أبعد أثرا من التغيرات النفسية ، فالثقافة غير منفصلة عن محيطها إلا إذا كانت غربية متغربة ، يصيبها ما يصيب هذا المحيط وإلا أصبحت في حالة ركود وأصبحت من الماضي الذي لا يمكن أن يعود ، ولأنها فعل مستمر ولها امتدادها التاريخي البعيد ، فالثقافة أكثر الظواهر عرضة للجهود إذ أنها تشكل جزءا هاما من الوجدان الاجتماعي الذي يصل إلى حد القداسة . . . ومن هنا انتفاء ضرورة طرح السؤال : ما دور الثقافة في الحرب ؟ فالذي كان يقاتل كان يتحرك بخلفية ثقافية وتاريخية تكونت عبر انتقالها إليه بالوراثة ومن خلال قراءاته وانتمائه ، لذلك قد تكون الثقافة عنصرا هاما في الهزيمة أو الانتصار ، وهي تهزم أو تنتصر " ، ويستطرد قائلا : " لذا يجد المثقف الحقيقي نفسه مشلولا عن العمل وغير فاعل ، في أثناء الأزمات الحادة ، خصوصا وإن إدارة الحرب أو الأزمة تستبعد المثقفين ، ولا تتعاطى الشعر والفنون في حواراتها الساخنة أو الباردة . . . إن الفنون التي تفرزها الأزمات والحروب أثناء احتدام المعارك تتحول إلى منشور سياسي لا قيمة له إلا في مادته التحريضية الدعائية " .

1 - 15 - () :

إن السمة اللازمة للتكوين المؤسسي بصفة عامة هي اعتماده على البنية الوظيفية . الأمر الذي نتج عنه قيام وزارات أو مصالح أو إدارات بوظائف محددة ، وكل من هذه المؤسسات تحرص على استقلاليتها وحدود اختصاصاتها ، لهذا فإننا نجد أن التكوين المؤسسي للدولة على المستوى المركزي يقوم على التجزئة الأفقية للسلطات (الوزارات والمصالح) بينما هو في ذات الوقت يحدد درجات معينة من الاختصاصات وفق علاقات رأسية بين الوزارات والمصالح من جانب والمحافظات والإدارات المحلية من جانب آخر (35) ، هذا عندما تكون الدولة مستقرة وذات مؤسسات عاملة بفعالية وقوانين يحترمها الجميع ويعمل الجهاز التنفيذي في تلك الدول على تطبيقها فإن الحياة العامة تسير باتجاهها الصحيح ، ويمكن لتلك المؤسسات والأجهزة الحكومية من التدخل السريع وتأمين كافة المستلزمات الضرورية لمواجهة الأزمات التي قد تحدث وتؤثر تأثيرا مباشرا على حياة المواطنين أو ممتلكاتهم أو على البنى التحتية والمرافق العامة والخدمات .

إلا أنه في حالة الحروب والكوارث غير المتوقعة فإن الأزمات التي تواجهها هذه المؤسسات تكون من الضخامة والحجم بحيث تكون خارج سيطرة هذه المؤسسات والأجهزة الحكومية ولفترة زمنية تعتمد على ما أمنتها هذه المؤسسات من مستلزمات احتياطية لمواجهة مثل هذه الأزمات وعلى الخبرة العملية أو النظرية التي اكتسبتها فرق إدارة الأزمات عندما واجهت أزمات سابقة مشابهة .

ولكن عندما تؤدي الحروب إلى انهيار وسقوط نظام الدولة وانهيار مؤسساتها وتشنت أصحاب الخبرة من أبناء المجتمع وحصول حالات السلب والنهب للمرافق الحيوية والمخازن العامة فإنه من الصعوبة بمكان أن يستطيع أي تشكيل جديد للدولة كالحكومات المؤقتة أو الانتقالية من أن تؤمن الحشد الضروري أو اللزوم لمعالجة وتقليل آثار الحروب التي تكون ساحتها مدن أهلة بالسكان خاصة عندما يطل التدمير البنى التحتية ومنظومات الخدمات العامة وتدمير مساكن المواطنين ، في هذه الحالات يكون معاناة المواطنين أكثر شدة وأطول فترة . فلهذا تلجأ الحكومات أو المؤسسات مضطرة إلى تشكيل فرق تخصصية مهمتها التعامل مع هذه الأزمات ومناحة لهذه الفرق صلاحيات استثنائية تتجاوز التشريعات والقوانين المعتمدة (في الأغلب) وأساليب العمل التقليدية الاعتيادية .

1 - 16 - :

لقد تضمن ميثاق الأمم المتحدة في فصله الأول أنه " نحن شعوب الأمم المتحدة نؤكد . . . إيماننا بالحقوق وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية " (36) .

وقد شرعت دول كثيرة قوانين وضوابط لتنظيم العلاقات والمحافظة على الحقوق وتوزيع الواجبات بين أفراد المجتمع وأعطت للنظام القضائي سلطات مستقلة في إصدار الأحكام بموجب هذه القوانين ، وأصبحت القوانين ونظام القضاء واستقلاليتهم واحدة من المعايير الرئيسية لقياس مدى تقدم وازدهار الشعوب والأمم .

وقد أخذت المنظمات الدولية المهمة بالعدالة وحقوق الإنسان على عاتقها متابعة ومراقبة مدى التزام الدول بقوانين حماية حقوق الإنسان على كافة الأصعدة .

وقد شرعت الأمم المتحدة قوانين خاصة بالسلم وأخرى بالحرب ، وقد اتفقت الدول الموقعة على مجموعة من الاتفاقيات تحدد أسس التعاملات فيما بينها سواء في فترة السلم أو فترة الحرب .

وقد كرس الحقوقيون مبدأ تعارفوا على تسميته بـ (أولوية القانون الدولي على القانون الداخلي) ، وقد أقرت المادة 146 من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 م هذا المبدأ صراحة فيما بعد (37) .

وأوضح (هندي) ذلك بالنص التالي : " إذا تصرف الشخص الذي ارتكب الجريمة بوصفه رئيسا للدولة أو مسؤولا فيها فإن هذا لا يعفيه من المسؤولية طبقا للقانون الدولي " لأن من يخرق

قوانين الحرب لا يمكن أن يطلب الحصانة استنادا إلى أنه تصرف وفقا لسلطة الدولة ، لأن الدولة وهي تسمح بهذه الأفعال كانت متعدية اختصاصها الذي رسمه القانون الدولي " (38) .

لقد شهدت الحروب الحديثة خروقات للقوانين الدولية ولمواثيق الأمم المتحدة خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث أصبحت هيمنة الدولة العظمى وسيطرتها على الدول النامية باستخدام العقوبات الاقتصادية والضغوطات السياسية ولم تتوانى في إشعال الحروب لأسباب افتراضية غير صحيحة مستخدمة أحدث ما لديها من أسلحة متطورة وفتاكة ، وتكميمها للأفواه بحيث لا يستطيع أي مسؤول دولي في التصدي غير المباشر لهذه الأفعال ولا حتى بالانتقاد المباشر وأصبحت الانتهاكات لقوانين السلم والحرب في كثير من الأحيان أسلوبا يتبعه المنتصرون ، إن هذه الخروقات للقوانين خلفت أزمات إنسانية واقتصادية وصحية في مجتمع الدول التي تعرضت للعدوان والحروب من قبل الدول الكبرى ، وقد لجأت الدول الضعيفة أو المحتلة إلى عرض مظالمها على المحاكم الدولية .

وقد ميزت القوانين الدولية بين (الاحتلال الحربي) من جهة و (الغزو) من جهة ثانية .

" فالغزو لا يستوجب سيطرة الجيش الغازي على الإقليم المغزو وإنما هو مجرد تواجد قوات عسكرية معادية فوق إقليم دولة أخرى ، أما الاحتلال فلا يوجد إلا بعد سيطرة جيش الاحتلال على الإقليم المغزو بشكل فعلي وإقامة سلطة خاصة فيه ، وبكلمة أخرى فإن الغزو وهو حالة واقعية لا يعترف القانون الدولي للقائم بأي صلاحيات على الإقليم المحتل ، وأما الاحتلال الحربي فهو حالة ينظمها القانون الدولي بجملة من الحقوق والالتزامات التي يقررها كل من سلطة الاحتلال من جهة والسلطة صاحبة السيادة الشرعية من جهة ثانية ، وذلك بصرف النظر عما إذا كان الاحتلال عدوانيا أو وقائيا أو غير ذلك " (39) .

وقد أوضح نفر كبير من الفقهاء أن الشعب القائم بالمقاومة في وجه الاحتلال يجب أن ينظر إلى أفرادهم كمحاربين وأن يعاملوا حسب صفاتهم هذه سواء كان الإقليم محتلا من قبل العدو أو لا زال في حالة غزو .

Sustainable Environment : - 17 - 1

تعتبر التنمية المستدامة إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان . ولكن ما حدث هو العكس تماما ، حيث أصبحت التنمية إحدى الوسائل التي ساهمت في استنفاد موارد البيئة وإيقاع الضرر بها بل وإحداث التلوث فيها .

وظهر مصطلح التنمية المستدامة في مؤتمر ريودي جانيرو عام 1992 ، وتعرف التنمية المستدامة : بأنها التنمية التي تحقق بشكل منطقي الاحتياجات الاقتصادية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة والتي تلبي حاجيات الحاضر دون التضحية بالمستقبل (40) . وبتعبير آخر هي التنمية

التي تلبي متطلبات الأجيال الحالية دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة . أي أن التنمية المستدامة تعنى بالمحافظة على المخزون من الموارد الطبيعية والصناعية من جيل لآخر عن طريق حماية وصيانة الموارد الطبيعية بما فيها الموارد الحرجة ذات الوظائف الحياتية الأساسية والموارد المتجددة وغير المتجددة .

وتعتبر التنمية المستدامة مفهوما حديثا لم يعالج قانونيا إلا في السنوات القليلة الأخيرة ، ويمثل بزوغ القانون الدولي للبيئة كاختصاص قائم بذاته ضمن القانون الدولي ، تحولا حقيقيا في تفعيل حماية البيئة على مستوى المعمورة . . . ويؤكد الحقوقيون على أن أي حق من حقوق القانون لم يشهد نموا أكثر سرعة مثل قانون البيئة . في الوقت الراهن ، يوجد على المستوى الدولي أكثر من تسعمائة أداة قانونية ومعاهدات ثنائية ومعاهدات متعددة الأطراف أو تصريحات اختيارية تتناول حصرا البيئة أو تشتمل على تدابير ترمي إلى حمايتها عمليا (41) .

إن العلاقة بين التنمية والبيئة علاقة وثيقة فالأولى تعتمد على موارد الثانية ولا يمكن أن تقوم التنمية دون الموارد البيئية وبالتالي فإن الإخلال بالموارد من حيث إفسادها سيكون له انعكاساته السلبية على العملية التنموية بأهدافها ، كما أن شحة الموارد وتناقصها سيؤثر بشكل أو بآخر على التنمية من حيث مستواها وتحقيق أهدافها . . . وعليه يجب أن ينظر إلى البيئة والتنمية باعتبارهما متلازمان ، فالتنمية لن تحقق أهدافها دون أن ترتبط بسياسات بيئية سليمة . (42)

وتفيد دراسة أعدتها جامعة بيل لمصلحة المنتدى الاقتصادي العالمي والتي تمثل أول دراسة مقارنة على مستوى العالم للاستدامة البيئية بأن هناك خمس مكونات رئيسية للاستدامة البيئية وهي (43) :

- 1 - الأنظمة البيئية : تعتبر الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تتمكن فيه من الحفاظ على أنظمتها الطبيعية في مستويات صحية .
- 2 - تقليل الضغوطات البيئية : تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه الضغوطات البشرية على البيئة قليلة إلى درجة عدم وجود تأثير واضح على البيئة .
- 3 - تقليل الهشاشة الإنسانية : تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه أنظمتها الاجتماعية وسكانها غير معرضين بشكل مباشر للتغيرات الاجتماعية السلبية .
- 4 - القدرة الاجتماعية والمؤسسية : تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه قادرة على إنشاء أنظمة مؤسسية واجتماعية قادرة على التجاوب مع متطلبات التنمية المستدامة .
- 5 - القيادة الدولية : تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه متعاونة دوليا في تحقيق الأهداف المشتركة في حماية البيئة العالمية .

وتتمحور مؤشرات التنمية المستدامة حول القضايا الرئيسية التي تضمنتها توصيات الأجنحة (21) وهي التي تشكل إطار العمل البيئي في العالم وتشمل المساواة الاجتماعية ، الصحة العامة ، التعليم ، النوع الاجتماعي ، أنماط الإنتاج والاستهلاك ، السكن ، الأمن ، السكان ، الغلاف الجوي ، الأراضي ، البحار والمحيطات والمناطق الزراعية ، والتقانة الحيوية ، التصحر والجفاف ، الغابات ، السياحة البيئية ، التجارة ، القوانين والتشريعات والأطر المؤسسية . (44)

1 - 18 - :

يسهم النمو السكاني السريع في مشكلات تلوث الماء والهواء ، والتي تنجم عن تراكم المواد الصلبة (أخشاب ، بلاستيك ، زجاج ، علب فارغة . . .) ، ذلك أن ما يطرحه السكان من نفايات أصبح يفوق قدرة العمليات الطبيعية على تحليلها (45) .

وقد وضع د. ف أوين (46) التلوث في المفهوم العلمي الحديث يعني كل ما يؤثر في مكونات البيئة الحية وغير الحية ، وقد يعني أيضا حدوث حالة الخلل في عمليات التفاعل الطبيعي بين مكونات النظام البيئي بحيث تضعف فعالية هذا النظام وتفقد القدرة على أداء الدور الطبيعي له في المعالجة والتخلص من هذه المكونات ، وقد أصبحت إدارة النفايات الصلبة من الأمور الحيوية في معظم دول العالم من أجل المحافظة على الصحة والسلامة العامة ، وتتفاوت اهتمامات الدول في هذا المجال من حيث عمليات جمع النفايات ونقلها ومعالجتها .

وتعرف النفايات الصلبة بأنها " المواد القابلة للنقل ، والتي يرغب مالكيها بالتخلص منها بحيث يكون جمعها ونقلها ومعالجتها في مصلحة المجتمع. وتهدف إدارة النفايات الصلبة إلى إزالة المواد المتعفنة في المناطق السكنية والصناعية لمنع انتشار الأوبئة والأمراض وإعطاء المنطقة منظرا حضاريا " . (47)

وتصنف النفايات الصلبة بناء على مصدرها أو بناء على طبيعتها ويتم التعامل معها حسب تصنيفها .

وتعتبر عملية الجمع والنقل مهمة جدا من أجل المحافظة على الصحة والسلامة العامة في مجتمعات المدن الصغيرة والكبيرة على حد سواء ، وتحتاج عملية الجمع والنقل للنفايات تخصيص مبالغ كبيرة نظرا لتكلفتها العالية .

وفي حالة الكوارث الطبيعية والحروب الحديثة وما تسببه من دمار في المنشآت والمزارع والغابات والمباني العامة ومساكن المواطنين فإن عملية إدارة النفايات تأخذ طابع الأزمة الكبيرة

بسبب الحجم الهائل للدمار الذي تخلفه الكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير وكذلك الحروب في المباني والمواصلات والخدمات عامة .

لذا فإن من أولويات مهام فريق إدارة الأزمات في هذه الحالة هو وضع خطة عاجلة وتحشيد الطاقات المتيسرة للمباشرة برفع الكم الهائل من الأنقاض والنفايات التي تجمعت بسبب تعطل عمليات جمع النفايات الروتينية لأيام أو لأسابيع إضافة إلى ضرورة تأمين الطرق ومعالجة الأضرار فيها لإدامة نقل النفايات إلى مواقع المكبات العامة وفي حالة عدم استطاعة ذلك بسبب قطع الجسور أو الطرق أو تدميرها فقد يضطر فريق إدارة الأزمات إلى إيجاد مواقع بديلة خارج المجمعات السكنية يتم تجميع النفايات فيها بصورة استثنائية ومن ثم يتم نقلها ومعالجتها أو طمرها طمرا صحيا في مواقع المكبات الخاصة بها .

وفي حالة وجود نفايات من بقايا أسلحة نووية أو كيميائية أو بايولوجية فيتطلب الأمر تشكيل فريق متخصص لإزالة هذه النفايات وإعادها فورا إلى مواقع بعيدة واستخدام توصيات السلامة المتبعة لكل نوع من هذه النفايات .

- 17 - :

يقصد بالخطر البيئي (Environment Risk) ؛ احتمالية حدوث أضرار على البيئة من جراء نشاط أو منتج أو مادة معينة ، وتقاس خطورة حدوث هذا الضرر بنسبة احتمال حدوث هذا الخطر من ناحية ومقدار الضرر الحادث من ناحية أخرى ، ويمكن تقسيم تحديد المخاطر إلى نوعين رئيسيين (48) :

الأول تحديد الخطورة النوعي (Qualitative Risk Assessment) وفيه يتم تحديد غير رقمي للخطورة مثل (خطر) أو (غير خطر) أو (شديد الخطورة) أو (خطورة مقبولة) وما إلى ذلك .

أما النوع الثاني فهو التحديد الكمي للخطورة (Quantitative Risk Assessment) وفيه يتم تحديد الخطورة بشكل رقمي مثل خطورة زيادة تركيز أول أكسيد الكربون في الجو بمقدار 10 ملليجرام /م³ .

إن من نتائج استغلال الإنسان للموارد الطبيعية لفائدته وجود أخطاء على البيئة مصاحبة لهذا الاستغلال وقد تصل هذه الأخطاء إلى تدمير التوازن الطبيعي ، يضاف إليه ذلك ما قد تسببه الكوارث الطبيعية من تغيرات بيئية تتطلب من الدول وضع استراتيجيات للتقليل من آثارها والعمل على إعادة التوازن الطبيعي ، وتتوقف هذه الاستراتيجيات على طبيعة الخطر أو الكارثة والمستوى التقني والاقتصادي في المجتمع .

إن إدراك الخطر البيئي ومعرفته ومدى استجابة المجتمع من أهم مقومات مواجهته والتغلب عليه أو تقليل آثاره ، وتعتمد هذه المواجهة على الخبرة التي تتباين بين المجتمعات اعتمادا على المستوى الثقافي والعلمي لهذه المجتمعات .

ويتم معرفة الخطر من خلال التعرف عليه وتقديره وتقييمه والتعامل معه ، والخيار المناسب لردة الفعل ، والسياسات الموضوعية للتصدي له ، على معلومة مهمة مثل تكرار الخطر البيئي واستمراره لفترة طويلة من الزمن في منطقة معينة والمساحة المتأثرة به ، أو سرعة وصول الخطر البيئي إلى ذروته والتوزيع المكاني للكارثة وما إذا كان متفرقا أو مركزا والفترة الفاصلة بين تكرار الخطر في مكان معين

وترتبط استراتيجية الاستجابة لأخطار البيئة بعدة عوامل رئيسية هي : (49)

- مدى إدراك البيانات البيئية واستيعابها والوعي والإدراك المتوافر لتحقيق التوافق المناسب .
- اختلاف المفاهيم تجاه الخطر والانفتاح السكاني وتزويدهم بالحديقة والحذر ، حتى يكونوا مستعدين لتلقي الإنذارات وتعليمات التوافق .

وعلى العموم فهناك نموذجين لاحتواء الخطر البيئي أو التقليل منه وهما :

التوافق Adjustment ، وهو نوعان : التوافق الهادف والمخطط على المدى الطويل ، والتوافق الآني الذي يتم عند وقوع الخطر مباشرة .

والتكيف Adaptation ، ويشمل : التكيف الحضاري أي استخدام التقنية للتصدي للخطر والتكيف البيولوجي ، أي باستعمال أساليب حيوية للتصدي للخطر لوقف انتشار المرض من خلال التطعيم، وتكوين المناعة عند الأفراد أو تغيير نمط الغذاء ويلاحظ أن القدرة الاحتمالية للمجتمع تحدد طبيعة التوافق مع الخطر البيئي وترتبط أيضا بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمعات.

وفي حالة الأخطار الناتجة من الحروب سواء كانت الخسائر في الأرواح للمدنيين أو ممتلكاتهم فإن من حق المتضررين أن يطالبوا بتعويض الخسائر التي لحقت بهم من جراء هذه العمليات العسكرية الذين هم ليسوا طرفا فيها ، وقد يقوم المحتل بدفع هذه التعويضات أو عن طريق الحكومة المحلية وقد تأخذ هذه العملية فترة تطول وتقتصر اعتمادا على حجم التعويضات وعلى الجدية في طريقة التعامل معها من قبل القوات المحتلة لدى الحكومة المعنية .

وتؤدي عملية التوافق إلى التخفيف من الآثار المادية للخسائر أو توزيع الخسائر في حالة التأمين على الممتلكات أو التوسيع في الإمكانيات لاحتواء أو استيعاب الخسائر ، وعلى العموم فإن هذه الإجراءات تمثل الأساس لمعظم الخطط الاستراتيجية التي تضعها الدول للتصدي

للأخطار البيئية بالإضافة إلى ما تتضمنه هذه الاستراتيجيات من إمكانية التنبؤ بالأخطار والكوارث التي قد تقع في المستقبل و تقدير آثار تلك الأخطار .

وفي حالة المشاريع التي يتم التخطيط لإنشائها , فإن الأخطار البيئية الناجمة عن إنشائها ستكون من ضمن الأولويات التي يتم دراستها , حيث يتطلب القيام بعملية تقييم الآثار البيئية التفصيلية قبل اتخاذ القرار بإنشاء المشروع .

Environment Ethics : - 20 - 1

تمثل الأخلاق البيئية واحدة من العناصر المهمة للتعرف على مدى تقديرنا للقيمة البيئية , وتتضمن الأخلاق البيئية العلاقات الجيدة بين الإنسان والطبيعة وتحدد الواجبات والمسؤوليات والالتزامات التي تقع على عاتق الإنسان تجاه الطبيعة وأن تكون هذه الالتزامات والمسؤوليات تجاه البيئة ضمن الاهتمامات الأساسية للقيم الإنسانية الأخرى .

لقد بات من الضروري أن تستبدل الأخلاقيات البيئية السائدة في بعض المجتمعات بأخلاق بيئية تتجانس مع متطلبات التقدم والرفي الحضاري وأن تتلشى (العقلية التخومية) السائدة التي ترى أن الكرة الأرضية تحتوي على موارد لا نهائية , وأن الإنسان ليس جزءا من البيئة , وأن على الإنسان أن يسيطر على البيئة لمصلحته ويقهرها وتزداد هذه النظرة بشكل خاص في المجتمعات الحديثة القائمة على الصناعة والتقنية المتقدمة , وأن تحل محلها (الأخلاقيات الاستمرارية التي تؤمن بمحدودية الموارد وبأن الإنسان جزء من البيئة , وعليه أن ينسجم مع قوانينها الطبيعية . . . وأن تعكس مسؤولية الإنسان تجاه بني جنسه وتجاه الأجيال القادمة وتجاه الكائنات الحية الأخرى , فتوجهها (الأخلاقيات الاستمرارية) إلى وضع خطط لصيانة البيئة وإعادة تدوير المواد واستخدام الموارد المتجددة (50) .

وإذا كانت القوانين الدولية قد نظمت العلاقات الإنسانية فيما بين الدول والعلاقات بين الإنسان والبيئة سواء في حالة السلم أو في حالة الحرب , إلا أن هناك خروقات واضحة لهذه الأخلاقيات خاصة في حالة الحروب الحديثة التي يستخدم فيها أسلحة لها تأثير كبير على البيئة , كاليورانيوم المنضب الذي استخدم في حرب الخليج عام 1991 والحرب على العراق عام 2003 إضافة إلى الفسفور الأبيض الذي استخدم في حرب الفلوجة الثانية في تشرين الثاني 2004 والذي يعبر عنه بالحرف " B " حيث نقلت شهادات من مدير حقوق الإنسان في الفلوجة الذي قال أنه جمع شهادات لمطر من نار كانت قادمة من السماء والتي ما إن تمس الناس إلا ويبدأ الإنسان بالاحتراق " (51) .

ويبدو أن القانون بمفرده لا يكفي ولا بد من وجود رادع داخلي ينمى بالتربية منذ الصغر ، وبالتربية يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد على التعامل العقلاني والرشيد مع موارد البيئة .

1 - 21 - :

ويقصد بـ (الأثر البيئي) : إن أي نشاط أو مصنع لا يمكن إقامته دون الحصول على ترخيص من الجهة المعنية بحماية البيئة حيث تتم دراسة الوسائل التي يتبعها المصنع في التخلص من النفايات السائلة والغازية والصلبة بالإضافة إلى اختيار موقع المصنع وعدم تجاوز النسب المسموح بها للملوثات . . . إلا أن هذا المفهوم لم يكن كافيا لعلماء البيئة حيث اعتمدوا مفهوما جديدا يعنى بالتقنية المستخدمة في الصناعة والتدقيق في مراحلها المختلفة ابتداء من المواد الأولية حتى الوصول إلى المنتج النهائي ، وقد أطلقت عليه عدة تعابير أو مصطلحات كالتقنية الملائمة للبيئة ، أو الصديقة للبيئة أو التقنية النظيفة . (52)

لقد ساعدت الظروف السياسية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي بعد انهيار المعسكر الاشتراكي إلى تبلور توجه عالمي جديد نحو الاهتمام بكوكب الأرض والتركيز على المخاطر البيئية وضرورة العمل على إيجاد الوسائل الفعالة من أجل تحسين وحماية البيئة سواء بالتشريعات والقوانين الدولية أو باستخدام التقنيات صديقة البيئة ، فقد عقدت الأمم المتحدة بحضور 185 دولة ، المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية (قمة الأرض) في لعاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو في حزيران عام 1992 ، بعد مؤتمر استوكهولم عام 1972 ومؤتمر نيروبي عام 1982 .

لقد نص المبدأ السابع عشر من مبادئ هذه القمة على أن تقييم الأثر البيئي كأداة قوية ، يجب أن يرتبط بالنشاطات المقترحة التي قد يكون لها أثر سلبي مؤثر على البيئة ، ويكون القرار في هذا الموضوع للسلطة القوية والكفوءة . (53)

ومن ضمن هذه النشاطات المقترحة هي المشاريع التي يقوم الإنسان بإنشائها وما تحتاجه من موارد طبيعية وما تمثله من أخطار على البيئة .

فبعد أن يتم إجراء الدراسات المستفيضة على المشروع وتبين من أنه سيكون له آثار بيئية مهمة على الوسط البيئي ، فيطلب أن تقوم السلطة المختصة ، مثلا هيئة التخطيط بالقيام بعملية تقويم الآثار البيئية للمشروع والبدائل المتاحة ؛ حيث يتطلب أن يكون خبراء البيئة جزء أساسي من فريق الدراسة.

وفي حالة العثور على أن تنفيذ المشروع يسبب آثار سلبية على البيئة توصي اللجنة بإيقاف تنفيذ المشروع أو تعطى التوصيات بالقيام بإجراء تعديلات باستخدام التغذية العكسية وبعدها يتم إعادة عملية التقويم من جديد.

وفي حالة إقرار تنفيذ المشروع يتطلب أن تكون هناك متابعة تفصيلية ومراقبة لسير عملية تنفيذ المشروع وفق المواصفات البيئية المطلوبة وتستمر تلك المتابعة بعد تشغيل المشروع ويتم مراقبة وفحص عناصر بيئية مختارة في منطقة المشروع حيث إن البيانات التي سيتم جمعها تفيد كثيرا في تقويم الآثار البيئية مستقبلا وإمكانية تحسينها وفي حالة الحروب الحديثة يتطلب أن تقوم الدول المتحاربة بالتفكير جديا قبل استخدام أي نوع من أنواع الأسلحة التي قد تسبب آثارا بيئية على المنطقة أو ربما تنتشر آثارها إلى مناطق إقليمية أخرى، لأنه في كل الأحوال سيكون هناك من يقوم بدراسة الآثار البيئية لهذه الحروب في مناطق حصولها وبالتالي سوف يكون هناك تقويم لتلك الآثار التي قد تكون سببا في إدانة دولية للدولة التي تجاوزت الاتفاقيات الدولية .

لقد أصبح النشاط الصناعي أهم ملوثات البيئة ، وبالرغم من أن التلوث البيئي ظاهرة عالمية ، إلا أن الدول النامية تعاني منه ربما أكثر من غيرها بسبب ضعف إدارة الأنظمة البيئية وإغفال عنصر البيئة عندما يتم وضع خطط التنمية ، إن خطر التلوث يهدد الجميع فالتلوث لا يعرف الحدود الجغرافية ولا يمكن إعطاء مواصفات عامة لجميع أنواع الصناعات ، ولكل صناعة خصائصها ومقوماتها والتخلص من ملوثاتها يختلف حسب نوعية الصناعة .

إن الاستثمارات الصناعية في العديد من الدول النامية وانفتاح أسواقها وحركة رأس المال وحرية التجارة خلقا حالة من الانفجار الصناعي في كثير من دول العالم الثالث لم ترافقه تشريعات قانونية لحماية البيئة بنفس وتيرته المتصاعدة ولم يتم إعداد دراسات للأثر البيئي بهذه الصناعات وما قد تسببه من تلوث قد يمتد تأثيره إلى مناطق أخرى ، وهذا واحد من إفرازات العولمة الاقتصادية والمالية التي يعيشها العالم اليوم والتي ربما يستمر تأثيرها إلى سنوات طويلة قادمة .

- 1 - الصرن ، رعد : **14000** ، دار الرضا للنشر سوريا ، ص26.
- 2 - عباس ، محمد صلاح الدين (1998) : **14000** ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 3 - الصرن ، رعد : المصدر السابق .
- 4 - الصرن ، رعد : مجموعات غير منشورة ، كلية الاقتصاد قسم إدارة الأعمال ، السنة الثالثة ، ص11-12 .
- 5 - محمد ، محمد أبو القاسم : الموقع الالكتروني لمجلة أسبوط لدراسات البيئة .
- 6 - محمد ، محمد أبو القاسم : المصدر السابق نفسه .
- 7 - مهرجي ، عبد الله مصطفى ، (2002) : مجلة علم الاقتصاد ، العدد 126 ، تموز ، www.ecoworld-mag.com ،
- 8 - عبد الرزاق ، عادل عبد الرشيد : Google ; Microsoft Power Point Present ،
- 9 - الصرن ، رعد : مصدر سابق .
- 10 - الخطيب ، نهى ، (2000) : دراسات واستشارات الإدارة العامة .
- 11 - الصرن ، رعد : مصدر سابق .
- 12 - مهرجي ، عبد الله مصطفى : مصدر سابق .
- 13 - الصرن ، رعد : مصدر سابق .
- 14 - الصرن ، رعد : مصدر سابق .
- 15 - الربضي ، سلام : www.albalad.online.com ،
- 16 - يامورا ، تاكاوكي : ترجمة عادل زقاغ ، www.geocities.com/Adelzeggagh / IRhtm/ ،
- 17 - المختار ، صلاح : شبكة الرافدين منتديات شبكة إب الخضراء ، www.ibb7.com ،
- 18 - كيسنجر ، هنري ، (2004) : جريدة الشرق الأوسط ، العدد 9268 في 13 ابريل .

- 19 - رحمة ، ألبير ، (2005) :
الوطني اللبنانية 2 كانون الثاني .
- 20 - ساش ، جفري :
جريدة الاقتصادية ،
العدد 5077 .
- 21 - أبو خزام ، إبراهيم :
www.meshkat.com
- 22 - هيل ، ديفيد ، (2007) :
9/7/ www.balagh.com/islam
- 23 - نقي الدين ، سليمان (1992) :
دار الحداثة ، بيروت
ص11.
- 24 - المغيربي ، أحمد زاهر بشير :
www.libia-alyoum.com
- 25 - الصرن ، رعد :
14000 ، مصدر سابق ص34 .
- 26 - قنديلي ، عامر ،
بحث منشور على موقع النادي العربي للمعلومات .
- 27 - قنديلي ، عامر ، مصدر سابق .
- 28 - الول ، جاك ، (2007) :
عرض منتديات ستار تايمز .
- 29 - عبد الوهاب ، مهند ،
مركز الصباح للدراسات
الاستراتيجية ، موقع شبكة الإعلام العراقي الالكتروني .
- 30 - مجلة أصدقاء البيئة الالكترونية (2006) :
إصدار 4 فبراير .
- 31 - عبد اللطيف ، عبد اللطيف ، (2006) :
جامعة دمشق ،
ص65 .
- 32 - المرابطي ، كامل (2003) :
بحث مقدم
للندوة العلمية في قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة / بغداد .
- 33 - عبد الفتاح ، قيس (2000) :
بحث مقدم للندوة العلمية في قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة / بغداد .
- 34 - الخفاجي ، فاضل حسين :
مقال في جريدة الصباح العراقية
www.alsabah.com

- 35 - عليوة ، السيد (2003) :
دار الأمين ، الطبعة الثالثة ص 29 .
- 36 - ، الفصل الأول ، المادة الأولى .
- 37 - United Nation-Treaty series . vol75 , (1950)
- 38 - هندي ، إحسان :
دار الجيل ، ص 312.
- 39 - هندي ، إحسان : مصدر سابق ص 381 .
- 40 - مهرجي ، عبد الله مصطفى : مصدر سابق .
- 41 - 3 ، الموقع الالكتروني
- لليونسكو www.unesco.org/shs/mst
- 42 - عامر ، عبد الحكيم محمود ،
الموقع الالكتروني لمنتدى حوارات
الفاخرية .
- 43 - وردم ، بآثر محمد علي ،
العربية الالكتروني .
موقع مرصد البيئة
- 44 - 1992 .
- 45 - الجبان ، رياض :
دار الفكر المعاصر ، بيروت
ص 51 .
- 46 - أوين ، ف (1975) :
ترجمة باسل الطباع ، وزارة الثقافة ،
دمشق .
- 47 - الصرن ، رعد :
مصدر سابق ص 76 .
- 48 - ، موقع منتديات علوم الأحياء الالكتروني .
- 49 - الصرن ، رعد :
مصدر سابق ص .
- 50 - الجبان ، رياض :
مصدر سابق ص 42 .
- 51 - دورونيتشي ، سفنر :
/ www.aljazeera.net الأخبار الثقافية
- 52 - عبد الوهاب ، مهند ،
مركز الصباح للدراسات
الاستراتيجية ، موقع شبكة الإعلام العراقي الالكتروني .
- 53 - *The United Nation Conference on Environment and Development* (Rio de Janiro) 3-14 June 1992 .

الفصل الرابع

بيئة العولمة ومقوماتها

:

- 1 - 1 - مقدمة تاريخية
- 1 - 2 - مفهوم العولمة
- 1 - 3 - الفرص في العولمة
- 1 - 4 - المخاطر في العولمة
- 1 - 5 - العولمة بين الفرص والمخاطر

:

- 1 - 6 - العولمة السياسية
 - 1 - 7 - العولمة الاقتصادية
 - 1 - 8 - العولمة المالية
 - 1 - 9 - العولمة البيئية
 - 1 - 10 - عولمة الفساد والفقر
 - 1 - 11 - العولمة الثقافية
 - 1 - 12 - عولمة الاتصالات
 - 1 - 13 - الانترنت
- هوامش الفصل الرابع

:

Historical presedents

- 1 - 1

إن مصطلح العولمة (Globalization) كان قد استعمله البرفسور تيودور ليفت (Theodore levitt) من جامعة هارفارد عام 1983 , إلا أن كلمة (العولمة) يمكن إرجاع استعمالها لعام 1944 , إن المصطلح استعمل في علم الاقتصاد عام 1981 على أية حال فإن مفهوم مصطلح العولمة لم يكن سهل الفهم والإدراك إلا في النصف الأخير من تسعينيات القرن الماضي . . . إن أول عهد العولمة (Globalization) خلال القرن التاسع عشر كان النمو السريع للتجارة العالمية بين أوروبا وبين مستعمراتها , وبين أوروبا والولايات المتحدة , بسبب العهد الأول للعولمة بدأت الحرب العالمية الأولى . وبعد الحرب العالمية الثانية , بدأت العولمة من جديد وكان يقودها التقدم التقني الكبير . . . إن الشكل المبكر للعولمة كان قد وجد خلال الامبراطورية العربية والعصر الذهبي للحضارة الإسلامية , عندما كانت المعرفة والتجارة في العالم القديم (Old World) تتكامل وتنتقل عن طريق الرحالة والمستكشفين المسلمين , وكذلك خلال فترة الامبراطورية المغولية عندما كان هناك تعامل بين الأمم التي كانت تقع على طريق الحرير (Silk Road) إن التكامل العالمي استمر خلال فترة التوسع الأوربي التجاري , كما حدث في القرن السادس عشر والسابع عشر الميلادي عندما وصلت الامبراطوريتين البرتغالية والإسبانية إلى معظم أرجاء العالم بعد اكتشاف الأمريكتين .

لقد أصبحت العولمة كظاهرة تجارية في القرن السابع عشر الميلادي عندما تأسست شركة الهند الشرقية الهولندية . والتي هي غالباً ما توصف كأول مؤسسة متعددة الجنسيات .

وبسبب المخاطر الكبيرة التي تواجه التجارة متعددة الجنسيات فإن شركة الهند الشرقية الهولندية أصبحت أول شركة في العالم تنقسم فيها الدول المخاطر والملكية من خلال هذه المشاركة الدولية . . . فإنها أصبحت أداة مهمة لما يطلق عليها بالعولمة (Globalizatation) . (1)

إن الليبرالية في القرن التاسع عشر الميلادي غالباً ما يسمى البعد الأول للعولمة (The First Era of Globalizatation) الفترة التي شخصت بالنمو السريع للتجارة متعددة الجنسيات والاستثمار بين سلطة الامبراطورية الأوربية ومستعمراتها , وبعدها مع الولايات المتحدة .

إن العصر الأول للعولمة هذا بدأ يهبط في البداية مع اندلاع الحرب العالمية الأولى .
وبعدها الانكماش الذي حصل خلال أزمة الذهب (Gold Standard Crisis) في نهاية
العشرينيات وبداية الثلاثينيات من القرن الماضي .

إن العولمة في عصر منذ الحرب العالمية الثانية كانت تقاد بالتقدم التقني والذي خفض
تكاليف التجارة وبدأت جولات المفاوضات في التجارة تحت رعاية منظمة الغات
(GATT) والتي تمخضت عن سلسلة من الاتفاقيات لإزالة القيود أمام التجارة الحرة . . .
وكذلك معاهدة ماستريخت (Maastricht Treaty) كما أن اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا
الشمالية North America Free Trade Agreement (NAFTA) كانت أيضاً قد
وقعت لمتابعة هدف تخفيض التعرفة (Tariffs) وإزالة الموانع أمام التجارة الحرة .

يواجه العالم مشاكل متزايدة لا يمكن أن يتم حلها بعمل الدول بصور منفردة , وكأمثلة
على ذلك التلوث الذي يحصل في الهواء والماء , الصيد في أعالي المحيطات , والانحطاط
والتهور في البيئة الطبيعية , التحكم في الفضاء الخارجي , الارتفاع في درجات الحرارة ,
شبكات الإرهاب الدولي , التجارة العالمية والمال . . . وغيرها , إن الحلول لهذه المشاكل
تحتاج إلى ضرورة تكوين صيغة جديدة للتعاون وإيجاد مؤسسات عالمية جديدة تهتم بها .

1 - 2 -

أصبح مصطلح العولمة (globalization) من أكثر المصطلحات أو الكلمات استخداماً
في الأدبيات المعاصرة وقد عرف البعض العولمة على أنها إكساب الشيء طابع العالمية وجعل
نطاقه وتطبيقه عالمياً , وأضحت ظاهرة العولمة الهاجس الطاغي في المجتمعات المعاصرة فهي
تستقطب اهتمام الحكومات والمؤسسات ومراكز البحث ووسائل الإعلام , وتعظم دور العولمة
وتأثيرها على أوضاع الدول والحكومات وأسواقها وبورصاتها ومختلف الأنشطة الاقتصادية فيها
(2) .

ويرى البعض أن (هناك تعاريف متعددة للعولمة بعض منهم يعرف العولمة بأنها التزايد
في تشكيل نسيج رابط في القطاعات الاقتصادية وطريقة الحياة (ways of life) .
في حين يرى بعض المراقبين والدارسين والمهتمين بالعولمة بأنها التأكيد على التقارب
في نماذج عمليات الإنتاج والاستهلاك والتجانس الثقافي على المستوى العالمي . (3)

ويرى جون ريدر (John Reader) " أن العولمة لها نطاق واسع وتأثير عميق في
طرز التفاعل الاجتماعي إقليمي وأنها تتعلق أيضاً بإحداث تحولات في النطاق العام للنظام
الإنساني (human organization) الذي يصل المسافة بين المجتمعات الإنسانية ويوسع

وأصر التقارب في العلاقات عبر أقاليم العالم الكبيرة وقاراته ، ولكنها ، كما يرى جون ريدر ، ليست عملية عذبة الوقع (harmonious) لأنها قد تقود إلى صراعات وانقسامات ، لأن ليس كل الناس يرغبون أن يكونوا جزءاً منها " (4) .

فلم تُعدّ العولمة نظاماً اقتصادياً كما يفهمها الكثير من الناس فحسب ، بل تغلّغت وانتشرت إلى ميادين الحياة المختلفة ، فالعولمة في السياسة والعولمة في الثقافة أو الإعلام ، فالعولمة وإن بدت في بدايتها تركز على الاقتصاد ، فإن التمدد في الاقتصاد الرأسمالي يحتاج إضافة إلى أسواق حرة - فإنه يتطلب أيضاً توافر أنظمة حكم معينة وأنظمة سياسية تتناسب مع الطبيعة التعددية الحديثة للرأسمالية وقد أكدت النظم الديمقراطية الليبرالية في الحكم نفسها بأنها الصيغة التي ارتبطت بالمجتمعات الرأسمالية وأنها بانتصارها على الصيغ أو الأشكال الأخرى من الأنظمة سواء على المجال الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ابتداء من النازية والفاشية والبلشفية وضعت نفسها باعتبارها الصيغة الأكثر ملائمة من غيرها كما أن انهيار الكتلة الشيوعية والنظم الشمولية في أوروبا الشرقية ، والتحويلات المتسارعة لأنظمتها إلى النظام الديمقراطي أعطى مظهراً من مظاهر هذا الارتباط بين التطور الرأسمالي الديمقراطي الليبرالي .

ويؤكد (عليوة) (5) أن العولمة ليست سوى سعي السوق لأن يفرض نفسه على العالم ولكن هذا السعي يتم في ظروف مختلفة تماماً . لم تمر على البشرية من قبل ، أهمها :

1 - أن العولمة التي تعني السعي لفرض نظام السوق بمؤسساته وقيمه الحالية تتم في وجود نظام اقتصادي عالمي سائد هو نظام السوق .

2 - إن هامش المناورة وحرية الاختيار محدودة أمام دولنا الساعية إلى النمو وتكاد تكون منعدمة عملياً .

3 - إن ظاهرة العولمة تتم في ظل ثورة تقانية هائلة في الاتصالات والمعلومات جعلت العالم كله وكأنه قرية صغيرة .

4 - نجحت دول اقتصاد السوق في تعزيز وتقوية دور المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومؤسساته ومنظمة التجارة العالمية والأمم المتحدة والهيئات التابعة للدول الصناعية وكلها مؤسسات تنشر فكرة اقتصاديات السوق .

5 - أصبح ميسوراً في ظل نظام السوق السعي لتحرير التجارة وإزالة المعوقات والحواجز التي فرضت عليها خلال فترة الحرب الباردة ، فتحرير التجارة سيؤدي إلى نمو حركة رؤوس الأموال وهو ما يدعم تيار العولمة .

6 - العولمة بالشكل الذي أشرنا إليه ستفرض منافسة طاحنة بين المؤسسات الإنتاجية وبين الدول على الصعيد العالمي ، ولتنظيم هذه المنافسة وإدارتها سعت مختلف مستويات النظام العالمي إلى تعزيز وتنشيط التكتلات الاقتصادية وخلق مناطق التجارة الحرة تضم دول اقتصاد السوق الصناعية المتقدمة والدول المجاورة لها وخصوصاً الأقل نمواً .

ويرى بعض الباحثين (6) أن جوهر عملية العولمة يتمثل في تسهيل حركة الناس وانتقال المعلومات والسلع والخدمات على النطاق العالمي ، وتشمل الحركة والانتقالات التي تنتشر عبر الحدود ستة فئات رئيسية هي : البضائع ، الخدمات ، الأفراد ، رأس المال ، الأفكار والمعلومات (المؤسسات) .

1 - 3 - :

إن العولمة ظاهرة مركبة ومعقدة ، سواء من النواحي الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية ، ويرى البعض أنه ليس كل ما تتضمنه العولمة بالضرورة أن يكون ضاراً ، فما تتضمنه العولمة أنها تبشر بالتعاون الدولي والتنمية الإقليمية والاستثمار والتوازن المالي والأسواق المرنة واستقرار البورصات ، كل ذلك في إطار موحد ينبئ باقتصاد عالمي ، أو كما طرحه المنتدى العالمي بدافوس (سويسرا) والذي يمثل قوة تنظيمية هائلة ، قد يكون هو القائد المستقبلي لعمليات التنمية الاقتصادية على مستوى العالم (الفورأم) .

إن العولمة وما يرتبط بها من قيم الحداثة والعصرية وسهولة تدفق رأس المال والاستثمار والحدود المفتوحة وسهولة الاتصالات وما تقدمه تقنية الانترنت وغيرها . . . تمثل فرصاً للدول النامية والفقيرة لأن تسير مع ركب التقدم والتقانة العالمية متنازلة عن بعض خصوصياتها مقابل ذلك بموجب موازنة بين ما يمكن أن تجلبها لها العولمة من مكاسب ومصالح وبين التضحيات والتنازلات التي تقدمها مقابل ذلك ، ويمكن تلخيص بعضاً من الآثار الإيجابية للعولمة بالنقاط التالية :

- 1 - أنها تعمل على جذب رؤوس الأموال وإقامة مشاريع استثمارية .
- 2 - تسهيل تحريك ومناقلة الموارد والكفاءات البشرية بعد إزالة الحواجز .
- 3 - إتاحة الفرصة للمنتجات المحلية للدخول إلى السوق العالمي .
- 4 - إزالة الحواجز الجمركية أو تقليلها مما يؤدي إلى تخفيض الأسعار .
- 5 - الاستفادة مما توفره التكتلات الاقتصادية من مزايا .
- 6 - زيادة النمو الاقتصادي من خلال التنافس في مجال المنتجات والخدمات .

كما أن للعولمة محاسن كما يراها البعض . . إلا أن مخاطرها في نظر البعض الآخر أكبر بكثير . . خاصة أن بعض المدافعين عن العولمة والرافضين لها لا يختلفون على تعريف العولمة بأنها صيغت بنظام يهدف إلى تنظيم حياة الشعوب والدول بأساليب ومفاهيم جديدة أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي يسعى إلى إعادة صياغة النظم السياسية والاقتصادية السائدة في العالم بهدف إخضاع العالم لإدارة كونية واحدة ، بعبارة أخرى إنها انفتاح عالمي بلا حدود . . وهي أيضا من ضمن ما تعنيه : انتقال مراكز القرارات الكبرى ، الاستثمار والعمالة والصحة والتعليم والثقافة والبيئة من المجال العام ، أو الدولة إلى المجال الخاص أو البنك والصندوق الدوليين ، منظمة التجارة العالمية ، الشركات متعددة الجنسيات ، وباستكمال لهذه الشروط . . فإن العولمة وفق هذا المضمون ، ستعمل على أن تصبح دول العالم الثالث - الوطن العربي - مجرد مشروعات يتم بواسطتها تدمير السوق الوطني أو القومي ، حيث سيكون الاقتصاد في هذه الدول متعدد الجنسية بصورة مثيرة ، فلا وجود للهوية الوطنية أو القومية أو الدولة / الأمة . . . فالعولمة الأحادية نقيض لكل هذا (7) ، فالعولمة قد تصبح (كارثة) لبعض المجتمعات ، فقد قذفت العولمة البعض خارج إطار السوق العالمي الجديد مما أدى إلى تهميش دول ومجتمعات أو اقتصاديات بسبب الضغط عليها من أجل إخضاعها تماما لآليات العولمة وسياسات تحرير التجارة ، والتدوير الرأسمالي ، بحيث أدت بها إلى عزلة وحصار تام (مثل حالة العراق - ليبيا والسودان ، وأفغانستان وإيران) وذلك بحرمانها من الاستثمارات والمعونات والتقانة والأسواق . . كما أن العولمة قد تكون وقعها كالصدمة تضرب المجتمعات كالزلازل ، مما يؤدي إلى تفكيك الدولة أو تفكيكها إن رضخت لمتطلبات العولمة المتعجلة فإنها تواجه بخطر التفتت بسبب انهيار الجهاز البيروقراطي تحت ضغط الفقر والفساد والعصابات . . كما ظهر في روسيا . . وإن تباطأت تعرضت لضغوط خارجية أو تناحر داخلي حول التوجهات العالمية (مثل الجزائر والصومال) . . وقد تواجه المجتمعات أو الدول أزمات تهدد الدولة التي تقبل بفرصة العولمة وشروطها ومن ثم تصبح الدولة جزءاً من الاقتصاد العالمي بكل تقلباته . . نجاحاته ، وسقطاته ، وهذا بالضبط حالة كل من دول جنوب شرق آسيا: أندونيسيا ، ماليزيا ، تايلاند ، كوريا الجنوبية ، تايلوان . . . وفي هذه الحالة تكون الدولة قد تعلمت العديد من أساليب الدول الغربية الصناعية ومن ثم تصبح قادرة على ملاعبتها والدخول في مباريات مع النظام العالمي الجديد وذلك بإدارة الأزمات التلقائية أو المصطنعة أو المخططة ضدها (8) .

مما لا شك فيه أن العولمة بمفاهيمها التي تم ذكرها وما تتضمنه من حركة الانتقال للبضائع والأفراد - الخدمات - رأس المال - الأفكار والمعلومات تخلق مفهوماً يسميه البعض بالدولة العالمية وهذه الدولة تتحول فيها الدول على اختلافها إلى أقاليم أو مقاطعات تنظم في تشكيلة داخل النظام كوكبي (أوكوني) فعال تنظمه قواعد حاكمة يلتزم بها الجميع ولا يسمح لأحد أن يكون خارجها , مثلها في ذلك مثل الدويلات التي انصهرت داخل كيان فدرالي تشكل دولة الأم , حيث في حالة العولمة تنصهر دول العالم لتكون دولة واحدة تحت لواء الكونية .

إلا أن البعض يتحفظ في أن يكون جزءاً من هذه التشكيلة الكونية , لأسباب , منها :
الخوف من أن تستلب سيادته ومعتقداته بسبب عدم تجانسه مع ما يتطلبه هذا الاندماج , إلا أنه وفي كل الأحوال قد تجد بعض الدول الصغيرة أو النامية نفسها محاصرة بالمفاهيم الجديدة خاصة عندما لا تجد هذه الدول في - حالة انضمامها - أن هناك تعارضاً مع سيادتها خاصة أن المروجين للعولمة لا يضعون شروطاً كالخضوع التام أو التفكيك للدول التي ترغب بالانضمام في ركب العولمة .

:

نظرا للتعقيد الذي يتضمنه مفهوم العولمة فقد أصبح محورا لإثارة الأزمات في العديد من بقاع الأرض سواء كانت هذه الأزمات سياسية أو اجتماعية أو دينية أو قومية

وقد وصلت بعض هذه الأزمات إلى حالة حروب وإبادة للجنس البشري وتدمير للبيئة ، " ويبدو أن العالم يتعولم بأسرع وأعمق مما كان يُتَصَوَّر أو يُتَخَيَّل فحركة عولمة العالم التي كانت قائمة دائما في كل المراحل التاريخية المختلفة اندفعت بقوة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة وازدادت اندفاعا مع بداية الألفية الجديدة . فالعالم في طريقه لمزيد من التقارب والدول في طريقها لمزيد من الترابط والاقتصادات في طريقها لمزيد من الإنتاج وحتى الثقافات تتجه لمزيد من الانفتاح . وإذا كانت النهضة والحداثة قد استغرقت ثلاثة قرون لتصل إلى المجتمعات غير الأوروبية ، فإن العولمة في المقابل لم تستغرق أكثر من عقد واحد لكي تنتشر على الصعيد العالمي وتتغلغل في المجتمعات وتخلق حالة حضارية على مستوى العالم " (9) .

1 - 6 - :

إن ما تتضمنه العولمة من أفكار اقتصادية ، لا يمكن أن تجد طريقا لها دون أن ترتب الفضاء السياسي في مواقع مجالها الحيوي الذي تعمل فيه ، لذلك (فقد لجأت منظمات أمثال منظمة التجارة العالمية إلى أن تحول أجندتها من التركيز على الرقابة وخلق السوق إلى مدى أرحب من السياسات التي تشجع الأنظمة الاقتصادية لمختلف الأمم على الازدهار في نظام سوق عالمي) (10) .

إن البيئة العالمية المتغيرة لا تقبل النمط القديم للقوميات فهي تطرح مثلاً " تصورا مختلفا للعروبة يسهم في صياغة سياسة عربية في عالم متغير ... فهي بيئة تتضمن أدوارا متعددة لكل القوى التي يتضمنها النظام العربي، ومن ثم سياسة عربية متعددة الجوانب والأبعاد ... كما أنها بيئة متغيرة تفرض بناء المصالح المشتركة وفرض التعامل بمبدأ التضحية بما هو وطني لصالح ما هو عربي عام والقبول بتفعيل ما يتلاقى وطنياً مع المصلحة العامة ... ولو نظرنا إلى ما يحيط المنطقة العربية من سياسات لأطراف دولية أخرى فسندجدها ناجحة ولها تقاليد واضحة ولأن هذه الأطراف تعمل وفق بيئة إقليمية هادئة بينما لا يتوفر ذلك بالنسبة للعرب المعاصرين " (11) .

إن للعولمة أثارها على بعض المسائل العامة والشاملة عربياً ودولياً مثل مسألة العولمة ودور الدولة والعولمة والخصخصة والعولمة والديمقراطية والعولمة والمجتمع المدني . . . وهذه جميعاً مسائل كبرى تتعرض لنقاشات حادة في أرجاء العالم حالياً . . . إن العولمة تسير

موضوعيا الآن في اتجاه تقليص دور الدولة ، على الرغم من أن هذا الدور يصبح أكثر ضرورة في كثير من المجالات في ظل هذه الظاهرة . . . (فمطلوب من الدولة إذن) ، السعي لتكوين مجتمع متماسك .

قد لا يكون من السهل العثور على تعريف دقيق ومتفق عليه لمصطلح العولمة السياسية ، لأن العولمة السياسية لا تزال مغيبية في أدبيات العولمة حيث أن البحث في البعد السياسي للعولمة ودراسة حركة عولمة السياسة غير متقدم في البحوث والدراسات السياسية ، ويبدو أن علماء السياسة على غير عادتهم لم يبذلوا الجهود المطلوبة لدراسة تأثير العولمة في السياسة أي كيف تتم عولمة العالم سياسيا ؟ ويتساءل (عبد الله) (12) " كيف يؤثر تزايد حضور الكل العالمي في السياسة ومفرداتها المختلفة ؟ . . . " هل يدفع في اتجاه إلغاء الدولة وانتهاء السيادة وربما أيضا نهاية السياسة ؟ "

ويجيب (عبد الله) (13) : " إن الاتجاه المتزايد نحو بروز المجال السياسي العالمي يخلق ظاهرة أخرى من ظواهر العولمة السياسية هي أن السياسة في كل أرجاء العالم أصبحت مرتبطة بالسياسة في كل أرجاء العالم لقد أصبحت هذه المقولة التي هي من أهم تجليات العولمة السياسية حقيقة قائمة اليوم أكثر من أي وقت مضى إنها فكرة جديدة تعبر عن معطيات سياسية أكثر وضوحاً في ظل عولمة السياسة " . أي إن القرارات والتشريعات والسياسات التي تتخذها دولة ما تستحوذ على اهتمام الدول والمجتمعات الأخرى والأخبار والأحداث السياسية المحلية والإقليمية تستحوذ على اهتمام العالم بأسره وتنتقل بسرعة الضوء بين أرجاء الأرض .

وقد تخلق ردود أفعال عالمية تتجاوز الحدود السياسية التقليدية ، لقد أصبحت التشريعات البشرية أمام حالة سياسية جديدة هي أن السياسة هنا أصبحت مرتبطة بالسياسة هناك ، وإن التشريعات التي تصدر في واشنطن تكون ملزمة لكل العواصم في العالم ، ومقالة يكتبها كاتب في صحيفة أمريكية مثلاً تنشر الاهتمام النخب السياسية في أماكن بعيدة من العالم.

ويضيف عبد الله : " فمثل هذا الربط للسياسة في أنحاء العالم بالسياسة في كل أنحاء العالم وبهذا الشكل والعمق يحدث لأول مرة في التاريخ ويفتح آفاق جديدة وغير معهودة في التاريخ السياسي العالمي كما أنه يفرض وقائع سياسية عالمية جديدة وغير تقليدية تتجاوز المجال السياسي المحلي الذي أخذ يتبدل تدريجياً بالمجال السياسي العالمي " .

كما تتضمن لحظة السياسة انتقاء الفارق الزمني على رغم البعد المكاني للحدث السياسي ، لقد بلغت البشرية مرحلة الزمن السياسي العالمي الواحد . . . ، هذا يعني أن السياسة أصبحت بلا حدود والعالم على وشك أن يتحول إلى عالم بلا حدود سياسية ، الحدود السياسية التقليدية المرتبطة بالدولة القومية في طريقها إلى التراجع والانهاء ، المجال السياسي المحلي لم ينته

وربما لن ينتهي بيد إن عليه أن يتعايش مع المجال السياسي العالمي الذي يزداد حضوراً . . ، فالمجال السياسي العالمي هو بلا حدود سياسية وذلك على نسق النظام الاقتصادي العالمي الذي هو بلا حدود اقتصادية . . ، الحدود السياسية المتبقية هي مجرد حدود افتراضية ونظرية وهي في أحسن الأحوال مليئة بالثقوب وقابلة للاختراق .

والليبرالية ؛ والتي هي السمة الأكثر وضوحاً من سمات عولمة السياسة في بداية القرن الحادي والعشرين ، حيث يلاحظ أن العالم منجذب إلى النموذج الليبرالي الذي يؤكد على حقوق الإنسان وحرياته السياسية والمدنية . . ، أكثر من انجذابه لنماذج حياتية وفكرية أخرى، فإذا كانت العدالة في النصف الأول من القرن العشرين هي الفكرة الرائجة بعدما حققته النظرية الاشتراكية على الصعيد العالمي . . ، فإن الحرية في عصر العولمة هي القيم الصاعدة وينتظر لها أن تستمر في الصعود مستقبلاً بعدما تراجعت أغلب النماذج السياسية والفكرية الأخرى بما فيها النموذج الاشتراكي ، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي .

وقد يكون من أهم معالم العولمة السياسية المثيرة للاهتمام هو الاتجاه نحو ((بروز المواطنة العالمية والهوية الإنسانية التي بدأت تنافس وربما تحل تدريجياً محل المواطنة الوطنية والهوية المحلية الراهنة . أن بروز الانتماء العالمي والولاء الإنساني والوعي الكوني هو من أهم معالم العولمة السياسية ومن أكثر الأبعاد عمقاً على المدى البعيد) (14) .

والجدير بالقول أن ظاهرة المواطنة العالمية لا تعني بالضرورة إلغاء أو تراجع أو تهميش الهوية الوطنية ، وكما ذكرنا سابقاً أن الانتماء الإنساني لا يعني بالضرورة سقوط الولاء للوطن أو الأمة غير إن الواقع يحتم ضرورة التواصل مع القضايا التي تهم العالم ككل مثل قضايا البيئة وما تتعرض إليه من تدمير على يد الإنسان ، قضايا حقوق الإنسان التي تنتهك في بقاع عديدة من العالم ، الفقر، والانفجار السكاني ، الأزمات الناتجة من الحروب والكوارث الطبيعية ، وهذا لا يعني التخلي عن الوطنية أو تجاهل القضايا والهموم اليومية المحلية. " والسعي لتكوين مجتمع متماسك تتفاعل فيه القطاعات والميادين الحكومية والأهلية ، وإفساح المجال للتعددية وحرية الرأي والتعبير وللديمقراطية عموماً بمعناها الواسع " (15) .

ويرى (التوم & آدم) في أن " الجدل السياسي الدائر اليوم يلتف حول ما إذا كان ضروريا الاحتفاظ بالنظم السياسية التقليدية أم البحث عن بديل حضاري تحت الغطاء الكبير الذي يدعى بالعولمة، إن حقيقة تعاظم عجز الدولة القومية عن القيام بدورها ووظائفها التقليدية باستقلالية عن الأخريات تكسب هذا الجدل حيوية وقوة " (16) .

فعندما سقط القطب السوفياتي المناوئ للقطبية الأمريكية وانهار سور برلين الذي كان يوصف رمزا للحرب الباردة في قلب أوروبا حصل اندفاع للحالة السياسية والاقتصادية الجديدة

للعالم بشكل سريع ومفاجئ بالرغم من أن المفاهيم الغربية والأثر الاقتصادي الغربي قد بدأ قبل أكثر من عقدين في تأثيرها على المجتمعات التي كانت تمثل جزءا من الاتحاد السوفيتي أي إن حالة الاندفاع السياسي والاقتصادي كانت نفسية بالدرجة الأساس .

ويتساءل (عبد السلام) (17) مستغربا : " أليست العولمة للجميع ؟ فلم لا يسمح للجميع بالاشتراك في الاتفاق على مفهوم محدد لها ؟ ويستدرك قائلا : لعل تلك هي الميزة الأساس التي ستصاحب العولمة كنظرية دخلت التطبيق قبل أن تقطع فترة حضانة فكرية مناسبة ، والاختلاف الجوهري بين أمم وشعوب ودول حول (الإرهاب) أبرز المفاهيم التي نشطت في أعقاب اتساع المشهد العولمي هو دليل على القصدية في تعليق الأسس النظرية للعولمة حتى تتأكد مراكز قيادتها العليا المواجهة وهي الولايات المتحدة الأمريكية وشبكة المصالح الاقتصادية والسياسية والدولية المرتبطة بها والمعبرة عنها من تحقيق نسبة (اللاعودة إلى نقطة الصفر) من أهداف محاربة (الآخر) بوصفه تارة نمطا إرهابيا . . . وبوصفه تارة أخرى شكل غير عولمي وغير قابل للانسجام مع العولمة على حساب مفهوم سيادة القوم والتسليم بإلغاء الذات . . وليس الاضطراب إلى إلغائها ، وثمة فرق شاسع بين الحالتين ، وذلك الفرق هو ما نعني به العولمة في هذه الحقبة المبكرة والحرجة من تاريخها " .

ويلخص (الحمراوي) (18) أبرز الأبعاد أو الانعكاسات السياسية للعولمة فيما يلي :

- 1 - تراجع مبدأ السيادة الوطنية للدول .
- 2 - تراجع قوة الدولة القومية وتضاؤل دورها .
- 3 - بروز مفهوم الحكم كبديل للحكومة .
- 4 - تزايد الاتجاه نحو التكتل الدولي بين دول الشمال مع تزايد حدة التفتت في دول الجنوب . .

1 - 7 - :

لقد تعددت مظاهر ومجالات العولمة وشملت مجالات مختلفة إلا أن العولمة في المجال الاقتصادي تعد من أهم مجالات العولمة وأكثرها وضوحا ، وتعني العولمة الاقتصادية " وصول نمط الإنتاج الرأسمالي إلى نقطة الانتقال من دائرة التبادل إلى عالمية دائرة الإنتاج وإعادة الإنتاج " (19) .

" وتسعى العولمة الاقتصادية العالمية إلى الدمج المتزايد لاقتصاديات العالم بحيث تطور تدريجيا سياق التدفق الحر لتلك العوامل الأساسية للإنتاج ، مثل رؤوس الأموال والسلع والتقانة والأفراد إلى عملية عالمية النطاق " (20) .

" وقد أخذت العولمة الاقتصادية أبعادها في العصر الحاضر بانتصار القوى الرأسمالية العالمية، فاستعاد النظام الاقتصادي الرأسمالي هيمنته وانتشاره في صور جديدة مبنية على اقتصاد السوق وعلى الثورة المعلوماتية، وعلى دمج الاقتصاديات المادية بالسوق الرأسمالية العالمية بإشراف مؤسسات العولمة الاقتصادية الثلاث التي هي صندوق النقد الدولي الذي يقوم بدور الحارس على نظام النقد الدولي وتيسير التوسع والنمو المتوازن في التجارة الدولية وتحقيق مستويات مرتفعة من التكامل ، والبنك الدولي الذي يعمل على تخطيط التدفقات المالية طويلة المدى المساهمة في تعمير الدول الأعضاء وتوجيه رؤوس الأموال إلى الأغراض الإنتاجية والمنظمة العالمية للتجارة خليفة (الغات) ، التي تسعى لرفع مستوى المعيشة والدخل وتحقيق التشكيل الكامل وتحقيق نمو اقتصادي كبير وزيادة الإنتاج وتوسيع التجارة " (21) .

وأهم ملامح العولمة الاقتصادية التي يمكن تمييزها تتمثل في :

- 1 _ التوجه الدولي نحو التكتل الاقتصادي للاستفادة من التطورات التقنية .
 - 2 - تنامي دور الشركات متعددة الجنسيات وتزايد نفوذها في التجارة الدولية .
 - 3 - السعي الحثيث لتدويل وحل المشاكل الاقتصادية والتي تتمثل في انتشار أسلحة الدمار الشامل والمخدرات ، انتقال الأيدي العاملة، التلوث ، الأمية ، الفقر ، البيئة .
 - 4 _ ازدياد دور التقنيات وتأثيرها على أساليب الإنتاج ونوعية المنتج .
 - 5 _ توسيع تأثير الدور الذي تلعبه المؤسسات المالية الدولية وتمكنها من السيطرة على المجالات الاقتصادية .
- وتسعى الدول التي تروج للعولمة على اعتماد مفهوم السوق بلا حدود وذلك من خلال سياستها الاقتصادية والتي تتضمن إلغاء القيود على حركة رؤوس الأموال والبضائع .
- والسؤال الذي يطرح نفسه هو : إذا كانت أهداف تلك المنظمات المعلنة بهذه الصورة الجيدة فلماذا لم تتحقق في البلدان النامية على مدى ستين عاما هو عمر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ؟ (22) .

ويجب المرزوقي على تساؤله أعلاه أن هناك احتمالان :

الاحتمال الأول : ما تدعيه تلك المنظمات . . . من أن السبب هو الدول النامية نفسها لأنها لا تلتزم بالسياسات التي تقترحها تلك المنظمات لتحقيق الأهداف المعلنة .

والاحتمال الثاني : أن السبب هو الدول الرأسمالية التي تمكنت بما لها من نفوذ مالي وسياسي من السيطرة على تلك المنظمات ووجهتها لتحقيق مصالحها حتى وإن عارضت مصالح

الدول النامية ، وهذا السبب هو ما جعل المعارضين للعولمة _ كهانسبايتر مارتين، وهارلد تسامها . . من الغربيين ، يدّعون أن لها (أي العولمة) أهدافا خفية يصفونها بأنها أهداف ضارة وخطرة ، في الوقت نفسه ، تسعى تلك المنظمات إلى تحقيقها ، ومن تلك الأهداف الخفية في نظرهم :

1 _ هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على الاقتصاد العالمي . . .
2 _ التحكم في مراكز القرار السياسي في دول العالم لتحقيق المصالح الأمريكية والأوروبية .

3 _ تعميق الخلافات بين الدول والحضارات والمجموعات البشرية المختلفة والاتفاق على خطط معينة للصراع على المصالح .

4 _ فرض السيطرة العسكرية والثقافية الغربية على الشعوب النامية . بقصد نهب ثرواتها ومواردها الوطنية .

5 _ القضاء على المشاعر الوطنية والهوية الثقافية وربط الإنسان بالعالم لا بالدولة لإسقاط هيبة الدولة .)

ولكي تستطيع الدول المروجة للعولمة الاقتصادية من أن تحقق أهدافها ، فقد عمدت على استخدام أدوات معينة تساعد في الترويج والتأثير على الدول الأخرى من أجل تحقيق أهدافها ، ومن هذه الأدوات :

1 - العقوبات الاقتصادية : حيث تقوم الدول الغربية الكبرى بفرض عقوبات على الدول النامية من أجل الضغط على هذه الدول لعولمة اقتصادياتها متذرة بحجج منها ، انتهاك حقوق الإنسان ، مكافحة الإرهاب ، انتشار الأسلحة النووية . . . إلخ من الحجج والذرائع .

2 - المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية ، حيث تسيطر الدول الصناعية على هذه المؤسسات الدولية للسيطرة على الاقتصاد العالمي وإضعاف نفوذ الدول النامية .

3 - الشركات متعددة الجنسيات : حيث تسعى هذه الشركات على عولمة النشاط الإنتاجي إما عن طريق التجارة الدولية والاستثمار الأجنبي المباشر ، الخصخصة واتباع سياسة السوق الحرة . وانتقال رؤوس الأموال إلى الدول الفقيرة وإنشاء مصانع للاستفادة من الأيدي العاملة الرخيصة .

4 - خلق أزمات اقتصادية كبيرة لبعض الدول وذلك عن طريق سحب الأرصدة والأموال من بنوك تلك الدول بصورة مفاجئة مثلما حدث لدول جنوب شرقي آسيا عام 1997 .

5 - الترويج عبر وسائل الإعلام عن نمط الحياة الغربية والاستهلاكية , مما يؤثر في مجتمعات الدول النامية بتشجيعهم على الاستهلاك من أجل استمرار حركة الإنتاج في الدول الصناعية .

6 - إنشاء الاتحادات والتكتلات الاقتصادية : مثل الاتحاد الأوروبي . واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية حيث تفرض هذه الاتحادات على الدول النامية سياسات اقتصادية رأسمالية تؤدي في النهاية إلى عولمة اقتصاديات الدول النامية حيث يصب ذلك في مصلحة تلك الاتحادات.

7 - الأنترنت : لقد أصبح الأنترنت من الوسائل الإعلانية المهمة , حيث ساهمت هذه الشبكة الدولية في عولمة المعلومات والأفكار , كما أن استخدام اللغة الإنكليزية واللغات الغربية هو جزء من العولمة الثقافية المطلوب ترويجها .

ومن الإنصاف الذكر أن هذه الأدوات ليست بالضرورة أن تكون جميعها مضرّة بل إن بعضها يوفر عوامل تقدم وزيادة إنتاج وتحسين الأحوال المعاشية للدول النامية وجلب رؤوس الأموال واستغلال للموارد الطبيعية وتشغيل الأيدي العاملة وخلق حالة ازدهار في اقتصاديات الدول النامية إلا أن ذلك يتطلب أن يكون ضمن ضوابط وتشريعات يحترمها جميع الأطراف بما يؤمن منع حصول أزمات اقتصادية كبرى والاستفادة من رؤوس الأموال وتحويل جزء من الأرباح إلى استثمارات جديدة بما يؤمن استمرارية وديناميكية اقتصادية .

وقد أشّر الرئيس الصيني (هوجين تاو) (23) طريقاً للتعامل مع العولمة الاقتصادية عندما قال : " فالحقائق أثبتت أن الانطلاق من الواقع والعثور على طريق ونموذج للتنمية يناسب الظروف الوطنية لدولة ما أمر حيوي للأخذ بزمام المبادرة وتسريع التنمية , ومن ثم فإنه يتعين علينا تبادل واقتسام التجارب الخاصة بكل منا بشكل كامل , والتعلم من إنجازات الحضارة الحديثة , وفهم تطبيق القوانين الموضوعية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية في سياق العولمة الاقتصادية المتعمقة بشكل أفضل وتحسين القدرة على التحسن الذاتي , ومن الضرورة تنفيذ الإصلاحات والابتكارات المؤسسية , والاستفادة من آلية السوق والاستغلال الكامل للقدرات . . . " .

" إن التطور الهائل للتجارة العالمية الفريدة من نوعها يؤدي إلى التأثير على البيئة وذلك على مستويين :

أولاً : أنه يدفع إلى التخصص والاستغلال المكثف للعمليات الإنتاجية مما ساهم بشكل كبير وواضح إلى تدهور المحيط البيئي .

ثانياً : أنه يكشف بوضوح بعض المشاكل البيئية وترسيخ بعدها العالمي , إن هذا النوع من النمو يفرض علينا توازناً عالمياً للبيئة في مجالات محددة , مثلاً منع المتاجرة ببعض المواد الخطيرة أو بعض الكائنات الحية المهددة بالانقراض " (24) .

لقد شهد عقد التسعينيات من القرن العشرين ميلاد ما يطلق عليه بـ " العولمة المالية " والتي قد تكون من التجليات البارزة لظاهرة العولمة .

ويرى (ولد سيدي محمد) " أن ظاهرة العولمة بما تعكسه من زيادة حركية في تنقل رؤوس الأموال قد تحمل معها مخاطر عديدة وهزات مدمرة " (25)

ويعرف (يوسف) العولمة المالية " هي تكامل النظام المالي المحلي لدولة معينة مع الأسواق والمؤسسات المالية الدولية ، وهذا التكامل يتطلب قيام الحكومات بتحرير القطاع المالي المحلي وحساب رأس المال . . . أو هو باختصار : التدفقات المالية المتصاعدة عبر الحدود . . . ويضيف أنه : ليس هناك إجماع بين الاقتصاديين على آثار العولمة المالية ومنافعها بالنسبة للاقتصاد العالمي ، فهناك من يثبت جدواها في تدعيم الاستقرار بين الدول أو في انتقال الدول من مستوى تنموي معين إلى مستوى أعلى ، في حين يرى آخرون أن إطلاق العنان أمام تدفقات رأس المال من شأنه تدمير الاستقرار المالي العالمي " (26)

لقد خلقت الأزمات المالية التي حصلت في بعض الأسواق في مناطق مختلفة من العالم كوارث مالية امتد تأثيرها ليشمل اقتصاديات أخرى ، ومن أشهر هذه الأزمات المالية ، الأزمة الأرجنتينية سنة 2001 ، والأزمة الآسيوية سنة 1997 ، والأزمة المكسيكية عام 1995 .

ويمكن استخلاص أن الأزمات المالية العالمية ، التي مست العديد من الدول خاصة الاقتصاديات الناشئة ، أفرزها التحرير الكامل لرؤوس الأموال ، وهذا هو الاتجاه الجديد العولمة المالية . . . إن مصادر الأزمة الآسيوية وأزمة أمريكا اللاتينية متنوعة منها ، هشاشة الأنظمة المالية ، التوظيف السيئ للموارد في صورة بنك الاقتصاد القومي ، استثمارات واسعة في المشاريع الأقل مردودية . . . " (27) .

ويرى (Kenneth Rogoff) (28) أن " العولمة المالية تشهد اليوم توسعا هائلا . . . ويضيف في معرض تناوله أزمة التسعينيات المالية ، أنه " كان بالإمكان تجنب القدر الأعظم من الأزمة ، أو على الأقل تخفيفها بصورة ملموسة لو كانت الحكومات قد اختارت تعويم عملاتها في مقابل الدولار - بدلا من تبني أسعار صرف جامدة - بل لقد استخدم بعبع العولمة المالية كحجة للاستمرار في تدليل الأنظمة المالية المحلية الاحتكارية العاجزة ، والحقيقة إن عجز الأنظمة المالية المتأخرة عن تخصيص الاستثمارات على النحو الكفء يشكل عاملا كبيرا في طرد أرصدة التمويل من الدول الفقيرة وتحويلها إلى الولايات المتحدة " . . .

ويؤكد " أنه كان على صندوق النقد الدولي باعتباره الهيئة الدولية المسؤولة عن الحفاظ على الاستقرار المالي العالمي ، أن يعمل كمصدر أقوى للزعامة ، والحقيقة أن صندوق النقد الدولي قد يكون اللاعب الوحيد الذي يمتلك الشرعية والفكرية العالمية اللازمة للتوصل إلى سبيل لتحقيق التقدم على مسار العمل الجماعي القادر على التعامل مع قضية العولمة المالية " .

والمنتبع لحركة رؤوس الأموال والاستثمارات الضخمة العابرة للحدود يلاحظ أن العولمة المالية خلال السنوات العشر الأخيرة قد ازدادت بشكل كبير ، ويبدو أن السبب الرئيسي في ذلك هو التوجه العالمي نحو تحرير الأسواق الوطنية والبورصات على وجه الخصوص ، وتوجه العديد من الدول إلى عمليات الخصخصة .

وفي دراسة لـ (حسين) (29) في معرض تناوله لتقرير يبحث في أثر العولمة المالية على النمو الاقتصادي الوطني نشرته شبكة الأنباء المعلوماتية ، الذي يؤكد فيه أولا : " إن القدرة الاستيعابية لتدفق رؤوس الأموال ترتبط مباشرة بالسياسات الاقتصادية وبفاعلية وإنتاجية وشفافية الإدارة العامة .

وثانيا ؛ تدل تجربة الدول الصناعية على جدوى الانفتاح التجاري والمالي في تحفيز النمو وتثبيت الاستقرار الاقتصادي . . . وإن نتائج العولمة المالية الإيجابية تظهر على المدى الطويل لا القصير لأن المخاطر مرتفعة والتضحيات الاجتماعية كبيرة على المدى القصير وتخف تدريجيا مع الوقت .

ثالثا : سمحت العولمة المالية للدول النامية بالاستدانة بسهولة بالعملة الدولية بأسعار عالية تعكس المخاطر الوطنية ، وتسمح الاستدانة المدروسة بتتويع الاقتصاد وتخصصه وتوزيع أفضل للمخاطر ، وفي غياب سياسات وطنية صحيحة تتعرض مسيرة النمو يصبح من المستحيل على هذه الدول تسديد ديونها ، كما قامت بالانفتاح وبسرعة دون أن يكون اقتصادها الحقيقي جاهز له ، ففتج عنه سوء توزيع للاستثمارات والتمويل مما انعكس سلبا على حجم النمو وتوزعه .

ورابعا : وجود فساد إداري كبير في معظم الدول النامية مما يعرقل اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، ويؤثر سلبا على نوعيتها ، وتؤكد الدراسات على علاقة سلبية بين الفساد والتطور " .

ويوضح تقرير صندوق النقد الدولي للنصف الأول من عام 2007 حيث يلخص الفصل الرابع من هذا التقرير " إن الإنجازات التقنية هي أكثر العوامل إسهاما في زيادة عدم المساواة مؤخرا . . . ولكن زيادة العولمة المالية والاستثمار الأجنبي المباشر بوجه خاص أسهما بدور في ذلك أيضا . . . ويلاحظ أن زيادة العولمة في التجارة ترتبط في الواقع بانخفاض عدم المساواة " .

ويمكن أن نستخلص مما ورد أعلاه ، أن هناك فوائد ومخاطر للدول النامية من العولمة المالية ، ومن أهم هذه الفوائد :

- إمكانية حصول الدول النامية على ما تحتاجه من الأموال عندما يكون هناك قصور في مواردها المحلية ، وهذا يؤدي إلى زيادة الاستثمار محليا والذي بدوره يرفع معدل النمو الاقتصادي .

- إمكانية الابتعاد عن القروض المصرفية التجارية ، والاستغناء عنها بحركة الاستثمارات المباشرة واستثمارات الحافظة المالية (Portfolio) .

- إن الاستثمارات الأجنبية سوف تجلب معها ثقافة حديثة .

- وجود المنافسة سوف يخفض تكاليف التحويلات .

- إيقاف ظاهرة هروب رؤوس الأموال إلى الخارج عن طريق تشجيع النشاط الخاص وتهيئة بيئة استثمارية مناسبة وتطوير النظام المصرفي .

أما المخاطر التي يمكن أن تنشأ من العولمة المالية للدول النامية فيمكن تلخيصها بما يلي :

- العولمة المالية تسبب إضعاف السيادة الوطنية فيما يخص السياسات المالية .

- احتمال استغلال الاستثمارات المالية لغسل الأموال .

- احتمال حصول هروب لرؤوس الأموال الوطنية .

- احتمالية التعرض لمخاطر التقلبات للاستثمارات الأجنبية خاصة قصيرة الأجل .

- قد تتعرض الدول النامية لمخاطر المضاربة .

أما فيما يخص الدول المتقدمة الصناعية فلكونها هي الجهة التي تصدر رؤوس الأموال فإن العولمة المالية تقدم لها مزايا وفوائد عن طريق تحقيق فرص استثمارية كبيرة مستفيدة إمكانياتها المالية وما تستطيع أن توفره من ضمانات ضد المخاطر التي قد يتوقعها أصحاب رؤوس الأموال بحكم سيطرتها على الأسواق وتذليل أية مخاطر محتملة .

1 - 9 - :

لقد وجد النشاط الإنساني المترابط على نطاق العالم عبر مئات السنين ولم تكن هناك مشاكل بيئية مؤثرة يسببها هذا النشاط ، إلا أن العولمة المعاصرة اتخذت إشكالات جديدة ، فقد تشترك عدد من الدول في إنتاج سلعة معينة لكنها في الحقيقة تعمل وكأنها جميعا في مكان واحد ، ترتبط مع بعضها زمنيا لسبب بسيط هو كونها تعمل على أرضية واحدة وهي كرتنا الأرضية وفي فضاء واحد هو غلافها الجوي .

لقد كان إطلاق مصطلح (الأثر الإيكولوجي) و (العولمة البيئية) كعبارات تتماشى مع التقدم العلمي والتقني المتسارع والمذهل في وتيرة الحياة ومدى تأثيرها على البيئة .

ويقصد بالأثر الإيكولوجي أو الفوترنت إيكولوجي (Foot Print Ecology) : هو الحصول على أرض كافية لإنتاج الغذاء والطاقة وبناء الطرق وتأمين السكن والإنتاج الصناعي ضمن منظومة تحافظ على استدامة الحياة بطريقة تستوعب الملوثات الحضرية والصناعية .
(30)

إن توجه الدول النامية غير المدروس لبناء المصانع قد يؤثر على البيئة في هذه الدول لأن هذه المصانع تتطلب استغلال الموارد المتوفرة فيها من المعادن والنفط والغابات والموارد المائية . . . إلخ ، كما ن الأيدي العاملة التي كانت تعمل في الزراعة أو الصيد سوف تتوجه للعمل في هذه المصانع من أجل تحسين مستوى معيشتهم وبذلك يهجرون مهنتهم الأصلية ، وهكذا نلاحظ أنها قضايا مترابطة مع بعضها . . . والنتيجة هو التأثير على التوازن البيئي . . . وهو ما يمكن أن يعرف (بعولمة البيئة) .

إن تأثير العولمة البيئية على التوازن البيئي خاصة في مجال الاقتصاد بسبب ما ينتج عنه من كوارث طبيعية وفيضانات تدفع بالكثير من الناس إلى الهجرة طلبا للرفاهية وهذا ينتج عنه حالات من التفكك الأسري إضافة لما يسببه من زخم وضجيج تنتج عنه أمراض نفسية تؤدي إلى تصرفات سلوكية شاذة ومشاكل اجتماعية خطيرة وانتشار لأمراض مختلفة .

وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية يذكر أنه تتسبب المشكلات البيئية التي يمكن التغلب عليها بحوالي ربع الأمراض والوفيات التي تحدث في عمر مبكر مع فروقات كبيرة بين البلدان الغنية والفقيرة ، . . . وأوضح التقرير أن التدهور البيئي ألحق الضرر بنحو 60 % من الموارد التي يعود بها النظام الإيكولوجي العالمي ، مثل المياه العذبة والهواء النقي والمناخ المستقر نسبيا .
(31)

وقد حذر (جوك ستيراب) قائد القوات المسلحة البريطانية : من أن التغيير المناخي قد يؤدي إلى إضعاف الدول إلى درجة تفككها ، ويؤدي إلى كوارث إنسانية كبيرة أو استغلال من جانب جماعات مسلحة . (32) ، وهذا ما يحدث فعلا في أجزاء عديدة من العالم .

ويؤكد تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن أعمال المنظمة 1988 من أنه إذا لم تتخذ تدابير وقائية ، فقد يواجه ثلثا سكان العالم مشاكل تتعلق بندرة المياه العذبة ونوعية المياه بحلول عام 2025 . (33)

ويؤكد (جونج ووك لي) المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الأسبق " لقد أدخل الإنسان خلال السنوات الخمسين الماضية ، تغييرات على النظم الإيكولوجية الطبيعية بسرعة وكثافة لم تشهدها أي فترة مماثلة في تاريخ البشرية " (34)

إن التغيرات المناخية التي يعيشها العالم اليوم قد تهدد الاستقرار العالمي أكثر من أية مشاكل عالمية أخرى ، فالمتعمن في ظاهرة التصحر - على سبيل المثال - هي واحدة من أخطر نتائج الاحتباس الحراري الذي يسببه انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون الذي هو أحد نتائج العولمة البيئية ، فالتصحر يجعل عشرات الملايين من الأشخاص يتركون ديارهم - خاصة في إفريقيا ويتوجهون إلى جنوب الصحراء أو شمالها ، بالإضافة إلى ما يسببه ارتفاع مستوى سطح البحر بسبب ذوبان الجليد في القطبين والذي يهدد مئات الجزر المأهولة بالسكان بالغرق والاختفاء بكل ما فيها من حياة وحضارة . ويبدو أن الدول النامية والفقيرة هي الأكثر تضررا من نتائج العولمة البيئية لكون هذه الدول أقل قدرة على التكيف سواء من حيث توفر الأموال أو الخبرة اللازمة .

وتمثل ظاهرة الاحتباس الحراري أو ما يطلق عليه البعض بالدفيئة الجوية ، ظاهرة البيت الزجاجي ، ظاهرة البيت الأخضر ، من أخطر ظواهر العولمة البيئية التي تهدد الحياة على سطح الأرض .

وقد يكون اصطلاح الاحتباس الحراري هو الأكثر تعبيرا عما يحدث في الجو القريب من سطح الأرض للطاقة الحرارية المستمدة أساسا من الطاقة الشمسية من احتجاز أو احتباس لنسبة كبرى من الطاقة الحرارية التي يشعها سطح الأرض خارجا باتجاه الجو مما يبقى على درجة الحرارة مرتفعة أكثر ليلا وشتاء ومرتفعة بشكل صغير نهارا وصيفا وتقوم بهذا الاحتباس بعض المركبات الغازية ذات القدرة الكبيرة على امتصاص الأشعة الحرارية وإعادة بثها نحو سطح الأرض ، وهكذا ضمن دورة تبادلية من الامتصاص وإعادة الإشعاع الذاتية مما يحفظ الطبقة الهوائية المحتوية على غازات التسخين وما دونها حتى سطح الأرض أعلى حرارة مما لو لم تكن موجودة .

ويمثل غاز ثاني أكسيد الكربون CO_2 ، وغاز الميثان CH_4 ، أكسيد النيتروز N_2O ، الهالوكربونات CFC_5 ، $HCFC_5$ ، ومركبات هالونية أخرى والأوزون ، الغازات الرئيسية التي تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري . (35) وهذه الغازات هي من نواتج السباق الصناعي الذي هو واحد من مظاهر العولمة .

ويذكر أن البيئة في الدول التي تعرضت إلى حروب حديثة قد تلوثت بشكل كبير . فبالإضافة إلى ما تسببه الأسلحة الحديثة من أضرار على البيئة تستمر لأجيال قادمة فإن

الأضرار غير المباشرة الناتجة عن تعطل محطات توليد الكهرباء أو مصافي تكرير النفط أو حرق الآبار النفطية تسبب أضرارا آنية ومستقبلية على البيئة تهدد حياة الناس وتخرب مصادر المياه والأراضي الصالحة للزراعة . (36)

1 - 10 - :

قد يتبادر إلى الذهن من تعريف العولمة وما تتضمنه من تسهيل في حركة رؤوس الأموال والبضائع والأيدي العاملة من أن هذا سوف يفتح المجال أمام تقليل نسبة البطالة والفقر والفساد في المجتمعات التي خضعت طوعا أو كرها تحت لواء العولمة . إلا أن الدراسات في معظمها تشير إلى عكس ذلك ، فقد بلغ عد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2002 أكثر من 8 ملايين عاطل وهذا يشكل نسبة 5.8 % من عدد القوى العاملة كذلك فإن نسبة العاطلين عن العمل في اليابان في نفس الفترة 5.4 % من عدد القوى العاملة ، وفي فرنسا 9 % ، وفي ألمانيا 9.7 % (37) ، وهذه الدول تمثل رأس الدول الداعية والمروجة للعولمة .

تسيطر البلدان الغنية على 80% من إجمالي الدخل العالمي ويعيش فيها 15% من سكان العالم ، وأن 18 % من سكان العالم الثالث يعتبرون من شديدي الفقر وأن 33% هم من الفقراء على أساس اعتماد أن الحد الأعلى للفقر هو دولار واحد في اليوم أي بمجموع 370 دولارا في السنة (38) .

إن زيادة البطالة والفقر اللذين رافقا تطبيق العولمة في عدد كبير من دول العالم سببا مشاكل اجتماعية وفساد مسّ أغلب نواحي الحياة .

فعندما نتحدث عن الأخلاقيات في مجال إدارة الأعمال الدولية تتجلى أمامنا ممارسات لا أخلاقية على مستوى الأعمال ، كالرشوة ومسمياتها الأخرى ، ويقول (عبد اللطيف) : إن الرشوة موجودة في كل المجتمعات تقريبا فهي تأخذ أشكالا متعددة من دعوة إلى المطاعم أو نزهة أو إعطاء مجوهرات وهدايا وغير ذلك . . . وقد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية قانونا يشترط منع شركات الأعمال الأمريكية دفع رشاوى إلى المسؤولين الحكوميين لبلد ما للحصول على عقود تجارية . . . وأن هذا القانون صمم لمنع دفع الرشاوى الكبيرة إلى المسؤولين في المناصب العليا ، أما فيما يخص المبالغ الصغيرة التي تسرع عمل الشركة وتوفر عليها خسائر مادية إذا تأخرت فهذا لا يحاسب القانون الشركات عليه . . . ولم يضع القانون الحدود التي تعتبر المبالغ عالية لكي تكون رشوة ولم يحدد من هم أصحاب المناصب العليا . . . وقد انتقدت الشركات الأمريكية هذا القانون واعتبرته حجر عثرة أمام الشركات الأجنبية الأخرى التي تتنافسها (39) .

ويشير التقرير السنوي للمنظمة العالمية شفافية بلا حدود الصادر عام 2006 من أن الدول العربية كان نصيبها من الأموال المهربة خلال عام 2005 مائة مليار دولار ذهبت إلى بنوك معروفة بتبييض الأموال (40) .

إن النظم السياسية التي تحكم معظم دول العالم الثالث وغياب الديمقراطية وعدم وجود فصل للنظام الرقابي والقضائي عن النظام السياسي يشجع على انتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي ، خاصة عندما تكون هناك فرص استثمارية مشجعة للشركات الكبرى أو متعددة الجنسيات التي لا تتورع في تقديم الرشاوى الضخمة للسياسيين أو أصحاب النفوذ من أجل تسهيل إجراءات أو تقديم خدمات أو حتى تعديل قوانين .

إن تيار العولمة الجارف جرف معه قيما وأخلاقا لأنظمة سياسية ومسؤولين كبار في العديد من الدول الفقيرة والغنية على حد سواء .

1 - 11 - :

تُعرّف الثقافة بمعناها الواسع بأنها مجموع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وأنها تشمل الفنون والأدب وطرائق الحياة والإنتاج الاقتصادي كما يشتمل الحقوق الأساسية للإنسان والنظم والقيم والتقاليد والمعتقدات (41) .

إن لكل مجتمع من المجتمعات انتماءً ثقافياً ، وخصوصية تميزه عن غيره من المجتمعات ، وقد تكون هذه الخصوصية حاجزاً ومانعاً قد يفصله عن المجتمعات الأخرى وبنفس الوقت قد يكون جسراً يصله ويربطه بالمجتمعات الأخرى ، وإن الواقع يؤكد بأنه ليس هناك ثقافة عالمية واحدة وإنما توجد ثقافات متعددة ومتنوعة تعمل بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من أهلها للمحافظة على كيائها ومقوماتها ، لقد أدرك الباحثون أن الخصوصية الثقافية والحضارية التي تمثل شخصية أي مجتمع أو أمة تنشأ من أمرين رئيسيين (42) :

الأول : المعتقد الذي تتولد منه قيم توجه السلوك ، ونحكم النظرة إلى الكون والحياة والإنسان وتحكم أيضاً علاقة الإنسان بالمجتمع البشري وبالطبيعة وبالكون كله .

وتتولد من المعتقد طبيعة تكوين الأسرة وعلائق الأسرة ، وأخلاق الأسرة ، وتربية الناشئة في الأسرة كذلك النظر إلى العلم ووظيفة العلم وإلى طريقة التعليم ، كما تتولد منها أنماط من العلاقات بين الناس ، بين الإنسان والإنسان وبين القريب والبعيد ، بين الأرحام ، وبين أبناء البلد ، وأبناء المحلة وما إلى ذلك...

الثاني : اللغة التي يتكلم بها المجتمع ويتخاطب بها ويتفاعل مع نفسه من خلالها بكل ما تختزنه من خبرة تاريخية متراكمة مع الطبيعة ومع الإنسان ومع الذات ، وبما تختزنه من مستويات معرفية وحضارية مرت بها الأمة التي تتكلم تلك اللغة " .

ويرى (حمزاوي) (43) " إن مفهوم العولمة الثقافية وبغض النظر عن المعنى الرائج لدينا في العالم العربي الإسلامي باعتبار العولمة غزوة امبريالية غربية مهددة لهويتنا وقيمنا الأصلية إنما يروم بالأساس تأكيد تسارع وتأثير تنوع الأفكار والرؤى والتصورات الحاكمة للنظر في الأخلاق والمجتمع والسياسة في داخل كل إطار ثقافي _ حضاري ، وحقيقة أن بعضا من هذه العناصر إنما يشكل امتدادات لثقافات أخرى تجذرت في السياق المحلي المعني في مراحل تاريخية مختلفة على نحو يجعل الحديث القطعي عن الذاتي في مقابل الغريب أمرا من الصعوبة بمكان " .

إن عمليات التداخل الثقافي بين المجتمعات في مفهوم العولمة ، غالبا ما يكون تبلوره خارج المجتمع المعني عن طريق جماعات المهاجرين أولا ثم يصدر إلى مجتمعاتهم التي ينحدرون منها في مراحل لاحقة وتفتح هذه التداخلات الثقافية نقاشات وجدلا واسعا تكون تأثيراته هامة جدا في المفاهيم الثقافية للمجتمعات ، ومن الأمثلة على ذلك القضية الكردية التي عانت من التمييز العرقي والثقافي قد نشأت وتطورت أفكارها في المهجر ، وكذلك فإن النقاش حول الإسلام الأوروبي وعلاقته بالديمقراطية قد انتقل من شمال المتوسط إلى جنوبه حيث أدى إلى إعادة التفكير في بعض من المسلمات للعلاقة بين الدين والسياسة لدى عدد من الحركات الإسلامية خاصة في بلاد المغرب العربي .

إن العولمة الثقافية لها ارتباط واضح بالعولمة الاقتصادية وقد تكون جزءا من إفرازاتها ، فمن أهداف الشركات الكبرى هو نشر وتركيز الثقافة الاستهلاكية الغربية من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية عن طريق زيادة معدلات توزيع منتجاتها ، إلا أنها في الوقت ذاته أصبحت تأخذ في الحسبان عددا من مظاهر الثقافات المحلية عند محاولاتها تطوير ونشر استراتيجيتها التوزيعية.

إن هاجس الخوف والقلق من التأثيرات التي تسببها العولمة ثقافيا ومحاولة محق الإرث الثقافي للمجتمعات لا يقتصر على مجتمعات العالم الثالث فحسب بل إن هاجس الخوف هذا بدأ يظهر بشكل واضح في العالم الأوروبي حيث يلاحظ أن الدول الأوروبية منفردة (أو تحت لواء الإتحاد الأوروبي) تحاول تنظيم وتحصين ذاتها وصد هذا الغزو وضد مشروع الهيمنة الثقافية تحت غطاء العولمة ، ومن الشواهد على هذه الهواجس الأوروبية ما اتخذته فرنسا من إجراءات احترازية خاصة فيما يتعلق بقيامها بمنع وحظر استخدام الكلمات والألفاظ الإنكليزية في الإعلانات أو وسائل الإعلام ، بل وصل الأمر إلى أن تسمع أصوات وهواجس هذا الخوف

تتطلق من عقر دار العولمة ، " لأن الطبيعة الافتراضية المادية لتيار العولمة يثير مخاوف في أوساط المفكرين المستقبليين في الولايات المتحدة نفسها ، الذين يحذرون من أن هذا التيار يمكن أن يفترس القوة التي أطلقتها ، لأنه يدمر القيم تدميراً كاملاً ويؤدي إلى هزيمة الذات أمام القوة التي يطلقها هذا التيار ، وكما تصاعد هذا الخوف في داخل أوروبا نفسها " (44) .

ويرى (الجزائري) (45) أن العولمة في المجال الثقافي " تعمل على تعميم نمط حضاري يخص بلدا بعينه هو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات على بلدان العالم أجمع هي : دعوة إلى تبني نموذج معين لذا فإن العولمة في هذا الاتجاه أصبحت تحمل في طياتها نوعاً أو آخر من الغزو الثقافي ؛ لأن العولمة الثقافية لا تعني مجرد صراع الحضارات أو ترابط الثقافات ، بل إنها توصي أيضاً باحتمال نشر الثقافة الاستهلاكية والشبابية عالمياً والخطورة في هذه الثقافة يكمن في محاولتها لدمج العالم ثقافياً متجاوزة بذلك كل الحضارات والمجتمعات والسيئات والحسنات والطبقات " .

ويضيف .. " مع أننا نؤمن بالعالمية كونها تشكل إغناء للهوية الثقافية إلا أننا لنا موقف تجاه العولمة عندما تكون اختراقاً لها وتمييعاً فالاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة هو إلغاء الصراع الإيديولوجي والحدود محله ، الصراع الإيديولوجي صراع حول تأويل الحاضر وتفسير الماضي والتسريع للمستقبل ، أما الاختراق الثقافي فيستهدف الأداة التي يتم ذلك التأويل والتفسير بها والتسريع يستهدف العقل والنفس ، لذا في زمن الصراع الإيديولوجي كانت هناك وسيلة تشكيل ألا وهي الإيديولوجيا ، أما في زمن الاختراق الثقافي فوسيلة السيطرة على الإدراك في الصورة السمعية والبصرية التي تسعى إلى تسطيح الوعي " .

وقد لا تكون مبالغة عندما يقول بعض المراقبين والمحللين من أن العولمة الثقافية والاجتماعية هي أخطر أنواع العولمة وأكثرها تأثيراً على المجتمع والدولة ، " كونها تهدف إلى تدمير الثقافات المحلية والعادات الاجتماعية الأصيلة وتسعى إلى سيادة النموذج الثقافي الغربي الأمريكي تحديداً ، فمثلاً نرى اليوم هيمنة الموسيقى الغربية والأفلام والبرامج التلفزيونية الأمريكية وبرامج الحاسوب وأقراص الـ CD التي تحوي جميعها على معلومات وأفكار تريد الولايات المتحدة نشرها والتأثير من خلالها على الرأي العام العالمي " (46) .

ومما يؤيد هذا التحليل ما قاله الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش إبان حرب الخليج الثانية وتحقيق النصر بإخراج القوات العراقية من الكويت حيث قال : " إن القرن القادم سوف يشهد انتشار القيم الأمريكية وأنماط العيش الأمريكية والسلوك الأمريكي " (47) .

وكذلك ما صرح به بريجنسكيك في 10 / 8 / 1990 حيث قال " ليست هناك سوى قوة عظمى واحدة في العالم هي الولايات المتحدة الأمريكية وهذه القوة العظمى يجب أن تكون مطلقة وشاملة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً فنحن القوى الوحيدة على جميع الصعد " (48) .

" ويبدو أنه بدون سياسات ترعى التقاليد المحلية فإن العولمة تقود فعلا إلى هيمنة الثقافة الأمريكية كما أن العولمة قد تضعف الحكم وتجعل بعض أدوات السياسة غير فعالة " (49) .

إن التأثيرات التي تسببها العولمة الثقافية في بعض المجتمعات خاصة المحافظة منها قد تخلق تيارات مجابهة لها تضطر للاستخدام مع التيارات المحافظة مما يخلق حالة من التعصب في المواقف ومما ينجم عن ذلك من حصول نزاعات طائفية أو عرقية أو قومية - مما يولد أزمات يزيد من تأثيراتها البيئية الاجتماعية ذات النسيج المتعدد الألوان .

" إن المتغيرات الحاصلة في الوقت الراهن على الصعيد العالمي إثر انتهاء الحرب الباردة وتعاضل قوة وسرعة ومكانة الثورة التقنية والمعلوماتية الاتصالية وما قد ينجم عنها من آثار ومؤثرات عديدة على بنية وعمق سلوك الإنسان في أي مكان في ظل الانكماش المكاني . . .

إن هذه المتغيرات تدعونا إلى النظر والتمعن في مسألة هامة وحيوية هي مسألة الثقافة ، الثقافة باعتبارها النتاج البشري المتناهي والديناميكي والمتغير باستمرار ، الثقافة باعتبارها صيرورة متحركة وليس باعتبارها جوهرًا ثابتًا " (50)

" إن أزمة الهوية الثقافية الفتاكة سياسيا ، والتي اختبرت في العديد من مجتمعات العالم النامية (بما في ذلك المناطق التي التزمت سابقا الاشتراكية الواقعية) لا يمكن التغلب عليها بالسعي بشكل خاص ، من خلال العودة إلى التقاليد الأصلية ، ولا باعتناق النماذج الأجنبية ببساطة ، بالرغم من أن كليهما يمكن أن يلاحظ من حين إلى آخر ومثلما كانت الحال في أوروبا ذلك الوقت يصبح الحل محتملا ، فقط من خلال التسويات التي تنجم عن النزاعات السياسية ، ومثل هذه التسويات المشروطة بميزان قوى " (51) .

: - 12 - 1

أصبحت صناعة الاتصالات في السنوات الأخيرة من الصناعات الأسرع تطورا في العالم ، لقد حصل تقدم مذهل من حيث الكم ومن حيث الكيف ، لقد فتحت التقنيات الحديثة المجال أمام الدول المتقدمة لتطوير خدمات جديدة من خلال التبنى المتواصل والمستمر للتقنيات والتقانات المتقدمة التي أدت بدورها إلى إحداث تغييرات كبيرة في بناء شبكات رقمية تكاملية ذكية وشخصية : " كما أن أغلب الشركات العالمية الكبرى لا تدخر جهدا في البحث عن نجاعة أفضل وعن بناء شبكة اتصالات حديثة ذات أداء عالي وكفاءة لتوفير خدمات اجتماعية وفي قطاعات الاقتصاد اللامادي والتي دون شك ستشكل مستقبلا علامة بارزة للتقدم الحضاري للإنسانية . . .

كما أن سرعة ونجاعة المنظومة الاتصالية الجديدة قد سارعت في ميلاد العولمة وتشكلها كونيا .

... وأصبحت الوزارات أو إدارات الاتصالات في هيكلتها التقليدية وباحتكارها لكل الخدمات قادرة على الاستجابة الكافية لمتابعة نسق السوق المعولم الجديد ، فهي غير قادرة تحت أشكال تنظيماتها الحالية على لعب دور في سوق الاتصالات الحديث المعولم والمفتت " (52) .

إنّ تقنية الاتصالات الحديثة لا تفرض خياراتها على المجتمعات باعتبارها تقنيات يعتمد مقدار الفائدة أو الضرر الناجم عنها من خلال كيفية استغلالها أو من خلال ما يطبق عليها من خيارات سياسية واجتماعية وثقافية .

لقد أتاحت " تقانة الاتصالات الحديثة من خلال الكثير من الوسائط التي ألغت الحدود الجغرافية ، وقربت المسافات وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان وتجميعها وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة ، وقد تمثلت هذه المبتكرات في الأقمار الصناعية ، والحاسبات الالكترونية ، وخطوط المايكروويف والألياف الضوئية ، والاتصالات الرقمية ، والكيابل المحورية ، والوسائط المتعددة ، والاتصال المباشر بقواعد المعلومات وشبكاتها مثل الأنترنت أو التلفونات الخلوية المحمولة ، والبريد الالكتروني ، وعقد المؤتمرات عن بعد وغير ذلك مما أسهم إسهاما كبيرا في ارتباط العالم ببعضه وساهم في تغيير كثير من الأفكار والمفاهيم " (53) .

لقد أتاحت بيئة التقانة الرقمية والتي تتمثل في وسائل الاتصال كالأنترنت والأقمار الصناعية وتلفزيون (الكابل) ... وغيرها ، أتاحت الفرصة لانتقال المعلومات والأفكار بحيث أصبحت سهلة التداول ، كما وفرت لها قدرة أكبر على التأثير ، كما أن الإعلام الحديث والمتطور أصبح أكثر سطوة وتأثيرا على المتلقي واستخدام وسائل الجذب والاستقطاب التي وفرتها التقانة الحديثة .

ويلخص (مكاي) (54) تأثيرات العولمة من خلال التقانات الحديثة على الاتصالات والإعلام بالنقاط التالية :

أ . أتاحت تقانة الاتصال الحديثة الكثير من الوسائط والوسائل التي ألغت الحدود الجغرافية ، وقربت المسافات ، وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان وتجميعها وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة .

ب . زيادة الاتجاه نحو الإعلام المتخصص والاتصال غير المركزي الذي يقدم رسائل متعددة تخاطب حاجات فردية وجماعات متجانسة بدلا من الاتصال الموجه لعموم الجماهير .

ج . فقدان الحكومات الوطنية لاحتكار البث التلفزيوني الذي يتلقاه المواطنون ، مما جعل بعض الحكومات تعيد النظر في سياساتها الإعلامية ، وفتح المجال أمام تأسيس خدمات اتصال إلكترونية غير حكومية ، لتعزيز القدرة على المنافسة الدولية الإعلامية في السوق الدولية .

د . اتجاه صناعة الاتصال الجماهيري إلى التركيز في كيانات كبيرة وملكية مشتركة متعددة الجنسية حيث يشمل شبكات الراديو والتلفزيون ، ونظم الكابل ، والحاسبات الالكترونية وصناعة الالكترونيات .

هـ . الاندماجات الاقتصادية في الحقل المتصل بوسائل الإعلام ، حيث شملت المكونات المادية المكونات الإعلامية .

إن التأثير الذي تحدثه ثورة الاتصالات في زمن العولمة على البيئة الفكرية والاجتماعية في المجتمعات المتلقية عبر إلغائها الحدود الجغرافية ودخولها إلى كل البيوت يخلق حالات من القلق وعدم الاستقرار لدى الكثير من الحكومات في بلدان العالم الثالث خاصة بسبب سهولة اطلاع المجتمعات على الأخبار والتحليلات السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية . . التي تخص المواطن ، والذي قد يكون غافلا عنها بسبب احتكار وسائل الاتصال والإعلام لدى الحكومة المحلية .

1 - 13 - :

بدأ الانترنت كمشروع قامت به مؤسسة ARPA للأبحاث المتقدمة لصالح الحكومة الأمريكية عام 1969 إبان الحرب الباردة ، وسميت في ذلك الوقت باسم (شبكة ARPA) وكان الغرض الرئيسي في ذلك الوقت هو بناء شبكة تستمر في العمل في كل الأحوال إذا ما تم تدمير جزء كبير منها مثل حالة الحرب أو حدوث ضربة نووية .

والانترنت أصبحت وسيلة متيسرة لعموم الناس ويمتلك الإنترنت خصائص متعددة فهي توفر المعلومات عن طريق المواقع ، ويمكن مشاهدة برامج تلفزيونية ، ويمكن عن طريقها قراءة الكتب والجرائد واستخدامها كهاتف . . . الخ ، ويمكن الانترنت من التعامل مع المعلومات عن طريق الكمبيوتر رقميا سواء بالتخزين أو البث أو إمكانية الاستخدام الفوري لها بصورة أمينة ومطابقة للأصل .

فالانترنت " لا يلغي الحدود فحسب لكنه يخلق فضاءات جديدة تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية الاجتماعية التي كانت تعزز التمييز والاختلاف والتنوع في الثقافات ، إنه سياحة عالمية بلا رقابة ، سياحة عالمية مفتوحة الأبواب على عالم من المعلومات والثقافات وفضاء جديد في أسلوب التواصل بين الأفراد والشعوب ، يكسر حواجز الأعمار والأجناس والمستويات الثقافية والاجتماعية ، ويحطم منظومات القيم المحلية " (55) .

ومما يميز نظم الانترنت هو نظام الغرلة والرقابة الذي تمر به المعلومات في حالة استرجاعها من المصادر التقليدية غير الموجودة في الانترنت ، حيث إن مهمة غرلة المعلومات

التي نستقيها من الانترنت تكون على عائق المستخدم الذي يتطلب منه أن يضع معايير لتقييم المعلومات التي يبحث عنها .

إن للانترنت جوانب إيجابية وأخرى سلبية ، ويختلف هذا التقييم اعتمادا على عوامل كثيرة خاصة بالمجتمعات المختلفة .

— :

إن ما تحققه شبكة الانترنت من الانسجام الاجتماعي والتواصل ولم شمل الأفراد والعوائل يعتبر من الإيجابيات المهمة لهذه الشبكة ، إضافة إلى ما توفره من توسيع دائرة الاستفادة من الثقافات الأخرى عبر أنحاء العالم المختلفة والبعيدة .

وتوفر شبكة الانترنت إمكانية الاطلاع على وجهات النظر المتعددة وإدراك المستخدم ضرورة تقبل الآخرين على ما هم عليه من تمايز مثلما يتقبلون ما هو عليه من ميزات .

إن إمكانية التي يوفرها الانترنت من خلال ما يفتحه على المستخدم من أبواب لدخول في عوالم افتراضية تجعله يبتعد عن هموم الواقع وقد يجد التعويض في هذه المنظومة الافتراضية الخيالية عن الواقع الذي يعيشه ولو لفترة محدودة .

ويجد الباحثون حاليا في منظومة الانترنت مكتسبات هائلة من المعلومات التي يتوقون للحصول عليها والاستفادة منها في التواصل العلمي مع آخر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات وحالة الكوارث الطبيعية والأزمات والحروب وعندما تعجز وسائل الاتصال الأخرى من تأمين التواصل مع العالم ، فإن شبكة الانترنت تبقى هي الوحيدة التي تديم التواصل ونقل المعلومات .

— :

إن من الجوانب السلبية للانترنت هو ما يمكن أن يحتويه من موضوعات تُغيّب القيم ، عندما لا تنقيد هذه المحتويات بنظام من القيم ، لقد انتشرت محتويات العنف والجنس وغيرها في المواقع والصفحات ذات الطبيعة التجارية .

إن طبيعة شبكات المعلومات تؤدي إلى إيجاد ما يسمى بالمجتمع الافتراضي الذي يتشكل من الأفراد الذين يتفاعلون باستمرار من دون ارتباطهم بثقافة أو مجتمع أو مكان معين .

ومن مخاطر الانترنت أيضا أنها وسيلة لا يمكن السيطرة عليها ، ولأنها لا ترتبط بقيادة الرأي والمفكرين ، كما هو الحال في وسائل الإعلام والاتصال الأخرى ، فقد أدى ذلك إلى تقلص دور هؤلاء القادة والمفكرين .

إن التعلق الشديد بالإنترنت قد تدفع بالفرد إلى التفريط في معالجة واقعة ، إن الوقت الذي يشغله الفرد أمام الإنترنت لأمر ثانوية قد تصرفه عن الاهتمام بتطوير عقله وإصلاحه وتغييره أو الاهتمام بما يجري حوله في محيطه المباشر .

ومن السلبيات التي أصبحت مدار نقاشات واسعة هو استخدام شبكة الإنترنت من قبل العصابات الإرهابية والمافيا ونشر أخبارهم ومحاولات تأثيرهم على الرأي العام وكسب حلفاء ومؤيدين لهم.

إن ثورة الإنترنت والمعلوماتية عملت على أن لا تدع شيئا يتعلق بأنواع التواصل بين الناس وأعمالهم واهتماماتهم وتجارتهم إلا وحاولت أن تطرح تقنياتها وتطبيقاتها فيه وأوجدت لها حلولاً ، وقد شجع ذلك على ظهور وتعزيز مجالات الاستثمار الواسع في ميدان تقنيات الاتصالات والمعلومات لتواكب الحاجات المتزايدة لهذا النوع من التقنيات في بيئة الالكترونيات التي لم تقف عند حد معين .

لقد لعبت وسائل الاتصال الحديثة في عصر العولمة كالإنترنت وغيره دورا كبيرا في تغيير معايير العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، حيث ظهر ما يسمى بالغزو الإعلامي الكاسح ، والذي يؤثر بدوره على العادات والتقاليد والأنواق العامة للمجتمعات المتلقية وما تفرزه هذه التأثيرات من تغيرات في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتلك المجتمعات .

وقد تنبعت الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة إلى أهمية وسائل الاتصال والإعلان والإنترنت في إمكانياتها في التأثير على المجتمعات فقامت باستثمار أموال طائلة من أجل احتكار هذه الوسائل من أجل فرض نموذجها الحضاري وخاصة عندما ندرك أن " 88% من معطيات الإنترنت مثلا تبث باللغة الإنكليزية مقابل 9 % بالألمانية و 2 % بالفرنسية و 1% على بقية اللغات " (60) .

1 – en – Wikipedia .org/ wiki/ globalization

2 – آدم ، محمد (2000) :
النبأ ، العدد 42 شباط .
مجلة ،

3 – Wikipedia , the free encyclopedia , en - Wikipedia .org/ wiki/ globalization . p 1 .

4 – John Reader (2004) : *Globalization , Engineering and Creativity* .
p 24 .

5 – عليوة ، السيد (2004) :

دار الأمين الطبعة الثالثة ، ص 299 .

6 – آدم ، محمد : مصدر سابق

7 – النقاش ، رزقة :
Palastinian youth organization

8 – عليوة ، السيد (2004) : مصدر سابق ص 301 – 302 .

9 – ياسين ، السيد :
دراسات الوحدة العربية ص 23 .
ورقة بحث قدمت إلى الندوة الفكرية / مركز

10 – هيل ، ديفيد :
www.balagh.com/islam

11 – محمد ، عبد العاطي :
AL- Watan.Newspaper / www.al-watan .com
، جريدة الوطن

12 – عبد الله ، عبد الخالق :
السنة 27 العدد 3 / 1999 . ص 7 .
مجلة العلوم الاجتماعية ،

13 – عبد الله ، عبد الخالق :
الدولي لنقابات العمال العرب .
، منشورات الاتحاد

14 – أمين ، جلال (1998) :
مجلة المستقبل العربي ، السنة 21 ، العدد 234 (آب) ، ص 58 .
،

15 – النقري ، معن (2003) : ()
دمشق ،
ص 91 .

- 16 - التوم ، عبد الله عثمان ؛ وآدم ، عبد الرؤوف محمد (1999) :
لندن ، ص148 .
- 17 - عبد السلام ، فاتح (2003) :
، جريدة الزمان ، العدد 1999 في 6 / 1 / .
- 18 - الحمراوي ، محمد عبد الفتاح (2007) :
، مجلة انكيدو ، الثقافية الحرة 2 / 7 / .
- 19 - الجزائري ، الأمد قارة :
، Amged-Kara@yahoo.com
- 20 -
، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية www.ahram.org.eg/acpss
- 21 - ابن عمر ، عمر صالح :
، جامعة الشارقة ، موقع مدينة الرياض . www.arriyadh.com
- 22 - المرزوقي ، ناظم :
، info@Islamecon.com ، www.Islamecon.com
- 23 - تاو ، هوجين (2005) :
الإفريقية لعام 2005 في جاكارتا نيسان 21 .
- 24 -
/ ترجمة عن الفرنسية / مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافة ، وهران / الجزائر
[cras@crasc.org]
- 25 - ولد سيدي محمد ، المصطفى :
، موقع المعرفة الالكتروني .
- 26 - يوسف ، محمد حسن ، (2007) :
، موقع الركن الأخضر mohd-youssef@hotmail.com
- 27 - عبيد ، ميلود ؛ وبوباكور ، فارس :
، جامعة العقيد الحاج لخضر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،
الجزائر ، ص23 .
- 28 - Kenneth Rogoff ،
، جامعة هارفارد ، ترجمة إبراهيم محمد علي www.Project-Syndicate.org

- 29 - حسين ، بسام محمد (2004) :
شبكة النبأ المعلوماتية في 17 نيسان .
- 30 - العلي ، عماد ، (2008) :
جريدة القبس العدد 13430 في 9 كانون الثاني .
- 31 - شبكة النبأ المعلوماتية ، (2006) :
في 17 حزيران www.annabou.org
- 32 - شبكة النبأ المعلوماتية ، (2007) :
في 1 تموز www.annabou.org
- 33 - 1988 .
- 34 - مصدر سابق .
- (31) .
- 35 - موسى ، علي حسن ، (2007) :
الأولى، ص 33 .
- 36 - أحمد ، دينا الحاج ، (2007) :
موقع عربستان الالكتروني .
- 37 - (2004) ، نيويورك ، ص 106 .
- 38 - World Bank (1995) : **World Development , Report , Poverty** ,
washington Dc .
- 39 - عبد اللطيف ، عبد اللطيف ، (2006) :
ص 96 - 97 .
- 40 - دلومي ، محمد (2006) :
موقع جريدة الأحداث المغربية ، 16
أكتوبر .
- 41 - الرفاعي ، عبد الهادي ؛ عامر ، وليد ؛ علي ديب ، سنان ، (2005) :
مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث
العلمية المجلد 27 العدد 1 ، ص 202 .
- 42 - شمس الدين ، محمد مهدي ، (2004) :
info@balagh.com

- 43 - حمزاوي ، عمر :
الدراسات الأوروبية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة .
- 44 - شمس الدين ، محمد مهدي : مصدر سابق ص15 .
- 45 - الجزائري ، الأمجد قارة : مصدر سابق ، Amged-Kara@yahoo.com
- 46 - ميا ، علي ؛ هرمز ، نوري الدين ؛ ناصر ، سماهر محمد :
مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، المجلد 27
العدد 2 سنة 2005 ، ص95 .
- 47 - عرسان ، علي عقلة (2004) :
مجلة الفكر السياسي ، العددان 4-5 ص224 .
- 48 - الطويل ، عماد جمال ، (2003) :
إعداد ، منتديات شبكة
بوابة العرب Arabs Gate .
- 49 - غرابية ، إبراهيم :
تقرير البنك الدولي عن بحوث السياسات ، (عرض) ، ترجمة هشام عبد الله / المؤسسة العربية
للدراسات والنشر والتوزيع .
- 50 - علي ، نبيل ، (2001) :
عرض مجتبي
العلوي ، مجلة النبأ ، العدد 57 .
- 51 - سينغاس ، ديتير :
مؤسسة هينرخ
بل، مكتب الشرق الأوسط / جامعة برمن - ألمانيا .
- 52 - الزرن ، جمال : " " :
الجزء الثاني / مقعد وراء التلفزيون : الإعلام والاتصال ، المجتمع / الأربعاء 4 نيسان 2007 .
- 53 - المكاوي ، حسن ، (1998) :
مجلة ،
البحوث والدراسات العربية عدد3 ، مجلد 38 ، ص21 .
- 54 - المكاوي ، حسن : نفس المصدر أعلاه .
- 55 - أبو أصبع ، صالح ، (2007) :
313 ، مجلة
سومر ، الفصل الرابع (الأنترنت .. إحدى ثورات الاتصال) ، استراتيجيات الاتصال ص331 ،
9 كانون الثاني .
- 60 - ميا ، علي : مصدر سابق .

الجزء الثاني القسم العملي

الفصل الأول

الواقع الحالي لعينة الدراسة وتطورها

() :

1 - 1 - مقدمة تاريخية

1 - 2 - الواقع الاجتماعي

1 - 3 - الواقع السياسي

1 - 4 - الواقع الثقافي

1 - 5 - الواقع الاقتصادي

1 - 6 - الواقع الديني

1 - 7 - الواقع المؤسساني

:

1 - 8 - تداعيات الحرب على الفلوجة

1 - 9 - حرب الفلوجة في الإعلام العالمي

1 - 10 - تشكيل فريق إدارة الأزمة

1 - 11 - اختيار مدير الأزمة

1 - 12 - المهام الأولية لفريق الأزمة

1 - 13 - الصعوبات التي واجهت فريق الأزمة

1 - 14 - لجان التعويضات

1 - 15 - إنجازات فريق إدارة الأزمة

هوامش الفصل الأول

() :

: - 1 - 1

تغفو مدينة الفلوجة - التي هي قضاء من الأقضية الإدارية لمحافظة الأنبار - في جمهورية العراق ، على ضفة نهر الفرات اليسرى ، عند المنطقة التي يكون فيها نهر الفرات ونهر دجلة أقرب ما يكونان لبعضهما البعض ، وتقع إلى الغرب من (بغداد) العاصمة بحوالي (60) كم .

ولقد سميت الفلوجة بأسماء متعددة ، وتغيرت تسميتها عبر تاريخها مرات عدة .
لقد كانت الفلوجة أول حاضرة لدولة العباسيين في أيام خليفتهم الأول (أبو العباس السفاح) حيث سميت (بهاشمية الأنبار) (1) .

وكانت الفلوجة ولا زالت ، تتميز بزراعتها وخصوبة أرضها ووفرة المياه فيها .
: على وزن (فَعُولَة) بفتح الفاء وتشديد العين المضمومة وواو ساكنة ، وجيم مفتوحة ، مثل (سَفُودَة) .

ويرى (الفيروز آبادي) (2) " أن (الفَلَج) الذي يعني الغَلَبَة والفوز ، وربما أخذ معناها من التفَلَج : وهو التشقق أو : شق الأرض للزراعة ، أي أن الفلوجة تعني : الأرض المصلحة للزرع " .

وقد ذكرها ياقوت الحموي (3) في كتابه (معجم البلدان) ، على أنها قرية في سواد العراق . ولقد أظهرت المكتشفات التاريخية أن هذه المدينة توغل في قدمها عمق التاريخ ، حيث وجدت فيها آثار من العصر الكيشي (1600 ق.م) ، وأيضاً وجدت فيها آثار من العصر الآشوري (911 ق.م) بالإضافة إلى ما وجده الآثاريون من آثار تعود إلى العصر البابلي الحديث (620 - 539) ق.م (1)

وقد تداولت الهيمنة اليونانية والفارسية على مدينة الفلوجة عبر تاريخها الطويل ، وقد فتحت الفلوجة في العصر الإسلامي على يد القائد خالد بن الوليد في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ؓ عام (12 هـ - 637 م) . (4) ، وذلك خلال تقدُّمه لفتح الأنبار والتي فتحها أيضاً في العام نفسه (5) .

وعلى الرغم من أنه لم تظهر تجمعات سكانية كبيرة بعد انحسار السلطة اليونانية ومن بعدها السيطرة الفارسية , إلا أن المؤرخين ذكروا " أنه في القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي نشأت مستوطنات بشرية بشكل قرى زراعية كبيرة والتي تمثل مدينة (الفلوجة) الآن في قسمها الشمالي الذي يطلق عليه اليوم (حي الجولان) أو مقبرة توثة " (6) .

ويرى أغلب الباحثين أن نشوء (الفلوجة) ونموها يرجع بالأساس كونها تقع على طريق القوافل التي تنتقل بين بغداد والشام , وقد اعتنى بها (العثمانيون) على الرغم مما كان يصيب الدولة العثمانية من تدهور وانحلال .

والفلوجة الآن قضاء إداري كبير من أفضية محافظة الأنبار التي مركزها مدينة الرمادي التي تقع إلى الغرب من الفلوجة بمسافة (45) كم , وموقع الفلوجة يقع عند تقاطع خط العرض (21 - 33 °) شمالاً مع خط الطول (46 - 43 °) شرقاً .

ويبين الشكل (2 -) صورة جوية لمدينة الفلوجة



شكل (2 - 6) صورة جوية لمدينة الفلوجة

المصدر : www.google.com

1 - 2 -

() :

يتألف مجتمع (الفلوجة) من خليط من البيوتات القديمة التي تتحدر من العشائر العربية التي سكنت المناطق المجاورة , كم منطقة الصقلاوية , والكرمة , والعامرية , وبسبب كونها طريقاً تجارياً , فقد سكنها أيضاً بيوتات وعوائل من المنطقة الغربية (عَنَه وحديثة و هيث وكبيسة) إضافة إلى بعض العوائل من مناطق سامراء وتكريت , وقد امتزج هذا الخليط بروابط المصاهرة والأخوة على مدى عشرات السنين , حتى أصبح أهالي الفلوجة كعائلة واحدة يعرف بعضهم بعضاً , وتتميز الفلوجة بوجود مضايف عامرة لعدد من العوائل الكبيرة اشتهرت بأسمائها , حيث كانت هذه الدواوين تستضيف الغريب طيلة فترة مكونة في المدينة .

وبسبب النشاط التجاري والصناعي لمدينة الفلوجة فقد توسعت مساحتها بسبب انتقال عدد كبير من العوائل من المناطق الزراعية المجاورة للسكن والعمل فيها , حتى أصبح عدد سكانها بحدود (300000) ثلاثمائة ألف نسمة .

1 - 3 -

()

تزرع مدينة الفلوجة بالكفاءات ومن ضمنها الكفاءة السياسية , وقد تبوأ عدد من أبنائها مناصب حكومية مهمة . وكان من أهم الشخصيات التي ينحدر أصلها لمدينة الفلوجة هو الرئيس العراقي الأسبق (عبد السلام عارف) (1963 - 1967) - وشقيقه الرئيس (عبد الرحمن عارف) , (1967 - 1968) ولم تشكل حكومة عراقية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 إلا وكان لأبناء الفلوجة مناصب قيادية فيها . وقد زخرت الفلوجة بتيارات سياسية وأحزاب علمانية وأخرى ذات طابع ديني .

1 - 4 -

()

كما كانت مدينة الفلوجة وعلى امتداد تاريخها القديم والمعاصر مناراً ثقافياً مهماً في العراق , فمنها تخرج عدد كبير من الشعراء والأدباء والكتاب الذين كانت ولا زالت آثارهم ومؤلفاتهم باقية لحد الآن , ويوجد في مدينة الفلوجة لوحدها مدرسة (67) (بين ابتدائية وثانوية) وتؤسس فيها حالياً جامعة بدأت بثلاث كليات , ويمارس عدد كبير من أبنائها مهام التدريس في معظم الجامعات العراقية , وقسماً منهم في جامعات خارجية وعربية وعالمية , وتصدر فيها جريدة ومجلة أدبية .

1 - 5 -

()

لأن مدينة الفلوجة تقع على الطريق التجاري بين العراق والشام ، فقد تميزت منذ تأسيسها بالتجارة ، وقد كان لمرور طريق المرور السريع بمحاذاتها أكسبها أهمية تجارية واقتصادية . ولوفرة المياه العذبة كونها تقع على نهر الفرات مباشرة وانخفاض منسوب أراضيها فقد اشتهرت بالزراعة بأنواعها كافة حتى أصبحت المجهز الرئيسي لمدينة بغداد بالمحاصيل الزراعية . وقد أنشئت فيها معامل حكومية كمعمل الإسمنت الأبيض ، ومعمل الإسمنت البورتلندي ، ومصانع للعلف الحيواني ، ومصانع الألبان .

ولما يتميز به أهالي الفلوجة من إمكانيات مادية جيدة وخبرة فنية وحرفية ، فقد أنشئت منطقة صناعية عند المدخل الشرقي للمدينة يعتبر من أهم وأكبر المناطق الصناعية في العراق ، حيث يراجعه أعداد كبيرة من المواطنين من مختلف أنحاء العراق لما يتميز به من مهارة وإتقان . وللقطاع الخاص حضور مهم في المدينة ، فهي تشتهر بالمحلات الكبيرة والمصانع كصناعة الأبواب وأبدان السيارات والصناعات الإنشائية ، والصناعات الغذائية ، إضافة إلى مصانع النحاس التي كانت مصانع عسكرية سابقاً ، إن هذا التنوع الصناعي جعل لمدينة الفلوجة مكانة اقتصادية مهمة في العراق .

1 - 6 - ()

يغلب على أهالي مدينة الفلوجة طابغة المحافظة والتدين وخير مثال على ذلك كثرة مساجدها ، إضافة إلى وجود المدارس الدينية ، التي هي أكثر المدارس الدينية شهرة في العراق بسبب كونها من أقدم المدارس الدينية وتميزها بتخريج المتفوقين على مستوى العراق ، وربما كان هذا الموقع واحداً من أهم أسباب تحول هذه المدينة إلى ثكنة وحاضنة للمقاومين ضد قوات التحالف ، مما جعلها تتعرض لحربين خلال سبعة أشهر في نيسان و تشرين الثاني عام 2004 وما نتج عنهما من تدمير للبنى التحتية ، ومقتل المئات من أبنائها .

1 - 7 - :

بعد انهيار الدولة العراقية عشية احتلال بغداد في 9 نيسان 2003 وإصدار قوات الاحتلال قرارات حل لعدد كبير من الدوائر وعدد من الوزارات كوزارة التصنيع العسكري ووزارة الإعلام والدفاع (حل الجيش العراقي) والدوائر الأمنية الأخرى ، وقانون اجتثاث البعث الذي أصدره الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر عام 2003 ، خلق حالة من الارتباك في جميع مؤسسات الدول الأخرى فأبعدت كفاءات علمية وثقافية وعسكرية فمنهم من ترك العراق أو تم اعتقاله من قبل قوات الاحتلال ، في حين اغتالت أيادي مأجورة عدد كبير ممن بقي داخل البلد ، والفلوجة عينة دراستنا هذه باعتبارها جزءاً من العراق فقد عانت نفس هذه المعاناة من خلال فقدانها لكفاءاتها

العلمية والثقافية الذين فضلوا ترك البلد لأنهم وجدوا أسمائهم ضمن قوائم المطلوبين لواحدة أو أكثر من الجهات التي أصبحت جزءا من الحكومة التي يحميها الاحتلال .

إن مستوى أداء مؤسسات الدولة تدنى إلى حد خطير جدا ، فقد تبوأ شخصيات غير كفوءة مقاليد الأمور في عدد من المؤسسات والدوائر مما أدى إلى تدني مستوى الخدمات وانتشار ظواهر جديدة ، فقد بذرت أموال طائلة على إعادة تأهيل للبنى التحتية في الفترة بين الاحتلال في 9 نيسان 2003 لغاية بداية حرب الفلوجة الثانية في 8 تشرين الثاني 2004 ، هذه الأموال كانت تصرف لمؤسسات الدولة من أموال العراق المجمدة في المصارف العالمية وبإشراف قوات التحالف ، حيث كانت تعطى هذه المشاريع لجهات أو أفراد وفق معايير تحددها قوات التحالف ، منها مدى تعاون الشخص مع قوات التحالف (الاحتلال) وهذا خلق حالة من ردود الأفعال لدى الكثير من الوطنيين ، حيث قتل عدد كبير من هؤلاء المقاومين على أيدي (المقاومين) . وهذا دفع إلى أن تصرف أموال إلى مشاريع غير مكتملة أو وهمية على الورق وهذا ما أخبرنا به عدد من المواطنين من أبناء الفلوجة أو مما لاحظناه على مسرح الأحداث .

لقد اعتمدت قوات التحالف في غزوها واحتلالها للعراق على عراقيين من حاملي الجنسية الأمريكية والبريطانية في إدارة شؤون العراق تحت مظلة الاحتلال الأمريكي والإنكليزي لإعادة ما أطلق عليه (إعمار العراق) (7) ومع كل هذه الظروف ، فإن مستوى الخدمات خاصة المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية ، خدمات الصرف الصحي كانت بمستوى مقبول ، حتى خدمة الهاتف الأرضي قد تم إصلاح ما تضرر من البدالات من جراء القصف الذي طالها خلال فترة المعارك التي سبق احتلال العراق ، وبوشر بخدمة الهاتف النقال ، ويستثنى من ذلك الكهرباء التي كانت تصل بمعدل 2 - 4 ساعات يوميا .

أما واقع المؤسسات الصحية فقد كانت مقبولا ولو بالحد الأدنى بسبب اضطرار عدد من الأطباء الاختصاصيين للنزوح إلى خارج العراق بسبب التهديدات ، حالهم حال كثير من الكفاءات العلمية الأخرى .

:

1 - 8 -

:

ربما كانت الفلوجة من اهدأ مناطق العراق أثناء الاجتياح الأمريكي للعراق واحتلال بغداد في (9) نيسان 2003 , حيث لم تتعرض المدينة إلى ضربات مباشرة بالرغم من القصف الكثيف الذي طال مصانع وثكنات عسكرية قريبة منها والذي استمر حتى بعد سقوط بغداد , حيث شكل المواطنون مجاميع حماية ذاتية لمناطقهم , إلا أن الحادثة التي أشعلت المقاومة في الفلوجة ومن ثم امتداد ذلك إلى أنحاء العراق كافة كانت عندما احتلت القوات الأمريكية بناية إحدى المدارس الثانوية في أحد الأحياء السكنية " وتمركزهم فيها واتخاذها قاعدة لهم مما جعل المواطنون يقومون بتظاهرة سلمية أمام المدرسة المحتلة وإطلاقهم هتافات مناهضة للاحتلال وذلك في يوم 28 نيسان 2003 , حيث قام عدد من جنود الاحتلال بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين وقتل 16 مواطن " (8) .

هذه الحادثة سببت في حصول احتقان هائل في الموقف , حيث إن التركيبة العشائرية لمجتمع الفلوجة بكل ما توارثته من الأعراف العشائرية والقبلية , إضافة إلى ما تكتنزه من المشاعر الدينية , وما تسببه التصرفات الاستفزازية لجنود الاحتلال وإصرارهم على التجوال داخل المدينة بآلياتهم العسكرية واتخاذهم قواعد في بعض المدارس والمباني العامة على عكس ما تم التفاوض عليه بين عدد من شيوخ المنطقة ووجهائها وبين القوات الأمريكية , كل هذه الأسباب . . إضافة لأسباب أخرى . . قد ألهمت حماس الشباب في المدينة للشروع بحمل السلاح ومواجهة القوات المحتلة , حيث تكبدت قوات التحالف خسائر كبيرة , حتى أصبح طريق المرور السريع الذي يمر شرق وشمال المدينة الذي تستخدمه قوات التحالف كطريق الإمدادات بين قواتها في المنطقة الغربية وبغداد , أصبح يسمى طريق الموت لشدة ما حصل عليه من عمليات تستهدف قوات التحالف .

وقد كان لحادث مقتل أربعة من الحراس الأمنيين (المتعاقدين) , في الشارع الرئيسي داخل مدينة الفلوجة على يد المقاومين وحرق جثثهم وتعليق بعضها على الجسر الحديدي القديم من قبل بعض العمال الغاضبين الذين كانوا قرب الحادث ؛ كان لهذا الحادث رد فعل كبير من قبل قوات التحالف حيث قامت بعد هذا الحادث بفترة أسبوع بالهجوم على مدينة الفلوجة وقصفها بالطائرات , ودارت معارك سقط فيها العديد من الضحايا من أبناء الفلوجة , ولكون المدينة كانت محاصرة فقد لجأ المواطنون إلى دفن الشهداء في ملعب كرة قدم لنادي الفلوجة , وقد غادر عدد كبير من أبناء المدينة ونزحوا إلى المدن القريبة .

بعد هذه المعركة اشتدت قوة المقاومة وأصبحت الفلوجة قبلة لكل من يريد أن يقاتل القوات الأمريكية ، وقد تدفقت الأسلحة والأموال إلى المدينة ، واختلطت أوراق كثيرة وتدخلت مصالح إقليمية ودولية ؛ مما سبب في حصول حالة من عدم السيطرة على المقاتلين وحصول اختراقات وتجاوزات وقتل ، واتخاذ بعض عصابات الجريمة ستار (الجهاد) للقيام بأعمال قتل وسلب ونهب على الطرق الخارجية القريبة من الفلوجة ، وتصاعد العمليات العسكرية ضد قوات التحالف مما عجل في شن قوات التحالف الحرب الثانية في تشرين ثان 2004 الموافق لـ 26 رمضان 1326 هـ . حيث اضطّر أكثر من (270000) مواطن من ترك منازلهم والنزوح إلى المدن والقرى البعيدة أو القريبة الأكثر أمناً . وتعرضت الفلوجة إلى دمار هائل بكل ما تعنيه الكلمة ، في حين غادر معظم المقاومين المدينة مخلفين ورائهم أعداداً منهم لمشاة قوات التحالف ، وفي هذا الخصوص يقول (إيفان إيلاند) مدير مركز السلام والحرية في معهد الأبحاث في ولاية كاليفورنيا : " إن كثيراً من المتمردين تمكنوا من النجاة والانسحاب إلى مناطق أخرى وأظهروا أنهم قادرون على التعلم ، ومن المرجح أن يكونوا أقل عرضة في المستقبل للانجرار للقتال وجهاً لوجه مع عدو أقوى منهم " (9) .

1 - 9 -

لكي نتعرف عما جرى في حرب الفلوجة لا بد من تصفح بعضاً مما كتبه الصحافة العالمية الحرة عن هذه الأحداث :

يقول هارلن أولمان : " لقد اضطرت قوات التحالف أن تقاتل من دار إلى دار ومن غرفة إلى غرفة " (10) .

ونشرت صحيفة الكارديان في 11 تشرين ثان 2004 (أي بعد أربعة أيام من بدء الهجوم على الفلوجة) ما نصه : " في 8 نوفمبر 2004 قامت القوات الأمريكية والبريطانية بهجوم واسع ضد مدينة الفلوجة العراقية ، المئات من المدنيين قتلوا . . عشرات الألوف من المواطنين اضطروا لترك بيوتهم ، وقد استعملت القوات الأمريكية الفسفور الأبيض (white phosphorus) ، وهي المادة التي تحرق الأجسام لحد العظام ، استخدمته كسلاح ، لقد خربت (devastated) المدينة كلياً " . (11)

ونشرت صحيفة (sundag times) في 18 ديسمبر 2005 أي بعد سنة من اجتياح الفلوجة و نقلاً عن مراسليها ما نصه " من المستحيل أنك لن تصاب بالصدمة عندما ترى الخراب في المدينة ، أحياء سكنية كبيرة أصبحت أرضاً بلا بناء ، وتلاحظ في زوايا عديدة من الشوارع جبال (mountains) من الأنقاض . وآثار لسخام دخان أسود " (12) .

ونقلت الصحيفة ذاتها في حزيران 2006 أنه : " ولغاية حزيران 2006 لا زالت هناك أنقاض ، وإن حوالي (50000) خمسون ألف من مواطني الفلوجة لم يعودوا إلى مدينتهم " .

وفي تقرير لـ (IPS NEWS) في 28 آب 2007 : " إن الفلوجة هادئة هذه الأيام بعد القتال والدمار في عام 2004 . القوات الأمريكية والعراقية تدعي هذا النجاح , بينما عدد كبير من المواطنين لا يتفقون معهم " . . وتستطرد الوكالة الإخبارية قولها " لقد تعرضت ثلاثة أرباع المدينة للدمار . . أعداد كبيرة من الناس قتلوا , وهناك الآن حملة إعمار لكنها تبدو صغيرة " . (13) .

وفي تقرير لموقع الديمقراطية الآن (Democracy Now) في 15 نوفمبر 2004 أي أثناء العمليات العسكرية على الفلوجة نقلاً عن وكالة رويترز (Reuters) والذي تروي فيه : " إن القوات الأمريكية أعلنت عن طريق مكبرات الصوت (Loud speakers) لمواطني المدينة الذين لم يغادروها بأن من يحتاج أي عناية طبية بأن يتوجه إليهم بينما في نفس الوقت يرسلون رسائل خارجية بأن على جميع المدنيين البقاء في منازلهم , ويعني هذا , إن الأزمة الإنسانية لا زالت مستمرة (crisis humanitarian) لا زالت مستمرة , وإن المواطنين أساساً باقون في منازلهم لشعورهم بأنهم معرضون لإطلاق النار بمجرد خروجهم من منازلهم " (14) , وتضيف الوكالة نقلاً عن أطباء من داخل المدينة " إنه تم احتلال مستشفى المدينة العام في بداية الهجوم على المدينة من قبل القوات الأمريكية والقوات الحكومية العراقية , وإن هذه القوات أخبروهم بأن وزير الصحة العراقي قال : إن أي شخص يسرب معلومات عن هذا الهجوم على المدينة من القوات الأمريكية سوف يتم اعتقاله أو يطرد من وظيفته , وأضافوا أنه عندما قام الجنود الأمريكيين والعراقيين - عند دخولهم المستشفى - بسحب الجرحى خارج أسرتهم , وقطعوا استمرار العمليات الجراحية التي كانت تجري لهم وأن الجنود قاموا بربط أيدي الأطباء إلى الخلف وقالوا لهم : حسناً أنتم الآن ليست لديكم السيطرة على هذه المستشفى , ومن ثم تم اعتقال عدد من المرضى من المستشفى , مهملين حاجة هؤلاء المرضى للعناية الطبية . إن الحالة الصحية أصبحت في وضع أزمة " .

وفي تقرير لموقع الصحة الآن (Health Now) : " إن عشرين من الكادر الطبي وعشرات المدنيين قد قتلوا في بداية الهجوم على الفلوجة . . . وفي انتهاك فاضح لقوانين الحرب " (15) .

ونقلت وكالة BBC في يوم الهجوم على الفلوجة : " اليوم أعلنت النشرة الإذاعية بأن الهجوم الذي طال انتظاره على مدينة الفلوجة , هذه المدينة ذات (300000) نسمة , والذين بقي منهم داخل المدينة بحدود (30000) نسمة , قد وقع " (16) .

ونقلاً عن تقرير آخر لوكالة BBC : " أن القوات الأمريكية دمرت مركزاً صحياً في (حي نزال) وسط الفلوجة , وهو مستشفى الطوارئ لمركز الفلوجة , كواحدة من قائمة طويلة من جرائم الحرب " (17) .

وفي مقالة لموقع (Daily Pakistan) أكد مراسلهم أن " أعداداً من الجثث متناثرة في الطرقات , لم يتم رفعها من قبل القوات الحكومية العراقية والقوات الأمريكية إلا بعد تدخل أحد الأطباء من المستشفى الفلوجة الذي جهز سيارة إسعاف لتجميع هذه الجثث ورفعها " (18) .

ويقول ياسين مشربش نقلاً عن دير شبيغل الألمانية : " ولا يختلف المحللون فيما بينهم كون الهجوم العسكري الدموي والتدميري على الفلوجة خرقاً لقوانين الحرب والمعاهدات الدولية من حيث الآثار غير الشرعية والمأساوية التي يسببها للمدنيين ومنازلهم وبنيتهم التحتية , ولعل هذه المخاوف وتلك الانتهاكات للقوانين الدولية والإنسانية هي التي دفعت السكرتير العام للأمم المتحدة (كوفي أنان) إلى رفض واستهجان هذا الهجوم , وإلى السعي للوصول إلى حل سلمي , ولكن واشنطن وحكومة علاوي رفضتا هذه النداءات " (19) .

وفي تقرير (IHL) (International humanitarian law) : " إن الحرب على العراق أثّرت عدة قضايا مهمة تتعلق بالقوانين الإنسانية الدولية (IHL) , كذلك قوانين الحرب المعروفة , أن القواعد فيما يتعلق بحقوق الإنسان خلال الصراعات المسلحة تقتضي حماية المدنيين " (20) .

ويرى دافيس (Nicolas j.s Davies) في بحثه الموسوم (جريمة الحرب : من نورمبرغ إلى الفلوجة) : " إن قوانين الحرب التي وضعت كانت كنتيجة لنقاشات ومفاوضات دبلوماسية على مستوى دولي استمرت زهاء عقد من الزمن , واعتبرت إنجازات لمنع الحرب , وكان دافعها الرعب والهلع من الحرب العالمية الأولى , وكان ذلك في عام 1932 " (21) .

وترى ناصر (Katia Nasser) : " إن الإعلام هو الخاسر الأول في الحرب على العراق , ونقلت اقتراح أحد المتهمين (ليسيلي هيو) بأن يتم محاكمة بعض وسائل الإعلام التي روجت للحرب على العراق بحكم أنها تعرضت على القتل , ووصفت الحرب بأنها غير قانونية لأن ثمة قانوناً دولياً يعتبر التحريض على القتل في حالة الحرب جريمة حرب بحد ذاتها , وهو قانون طبق في رواندا ... " (22) .

ويرى (جبوري) : " تؤثر الأزمات والحروب على الصحة النفسية والعقيلة للسكان ؛ إذ يساهم تدهور أوضاع العمال والفقراء بارتفاع الأسعار وازدياد التضخم وزيادة الأجور إلى جانب الاختلافات في تقديم الخدمات الصحية في انتشار الأمراض النفسية " (23) .

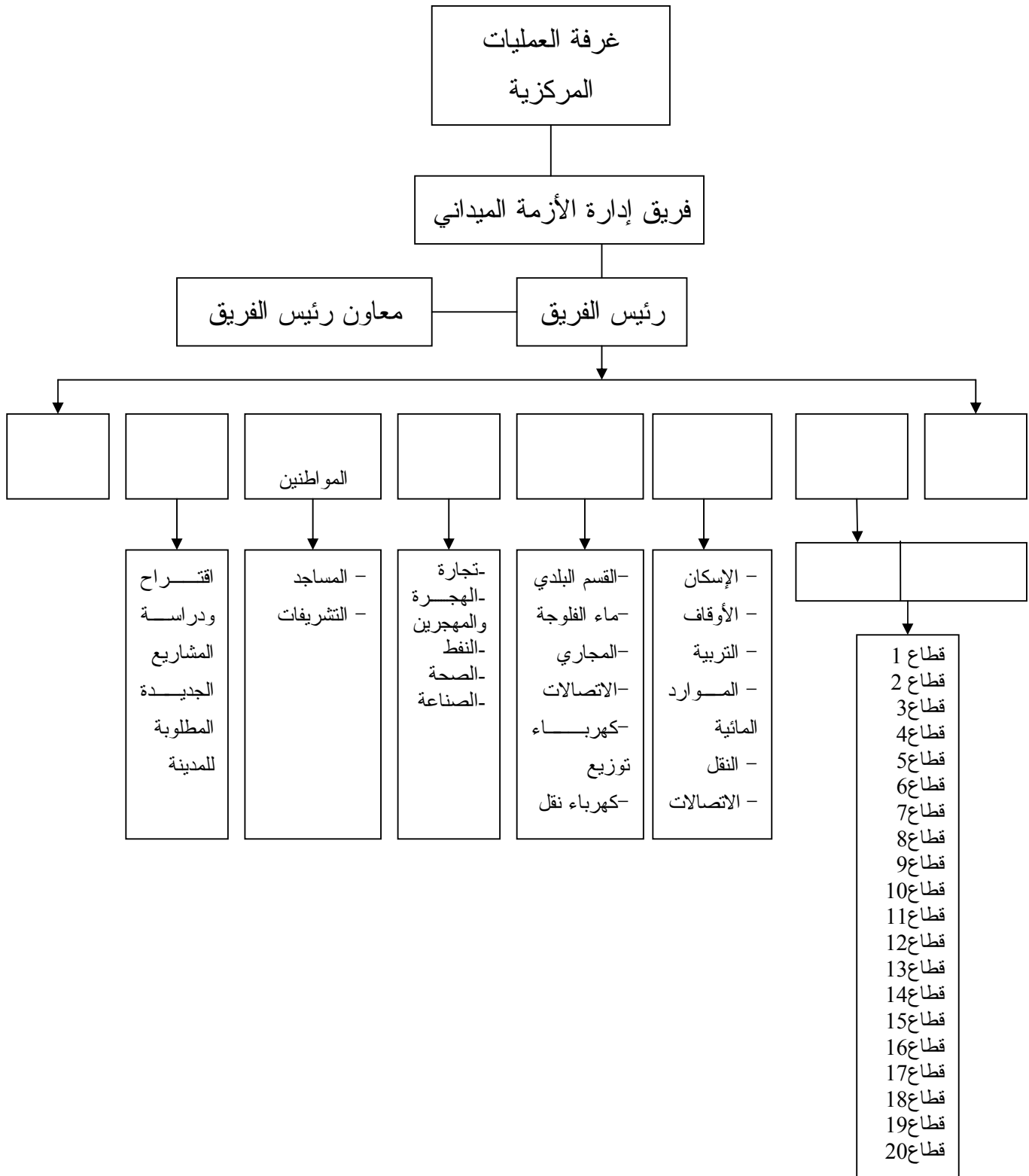
: 1 - 10 -

لقد كان لحجم الأضرار التي لحقت بالفلوجة من جراء العمليات العسكرية الضخمة وما تناقلته وكالات الأنباء من استخدام القوات الأمريكية لأسلحة فتاكة أثر كبير في سعي الولايات المتحدة والحكومة العراقية المؤقتة (IIG) (Intrem traqi Government) , وما يعانيه أهالي المدينة الذين بقوا داخل المدينة متحملين الظروف القاسية وخطورة الموت تحت هذا الكم

الهائل من القذائف التي سقطت على المدينة أو معاناة الأهالي الذين نزحوا في مناطق شتى من العراق يعانون من قساوة برد الشتاء وصعوبة تأمين المواد الغذائية , كل هذه الظروف ضغطت على القوات الأمريكية والحكومة العراقية المؤقتة للتحرك من أجل تخفيف الضغط الشعبي المحلي والخارجي عن طريق تقديم ما يمكن تقديمه للتقليل من معاناة مواطني الفلوجة والتسريع لإعادة النازحين والمباشرة بتأهيل ما يمكن تأهيله من خدمات أساسية ولو بالحد الأدنى أو دونه . لذا قررت الحكومة العراقية المؤقتة تشكيل (غرفة عمليات) لإدارة أزمة الفلوجة تم تسميتها بـ (لجنة إغاثة وإعادة إعمار الفلوجة) , يرأسها وزير الصناعة وعضوية ممثلين من جميع الوزارات المعنية لا تقل درجته عن مدير عام , تولت هذه اللجنة مسؤولية إغاثة النازحين والمباشرة بإعادة الحياة إلى مرافق المدينة وترتيب عودة النازحين وذلك بالتنسيق مع القوات الأمريكية وممثل عن القوات البريطانية في العراق , وعقدت اللجنة أول اجتماعاتها في ديوان وزارة الصناعة بتاريخ 18 / تشرين الثاني / 2004 أي بعد 10 أيام من بدأ العمليات العسكرية على الفلوجة وتم نقل من حضر الاجتماع من ممثلي الوزارات ومساعدتهم بطائرات (الهليكوبتر) إلى المقر المشترك وقيادة العمليات شرق الفلوجة بمسافة 10 كم .

وقد حضر أول اجتماع الشخصيات المبينة أدناه :

- الوكيل الأقدم لوزارة الصناعة والمعادن (ممثل الوزير) .
 - السفير الأمريكي في بغداد .
 - السفير البريطاني في بغداد .
 - قائد القوات الأمريكية في العراق (الجنرال كيس) .
 - قائد القوات الأمريكية في الفلوجة برتبة الجنرال .
 - معاون رئيس أركان الجيش العراقي - فريق أول -
 - قائد عمليات القوات العراقية في الفلوجة فريق ركن (الآن وزير الدفاع)
 - ممثل من كل وزارة بدرجة مدير عام مع مساعد ميداني .
- وتم الاتفاق على تشكيل لجنة ميدانية لإدارة الأزمة تم تسميتها (اللجنة المحلية لإغاثة وإعادة إعمار الفلوجة) ، وتم اختيار أعضائها من العناصر الكفوءة ذات الخبرة في مجال إعادة الإعمار تتواجد في الميدان .
- وبين الشكل (2 - 7) الهيكلية التي تم اعتمادها لإدارة الأزمة .



شكل (2 - 7) يبين الهيكلية التي تم اعتمادها لإدارة الأزمة في الفلوجة

1 - 11 - :

نظراً لكون وزارة الصناعة والمعادن هي المكلفة بملف إغاثة وإعادة إعمار الفلوجة فقد تم تسمية رئيس اللجنة المحلية لإغاثة وإعادة إعمار الفلوجة (مدير الأزمة) من منتسبي هذه الوزارة وبدرجة مدير عام ، وعندما سألنا الوكيل الأقدم لوزارة الصناعة والمعادن عن الأسباب والخصائص التي دعته لاختيار مدير الأزمة ، قال : إن اختيار رئيس اللجنة المحلية لإغاثة وإعادة إعمار الفلوجة كان للأسباب التالية :

1 - كون لديه خبرة في إدارة أزمات مماثلة من خلال مشاركته في إعادة الإعمار لعدد من المنشآت والبنى التحتية خلال حرب الخليج الثانية (عاصفة الصحراء عام 1991) وثلث الصحراء (1998) .

2 - كون لديه الخبرة في الطبيعة العشائرية للمنطقة التي أهلكته لإقامة علاقات متميزة مع العشائر .

3 - استطاعته المحافظة على المصنع الذي يديره من التعرض للسرقة أو التخريب أو النهب أثناء فترة الانفلات والفراغ الأمني الذي رافق العمليات العسكرية لقوات التحالف في 9 نيسان 2003 وما بعدها .

4 - إلمامه الجيد باللغة الإنكليزية مما يسهل تعامله المباشر مع قوات التحالف في المدينة .

5 - لديه القدرة على استيعاب وامتصاص أية مشاكل قد تحدث من جراء التعامل المباشر مع الناس ومع مسؤولي الدوائر الحكومية في المدينة .

6 - إمكانيته للاستفادة من كوارده الهندسية والفنية والإدارة في المصنع الذي يديره إضافة إلى الإمكانيات المتوفرة في المصنع والذي يقع قرب مدينة الفلوجة .

وتم تنظيم هيكلية لفريق إدارة الأزمة ، وتقسيم المسؤوليات والمهام على كل عضو من أعضائها وكما موضح في الشكل (2 - 7) .

1 - 12 - :

1 - الكشف الميداني الأولي داخل المدينة وتقدير الأضرار في المنشآت والبنى التحتية وكل حسب اختصاصه .

2 - ما بقي من إمكانيات متاحة للاستفادة منها في والمباشرة الفورية بإعادة التأهيل .

3 - تحديد ما مطلوب توفيره من إمكانيات وموارد وآليات ودعم من قبل الحكومة ممثلة بوزارتها .

4 - حجم الكادر من الموظفين والفنيين والعمال المطلوب استدعاءهم للمباشرة بالدوام .

5 - حجم الكادر والعمال المطلوب بتشغيلهم ومبالغ الأجور المطلوب دفعها لهم .
ولغرض تأمين التواصل بين أعضاء فريق إدارة الأزمة وبينهم وبين مراجعهم في بغداد
فقد تم :

- تسليم جهاز ثريا لكل ممثل وزارة .
- تسليم جهاز موبايل مع صرف بطاقات شحن وحدات حسب الحاجة .
- تسليم كاميرات ديجيتل لتوثيق الأضرار وإرسالها مباشرة عبر الإنترنت الموجود في
غرفة عمليات الأزمة إلى مقر غرفة العمليات المركزية في وزارة الصناعة والمعادن .
- تخصيص سيارة مع مندوب إيصال بريد من مقر إدارة الأزمة إلى بغداد وبالعكس
(المسافة بحدود 60 كم) .

نصب وحدة انترنت بعد حوالي 3 أسابيع من مباشرة فريق إدارة الأزمة في المقر الذي
يقع خارج المدينة (في معمل اسمنت الفلوجة) (لتوفر الطاقة الكهربائية والخدمات الأخرى) .

1 - 13 - :

لقد تعرض أعضاء فريق إدارة الأزمة إلى صعوبات ومشاكل عديدة في أول شهر من
مباشرتهم بمهامهم ، وأهمها :

- تعذر بقائهم داخل المدينة لعدم توفر البنى التحتية المناسبة بسبب تعرضها للأضرار .
 - عدم توفر الماء والكهرباء والشحة الكبيرة في الوقود .
 - صعوبة الدخول والخروج من وإلى المدينة إلا بموافقة قوات التحالف ومرافقتها
لأعضاء فريق الأزمة .
 - لا زالت هناك معارك وقنابل وعبوات غير منفلة خاصة في الجزء الجنوبي من
المدينة وهو الجزء الأكثر تضرراً ودماراً .
 - تعذر دخول المراجعين والمقاولين إلى داخل المدينة مما يشكل صعوبة الاتصالات
واللقاءات لحسم الأمور الحرجة أو التخطيط للمراحل القادمة .
 - خشونة تعامل بعض أفراد القوات الأمريكية والقوات الحكومية العراقية .
 - تعرض عدد من فريق إدارة الأزمة إلى تهديدات من جهات خارجية مختلفة .
 - ضعف تجاوب بعض المراجع الحكومية لتسهيل مهمات فريقها العامل داخل المدينة .
- لذا قرر أعضاء فريق إدارة الأزمة اتخاذ مقر بديل خارج المدينة (3 كم) في معمل
الاسمنت الأبيض شرق المدينة ، حيث تتوفر الكهرباء والماء والمأوى .

1 - 14 - :

كان من المهمات الأساسية الأساسية لفريق إدارة الأزمة هي تحديد الأضرار في منازل المواطنين من أجل صرف التعويضات لهم ، وقد تم تكليف ممثل وزارة الإعمار والإسكان بتنظيم الاستثمارات الخاصة بالتعويضات وتشكيل مجاميع هندسية متخصصة من أجل الكشف والتوثيق لأضرار كل منزل .

وقد باشرت اللجان مهامها فور عودة أول وجبة من النازحين في 25 / 12 / 2004 ، وتساعد عدد المشاركين في هذه اللجان حتى أصبح 500 ، توزعوا على أحياء المدينة بموجب ضوابط تم تحديدها .

وقد واجهت لجان التعويضات صعوبات جمة كما أخبرنا بها مسؤول الفريق ، أهمها :

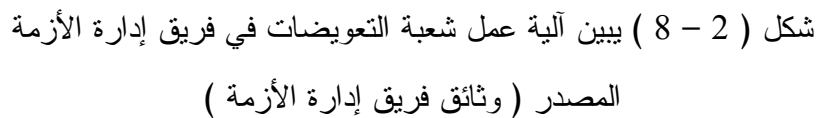
- 1 - تأخر اللجان في الدخول إلى الفلوجة من جميع المنافذ رغم تزويدهم بـ (باجات Pages) مميزة وتصاريح تسهيل مهمتهم من جانبي القوات الأمريكية والقوات العراقية .
- 2 - حجز بعض لجان الكشف من قبل القوات العسكرية (الأمريكية والعراقية) وعدم السماح لهم بالكشف عن منازل المواطنين المتضررة مما أثر على إنتاجية بعض لجان الكشف .
- 3 - مصادرة عدد من الكاميرات وأجهزة الموبايل الخاصة بعدد من لجان الكشف وسحب البطاريات الخاصة بها من قبل القوات العسكرية .
- 4 - التوقف عن العمل وعدم السماح للجان الكشف بالعمل في المناطق التي تدخلها دوريات القوات العسكرية .
- 5 - عدم السماح للجان الكشف بدخول المناطق المحيطة بالمدينة وكذلك المناطق التي تحيط بالمواقع المشغولة من قبل القوات العسكرية .

1 - 15 - :

تم تقسيم المدينة إلى عدد من القطاعات يرأس كل قطاع مهندس بدرجة رئيس مهندسين أو مهندس أقدم ، يكون مسؤولاً عن عدد من لجان الكشف التي تعمل معه في نفس القطاع ، تُحدد مهام كل لجنة للكشف على مساحة معينة تنظم أعداداً من الدور السكنية . وتنشيت الأضرار الإنشائية والأثاث في كل منزل بموجب استثمارات خاصة تم إعدادها لهذا الغرض ويبين الملحق (1) نموذج من هذه الاستثمارات .

يتم تجميع الاستثمارات يوميا بعد انتهاء الدوام الذي يمتد إلى قبل غروب الشمس ويتم تدقيقها من قبل مدير القطاع وتعاد الاستثمارات التي لم يتم إكمال المعلومات فيها ، وتم تزويد

وبين الشكل (2 - 8) آلية عمل شعبة التعويضات في فريق إدارة الأزمة



يمكن تلخيص أهم الإنجازات التي حققها فريق إدارة الأزمة خلال الشهرين الأولين (وكما بينها لنا مدير الأزمة أثناء المقابلة التي أجريتها معه) , بما يلي :

1 - تصوير ورفع وتوفيق ودفن جثث الشهداء التي كانت في الطرقات أو في المباني أو التي يتم استخراجها من تحت الأنقاض بالتنسيق مع ممثل دائرة الأوقاف .

2 - فتح أكثر من 50 % من الطرق الداخلية أغلبها في الجزء الشمالي من المدينة .

3 - تشغيل جزئي لمحطات المجاري وسحب المياه الآسنة المتجمعة في عدد من الطرقات .

4 - تشغيل جزئي لمحطات تصفية الماء وإصلاح معظم أضرار شبكة الماء الصافي .

5 - نصب مجموعات من خزانات ماء أرضية سعة 15 متر مكعب في المناطق التي لم يتم إصلاح شبكات الماء الصافي فيها .

6 - إصلاح أجزاء من شبكة الكهرباء في عدد من الأحياء السكنية وتغذية الكهرباء لحوالي 30 % من المدينة .

7 - إصلاح أضرار أجزاء من شبكة الهاتف الأرضي وإيصال الخدمات الهاتفية لحوالي 35 % من المدينة .

8 - توزيع معونات غذائية (حصة البطاقة التموينية) إضافية للمواطنين .

9 - توزيع أغطية ومستلزمات تدفئة (صوبات كيروسين) ووسائل الطبخ (جولة) .

10 - توزيع وقود للتدفئة (الكيروسين) (النفط الأبيض) .

11 - تأهيل عدد من البنايات في عدد من الأحياء السكنية واستخدامها كمراكز صحية وتوفير المستلزمات الضرورية لها (دوام صباحي فقط) .

12 - التنسيق مع قوات التحالف لتوزيع عدد من سيارات الإسعاف في مناطق محددة داخل المدينة لنقل الحالات الطارئة بمرافقة القوات العسكرية .

13 - توزيع الخيم على العوائل التي دمرت مساكنها .

14 - إنجاز الكشف والتخمين للأضرار التي حصلت في المباني الحكومية المتضررة والمدارس .

15 - إنجاز الكشف والتوثيق وتحديد مبالغ التعويضات لأكثر من 50 % من الدور السكنية في المدينة .

- 16 - فتح مداخل جديدة لدخول وخروج المواطنين بإضافة مدخلين اثنين ليصبح العدد 7 مداخل .
- 17 - التواصل مع منظمات الحقوق الإنسان لإطلاق سراح المعتقلين من أبناء المدينة .
- 18 - تأهيل عدد من المدارس وإصلاح الأضرار فيها وبعده 25 مدرسة .
- 19 - نصب خيم كبيرة (سُرّاق) في المدارس المدمرة لضمان استمرار الطلاب بالدوام .
- 20 - متابعة وتقدير وصرف إيجارات لأصحاب المنازل التي تشغلها القوات العسكرية أو التي تستخدمها كحاجز أمني لها .
- 21 - فتح مصرف واحد لغرض توزيع الرواتب وصرف التعويضات .
- 22 - الإشراف على نقل الأموال من البنك المركزي في بغداد إلى الفلوجة وبمحاكمة القوات الأمريكية .
- 23 - الاتفاق مع إحدى الشركات الأمنية لرفع الألغام المحيطة بالمدينة وبالتنسيق مع القوات الأمريكية .
- 24 - التنسيق مع الحكومة العراقية المؤقتة لتخصيص الدفعة الأولى من تعويضات أضرار منازل المواطنين .
- 25 - التنسيق مع وزارات الدولة للمباشرة بتنفيذ خطط الوزارات فيما يتعلق بالمشاريع المخصصة للمدينة ضمن الموازنة الاستثمارية لعام 2005 .
- 26 - الإعلان والإحالة لعدد من مشاريع الإعمار وإعادة الإعمار وبجانبها إحالة تنفيذ مستشفى تعليمي سعة 200 سرير وبمبلغ 46 مليون دولار .

- 1 - المحمدي ، محمد شاكر حمود (2007) : ، المنتدى العلمي والثقافي في الفلوجة ص 17 .
- 2 - الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (2005) : ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، بيروت (انظر مادة الفلج) .
- 3 - الحموي ، أبو عبد الله ياقوت ، (1986) : ، بيروت ؛ 4 : 93 ،
- 4 - البلاذري ، أحمد بن يحيى ، (1983) : ، دار الكتب العلمية ، بيروت الجزء 5 ، ص 145 .
- 5 - عمّاش ، صالح مهدي : ، دار الثقافة العامة ، بغداد ص 89 .
- 6 - المحمدي ، مصدر سابق ، ص 23 .
- 6 - Remember fullujah , (2006) : **the truth about the occubation** , www . rememberfullujah . org .
- 7 - طالب ، محمد سعيد ، (2005) : ، دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق .
- 8 - محمد مختار النحر ، (2004) :
www . rayah . mfo / brows
- 9 - أولمان ، هارت ، (2006) :
، مستشار سابق للبنتاغون www . aljazeera . net برنامج ما وراء الخبر في 11 / كانون الأول
- 10 -Gardian Newspaper (2004) , 11 Nov .
- 11 - Sunday Newspaper (2005) , 18 Dwc .
- 12 - Fallujah finds a falase peace, (2007) , ips News , august28
- 13 - **fallujah Devasted : witness Describe Humanitarian Crisis and civilian Death toll** , (2004) , Democracy Now ? , Monday , November 15 th , p . 2
- 14 - **Fears of serious violations of the rules of war in Fallujah** .
imnesty international , www , health – now . org / site

15 - World crisis web , **BBC Legitimises Mass slaughter in fallujah**

16 - **Fallujah : the frontline of empire** , (2007) , world crisis web is 15 / 4

17 - **Fallujah tltit by us war planes killing 60** , www. Daily pak is jan times. Com

18 - مشربش ، ياسين ،)

(، المركز الدولي لدراسات أمريكا والغرب ، نقلاً عن صحيفة دير شبيغل الألمانية
www . icaws . org

19 - The war in Iraq and Internationaal Humanitarian laus erequently Asked question (FAQ) , **background on war in Iraq** , human Rights watch , hrw . org

20 - Nicolas . J . S . Dauies (2005) , **the crime of war : from Nurmberg to fallujah** . z magazine , february . vol 18 , No , 2

21 - Daily summit . net , December 12 , 2003 .

22 - ناصر ، كاتيا www.google

23 - جبوري ، عادل صادق ، (2007) :

، جريدة الصباح 21 أيلول .

الفصل الثاني

تحليل نتائج الاستبيان

Questionnaire Results Analysis

1 - 1 - اختيار العينة

1 - 2 - اختبار معامل الثبات

1 - 3 - المقارنة والتحقق من صحة الفرضيات وعدمها

1 - 4 - تحليل النتائج باستخدام طريقة التحليل العاملي

1 - 5 - نتائج تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية

هوامش الفصل الثاني

Questionnaire Results Analysis

1 - 1 - :

لغرض الوصول إلى اختيار عينة البحث بحيث تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً قدر المستطاع فقد تم تقسيم مدينة الفلوجة إلى عدد من الأحياء السكنية بلغ عددها (8) أحياء ، وتم اختيار ما بين (50 - 60) عائلة من كل حي سكني عن طريق أخذ 5 عينات من كل شارع بصورة متبادلة ، نأخذ دار رقم (1) من اليمين ونأخذ دار رقم (3) على اليسار ، ثم دار رقم (6) من اليمين ثم دار رقم (8) على اليسار ثم الدار قبل الأخيرة على اليمين ، فيكون لدينا 5 دور في كل شارع ، ونكرر نفس النظام في الشوارع الأخرى وبذلك توفرت لدينا عينات عشوائية أقرب ما يمكن لتمثل واقع حال المجتمع .

وقد تم تنظيم استبيان من (130) سؤال ، تنوعت الأسئلة ابتداءً من مدى توقع العوائل في حصول اجتياح في المدينة من قبل قوات التحالف وعن طريقة مغادرتهم المدينة والجهة التي بلغت بضرورة ترك المدينة ، وكيفية اختيار مكان النزوح وأسباب ذلك ، وكذلك المعونات والمساعدات التي قدمت للعوائل في مواقع نزوحها ، وطريقة عودة العوائل إلى المدينة بعد انتهاء العمليات العسكرية ، وما لاحظوه من دمار في المدينة أو في منازلهم وكيفية تعاملهم مع الواقع الجديد ، وشمل الاستبيان أيضاً أسئلة عن التعويضات ومدى رضا العوائل عنها وعن لجنة الإغاثة وإعادة الإعمار (فريق إدارة الأزمة) ، وتقويم العوائل لأدائها وأداء الدوائر الحكومية الخدمية والصحية والتربوية . . وغيرها من الأسئلة الأخرى . ويبين الملحق (2) نموذج الاستبيان الخاص بالعوائل .

وتم توزيع هذا الاستبيان على المنازل في الأحياء السكنية لمدينة الفلوجة ، ويمثل الجدول (2 - 1) عدد الاستبيانات الموزعة والمعادة في عدد من الأحياء السكنية للمدينة .

الحي	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المعادة	عدد الاستبيانات المفقودة	النسبة المئوية %
الجولان	60	52	8	13.3
الشهداء	60	54	6	10
المعلمين	55	50	5	9.01
المهندسين	50	49	1	2
الضباط (1 ، 2)	60	53	7	11.6
الأندلس	60	53	7	11.6
الرسالة	60	51	9	15
العسكري	57	50	7	12.28
المجموع	462	412	50	10.8%

جدول (2 - 1) يبين عدد الاستبيانات الموزعة والمعادة في الأحياء السكنية .

ويتبين من الجدول (2 - 1) أن عدد الاستبيانات الموزعة كان (462) استبيان ، وأن عدد الاستبيانات المعادة كان (412) . وبعد تدقيق الاستبيانات المعادة تبين وجود استبيانات تحتوي على معلومات ناقصة لذا فقد تم استبعاد هذه الاستبيانات ، حيث استقر عدد الاستبيانات التي ستستخدم لأغراض الدراسة والتحليل إلى (400) استبيان ، وبذلك تكون نسبة عدد الاستبيانات المقبولة إلى عدد الاستبيانات الموزعة تساوي (86.58%) من جميع الأحياء السكنية من أجل الحصول على درجة من الدقة والموضوعية في إثبات صحة الفرضيات .

Reliability Coefficient : - 2 - 1

معامل الثبات هو مؤشر إحصائي يتم من خلاله الحكم على دقة القياس ويأخذ قيم محصورة بين صفر - واحد ، ويتم حساب معامل الثبات لمعرفة :

1 . اختبار قوة علاقة الارتباط بين الفقرات الموجودة في مقياس معين (معامل الاتساق الداخلي للمقياس) .

2 . تحديد ثبات أداة القياس (الاختبار) وذلك لمعرفة أن أداة القياس تقيس بدقة وبأقل خطأ ممكن ، ويتم تحديد ثبات أداة القياس بأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار test – Retest .

وقد تم اختبار معامل الثبات في هذا البحث عن طريق :

1 - تم توزيع عشرين استبيان إلى عشرين منزل لغرض الإجابة عليها من قبل العوائل ، ثم قمنا بتوزيع الاستبيان مرة أخرى على نفس المنازل بعد خمسة أيام من استلام الاستبيانات الأولى ، وتم استخراج معامل الارتباط (Pearson) وقد بلغ 81% واعتبرت هذه الدرجة كافية لإعطاء الاستبانة صفة الثبات والصلاحية في جميع البيانات الخاصة بموضوع البحث .

2 . تم إجراء اختبار Gronbach Alpha لتحديد درجة التجانس والاتساق بين الفقرات ومدى تعبيرها عن موضوع البحث وقد بلغت قيمة (Alpha) : 70.14 % ويبين الجدول (2 - 3) الاختبار أعلاه . وقد اعتبرت هذه القيمة كافية لإجراء هذا البحث بالنظر لحجم العينة الكبير ولكون عدد الأسئلة كبير وللتنوع الكبير للعناصر في عينة البحث .

***** will be used for this analysis (space saver) lMethod *****

ALPHASCALE -RELIABILITY ANALYSIS

Mean	Std Dev	Cases		
400.0	5955.	4.6275	RESP	.1
400.0	5484.	4.8000	SHOCK	.2
400.0	5203.	4.7000	SERV	.3
400.0	5794.	4.6875	CROWD	.4
400.0	5227.	4.6500	COMPEN	.5
400.0	7181.	4.1675	RECONS	.6
400.0	6974.	4.4300	OPERA	.7
400.0	6276.	4.6100	OBSE	.8
400.0	4781.	4.7950	ERELGION	.9
400.0	5380.	4.6275	EECONE	.10
400.0	5707.	4.7125	EINTERN	.11
400.0	5675.	4.7525	ELEGAL	.12
400.0	7007.	4.4850	ETECHN	.13
400.0	5444.	4.6200	ECULTUR	.14
400.0	5231.	4.6925	EESTAB	.15
400.0	6369.	4.4800	ESOCIAL	.16
400.0	6370.	4.3575	EMTROPOL	.17
400.0	7005.	4.2075	EALTH	.18
400.0	7472.	4.0900	GPOLIT	.19
400.0	6079.	4.5375	GECON	.20
400.0	6399.	4.6075	GTECHN	.21
400.0	6282.	4.5375	CORRUPTI	.22
400.0	6526.	4.5150	GCOMMU	.23
400.0	6628.	4.5825	GENT	.24

N of	Std Dev	Variables	Statistics for	Mean	Variance
24	5.2557		27.6223	109.2725	SCALE

Reliability Coefficients

24 =N of Items 400.0 =N of Cases

7014. =Alpha

الجدول (2 - 3) يوضح اختبار معامل الثبات (Alpha)

- 3 - 1

: - 1 - 3 - 1

تم اختبار أسئلة الاستبيان والفرضيات الموضوعية لهذا البحث باستخدام اختبار كاي - تربيع X^2 وكما يلي :

Chi - Square : - 2 - 3 - 1

يستعمل اختبار كاي - تربيع للمقارنة بين التكرار المشاهد للفئات observed frequencies والتكرار المتوقع لها Expected frequencies المحتسب على أساس فرضية العدم . فإذا كان لدينا فئات عددها K فإن إحصائية Chi - Square المستعملة في الاختبار تعطى كما يلي (1) :

$$X^2 = \sum_{i=1}^k \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

حيث إن :

O_i : يمثل التكرار المشاهد

E_i : يمثل التكرار المتوقع

وإن درجة حرية الاختبار (df) degree of freedom تساوي (K - 1) وتساوي (k - m - 1) إذا كانت التكرارات المتوقعة يمكن حسابها فقط في حالة تقدير m من معالم المجتمع .

وهناك نوعين رئيسيين من اختبار كاي - تربيع ، النوع الأول يستخدم في الاختبارات الإحصائية لمشكلات جودة التوفيق (goodness of fit) والنوع الثاني يستخدم للتحليل الإحصائي للمتغيرات المستقلة أو المرتبطة (2) .

ويتم حساب كاي - تربيع باتباع الخطوات التالية (3) :

أ - تقسيم عينة البحث إلى مجموعات فرعية .

ب - حساب العدد المشاهد للملاحظات في كل مجموعة فرعية .

ج - حساب عدد الملاحظات المتوقعة في كل مجموعة فرعية على أساس الفرضية المختبرة .

د - حساب الفرق بين القيم المشاهدة والمتوقعة في كل مجموعة فرعية .

هـ - إنجاز اختبار الفرضية باستخدام إحصائية الاختبار كاي - تربيع .

وهناك ثلاثة فرضيات يتطلب تحقيقها قبل إجراء اختبار كاي - تربيع ، وهذه الفرضيات هي (4) :

1 - أن تكون العينات عشوائية Random Sampling

2 - أن تكون القيم الملاحظة مستقلة وغير متكررة Independence of observation

3 - حجم التكرارات المتوقعة Size of expected frequencies

يفضل أن لا تكون التكرارات المتوقعة أقل من خمسة ، في حين يمكن أن تكون التكرارات المشاهدة أية قيمة بما في ذلك الصفر .

في حين اقترح (بول وكندال) (5) أن يكون حجم العينة (50) عينة أو أكثر لغرض إجراء اختبار كاي - تربيع عليها . وكذلك أن لا يكون عدد الوحدات في كل فئة من الفئات صغيرا . بالرغم من أنهما أيّدا أن خمسة وحدات كحجم عينة لأي فئة من الفئات التي تنقسم إليها الظواهر موضوع الدراسة .

وفي هذا الاختبار يتم احتساب التكرارات المتوقعة على أساس فرضية العدم ، فإذا ظهرت قيمة كاي - تربيع X^2 أكبر من بعض القيم المتمثلة في ($X^2 0.95$ أو $X^2 0.99$) وهي القيم الحرجة عند مستوى المعنوية 0.05 و 0.01 على الترتيب) فإن هذا يدل على أن التكرارات المشاهدة تختلف معنويا عن التكرارات المتوقعة ، وهذا يجعلنا نرفض فرضية العدم عند مستوى المعنوية المقابل لها ، أما إذا ظهر العكس فإننا في هذه الحالة سنقبل باعتماد فرضية العدم .

وفي حالة ظهور قيمة X^2 قريبة من الصفر ، لأنه نادرا ما تكون التكرارات المشاهدة متفقة تماما أو بدرجة كبيرة من التكرارات المتوقعة فعلى أن ننظر إليها بشك ، واختبار مثل هذه الأحوال يمكن أن نقرر بأن الاتفاق عند مستوى المعنوية 0.05 أو 0.01 على الترتيب (6) .

ويوضح الجدول رقم (2 - 2) نتائج اختبار كاي - تربيع لبيانات الاستبيان موضوع الدراسة .

جدول رقم (2 - 2) نتائج اختبار كاي- تربيع لاسئلة استبيان المواطنين

القيمة الجدولية Aysmp sig	درجات الحرية df	مربع كاي CHI	الفرق RES	القيمة المتوقعة EXPECTED N.	القيمة الملاحظة OBSERVED N.	المتغيرات	رقم السؤال
.000	4	340.7	-67	80	13	S1	1
			-59		21	S2	
			-47		33	S3	
			54		134	S4	
			119		199	S5	
.000	4	78.675	-48	80	32	S1	2
			-17		63	S2	
			-9		71	S3	
			16		96	S4	
			58		138	S5	
.000	4	495.35	-76	80	4	S1	3
			-71		9	S2	
			-29		51	S3	
			9		89	S4	
			167		247	S5	
.000	4	678.975	-80	80	0	S1	4
			-77		3	S2	
			-65		15	S3	
			30		110	S4	
			192		272	S5	
.000	4	329.625	-67	80	13	S1	5
			-60		20	S2	
			-46		34	S3	
			62		142	S4	
			111		191	S5	
.000	4	469.45	-75	80	5	S1	6
			-69		11	S2	
			-32		48	S3	
			15		95	S4	
			161		241	S5	
.000	4	1113.8	-80	80	0	S1	7
			-78		2	S2	
			-58		22	S3	
			-50		30	S4	
			266		346	S5	
.000	4	453.175	-78	80	2	S1	8
			-63		17	S2	
			-66		14	S3	

			89		169	S4	
			118		198	S5	
.000	4	358.9	-60	80	20	S1	9
			-36		44	S2	
			-50		30	S3	
			0		80	S4	
			146		226	S5	
.000	4	488.15	-60	80	20	S1	10
			-55		25	S2	
			-29		51	S3	
			175		255	S4	
			-31		49	S5	
.000	4	782.8	-80	80	0	S1	11
			-80		0	S2	
			-68		12	S3	
			16		96	S4	
			212		292	S5	
.000	4	545.225	-80	80	0	S1	12
			-80		0	S2	
			-63		17	S3	
			143		223	S4	
			80		160	S5	
.000	4	905.825	-80	80	0	S1	13
			-80		0	S2	
			-79		1	S3	
			8		88	S4	
			231		311	S5	
.000	4	319.8	-80	80	0	S1	14
			-66		14	S2	
			30		110	S3	
			-2		78	S4	
			118		198	S5	
.000	4	327.575	-80	80	0	S1	15
			-79		1	S2	
			0		80	S3	
			58		138	S4	
			101		181	S5	
.000	4	359.45	-80	80	0	S1	16
			-79		1	S2	
			-17		63	S3	
			101		181	S4	

			75		155	S5	
.000	4	792.825	-80	80	0	S1	17
			-78		2	S2	
			-62		18	S3	
			3		83	S4	
			217		297	S5	
.000	4	305.775	-60	80	20	S1	18
			-49		31	S2	
			-34		46	S3	
			12		92	S4	
			131		211	S5	
.000	4	311	-61	80	19	S1	19
			-39		41	S2	
			-43		37	S3	
			133		213	S4	
			10		90	S5	
.000	4	691.575	-80	80	0	S1	20
			-80		0	S2	
			-71		9	S3	
			42		122	S4	
			189		269	S5	
.000	4	177.8	-66	80	14	S1	21
			-29		51	S2	
			1		81	S3	
			95		175	S4	
			-1		79	S5	
.000	4	164.225	-55	80	25	S1	22
			48		128	S2	
			70		150	S3	
			-53		27	S4	
			-10		70	S5	
.000	4	354.775	-65	80	15	S1	23
			-20		60	S2	
			-70		10	S3	
			19		99	S4	
			136		216	S5	
.000	4	377.725	-68	80	12	S1	24
			-62		18	S2	
			-25		55	S3	
			10		90	S4	
			145		225	S5	
.000	4	716.95	-76	80	4	S1	25

			-77		3	S2	
			-17		63	S3	
			-41		39	S4	
			209		289	S5	
.000	4	605.05	-79	80	1	S1	26
			-77		3	S2	
			-69		11	S3	
			57		137	S4	
			168		248	S5	
.000	4	510.525	-77	80	3	S1	27
			-78		2	S2	
			-59		21	S3	
			72		152	S4	
			142		222	S5	
.000	4	204.35	-59	80	21	S1	28
			-41		39	S2	
			-44		36	S3	
			87		167	S4	
			41		121	S5	
.000	4	164.725	-79	80	1	S1	29
			-41		39	S2	
			56		136	S3	
			26		106	S4	
			38		118	S5	
.000	4	484.1	-79	80	1	S1	30
			-77		3	S2	
			-21		59	S3	
			14		94	S4	
			161		241	S5	
.000	4	668.55	-77	80	3	S1	31
			-76		4	S2	
			-17		63	S3	
			-33		47	S4	
			201		281	S5	
.000	4	793.875	-78	80	2	S1	32
			-75		5	S2	
			-52		28	S3	
			-16		64	S4	
			221		301	S5	
.000	4	205.475	-59	80	21	S1	33
			-42		38	S2	

			-43		37	S3	
			88		168	S4	
			40		120	S5	
.000	4	416.125	-78	80	2	S1	34
			-75		5	S2	
			-32		48	S3	
			134		214	S4	
			51		131	S5	
.000	4	399.425	-63	80	17	S1	35
			-62		18	S2	
			-62		18	S3	
			131		211	S4	
			56		136	S5	
.000	4	203.175	-66	80	14	S1	36
			-44		36	S2	
			-11		69	S3	
			96		176	S4	
			25		105	S5	
.000	4	692.025	-79	80	1	S1	37
			-74		6	S2	
			-36		44	S3	
			-18		62	S4	
			205		285	S5	
.000	4	784.7	205	80	2	S1	38
			-78		3	S2	
			-77		27	S3	
			-53		157	S4	
			77		211	S5	
.000	4	784.9	-75	80	5	S1	39
			-70		10	S2	
			-65		15	S3	
			-9		71	S4	
			219		299	S5	
.000	4	398.425	-69	80	11	S1	40
			-58		22	S2	
			-60		20	S3	
			57		137	S4	
			130		210	S5	
.000	4	317.125	-78	80	2	S1	41
			-71		9	S2	
			-9		71	S3	

			50		130	S4	
			108		188	S5	
.000	4	156.175	-50	80	30	S1	42
			-23		57	S2	
			-44		36	S3	
			40		120	S4	
			77		157	S5	
.000	4	263.225	-76	80	4	S1	43
			-74		6	S2	
			34		114	S3	
			27		107	S4	
			89		169	S5	
.000	4	118.775	-59	80	21	S1	44
			-38		42	S2	
			2		82	S3	
			53		133	S4	
			42		122	S5	
.000	4	661.625	-79	80	1	S1	45
			-78		2	S2	
			-61		19	S3	
			28		108	S4	
			190		270	S5	
.000	4	673.975	-74	80	6	S1	46
			-69		11	S2	
			-66		14	S3	
			11		91	S4	
			198		278	S5	
.000	4	1006.03	-80	80	0	S1	47
			-79		1	S2	
			-70		10	S3	
			-21		59	S4	
			250		330	S5	
.000	4	532.075	-60	80	20	S1	48
			-25		55	S2	
			-54		26	S3	
			-44		36	S4	
			183		263	S5	
.000	4	661.175	-80	80	0	S1	49
			-80		0	S2	
			-69		11	S3	
			47		127	S4	

			182		262	S5	
.000	4	691.675	-80	80	0	S1	50
			-78		2	S2	
			-64		16	S3	
			27		107	S4	
			195		275	S5	
.000	4	852.575	-80	80	0	S1	51
			-79		1	S2	
			-59		21	S3	
			-10		70	S4	
			228		308	S5	
.000	4	258.525	-75	80	5	S1	52
			-65		15	S2	
			16		96	S3	
			24		104	S4	
			100		180	S5	
.000	4	714.1	-80	80	0	S1	53
			-80		0	S2	
			-62		18	S3	
			22		102	S4	
			200		280	S5	
.000	4	499.3	-80	80	0	S1	54
			-66		14	S2	
			-30		50	S3	
			8		88	S4	
			168		248	S5	
.000	4	966.525	-80	80	0	S1	55
			-78		2	S2	
			-59		21	S3	
			-29		51	S4	
			246		326	S5	
.000	4	273.3	-72	80	8	S1	56
			-24		56	S2	
			-34		46	S3	
			8		88	S4	
			122		202	S5	
.000	4	307.925	-71	80	9	S1	57
			-64		16	S2	
			-26		54	S3	
			50		130	S4	

			111		191	S5	
.000	4	521.4	-78	80	2	S1	58
			-75		5	S2	
			-59		21	S3	
			61		141	S4	
			151		231	S5	
.000	4	285.875	-67	80	13	S1	59
			-38		42	S2	
			-31		49	S3	
			10		90	S4	
			126		206	S5	
.000	4	710.925	-80	80	0	S1	60
			-72		8	S2	
			-57		23	S3	
			4		84	S4	
			205		285	S5	
.000	4	307.75	-69	80	11	S1	61
			-64		16	S2	
			-29		51	S3	
			111		191	S4	
			51		131	S5	
.000	4	651.6	-80	80	0	S1	62
			-80		0	S2	
			-68		12	S3	
			48		128	S4	
			180		260	S5	
.000	4	768.325	-80	80	0	S1	63
			-80		0	S2	
			-68		12	S3	
			19		99	S4	
			209		289	S5	
.000	4	305.525	-70	80	10	S1	64
			-56		24	S2	
			-34		46	S3	
			45		125	S4	
			115		195	S5	
.000	4	518.625	-79	80	1	S1	65
			-78		2	S2	
			-61		19	S3	
			80		160	S4	
			138		218	S5	

.000	4	216.4	-58	80	22	S1	66
			-54		26	S2	
			-12		68	S3	
			102		182	S4	
			22		102	S5	
.000	4	612.95	-80	80	0	S1	67
			-67		13	S2	
			-59		21	S3	
			185		265	S4	
			21		101	S5	
.000	4	415	-77	80	3	S1	68
			-69		11	S2	
			-45		35	S3	
			129		209	S4	
			62		142	S5	
.000	4	114.575	-58	80	22	S1	69
			-40		40	S2	
			7		87	S3	
			48		128	S4	
			43		123	S5	
.000	4	463.375	-80	80	0	S1	70
			-78		2	S2	
			-51		29	S3	
			113		193	S4	
			96		176	S5	
.000	4	558.925	-74	80	6	S1	71
			-68		12	S2	
			-58		22	S3	
			25		105	S4	
			175		255	S5	
.000	4	359.575	-78	80	2	S1	72
			-62		18	S2	
			-42		38	S3	
			75		155	S4	
			107		187	S5	
.000	4	357.9	-80	80	0	S1	73
			-66		14	S2	
			-36		44	S3	
			94		174	S4	
			88		168	S5	
.000	4	209.025	-67	80	13	S1	74

			-52		28	S2	
			-13		67	S3	
			84		164	S4	
			48		128	S5	
.000	4	149.3	-56	80	24	S1	75
			-48		32	S2	
			-2		78	S3	
			74		154	S4	
			32		112	S5	
.000	4	424.388	-78	80	2	S1	76
			-77		3	S2	
			-36		44	S3	
			131		211	S4	
			59		139	S5	
.000	4	228.6	-66	80	14	S1	77
			-47		33	S2	
			-29		51	S3	
			91		171	S4	
			51		131	S5	
.000	4	409.325	-74	80	6	S1	78
			-66		14	S2	
			-44		36	S3	
			137		217	S4	
			47		127	S5	
.000	4	323.125	-80	80	0	S1	79
			-64		16	S2	
			-27		53	S3	
			87		167	S4	
			84		164	S5	
.000	4	311.225	-65	80	15	S1	80
			-70		10	S2	
			-27		53	S3	
			50		130	S4	
			112		192	S5	
.000	4	261.688	-74	80	6	S1	81
			-65		15	S2	
			8		88	S3	
			99		179	S4	
			37		117	S5	
.000	4	363.475	-78	80	2	S1	82
			-75		5	S2	

			-12		68	S3	
			125		205	S4	
			40		120	S5	
.000	4	313.05	-72	80	8	S1	83
			-59		21	S2	
			-29		51	S3	
			43		123	S4	
			117		197	S5	
.000	4	558.575	-80	80	0	S1	84
			-79		1	S2	
			-59		21	S3	
			60		140	S4	
			158		238	S5	
.000	4	197.225	-64	80	16	S1	85
			-49		31	S2	
			-2		78	S3	
			94		174	S4	
			21		101	S5	
.000	4	221.125	-69	80	11	S1	86
			-51		29	S2	
			2		82	S3	
			100		180	S4	
			18		98	S5	
.000	4	190.75	-71	80	9	S1	87
			-47		33	S2	
			-8		72	S3	
			65		145	S4	
			61		141	S5	
.000	4	157.4	-70	80	10	S1	88
			-39		41	S2	
			1		81	S3	
			67		147	S4	
			41		121	S5	
.000	4	226.7	-66	80	14	S1	89
			-43		37	S2	
			-29		51	S3	
			41		121	S4	
			97		177	S5	
.000	4	249.975	-68	80	12	S1	90
			-68		12	S2	
			7		87	S3	

			99		179	S4	
			30		110	S5	
.000	4	256.8	-54	80	26	S1	91
			-41		39	S2	
			-35		45	S3	
			9		89	S4	
			121		201	S5	
.000	4	591.275	-74	80	6	S1	92
			-76		4	S2	
			-55		25	S3	
			25		105	S4	
			180		260	S5	
.000	4	562.075	-72	80	8	S1	93
			-72		8	S2	
			-66		14	S3	
			41		121	S4	
			169		249	S5	
.000	4	325.775	-63	80	17	S1	94
			-62		18	S2	
			-46		34	S3	
			58		138	S4	
			113		193	S5	
.000	4	331.975	-74	80	6	S1	95
			-66		14	S2	
			2		82	S3	
			129		209	S4	
			9		89	S5	
.000	4	344.475	-68	80	12	S1	96
			-63		17	S2	
			-50		30	S3	
			84		164	S4	
			97		177	S5	
.000	4	664.775	-80	80	0	S1	97
			-74		6	S2	
			-64		16	S3	
			27		107	S4	
			191		271	S5	
.000	4	260.125	-80	80	0	S1	98
			-53		27	S2	
			1		81	S3	
			104		184	S4	

			28		108	S5	
.000	4	259.75	-63	80	17	S1	99
			-63		17	S2	
			-3		77	S3	
			112		192	S4	
			17		97	S5	
.000	4	381.725	-80	80	0	S1	100
			-80		0	S2	
			-25		55	S3	
			92		172	S4	
			93		173	S5	
.000	4	565.325	-80	80	0	S1	101
			-76		4	S2	
			-63		17	S3	
			59		139	S4	
			160		240	S5	
.000	4	303.475	-68	80	12	S1	102
			-61		19	S2	
			-14		66	S3	
			124		204	S4	
			19		99	S5	
.000	4	191.55	-63	80	17	S1	103
			-52		28	S2	
			-9		71	S3	
			83		163	S4	
			41		121	S5	
.000	4	548.775	-78	80	2	S1	104
			-78		2	S2	
			-63		17	S3	
			66		146	S4	
			153		233	S5	
.000	4	312.075	-72	80	8	S1	105
			-63		17	S2	
			-18		62	S3	
			120		200	S4	
			33		113	S5	
.000	4	212.525	-68	80	12	S1	106
			-58		22	S2	
			-3		77	S3	
			46		126	S4	
			83		163	S5	

.000	4	319.7	-68	80	12	S1	107
			-62		18	S2	
			-40		40	S3	
			62		142	S4	
			108		188	S5	
.000	4	206.525	-64	80	16	S1	108
			-64		16	S2	
			1		81	S3	
			75		155	S4	
			52		132	S5	
.000	4	633.725	-80	80	0	S1	109
			-73		7	S2	
			-62		18	S3	
			30		110	S4	
			185		265	S5	
.000	4	258.725	-62	80	18	S1	110
			-60		20	S2	
			-29		51	S3	
			53		133	S4	
			98		178	S5	
.000	4	380.425	-79	80	1	S1	111
			-70		10	S2	
			-38		42	S3	
			80		160	S4	
			107		187	S5	

ونلاحظ من الجدول (2 - 2) أن جميع قيم اختبار كاي - تربيع لجميع العوامل والمتغيرات التي تُولف أسئلة الاستبيان هي معنوية عند مستوى دلالة أصغر من $\alpha < 0.05$ حيث ظهر أن قيمة asymp. Sig تساوي الصفر . وببين ملحق (3) جدول لقيم كاي - تربيع، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية وأن فرضية العدم مرفوضة .

ويتعلق السؤالان ذات الرقمين 4 & 5 بالفرضية الأولى التي تتعلق بدور الإعلام ومستوى الاستجابة للأزمة ، حيث بلغت قيمة كاي - تربيع لكل منهما (678.475 ، 329.625) على التوالي ، وهما معنويان عند مستوى دلالة أصغر من $\alpha < 0.05$ حيث أن قيمتا asymp. Sig تساويان الصفر . فعليه تكون فرضية العدم مرفوضة . أي أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية ، ونقبل الفرضية التي تقول أن "

" .

وتتعلق الأسئلة ذات الأرقام (45 ، 62 ، 65 ، 82 ، 84 ، 90 ، 99) بالفرضية الثانية التي تتعلق بالمتطلبات التي على إدارة الأزمة أن تتعامل معها في بيئة تعرضت لعمليات

عسكرية . حيث بلغت قيم كاي - تربيع لكل منها (661.625 ، 651.66 / 518.625 / 363.475 / 558.575 / 249.975 / 259.75) على التوالي ، وهذه القيم معنوية عند مستوى دلالة أصغر من $\alpha < 0.05$ حيث أن قيم asymp. Sig لكل واحد منها تساوي الصفر . فعليه تكون فرضية العدم مرفوضة . أي أن هناك فروق ذات دلائل إحصائية ، ونقبل الفرضية التي تقول "

" .

ويتعلق السؤال (55) بالفرضية الثالثة التي تفترض أن هناك علاقة بين البيئة القانونية التي أوجدتها قوات الاحتلال والتي توفر من خلالها حماية أفرادها أمام القضاء العراقي أو المحاكم الدولية عن الجرائم التي ترتكبها عند مستوى دلالة أصغر من $\alpha < 0.05$ حيث أن قيم asymp. Sig تساوي الصفر . لذا فإن فرضية العدم مرفوضة . أي أن هناك فروق ذات دلائل إحصائية ، ونقبل الفرضية التي تقول "

"

وتتعلق الأسئلة ذات الأرقام (19 ، 20 ، 42) بالفرضية الرابعة التي تتعلق بإعادة الإعمار والخدمات ومستوى رضا المواطنين . حيث بلغت قيم كاي - تربيع لكل واحد منها (311 / 691.575 / 156.175) على التوالي ، حيث يتضح أنها معنوية عند مستوى دلالة أصغر من $\alpha < 0.05$ لأن قيم asymp. Sig تساوي الصفر . فعليه تكون فرضية العدم مرفوضة . أي أن هناك فروق ذات دلائل إحصائية ، ونقبل الفرضية التي تقول أن "

()
"

ويتعلق السؤالان ذوا الرقمين (34 ، 102) بالفرضية الخامسة التي تتعلق بتعدد مصادر التمويل ومستوى الفساد في مشاريع الإعمار . حيث بلغت قيمتا كاي - تربيع (416.125 / 303.475) على التوالي ، ويتضح أنها معنوية عند مستوى دلالة أصغر من $\alpha < 0.05$ لأن قيمتا asymp. Sig تساوي الصفر . لذا فإن فرضية العدم مرفوضة . أي أن هناك فروق ذات دلائل إحصائية ، ونقبل الفرضية التي تقول "

" .

وقد تم حساب المنوال Mode لكل متغير فرعي لكل من المتغير المعتمد الأصلي ، إدارة الأزمة ، وللمتغيرين المستقلين الأصليين إدارة البيئة والعولمة ، حيث تم انتخاب سؤال واحد من كل متغير من هذه المتغيرات الفرعية عن طريق حساب المنوال ، وتم إجراء تحليل نتائج اختبار كاي - تربيع عليها .

ويمثل الجدول (2 - 4) نتائج قيم اختبار كاي - تربيع، والتي يتبين أنها معنوية أيضا .

جدول (2 - 4) يبين نتائج اختبار كاي تربيع للمتغيرات المعتمدة والمستقلة الفرعية

ت	المتغير	رقم السؤال	التكرار	القيمة المتوقعة	الفرق	مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الجدولية
1	الاستجابة RESP	4	0	80	-80	678.975	4	0.000
			3	80	-77			
			15	80	-65			
			110	80	30			
			272	80	192			
2	الصدمة SHOCK	7	0	80	-80	1113.8	4	0.000
			2	80	-78			
			22	80	-58			
			30	80	-50			
			346	80	266			
3	النازحون EMEG	8	2	80	-78	453.175	4	0.000
			17	80	-63			
			14	80	-66			
			169	80	89			
			198	80	118			
4	الخدمات SERV	11	0	80	-80	782.8	4	0.000
			0	80	-80			
			12	80	-68			
			96	80	16			
			292	80	212			
5	الحشد CROWD	17	0	80	-80	792.825	4	0.000
			2	80	-78			
			18	80	-62			
			83	80	3			
			297	80	217			
6	التعويضات COMPEN	20	0	80	-80	691.575	4	0.000
			0	80	-80			
			9	80	-71			
			122	80	42			
			269	80	189			
7	الاعمار RECONS	34	2	80	-78	416.125	4	0.000
			5	80	-75			
			48	80	-32			
			214	80	134			
			131	80	51			

0.000	4	473.9	-78	80	2	38	OPERA غرفة العمليات	8
			-77	80	3			
			-53	80	27			
			77	80	157			
			131	80	211			
0.000	4	661.625	-79	80	1	45	OBSER امتصاص الازمة	9
			-78	80	2			
			-61	80	19			
			28	80	108			
			190	80	270			
0.000	4	1006.025	-80	80	0	47	ERELGION البيئة الدينية	10
			-79	80	1			
			-70	80	10			
			-21	80	59			
			250	80	330			
0.000	4	661.175	-80	80	0	49	EECONE البيئة الاقتصادية	11
			-80	80	0			
			-69	80	11			
			47	80	127			
			182	80	262			
0.000	4	852.575	-80	80	0	51	EINTERN البيئة الدولية	12
			-79	80	1			
			-59	80	21			
			-10	80	70			
			228	80	308			
0.000	4	966.525	-80	80	0	55	ELEGAL البيئة القانونية	13
			-78	80	2			
			-59	80	21			
			-29	80	51			
			246	80	326			
0.000	4	521.4	-78	80	2	58	ETECHN البيئة التقنية	14
			-75	80	5			
			-59	80	21			
			61	80	141			
			151	80	231			
0.000	4	651.6	-80	80	0	62	ECULTUR البيئة الثقافية	15
			-80	80	0			
			-68	80	12			
			48	80	128			

			180	80	260			
0.000	4	768.325	-80	80	0	63	EESTAB البيئة المؤسسية	16
			-80	80	0			
			-68	80	12			
			19	80	99			
			209	80	289			
0.000	4	518.625	-79	80	1	65	ESOCIAL البيئة الاجتماعية	17
			-78	80	2			
			-61	80	19			
			80	80	160			
			138	80	218			
0.000	4	463.375	-80	80	0	70	EMTROPOL البيئة الحضرية	18
			-78	80	2			
			-51	80	29			
			113	80	193			
			96	80	176			
0.000	4	427.675	-78	80	2	76	EHEALTH البيئة الصحية	19
			-77	80	3			
			-36	80	44			
			132	80	212			
			59	80	139			
0.000	4	363.475	-78	80	2	82	GPOLIT العولمة السياسية	20
			-75	80	5			
			-12	80	68			
			125	80	205			
			40	80	120			
0.000	4	558.575	-80	80	0	84	GECON العولمة الاقتصادية	21
			-79	80	1			
			-59	80	21			
			60	80	140			
			158	80	238			
0.000	4	591.275	-74	80	6	92	GCULTUR العولمة الثقافية	22
			-76	80	4			
			-55	80	25			
			25	80	105			
			180	80	260			
0.000	4	562.075	-72	80	8	93	GFINICIA العولمة المالية	23
			-72	80	8			

			-66	80	14			
			41	80	121			
			169	80	249			
0.000	4	664.775	-80	80	0	97	العولمة GTECHN التقنية	24
			-74	80	6			
			-64	80	16			
			27	80	107			
			191	80	271			
0.000	4	565.325	-80	80	0	101	GADDLEM عولمة الفساد	25
			-76	80	4			
			-63	80	17			
			59	80	139			
			160	80	240			
0.000	4	548.775	-78	80	2	104	عولمة GCOMMU الاتصالات	26
			-78	80	2			
			-63	80	17			
			66	80	146			
			153	80	233			
0.000	4	633.725	-80	80	0	109	GENT الانترنت	27
			-73	80	7			
			-62	80	18			
			30	80	110			
			185	80	265			

- 4 - 1

تهدف طرق التحليل العاملي إلى إيجاد مجموعة من العوامل Factors التي تكون مسؤولة عن توليد الاختلافات Variations في مجموعة مكونة من عدد كبير من متغيرات الاستجابة Response Variables ، حيث يمكن التعبير عن المتغيرات المشاهدة كدالة في عدد العوامل المستترة Factors وغالبا ما يعبر عن متغيرات الاستجابة بتركيب خطي Linear Compounds من العوامل المستترة ، حيث تكون العلاقة بين المتغيرات داخل العامل الواحد أقوى من العلاقة مع المتغيرات في عوامل أخرى ، إن التحليل العاملي يساعد على تركيب مصفوفة الارتباط أو التباين المشترك من خلال عدد قليل من العوامل (7) .

وتوفر طريقة التحليل العاملي Factor Analysis Method إمكانية إجراء التحليل الإحصائي في هذا البحث الذي يعتمد على متغيرات وعوامل متعددة ، حيث يبرر استخدامنا هذه الطريقة في التحليل الإحصائي الأسباب التالية :

1 - لكون المتغيرات المستخدمة في البحث كثيرة ومتعددة ، وإن طريقة التحليل العاملي هي الأسلوب الأفضل للتعامل معها .

2 - بالإمكان تخفيض عدد المتغيرات المستخدمة في البحث وتجميعها ضمن مكونات أو عوامل مع إعطاء تفسير أفضل لها .

3 - تمكننا من معرفة وتفسير العوامل والمتغيرات المؤثرة حسب درجة تأثيرها على إثبات صحة الفرضيات .

4 - وتعتبر طريقة تحليل المكونات الأساسية (Principal Components Analysis) هي الطريقة الأكثر شيوعاً من بين الطرق العديدة المستخدمة لحساب التحليل العاملي . يستخدم التحليل العاملي لاختبار الفرضيات العلمية . حيث إن التحليل العاملي يكون داعماً للفرضيات في حالة تطابق نتائج هذا التحليل مع الفرضيات الموضوعة .

وقد قسمنا مراحل التحليل وفقاً لهذه الطريقة إلى :

1 - تطبيق طريقة التحليل العاملي في دراسة المتغير المعتمد (إدارة الأزمة) والمتغيرات المعتمدة الفرعية لها .

2 - تطبيق طريقة التحليل العاملي في دراسة المتغير المستقل (إدارة البيئة) والعناصر المستقلة الفرعية له .

3 - تطبيق طريقة التحليل العاملي في دراسة المتغير المستقل (العولمة) والعناصر الفرعية له .

1 - 4 - 1 :

يوضح الجدول (2 - 5) نتائج التحليل العاملي للمتغير المعتمد إدارة الأزمة ويبين الملحق رقم (4) التحليل الإحصائي للمتغيرات المعتمدة الفرعية الموضح فيها التكرارات والنسبة المئوية للتكرارات لكل متغير فيها .

ونستنتج من الملحق (4) أن جميع المتغيرات المعتمدة الفرعية تركزت فيها جميع التكرارات في الإجابة موافق بشدة باستثناء متغير (الأعمار) حيث تركزت نسبة (53.5 %) من التكرارات في الإجابة (موافق) .

1 - 4 - 2 :

من خلال الجدول (2 - 5) والملحق (4) اللذان يوضحان قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف Coefficient of Variation الذي نقيس بموجبه مقدار

التشتت النسبي الذي يعبر عنه الانحراف المعياري كنسبة مئوية من الوسط الحسابي ويضع معامل الاختلاف للعلاقة التالية (8)

$$C_v = \frac{S}{X_{\text{bar}}} \times 100\%$$

حيث أن :

S : الانحراف المعياري للعينة

X : الوسط الحسابي للعينة

أي أن معامل الاختلاف هو النسبة المئوية للانحراف المعياري من الوسط الحسابي ويفيد حساب المنوال الذي يعبر عن القيمة الأكثر تكرارا من القيم موضوع الدراسة عن القيم الشائعة للإجابات على أسئلة الاستبيان فيما يخص إدارة الأزمة كانت بين اختيار رقم 5 موافق يشده والذي كان بجميع المتغيرات الفرعية لإدارة الأزمة عدا متغير واحد كان المنوال يشير إلى الاختيار رقم 4 موافق .

ومن قياس الوسط الحسابي (Mean) نجد أن معظم القيم قريبة من 5 موافق يشده . وهذا يعني أن إجابات العوائل على الاستبيان فيما يخص محور إدارة الأزمة كانت متفقة جدا مع الاتجاه العام لأسئلة متغير إدارة الأزمة .

ومن خلال قياس التشتت Variance , Std , deviation نجد أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية حيث تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.52 – 0.79) ومعامل الاختلاف بين (0.27 – 0.62) للمتغيرات الفرعية . لأنه كلما كبر معامل الاختلاف كلما كان ذلك دليلا على قوة التشتت بين مفردات التوزيع والعكس كلما صغر المعامل كلما دل ذلك على ضعف تشتتها حول الوسط الحسابي (9) .

المتغيرات النوعية إدارة الأزمات التحليل العاملي	الاستجابة Respo.	الصدمة Shock	النازحون IMEG	الخدمات Serv.	الحشد Croud	التعويضات COMPEN	الإعمار Recons	غرفة العمليات OPERA	امتصاص الأزمة Obsorb
الوسط الحسابي Mean	4.63	4.80	4.36	4.70	4.69	4.65	4.17	4.43	4.61
المنوال Mode	5	5	5	5	5	5	4	5	5
الانحراف المعياري std. Devition	0.60	0.55	0.79	0.52	0.58	0.52	0.72	0.70	0.63
معامل الاختلاف coef.of vorition	0.35	0.30	0.62	0.27	0.34	0.27	0.52	0.49	0.39

جدول (5 - 2) الوسط الحسابي و المنوال و الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغير المعتمد إدارة الأزمة

1 - 4 - 3 -

:

يوضح الجدول (2 - 6) نتائج التحليل العاملي للمتغير المستقل إدارة البيئة والذي تم إعداده اعتماداً على التحليل الإحصائي المبين في الملحق رقم (5) الموضح فيه التكرارات والنسبة المئوية للتكرارات لكل متغير فرعي للمتغير المستقل إدارة البيئة .

حيث يلاحظ في الملحق (5) أن جميع المتغيرات الفرعية تركزت فيها معظم التكرارات بين موافق بشدة وموافق ؛ ويتبين ذلك من خلال النسبة المئوية لهذه التكرارات نسبة إلى العدد الكلي للتكرارات .

1 - 4 - 4 -

:

من خلال الجدول (2 - 6) والملحق (5) اللذين يوضحان قيم الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف Coefficient of Variation للمتغيرات الفرعية للمتغير المستقل إدارة البيئة ، ويبين نتائج حساب المنوال الذي يقيس القيمة الأكثر تكراراً ، وحيث يتبين أن الإجابات على أسئلة الاستبيان كانت بين اختيار رقم 5 (موافق يشده) والذي كان للمتغيرات الفرعية (البيئة الدينية ، الاقتصادية ، الدولية ، القانونية ، الثقافية ، الثقافية ، المؤسساتية والاجتماعية) في حين كان الاختيار رقم 4 (موافق) لكل من البيئة الحضرية والبيئة الصحية .

ومن قياس الوسط الحسابي (Mean) نجد أيضاً أن معظم القيم قريبة من (5) (موافق بشدة) وهذا يعني بأن الدراسة لإجابات العوائل كانت متفقة جداً مع الاتجاه العام لأسئلة متغير إدارة البيئة .

وتبين نتائج قياس التشتت نجد أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية Std. - Variances Deviation وعليه فإنه يمكن الاعتماد على قياس المتوسطات كتمثيل للبيانات .

	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	
صحية	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
4.21	4.36	4.48	4.69	4.62	4.49	4.75	4.71	4.63	4.80	Mean
4	4	5	5	5	5	5	5	5	5	mode
0.70	0.64	0.64	0.52	0.54	0.70	0.57	0.57	0.54	0.48	Std. Deviation
0.49	0.41	0.41	0.27	0.30	0.49	0.32	0.33	0.29	0.23	Variance

جدول (2 - 6) الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغيرات الفرعية للمتغير المستقل إدارة البيئة

1 - 4 - 5 -

يوضح الجدول (2 - 7) نتائج التحليل العاملي للمتغير المستقل العولمة . والذي تم إعداده اعتماداً على التحليل الإحصائي المبين في الملحق رقم (6) الموضح فيه التكرارات والنسبة المئوية للتكرارات لكل متغير فرعي للمتغير المستقل العولمة . ويلاحظ في الملحق رقم (6) أن جميع المتغيرات الفرعية تتركز فيها معظم التكرارات بين موافق بشدة وموافق ويتبين ذلك من خلال النسبة المئوية لهذه التكرارات نسبة إلى العدد الكلي للتكرارات .

1 - 4 - 6 -

يبين الجدول (2 - 7) والملحق (6) قيم الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغير المستقل العولمة وللمتغيرات الفرعية التابعة له .

وتبين نتائج حساب المنوال أن الإجابات الأكثر تكراراً على أسئلة الاستبيان فيما يخص محور العولمة كانت تتركز جميعها في إجابة 5 (موافق بشدة) باستثناء العولمة السياسية حيث تركزت أكثر التكرارات على الإجابة 4 (موافق) .

ومن قياس الوسط الحسابي يتبين أن جميع القيم كانت بين (4 - 5) وهذا يدل على أن جميع من شملهم الاستبيان متفقين جداً مع التوجه العام لطبيعة أسئلة الاستبيان فيما يخص المتغير المستقل العولمة .

وتبين نتائج قياس التشتت Variance - Std. Deviation والتي تراوحت قيمها بين (0.61 - 0.83) ، (37 % - 68 %) على التوالي أن هناك قوة تشتت بين مفردات التوزيع ، وأن هناك فروقات ذات دلالات إحصائية

الانترنت	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	سياسية	
4.58	4.51	4.54	4.61	4.49	4.52	4.54	4.59	Mean		
5	5	5	5	5	5	5	4	mode		
0.66	0.65	0.63	0.64	0.83	0.78	0.61	0.75	Std. Deviation		
0.44	0.43	0.39	0.41	0.68	0.62	0.37	0.56	Variance		
	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	اقتصادية	
	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ثقافية	
	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	مالية	
	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	تقانية	
	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	الفساد	
	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	الاتصالات	

جدول (2 - 7) الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغيرات الفرعية للمتغير المستقل العولمة

يقصد بالارتباط بين متغيرين وجود علاقة بينهما ، بمعنى إذا تغير أحد المتغيرين في اتجاه معين (بالزيادة أو النقص) يميل المتغير الآخر إلى التغير في اتجاه معين كذلك . ويعامل الارتباط لقياس درجة أو شدة العلاقة الارتباطية بين متغيرين قد صيغ جبريا بحيث لا تزيد قيمته عن الواحد الصحيح ، فكلما قرب من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على قوة الارتباط وشدته ، فإذا أصبح واحد صحيح يكون الارتباط كاملا بمعنى انتظام العلاقة بين تغيرات الظاهرتين انتظاما كاملا .. وهي حالة نظرية .. وعكس ذلك كلما بعد المعامل عن الواحد الصحيح كلما كان ذلك مؤشرا على ضعف الارتباط بين المتغيرين .. وعندما تكون إشارة العامل موجبة فيدل على ارتباط طردي ، وعندما تكون إشارة العامل سالبة فيدل على ارتباط عكسي (10) ، وغالبا ما يتم تقييم الارتباط كما يلي (11) :

1 - إذا وقعت قيمة معامل الارتباط بين 0.90 وأقل من الواحد تكون العلاقة الارتباطية القائمة بين المتغيرين متينة .

2 - إذا وقعت القيمة المطلقة لمعامل الارتباط بين 0.80 وأقل من 0.90 تكون العلاقة الارتباطية بين المتغيرين قوية .

3 - إذا وقعت قيمة معامل الارتباط بين 0.70 وأقل من 0.80 تكون العلاقة بين المتغيرين متوسطة الشدة ونسبها علاقة ارتباطية حسنة .

4 - إذا كانت قيمة معامل الارتباط أقل من 0.70 تكون العلاقة الارتباطية ضعيفة .

وتتم اعتماد معادلة سبيرمان لمعامل الارتباط

Spearman's Correlation Coefficient

في حساب معاملات مصفوفة الارتباط Correlation Matrix على اعتبار أنه يستخدم

لحساب ارتباط الرتب Rank Correlation بموجب العلاقة الرياضية التالية : (12) :

$$r = 1 - \frac{6 \sum_{i=1}^n F^2}{n(n^2 - 1)}$$

حيث أن :

F : الفرق بين الرتب للمتغيرين

N : عدد أزواج البيانات للمتغيرين

ويبين الملحق (7) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات موضوعة هذا البحث .
حيث تشير مستوى الدلالة إحصائية إلى معنوية معامل الارتباط، وسنحدد في هذا البحث
المعنوية عند مستوى الدلالة فقط بدون إجراء المقارنات لمعرفة إمكانية قبول أو رفض الفرضيات
لأننا سنذكر هنا على تحديد مدى صلاحية هذه المصفوفة لإجراء اختبارات التحليل العائلي
عليها ، ويوضح الجدول (2 - 8) ملخص لمصفوفة معاملات الارتباط المعنوية ودرجة
المعنوية .

(2 - 8)

ع الثقافية	ب الدينية ، ب الاقتصادية ، ب الثقافية ، ب الاجتماعية ، ع الاتصالات ، الانترنت	الاستجابة Respo
ب التقنية	ب القانونية ، ع الاقتصادية ، ع التقنية	الصدمة Shock
-	ب الاجتماعية	النازحون Imegr
ع الفساد	ب المؤسساتية	الخدمات Serv
ع المالية	ب الدينية ، ب الاقتصادية ، ب الدولية ، ب الثقافية ، ب الاجتماعية ، الانترنت	الحشد Croud
	ب الدينية ، ب الاقتصادية ، ب الثقافية ، ب الاجتماعية ، ب الحضرية ، ع الاقتصادية ، ع الفساد ، الانترنت	التعويضات Compan
	ب الحضرية ، ب الصحية ، ع السياسية	الإعمار Recons
	ب القانونية ، ب الحضرية ، ع السياسية ، ع الاتصالات	غرفة العمليات Opera
	ب الدينية ، ب الاقتصادية ، ب الدولية ، ب التقنية ، ب الثقافية ، ب الاجتماعية ، ب الصحية ، ب السياسية ، الانترنت	امتصاص الصدمة Obsorp

–	ب الاقتصادية ، ب الدولية ، ب القانونية ، ب الثقافية ، ب الاجتماعية ، ع المالية ، الانترنت	البيئة الدينية EReligion
ع الاتصالات	ب الدينية ، ب الثقافية ، ب الاجتماعية ، ب الحضرية ، ع الاقتصادية ، الانترنت	البيئة الاقتصادية EEconom
–	ب الدينية	البيئة الدولية EIntern
–	ب الدينية ، ع الاقتصادية ، ع التقنية ، ع الاتصالات	البيئة القانونية التشريعية ELaw
ع التقنية	–	البيئة التقنية ETech
	ب الدينية ، ب اقتصادية ، ب اجتماعية ، ب حضرية ، ع اقتصادية ، ع اتصالات ، الانترنت	البيئة الثقافية ECult
ع اقتصادية	–	البيئة المؤسساتية EEstab
ع ثقافية	ب دينية ، ب اقتصادية ، ب ثقافية ، ع اتصالات ، انترنت	البيئة الاجتماعية ESocial
ع اقتصادية ، ع اتصالات ، انترنت	ب اقتصادية ، ب ثقافية	البيئة الحضرية EMetro
ع تقنية	ب التقنية ، ع سياسية	البيئة الصحية Health
	ب صحية ،	العولمة السياسية Gpolit
ب مؤسساتية ، ب حضرية ، ع اتصالات	ب اقتصادية ، ب قانونية ، ب ثقافية	العولمة الاقتصادية Gecon.
ب اجتماعية	–	العولمة الثقافية GCult

	ب دينية ، ع ثقافية ، ع الفساد	العولمة المالية GFinin
ب تقنية ، ب صحية	ب قانونية ، ع مالية	العولمة التقنية GTech
	ع مالية	عولمة الفساد GCorruption
ب اقتصادية ، ب حضرية ، ع اقتصادية	ب قانونية ، ب ثقافية ، ب اجتماعية	عولمة الاتصالات GEcommu.
ب حضرية	ب دينية ، ب اقتصادية ، ب ثقافية ، ب اجتماعية	الانترنت GEnt

ونبين فيما يلي تفسيراً لعدد من علاقات الارتباط بين المتغيرات التي نراها جديرة بالتفسير :

1 - يلاحظ أن المغير المعتمد الفرعي للاستجابة له علاقة ارتباط معنوية جداً مع المتغيرات المستقلة الفرعية المتمثلة ب (البيئة الدينية ، البيئة الاقتصادية ، البيئة الثقافية ، البيئة الاجتماعية ، عولمة الاتصالات ، الانترنت) ويمكن أن نفسر هذه العلاقة المعنوية جداً مع عولمة الاتصالات والانترنت أن الزيادة في المغير عولمة الاتصالات ستؤدي بالنتيجة إلى زيادة في المغير الاستجابة كذلك بالنسبة للإنترنت .

في حين أن هناك علاقة ارتباط معنوية عكسية بين المغير الاستجابة والمغير المستقل الفرعي العولمة الثقافية ، فإذا لاحظنا أن المغير الاستجابة يتأثر بالبيئة الدينية بمعنوية عالية فإنه يمكن أن نفسر سبب هذه العلاقة الارتباطية العكسية مع المغير العولمة الثقافية ، لأن عينة بحثنا هذا تتميز ببيئة دينية محافظة فننتوقع أن تؤثر هذه البيئة في المغير الاستجابة إلى حد أن تأثير العولمة الثقافية سيكون عكسياً .

2 - ظهرت علاقة معنوية عكسية بين متغير الصدمة والمغير الفرعي المستقل البيئة التقنية حيث يفسر ذلك بأنه كلما توفرت بيئة تقنية من وسائل ومعلومات متقدمة كلما كانت تأثير الصدمة أقل من خلال الاستفادة من هذه الوسائل سواء لتخفيض وقع الصدمة أو منع حصولها .

3 - ويلاحظ أيضاً أن هناك علاقة ارتباط طردية معنوية جداً بين المغير النازحون مع المغير المستقل الفرعي البيئة الاجتماعية ، فكلما تغيرت البيئة الاجتماعية بأي اتجاه سبب ذلك تغييراً في المعامل أو المغير المعتمد النازحون .

4 - كما يتبين وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية بين متغير الخدمات والمتغير المستقل الفرعي عولمة الفساد ، أي أنه كلما قل تغيير عامل الفساد في بيئة العولمة زيادة أو نقصانا كلما تغير مستوى الخدمات بصورة عكسية تبعا لنوع التغيير للمتغير المستقل .

5 - ويلاحظ أن هناك علاقة ارتباط طردية معنوية جدا بين المتغير المعتمد الفرعي التعويضات مع عدد من المتغيرات الفرعية المستقلة منها المتغير المستقل الفرعي البيئة الحضرية حيث كلما كانت البيئة الحضرية متطورة كلما توقع أن يكون هناك زيادة في التعويضات أي يتأثر المتغير التعويضات طرديا معها .

كما أن أي تغيير في متغير عولمة الفساد سوف يسبب في إحداث تغيرات بنفس الاتجاه للمتغير المعتمد الفرعي التعويضات ، أي يتوقع أنه بزيادة الفساد سوف يزيد من المبالغ المطلوب تخصيصها للتعويضات لأن قسما منها سيصرف في مجالات الفساد المالي .

6 - كذلك بالنسبة للمتغير المعتمد الفرعي غرفة العمليات فإن له علاقة ارتباط معنوي جدا مع المتغيرات المستقلة الفرعية (البيئة القانونية ، البيئة الحضرية ، العولمة السياسية وعولمة الاتصالات) .

7 - البيئة الدينية لها علاقة ارتباط معنوية سالبة (عكسية) مع العولمة المالية أي أنه كلما كانت المجتمعات ذات بيئة دينية محافظة كلما قل تأثير العولمة بمظهرها المالي خاصة وأن من مظاهر العولمة المالية المصارف والبنوك والتعامل بالفائدة والتي ترفضها المجتمعات الدينية خاصة الإسلامية .

8 - ويلاحظ أن هناك علاقة ارتباط معنوية عكسية بين المتغير المستقل العولمة الثقافية والمتغير المستقل الفرعي البيئة الاجتماعية . لأن أي تغيير في المتغير المستقل الفرعي البيئة الاجتماعية باتجاه طردي سوف يقل تأثير العولمة الثقافية والعكس بالعكس .

9 - ويمكن ملاحظة أن هناك علاقة ارتباط قوية عكسية بين المتغير الفرعي المستقل العولمة المالية والمتغيرين المستقلين الفرعيين البيئة الدينية والعولمة الثقافية ، فإذا تغير المتغير المستقل البيئة الدينية باتجاه المحافظة على القيم الدينية فإن ذلك ينعكس سلبا على العولمة المالية . في حين قد يفسر هذا الترابط العكسي بين المتغير المستقل العولمة الثقافية مع المتغير المستقل العولمة المالية في أن العولمة المالية من مظاهرها هي المضاربة في رؤوس الأموال والأسهم في البورصات مما قد يؤدي إلى التقليل من استثمار رؤوس الأموال في مجالات التطور التقني والتصنيعي ، وهذه الحالة هي أحد أسباب حدوث الأزمات المالية العالمية في أماكن متعددة من العالم اليوم .

10 - ومن خلال ملاحظة علاقة الارتباط ذات المعنوية جدا الطردية بين المتغير الفرعي المستقل عولمة الفساد والمتغير الفرعي المستقل العولمة المالية يلاحظ بجلاء إن أي تغيير في المتغير العولمة المالية سيؤدي بالنتيجة إلى تغيير في المتغير المستقل عولمة الفساد وفي نفس الاتجاه أي أن الزيادة في العولمة المالية سيؤدي بالنتيجة إلى زيادة في عولمة الفساد .

Regression Analysis : - 8 - 4 - 1

إن تحليل الانحدار عبارة عن وسيلة إحصائية (statistical tool) يستخدم لتحليل العلاقة (relation ship) بين متغير مستقل واحد أو أكثر (independent variables) ومتغير تابع (معتمد) (Dependent) . (13) فإذا احتوى النموذج على متغير مستقل واحد فيعرف بنموذج الانحدار البسيط (Simple Regression Modal) ، وإذا احتوى أكثر من متغير مستقل فهو نموذج الانحدار المتعدد (Multiple Regression Model) ، كما أن النموذج قد يكون خطيا linear Model أو غير خطيا (Non linear Model) (14)

ويعد تحليل الانحدار من أكثر الطرق الإحصائية استعمالا في مختلف العلوم لأنه يصف العلاقة بين المتغيرات على هيئة معادلة .

فالمعادلة التي تضم متغيرا مستقلا واحدا تسمى معادلة الانحدار الخطي البسيط وتكتب كالآتي :

$$Y_i^A = B_0^A + B_1^A X_1 + e_i$$

بينما المعادلة التي تضم عدة متغيرات مستقلة معادلة الانحدار الخطي المتعدد وتكتب كالآتي (15) :

$$Y_i^A = B_0^A + B_1^A X_1 + B_2^A X_2 + \dots + B_m^A X_m + e_i$$

حيث أن :

Y_i : المتغير التابع أو المعتمد .

X_i : المتغير المستقل .

B_0 : نقطة تقاطع خط أو مستوى الانحدار بالمحور .

B_i : معامل الانحدار الجزئي .

E_i : قيمة الخطأ العشوائي .

وقد تم إجراء التحليل الإحصائي لمتغيرات هذا البحث باستخدام طريقة تحليل الانحدار وتبين الملاحق من (8 إلى 16) نتائج تحليل الانحدار لمتغيرات هذا البحث .

1 - 4 - 9 - :

من خلال نتائج الانحدار للمتغيرات باستخدام (step wise criteria) حيث يتم في هذا التحليل توضيح المتغير المستقل على المتغير المعتمد ، ويدخل المتغير ذو التأثير العالي أولاً ، كما مبين في جداول التحليل المرفقة والمعرف بنموذج Model (1) ، ويدخل بعده المتغير ذو التأثير الأعلى من بقية المتغيرات وأقل من النموذج الأول كما يحدث في النموذج (2) ، وهكذا إلى أن نصل إلى نموذج بعده لا يتحمل إدخال أي متغير لأن تأثيره سيكون قليلاً جداً ، وكما مبين في جداول تحليل نماذج الانحدار المعرف بـ (Model Summary) .

- تفسير نتائج تحليل الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الاستجابة (Respose) :

تبين جداول تحليل الانحدار في الملحق (8) للمتغير المعتمد الفرعي (الاستجابة) أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تؤثر بصورة واضحة عليه وأكثر هذه المتغيرات المستقلة تأثيراً هو متغير (الإنترنت) حيث يوضح 34.7 % من المشكلة وكما مبين في قيمة R^2 (معامل التوضيح) ثم تليه المتغير المستقل (البيئة الاجتماعية) ، ثم المتغير المستقل البيئة الدينية ، ويمكن كتابة معادلة الانحدار لمتغير الاستجابة Y_1 كما يلي :

$$Y_1 = -0.757 + 0.378 \text{ GENT} + 0.318 \text{ ESocial} + 0.347 \text{ ECultur} + 0.130 \text{ ERelig}$$

ومن خلال ملاحظة قيمة R^2 في جدول (Model Summary) يتبين أن 52% من التباينات (الانحرافات الكلية في قيم Y_1) تفسرها العلاقة الخطية أي نموذج الانحدار وإن 48% من التباينات ترجع إلى عوامل عشوائية . وعلى العموم كلما اقتربت قيمة R^2 من 100 % دل ذلك على جودة توفيق النموذج . هذا وإن $r = t$ ، حيث إن r معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون وإن إشارة r هي نفس إشارة معلمة الميل .

ويتبين من خلال تحليل التباين ANOVA أن قيم F المحسوبة أكبر من قيم F الجدولية وهذا يعني أن هناك تجانس عالي أي معنوي وهذا يدل على أن هناك فروقات ذات دلالات إحصائية وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضيات البديلة .

مع العرض أن إحصائية F تختص باختبار الفرضية الخاصة بمعلمة الميل $B1$ وهذا الاختبار مكافئ تماماً لاختبار T لمعلمة الميل لأن قيمة $P - \text{Value}$ متساوية لكلا الاختبارين علماً أن $F = T^2$ (16) .

- : (SHOCK)

تبين نتائج تحليل الانحدار في الملحق (9) للمتغير المعتمد الفرعي (الصدمة) أن هناك أربعة متغيرات مستقلة فرعية تؤثر بصورة واضحة عليه ، وأكثر هذه المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير المعتمد الصدمة هو المتغير المستقل الفرعي البيئة القانونية حيث يفسر لوحده (58.8 %) من المشكلة ، وكما مبين من قيم R^2 (معامل التوضيح) في جدول (Model Summary) . ثم يليه المتغير المستقل الفرعي (العولمة الثقافية) ، ثم (عولمة الاتصالات) ، ثم المتغير المستقل الفرعي (العولمة الاقتصادية) ويمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الصدمة Y_2 كما يلي :

$$Y_2 = 0.705 + 0.629 \text{ ELaw} + 0.234 \text{ Gtechn} - 0.101 \text{ G Commu} + 0.106 \text{ Gecon}$$

ومن خلال قيمة R^2 يتبين أن هذه العلاقة تفسر (68.9 %) من التباينات للمتغير Y_2 ويتبين من خلال جدول تحليل التباين ANOVA ، أن قيم F المحسوبة أكبر من قيم F الجدولية وهذا يعني أن هناك تجانس عالي أي معنوي وهذا يدل على أن هناك فروقات ذات دلالات إحصائية .

- : (IMEG)

تبين نتائج تحليل الانحدار في الملحق (10) للمتغير المعتمد الفرعي (النازحون) أن هناك متغير مستقل واحد يؤثر عليه ، وهو المتغير المستقل الفرعي البيئة الاجتماعية حيث تفسر (31 %) من المشكلة ، وعليه فيمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي النازحون Y_3 كما يلي :

$$Y_3 = 2.647 + 0.382 \text{ Social}$$

ويتبين من خلال جدول تحليل التباين ، أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيم F الجدولية وهذا يعني أن هناك تجانس عالي أي معنوي وبالتالي فإن هناك فروقات ذات دلالات إحصائية .

- : (SERV)

تبين جداول تحليل الانحدار في الملحق (11) للمتغير المعتمد الفرعي (الخدمات) أنه يتأثر بخمسة متغيرات مستقلة فرعية ، وأكثر هذه المتغيرات المستقلة تأثيراً هو المتغير المستقل الفرعي (البيئة المؤسساتية) حيث يفسر (90.1 %) من المشكلة ، ثم يليه في التأثير المتغيرات المستقلة الفرعية البيئة الدينية ، عولمة الاتصالات ، العولمة الثقافية ، على التوالي . ويمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الخدمات Y_4 كما يلي :

$$Y_4 = 0.325 + 0.943 \text{ EEstab} - 4.453 \text{ 10 ERelig} + 3.675 \text{ 10 Gcommu} \\ + 2.603 \text{ Gcultur} - 2.896 \text{ EHealth}$$

ومن خلال قيمة R^2 يتبين أن هذه العلاقة تفسر 90.8% من التباينات (الانحرافات) للمتغير (الخدمات Y_4) وأن 9.2% من الانحرافات ترجع إلى عوامل عشوائية ، كأن تكون هناك متغيرات لم تتضمن في النموذج وهذه القيمة 90.8% قريبة جدا من 100% وهذا يدل على جودة توفيق النموذج .

وبين جدول تحليل التباين ANOVA ، أن قيم F المحسوبة أكبر من قيم F الجدولية وهذا يدل على معنوية وعلى تجانس عالي .

- (Crwd) :

يبين جدول تحليل الانحدار في الملحق (12) للمتغير المعتمد الفرعي (الحشد) أن هناك ستة متغيرات مستقلة فرعية تؤثر عليه ، وأكثر هذه المتغيرات المستقلة تأثيرا هو المتغير المستقل الفرعي (البيئة الدينية) حيث يفسر (45.3 %) من قيمة التباينات للمتغير المعتمد (الحشد) ، ثم يليه في التأثير المتغيرات المستقلة الفرعية البيئة الاجتماعية ، عولمة الاتصالات ، الانترنت ، البيئة الدولية ، البيئة القانونية ، التشريعية ، ويمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الحشد Y_5 كما يلي :

$$Y_5 = 0.837 + 0.679 \text{ ERelig} + 0.375 \text{ ESocial} - 0.107 \text{ Gcommun} + \\ 9.379 \text{ Gent} + 6.377 \text{ ELaw}$$

وتفسر هذه المعادلة (63.6 %) من التباينات للمتغير المعتمد الفرعي الحشد .

ويتبين من خلال جدول تحليل التباين ANOVA ، أن جميع قيم F المحسوبة أكبر من القيم الجدولية وهذا يعني أن هناك تجانس عالي ومعنوية عالية .

- (COMPEN) :

تبين جداول تحليل الانحدار في الملحق (13) للمتغير المعتمد الفرعي التعويضات ، أن هناك ستة متغيرات مستقلة فرعية تؤثر عليه ، وأن أعلى هذه المتغيرات تأثيرا هو المتغير المستقل الفرعي البيئة الاقتصادية Econe حيث يوضح هذا المتغير 43.3% من التباينات للمتغير المعتمد التعويضات ، وتأتي المتغيرات المستقلة الفرعية العولمة الاقتصادية ، البيئة الدينية ، عولمة الفساد ، عولمة الاتصالات ، البيئة الثقافية ، على التوالي في تفسيرها لتباينات المتغير التعويضات ويمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي التعويضات Y_6 بالصيغة التالية :

$$Y_6 = 0.509 + 0.76 \text{ Econe} + 0.159 \text{ Gecon} + 0.155 \text{ ERelig} + 0.105 \\ \text{GCorrup} - 8.76 \text{ Gcommu} - 0.199 \text{ ECultur}$$

ومن خلال قيمة R^2 يتبين أن هذه المعادلة تفسر 52% من التباينات للمتغير المعتمد الفرعي Y6 التعويضات .

وتبين نتائج تحليل التباين ANOVA ، أن قيم F المحسوبة أكبر من قيم F الجدولية وهذا يبين أن هناك تجانس عالي ومعنوية .

- (RECONS) :

تبين نتائج تحليل الانحدار في الملحق (14) للمتغير المعتمد الفرعي (الإعمار) ، أن هناك ستة متغيرات مستقلة فرعية تؤثر عليه ، وأكثر هذه المتغيرات تأثيرا هو المتغير المستقل الفرعي البيئة الصحية ، حيث يفسر هذا المتغير 34% من التباينات للمتغير المعتمد الإعمار وذلك من خلال القيمة R^2 . وتدرج المتغيرات المستقلة الفرعية في التأثير على المتغير المعتمد الفرعي نزولا (البيئة الحضرية ، العولمة السياسية ، البيئة الثقافية ، البيئة الإجتماعية ، عولمة الفساد) ويمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي الإعمار Y7 كالآتي :

$$Y_7 = 0.907 + 0.409 EHealth + 0.56 EMetropol + 0.325 Gpolit - 0.277 ECultur + 0.113 ESocial + 7.832 GCorrup .$$

وتفسر هذه المعادلة 62.9% من التباينات للمتغير المعتمد الفرعي الإعمار وذلك حسب قيمة R2 في جدول (Model Summary) .

وتبين نتائج تحليل التباين ANOVA ، أن قيم F المحسوبة أكبر من قيم F الجدولية مما يدل على وجود تجانس عالي ومعنوية .

- (OPERA) :

من خلال نتائج تحليل الانحدار في الملحق (15) للمتغير المعتمد الفرعي (غرفة العمليات) ، يتبين أن هناك سبعة متغيرات مستقلة فرعية تؤثر عليه ، وأن أكبر هذه المتغيرات تأثيرا هو المتغير المستقل الفرعي عولمة الاتصالات والتي تفسر (37.7%) من التباينات للمتغير غرفة العمليات ، وذلك اعتمادا على قيمة R^2 الناتجة. وتقل تأثير المتغيرات المستقلة الفرعية في التأثير على المتغير المعتمد الفرعي نزولا (العولمة السياسية ، البيئة الصحية ، البيئة الثقافية ، البيئة الدولية ، البيئة القانونية ، التشريعية ، البيئة الدينية) على الترتيب .

ويمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي غرفة العمليات Y8 كالآتي :

$$Y_8 = 3.356 + 0.651 Gcommu + 0.423 Gpolit - 0.258 EHealth - 0.163 ECultur + 9.201 Einternet + 0.112 Elaw + 0.125 ERelig$$

ومن خلال قيمة R2 في جدول (Model Summary) يتبين أن هذه المعادلة تفسر 53.1% من التباينات للمتغير Y8 .

ويتبين من قيم F أنها أكبر من القيم الجدولية مما يدل على وجود تجانس عالي ومعنوية.

:(OBSER)

من خلال نتائج تحليل الانحدار في الملحق (16) للمتغير المعتمد الفرعي (امتصاص الأزمة) ، يتبين أن هناك ستة متغيرات مستقلة فرعية تؤثر عليه ، وأكثر هذه المتغيرات تأثيرا هو المتغير المستقل الفرعي (البيئة الدينية) حيث يظهر أنه يفسر 34.2% من التباينات للمتغير المعتمد الفرعي امتصاص الأزمة ، وذلك اعتمادا على قيمة R^2 في نتائج التحليل . ونقل تأثير المتغيرات المستقلة الفرعية في التأثير على المتغير المعتمد الفرعي نزولا (البيئة الصحية ، البيئة الاقتصادية ، البيئة القانونية ، البيئة التقنية ، عولمة الفساد) على الترتيب .

ويمكن كتابة معادلة الانحدار للمتغير المعتمد الفرعي امتصاص الأزمة Y_9 كالآتي :

$$Y_9 = 1.553 + 0.738 ERelig + 0.276 EHealth + 0.173 Econe + 0.164 ELaw - 9.923 Gtechn + 7.556 GCorrup$$

ومن خلال قيمة R^2 يتبين أن المعادلة أعلاه تفسر 50.3% من التباينات للمتغير المعتمد الفرعي امتصاص الأزمة .

ويتبين أيضا من جدول تحليل التباين ANOVA أن قيم F أنها أكبر من قيم F الجدولية وهذا يدل على معنوية القيم ووجود تجانس عالي .

- 5 - 1

:

- 1 - 5 - 1

الجهة المبلغة	قوات التحالف	قوات حكومية	مواطنون	قراءة الواقع	جهات أخرى
العوائل					
العدد	104	17	94	183	2
النسبة المئوية %	26%	4.25%	23.5%	45.75%	0.5%

جدول (2 - 9) يبين أعداد ونسب العوائل المبلغة والجهات التي بلغتها بإخلاء المدينة

يوضح الجدول (2 - 9) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي تبليغت بالإخلاء من قبل الجهات المختلفة . حيث يتبين أن معظم العوائل (45.75 %) لم تبلغ بإخلاء المدينة وإنما توقعت الهجوم والاجتياح للمدينة من خلال قراءة الواقع ، وهذا يمثل فشلا كبيرا في تعبئة المواطنين وتهيئتهم للاستجابة للتعامل مع الأزمة ولو لم يكن المواطنون ذوو حس وقراءة جيدة للواقع لربما زاد عدد الضحايا داخل المدينة بسبب بقائهم فيها .

وقد تفسر الجهات العسكرية هذا التفسير في تبليغ المواطنين بأنه لظروف أمنية ، لكن هذا التفسير غير مقنع لأسباب منها :

- أ - أن هناك عوائل تبليغت بإخلاء منازلها خاصة العوائل التي تسكن على حدود المدينة .
- ب - أن نسبة (45.75 %) من العوائل توقعت الهجوم قبل بدء العمليات من خلال قراءة الواقع على الأرض سواء من خلال التحركات العسكرية والتحصينات والاستحضارات التي كانت تقوم بها هذه القوات أو من خلال الإعلام والتحليلات السياسية والعسكرية على الفضائيات وكما يوضح ذلك الجدول (2 - 10)

الإجابة / العوائل	نعم	لا	المجموع
العدد	217	183	400
النسبة المئوية %	54.25%	45.75%	

جدول (2 - 10) يبين الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي تم تبليغها أو لم تبليغ لمغادرة المدينة قبل بدء العمليات العسكرية

ويوضح الجدول (2 - 10) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي تبليغت والتي لم تبليغ المدينة قبل وأثناء العمليات العسكرية حيث يلاحظ أن نسبة (45.75 %) لم تبليغ أو يتم تحذيرها بضرورة مغادرة المدينة .

وقت المغادرة / العوائل	قبل بدء العمليات العسكرية	بعد بدء العمليات العسكرية	أثناء العمليات العسكرية	لم تغادر	المجموع
العدد	194	99	89	19	400
النسبة المئوية %	48.25%	24.75%	22.25%	4.75%	

جدول (2 - 11) يبين الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي غادرت المدينة بنسبة لوقت بدء العمليات العسكرية

يوضح الجدول (2 - 11) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي غادرت المدينة حسب وقت الشروع بالعمليات العسكرية . وتبين منه أن حوالي نصف أعداد العوائل المغادرة كانت مغادرتهم قبل بدء العمليات العسكرية (48.25 %) في حين ترك ربع عدد العوائل المغادرة المدينة فور بدء العمليات العسكرية (24.75 %) في حين قامت القوات العسكرية (التحالف

والحكومة) بإخلاء ما نسبته (22.25 %) من العوائل أثناء العمليات العسكرية (خاصة العوائل على أطراف المدينة) واختار (4.75 %) من العوائل التي شملها الاستبيان البقاء في منازلهم ولم يغادروا المدينة ولم تقم قوات التحالف بإخلائهم قسرا وبخاصة العوائل التي كانت منازلهم في وسط المدينة تقريبا لاستحالة مغادرتهم المدينة أثناء العمليات العسكرية بسبب تعرضهم لمخاطر كبيرة على حياتهم ولوجود منع تجول قسري على المدنيين .

:

1 - 5 - 2 -

توزعت العوائل النازحة على مساحات شاسعة واستقرت في مدن كبيرة أو أقضية أو نواحي أو قصبات في محافظة الأنبار أو في المحافظات القريبة الأخرى بما فيها العاصمة بغداد ومحافظات صلاح الدين وديالى :

	2	26	1	2	5	30	3	23	3	4	6	22	36	61	1	13	1	4.72	121			
	0.52	6.82	0.2	0.52	1.31	7.87	0.78	6.03	6.78	1.04	1.57	5.77	9.44	16.01	0.2	3.41	0.2	31.75				

جدول (2 - 12) يبين أماكن نزوح العوائل داخل محافظة الأنبار وفي المحافظات الأخرى

وبيين الجدول (2 - 12) أماكن نزوح العوائل داخل محافظة الأنبار وخارجها في المحافظات الأخرى . وبمنظرة بسيطة يلاحظ أن ثلث أعداد العوائل النازحة تقريبا اختارت العاصمة بغداد مكانا لنزوحها (31.75 %) وذلك لأسباب منها تمتعها بوضع آمن نسبيا (في حينها) ، وكونها العاصمة وفيها مستوى الخدمات أفضل من غيرها ، ولأن نسبة من أهالي الفلوجة لديهم مصالح تجارية أو أملاك سواء عقارات أو أراضي إضافة لوجود فروع من هذه العوائل في بغداد . في حين أن نسبة عدد العوائل التي نزحت إلى مدينة الرمادي التي هي مركز المحافظة (الأنبار) ولا تبعد سوى (45) كم غرب الفلوجة ، كانت (16 %) ويعزى ذلك إلى الوضع الأمني المعقد التي كانت تعيشه مدينة الرمادي من حيث العمليات التي كان يقوم بها المواطنون ضد قوات التحالف . وتردي مستوى الخدمات وحملات الاعتقالات التي تقوم بها قوات التحالف .

- يوضح الجدول (2 - 13) كيفية توزيع العوائل التي نزحت من المدينة وفقا للمحافظات التي نزحت إليها

المحافظة النازحين	داخل الأنبار جميع الأفضية والنواحي والقصبات	بغداد (بغداد + أبو غريب	صلاح الدين تكريت سامراء بيجي	ديالى بعقوبة	المجموع
العدد	224	139	17	1	381
النسبة المئوية	85.8	36.48	4.46	0.26	100

جدول (2 - 13) يبين كيفية توزيع العوائل التي نزحت من المدينة داخل محافظة الأنبار والمحافظات الأخرى

تبين أن نسبة عدد العوائل النازحة داخل أفضية ونواحي وقصبات محافظة الأنبار (الفلوجة واحدة من أفضيتها) (85.8 %) أكبر من باقي المحافظات على الرغم من أن بعض المحافظات أقرب بكثير من بعض الأفضية في محافظة الأنبار عن الفلوجة ، قضائي القائم والرطبة يبعدان أكثر من (400 ، 350) كم على التوالي وقضاء عنه وحديثة وهيت يبعدان (200 ، 150 ، 110) كم على التوالي في حين أن بغداد وأبو غريب لا يبعد سوى (60 إلى 40) كم على التوالي ، وتكريت وسامراء تبعد (150 ، 70) كم على التوالي وهذا يؤيد كون أغلب العوائل تتحدر أصولها من محافظة الأنبار ولديها أقارب وربما أراضي زراعية يملكونها في هذه الأفضية أو النواحي داخل محافظة الأنبار ، في حين اختار عدد من العوائل النزوح إلى محافظة صلاح الدين (تكريت ، سامراء ، بيجي) لكون عدد من هذه العوائل تتحدر أصلا من هذه المحافظة ولاستقرار الوضع فيها في حينه.

إن هذا الانتشار في توزيع العوائل النازحة في الوقت الذي يقلل فيه من الضغوط التي قد تنشأ على مجتمعات المدن والقرى التي يلجأ إليها النازحون ، فإنها في الوقت نفسه تحمل لجان الإغاثة أعباء إضافية بسبب اضطرار هذه اللجان إلى التحرك وإيصال المواد الإغاثية على مستحقيها من النازحين في مساحات شاسعة وفي ظروف أمنية خطيرة وهذا ربما يقلل من كفاءة وعدالة توزيع المواد الإغاثية ، وهذا يفسر عدم رضا نسبة عالية من النازحين عن لجان توزيع الإغاثات لأنهم لم يحصلوا على كفايتهم من مواد الإغاثة بسبب انتشارهم في أماكن متباعدة . وهذا ما توضحه إجابات العوائل على السؤال رقم 8 في استمارة الاستبيان فيما يخص عدم رضاهم عن مستوى المعونات التي قدمت إليهم .

1 - 5 - 3 :

الأسباب العوائل	لديّ فيه أقرباء	لدي فيه أصدقاء	لدي فيه دار بديل	لم أستطع الحصول على مكان غيره	أسباب أخرى
العدد	248	30	21	80	2
النسبة المئوية	65.1	7.87	5.51	20.1	0.52

جدول (2 - 14) يبين أسباب اختيار العوائل أماكن النزوح

يبين الجدول (2 - 14) أسباب اختيار العوائل لأماكن نزوحهم ، حيث يتبين أن (65.1 %) من العوائل اختارت مكان نزوحها بسبب وجود أقرباء لديهم فيها . في حين أن (7.87 %) من العوائل اختارت مكان نزوحها بسبب وجود أصدقاء لهم في هذه المناطق في حين كان (20.1 %) من العوائل كانوا مضطرين للنزوح إلى أماكن التي تواجدوا فيها بسبب عدم وجود بدائل أخرى .

1 - 5 - 4 :

نوع السكن النازحون	دار منفصل	مسكن بالمشاركة مع عوائل أخرى	بناية عامة مدرسة دائرة ...	خيمة	المجموع
العدد	26	270	55	30	381
النسبة المئوية	6.82	70.86	14.43	7.87	

جدول (2 - 15) يمثل نوع السكن الذي استخدمه النازحون في مناطق نزوحهم

ويبين الجدول (2 - 15) يمثل نوع المسكن الذي حصل عليه النازحون في المناطق التي نزحوا إليها . حيث يتبين أن أكثر من ثلثي العوائل النازحة (70.86 %) سكنت مع عوائل أخرى بالمشاركة في حين سكن (6.82 %) منهم في دار منفصلة وما نسبته (14.43 %) في مباني عامة كالمدارس والدوائر والمباني الحكومية العامة المتروكة . في حين لم نجد (7.87 %) من العوائل النازحة أي نوع من المساكن المبنية أو الجاهزة فاضطروا للسكن في (خيم) جهزتها المنظمات الإنسانية أو لجنة إغاثة وإعمار الفلوجة . إن الصعوبات التي واجهت النازحين في الحصول على مسكن منفرد واضطرارهم للسكن بالمشاركة مع عوائل أخرى أو في خيم خلق حالات من المشاكل الاجتماعية خاصة وأن الغالبية العظمى من أهالي الفلوجة هم من العوائل المحافظة ولا تفضل الاختلاط .

:

- 5 - 5 - 1

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العوائل			
العدد	7	374	381
النسبة المئوية	1.837	98.162	

جدول (2 - 16) يبين الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي استمر أبناءها بمواصلة دراستهم في المدارس في مناطق نزوحهم

ويبين الجدول (2 - 16) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي استمر أبناؤها بمواصلة دراستهم في المدارس في مناطق نزوحهم والتي تراوحت بين شهرين إلى أربعة أشهر ، حيث يتبين أن أكثر من (98 %) من هذه العوائل لم تتمكن من إرسال أبناءها للمدارس في مناطق نزوحهم مما أثر على مستواهم الدراسي خاصة إذا أضفنا إليهما فترة شهرين أخرى بعد عودة النازحين إلى المدينة حيث لم يتم تأهيل عدد من المدارس لاستيعابهم .

- 6 - 5 - 1

:

القوات ع	الشرطة المحلية	قوات حفظ النظام	قوات التحالف	جميعهم
العوائل				
العدد	349	0	46	5
النسبة المئوية	87.25	0	11.5	1.25

جدول (2 - 17) يبين ما تفضله العوائل ممن يتواجد في نقاط التفتيش والسيطرات من القوات العسكرية .

ويبين الجدول (2 - 17) ما تفضله العوائل ممن يتواجد في نقاط التفتيش والسيطرات في مداخل المدينة أو داخلها من القوات العسكرية . حيث تبين أن المواطنين يفضلون تواجد قوات الشرطة المحلية وبنسبة (87.25 %) من العوائل التي شملها الاستبيان وذلك لتفهم أحوال المواطنين ومعرفتهم الشخصية بهم كونهم من أبناء المدينة بينما لم تفضل أية عائلة تواجد (قوات حفظ النظام) التابعة لوزارة الداخلية العراقية لما لهذه القوات من تصرفات تجاه المواطنين خلال فترة تواجدهم أثناء اجتياح المدينة وما بعدها ، هذه التصرفات أكسبتهم سمعة غير جيدة جعلت أهالي المدينة يفضلون تواجد قوات التحالف على تواجد قوات حفظ النظام حيث أيد (11.5 %) من المواطنين تواجد قوات التحالف وفضلوها على تواجد قوات حفظ النظام الحكومية .

:

1 - 5 - 7 -

القوات ع العوائل	الشرطة المحلية	الجيش العراقي الجديد	قوات التحالف	قوات حفظ النظام	المجموع
العدد	239	45	55	7	400
النسبة المئوية	73.25	11.25	13.75	1.75	

جدول (2 - 18) يبين الأعداد والنسبة المئوية لما تراه العوائل ممن هم أكثر تفهما لمشاكل المواطنين من القوات العسكرية

ويبين الجدول (2 - 18) الأعداد والنسبة المئوية لما تراه العوائل ممن هم أكثر تفهما لمشاكل المواطنين من القوات العسكرية حيث يتبين أن العوائل ترى أن الشرطة المحلية الأكثر تفهما لمشاكل المواطنين وبنسبة (73.25 %) في حين ترى (11.25 %) من العوائل أن الجيش العراقي الجديد أكثر تفهما بينما ترى ما نسبته (13.75 %) من العوائل أن قوات التحالف أكثر تفهما لمشاكل المواطنين . من ذلك يتبين أن ما نسبته (84.5 %) من العوائل تعتبر قوات الشرطة والجيش العراقيين هما الأكثر تفهما لمشاكل المواطنين من غيرهم من القوات الأخرى .

القوات ع العوائل	الشرطة المحلية	الجيش العراقي	القوات الأمريكية	قوات حفظ النظام	
العدد	20	8	370	2	
النسبة المئوية	5	2	92.5	0.5	

جدول (2 - 19) يبين ما نفضله العوائل من مكان اعتقال أولادهم في حالة اعتقالهم من قبل القوات العسكرية

ويبين الجدول (2 - 19) الأعداد والنسبة المئوية لما تفضله العوائل من مكان اعتقال أولادهم في حالة اعتقالهم من قبل القوات العسكرية . وقد يتفاجأ البعض عندما يسمع ويرى أن العوائل تفضل أن يكون مكان اعتقال أبنائهم لدى القوات الأمريكية خاصة بعد تسرب المعلومات عن الفظائع التي ارتكبتها هذه القوات ضد السجناء والمعتقلين سواء في سجن (أبو غريب) الشهير أو في سجون ومعتقلات أخرى حيث تغيرت طريقة تعامل القوات الأمريكية مع السجناء بعد هذه الحوادث بشكل واضح . إلا أن الذي يعيش الحالة العراقية لا يتفاجأ من ذلك لأن الكثير من المعتقلين الذين تعتقلهم القوات الحكومية يجدون أبناءهم بعد أيام مقتولين وقد بدت على أجسامهم علامات تعذيب فظيعة ، إضافة إلى أن بعض القوات الحكومية تنتهج منهجا طائفيا أو عرقيا أو دينيا ، إضافة إلى ظروف الاعتقال القاسية وتعرض المعتقلين للتعذيب . . . واحتمال بقائهم فترة طويلة بدون محاكمة أو مراجعة لمفاتهم ، في حين أن المواطنين الذين تعتقلهم القوات الأمريكية على الرغم من قساوة طريقة الاعتقال في أغلب الأحيان إلا أن كل معتقل يعطى رقما خاصا به وحين يتم تفسيره يتم إبلاغ ذويه بمكان اعتقاله مع السماح بزيارته من قبل عائلته بصورة دورية ويتلقى منهم الرسائل ويرسل إليهم الرسائل إضافة إلى توفير درجة معقولة من ظروف الاعتقال والطعام والملابس وتتم مراجعة ملفات المعتقلين بصورة دورية في حين لا تتوفر مثل هذه الإجراءات في السجون والمعتقلات التابعة للحكومة العراقية إلا ما ندر .

- 9 - 5 - 1

:

الجهة	المساجد	المجلس المحلي	لجنة الإغاثة إدارة الأزمة	مختار المنطقة	الهلال الأحمر	من المنظمة مباشرة	العوائل
العدد	45	30	151	51	83	40	
النسبة المئوية	11.25	7.5	37.75	12.75	20.75	10	

جدول (2 - 20) يبين الأعداد والنسبة المئوية لما تفضله العوائل من الجهات التي توزع المعونات المخصصة إليهم .

يوضح الجدول (2 - 20) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل وما تفضله من أماكن أو الجهات التي توزع المعونات المخصصة لهذه العوائل ، حيث يتبين أن أكثر من ثلث العوائل تفضل استلام هذه المعونات من لجنة الإغاثة (إدارة الأزمة) وهذا يوضح حرص إدارة الأزمة على إيصال المساعدات والمعونات لمستحقيها . في حين فضل (20.75) ممن شملهم الاستبيان أن يستلموا المعونات من الهلال الأحمر ربما لكون أعضاء جمعية الهلال الأحمر العراقية منتشرين في كافة المناطق ويتمتعون بحرية حركة أكثر من غيرهم .

- 10 - 5 - 1

:

الطلاب	الفترة	خلال شهر واحد	بعد شهر لغاية شهرين	المجموع
العدد	20	355	375	
النسبة المئوية	5.34	94.44		

جدول (2 - 21) يبين الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي باشر أبناؤهم بالدراسة خلال الشهرين الأولين من عودتهم للمدينة

ويبين الجدول (2 - 21) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي باشر أبناؤهم بالدراسة خلال الشهرين الأولين من عودتهم للمدينة . حيث تبين أن (5.34%) من الطلاب قد عادوا

لدراساتهم خلال الشهر الأول في حين عاد (94.44 %) خلال الشهر الثاني من بعد عودة العوائل النازحة .

وربما يعود السبب إلى قلة عدد المدارس التي تم تأهيلها خلال الشهر الأول لما تتطلبه من وقت ، في حين قام فريق إدارة الأزمة بتجهيز خيم كبيرة تم نصبها في ساحات المدارس التي تعرضت للتدمير الكامل .

1 - 5 - 11 - :

الخدمات الصحية	البلدية رفع النفايات	الهاتف	المجاري	الكهرباء	الماء	الدائرة العوائل
36	118	46	108	49	43	العدد
9	29.5	11.5	27	12.25	10.75	النسبة المئوية

جدول (2 - 22) يبين الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي استفادت من عودة الخدمات وحسب نوع الخدمة

يبين الجدول (2 - 22) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي استفادت من عودة الخدمات وحسب نوع الخدمة . حيث يتبين من الجدول أن سرعة عودة الخدمات البلدية والتي تتضمن رفع الأنقاض والنفايات من الطرق والشوارع الداخلية حيث استفاد (29.5 %) من العوائل من هذه الخدمات ، في حين كانت خدمة سحب المياه الآسنة المتجمعة في الشوارع والساحات وتسليك المجاري بعد تصليح عدد من محطات الرفع (up lift statition) أثر كبير في كسب رضا المواطنين وسرعة عودة خدمات المجاري لحوالي (27 %) من العوائل في حين بيّن (9 %) من العوائل التي شملها الاستبيان أنها استفادت من سرعة عودة الخدمات الصحية .

1 - 5 - 12 - :

الإجابة	نعم	لا
العوائل		
العدد	386	14
النسبة المئوية %	96.5	3.5

جدول (2 - 23) يبين أعداد العوائل التي استلمت أو التي لم تستلم تعويضات ونسبتهم المئوية

يبين الجدول (2 - 23) الأعداد والنسبة المئوية للعوائل التي استلمت أو التي لم تستلم تعويضات عن الأضرار التي حصلت في منازلهم وأثاثهم ، حيث يتبين أن نسبة (96.5 %) من العوائل استلمت تعويضات عن تلك الأضرار . في حين لم تستلم (3.5 %) من العوائل هذه التعويضات ويرجع السبب إما لوجود دعاوى قضائية عن الملكية لم يتم حسمها بعد أو لرفض بعض العوائل الميسورة استلام تعويضات كون الأضرار في منازلهم طفيفة أو لأمور خاصة تتعلق بهم .

نوع التعويض المنازل	دار سكن	أثاث	كليهما (دار + أثاث)	المجموع
العدد	20	48	318	386
النسبة المئوية %	5.18	12.43	82.38	

جدول (2 - 24) يبين الأعداد والنسبة المئوية لأنواع التعويضات للعوائل عن الأضرار في الدور السكنية والأثاث .

ويوضح الجدول (2 - 24) الأعداد والنسبة المئوية لأنواع التعويضات عن الأضرار الحاصلة في الدور السكنية أو في الأثاث أو في كليهما . ويتبين أن النسبة المئوية في التعويض عن الأضرار الإنشائية فقط لدور السكن بلغت (5.18 %) في حين بلغت نسبة من عوضوا عن الأثاث فقط (12.43 %) في حين بلغت نسبة من تم تعويضهم عن الأضرار الإنشائية والأثاث (82.38 %) . ويقصد بتعويض دار السكن هو أن هناك دور سكنية مؤجرة فتكون التعويضات الإنشائية لصاحب العقار في حين تكون تعويضات الأثاث للمؤجر في حالة كون الدار المؤجرة بدون أثاث .

الإجابة العوائل	نعم	لا	المجموع
العدد	18	376	394
النسبة المئوية	4.57	95.43	

جدول (2 - 25) يبين أعداد المعترضين وغير المعترضين على مبالغ التعويض ونسبتهم المئوية .

يبين الجدول (2 - 25) أعداد المعترضين على مبالغ التعويض ونسبتهم المئوية . ويتبين أن نسبة (4.57 %) من العوائل قدمت اعتراضا على مبلغ التعويضات التي قدرتها

لجان التعويضات التي يشرف عليها فريق إدارة الأزمة . في حين لم يقدم (95.43 %) من المستفيدين اعتراضات وهذا مؤشر على قناعتهم بمبالغ التعويضات التي حددها فريق إدارة الأزمة .

وبمقارنة النسبة المئوية للمعترضين من خلال الاستبيان مع النسبة المئوية للمعترضين المثبتة في سجلات الرسمية لفريق إدارة الأزمة ، حيث بلغ العدد الكلي لمستحقي التعويضات (26660) عائلة ، وبلغ العدد الكلي للاعتراضات (1130) عائلة، فتكون نسبة المعترضين (4.23 %) من العدد الكلي لمستحقي التعويضات وهي نسبة مقاربة إلى حد كبير لنسبة المعترضين التي ظهرت في الاستبيان (4.57 %) المؤشرة في الجدول (2 - 25) مما يدل على عشوائية اختيار عينات هذا البحث .

:

1 - 5 - 13 -

الأسباب العوائل	عدم كفاءة أعضاء لجنة الإعمار	عدم كفاءة عناصر الإشراف والمتابعة	تعرض أعضاء اللجان لتهديدات خارجية
العدد	72	154	174
النسبة المئوية	18	83.5	43.5

جدول (2 - 26) يبين الأعداد والنسبة المئوية لأسباب وجود الفساد المالي في لجان إعادة الإعمار وحسب رأي المواطنين

يوضح الجدول (2 - 26) آراء المواطنين بأسباب حصول الفساد المالي في لجان إعادة الإعمار ، حيث يتبين أن نسبة (18 %) من العوائل رأت أن سبب الفساد المالي يعود إلى عدم كفاءة في أعضاء لجنة الإعمار ، في حين أشر (38.5 %) منهم أن أسباب الفساد المالي يعود إلى عدم كفاءة في عناصر الإشراف والمتابعة ، بينما يرى (43.5 %) من العوائل أن الفساد المالي كان بسبب تعرض أعضاء من اللجان لتهديدات خارجية سواء بالقتل أو الخطف أو تهديدات أخرى ، وهذا يوضح البيئة المعقدة التي عملت فيها لجان الإعمار وربما يعطي مبررا للبعض في تفهم ظروفهم والتفاضي عن بعض الأخطاء التي حصلت .

أقل من 50%	59-50	69-60	79-70	89-80	100-90	التقييم العوائل
3	60	91	171	46	29	العدد
0.75	15	22.75	42.75	11.5	7.25	النسبة المئوية

جدول (2 - 27) يبين تقسيم العوائل لدرجة كفاءة إدارة الأزمة في أداء مهامه المختلفة

يوضح الجدول (2 - 27) درجة تقييم العوائل لمدى كفاءة لجنة إعادة الإعمار (إدارة الأزمة) في أداء مهامها المختلفة ، حيث يتبين أن معظم نسبة من أعطى درجة تقسيم بين (70 - 79 %) بلغت (42.75 %) ، وإذا أردنا أن نقيم كفاءة أداء فريق إدارة الأزمة باعتبار أن درجة النجاح من 60 % فما فوق فستكون نسبة العوائل التي أعطت تقييم فوق 60 % تبلغ (84.25 %) وهي نسبة عالية جدا . وإذا أردنا أن نعطي درجة نجاح لكفاءة أداء فريق إدارة الأزمة باعتبار أن درجة النجاح لا تقل عن (70 %) ، فستكون نسبة العوائل التي أعطت تقييم لكفاءة أداء فريق الأزمة فوق (70 %) تبلغ (61.5 %) وهي نسبة جيدة لفريق إدارة أزمة يؤدي مهامه في بيئة معقدة وفي ظروف إنسانية بالغة السوء وتحت التهديدات وصعوبة الحركة .

- 15 - 5 - 1

المجموع	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	التقييم	
						الدائرة	
400	25	80	90	109	69	العدد	الماء
						النسبة %	
400	181	148	52	19	0	العدد	المجاري
						النسبة %	
400	79	90	162	69	0	العدد	الصحة
						النسبة %	
400	6	201	170	23	0	العدد	الاتصالات
						النسبة %	
400	16	40	108	117	119	العدد	النفط
						النسبة %	
400	119	139	112	29	1	العدد	الكهرباء
						النسبة %	
400	95	55	117	69	64	العدد	البلدية
						النسبة %	رفع النفايات
400	103	105	106	85	1	العدد	التربية
						النسبة %	فتح المدارس

جدول (2 - 28) يبين تقييم العوائل لدوائر الدولة الخدمية في معالجة الأزمة .

يبين الجدول (2 - 28) تقييم العوائل لدوائر الدولة الخدمية في معالجة الأزمة كل حسب اختصاصه ، حيث يتبين أن (51.25 %) من العوائل أعطت درجة جيد فأكثر لدائرة الماء ، حيث تم تشكيل أغلب محطات الماء وإصلاح ما أمكن إصلاحه من شبكات أنابيب الماء ، أما المناطق التي تعذر إيصال شبكة الماء إليها تم نصب خزانات ماء أرضية من البولي إيثيلين بسعات (8 - 15) م³ في هذه المناطق وتزويدها بالمياه الصالحة للشرب عن طريق صهاريج ماء متقلة .

- وأعطت بنسبة (19 %) من العوائل تقييماً جيداً فأكثراً لدائرة المجاري على الرغم من أنهم أعطوا دائرة المجاري ثاني أكبر نسبة (27 %) في الجدول رقم (2 - 28) حول سرعة عودة الخدمات للمدينة ، ويعزى هذا الاختلاف إلى كون دائرة المجاري وبإسناد من فريق إدارة الأزمة استطاعوا من سحب المياه الآسنة المتجمعة في الطرقات والأحياء السكنية حتى أن قسماً من منازل المواطنين دخلتها المياه الآسنة ومياه الأمطار بارتفاع أكثر من 30 سم . فكانت هناك حملة سحب هذه المياه بواسطة صهاريج جلبت من دوائر مجاري من بغداد ومن محافظات أخرى وتأجير عدد آخر منها من المواطنين .

في حين أن الجدول رقم (2 - 22) يبين التقييم العام لدوائر الدولة الخدمية ، إضافة إلى دائرة المجاري والتي حصلت على هذا التقييم المنخفض بسبب تدمير عدد كبير من محطات الرفع LIFT PUMP STATION وتقجير (مانهولات) عديدة من شبكة المجاري مما يتطلب وقتاً طويلاً لإصلاح هذه العطلات مما سبب ضعفاً في تقديم هذه الخدمة للمواطنين .

- ويبين الجدول (2 - 22) أيضاً أن نسبة (17.25 %) من العوائل أعطت تقييماً (70 %) فأكثراً لدائرة الصحة وهذا بسبب ضعف تقديم الخدمات الصحية بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى المستشفيات .

- في حين لم تعط العوائل تقييماً جيداً فأكثراً سوى بنسبة (5.75 %) لدائرة الاتصالات لتأخر هذه الخدمة بسبب تضرر البدالات وشبكة الهاتف الأرضية .

- وتبدو أن دائرة النفط حصلت على أعلى نسبة لتقييم العوائل حيث أعطت هذه العوائل تقييم جيد فأكثراً لدائرة توزيع المشتقات النفطية وبنسبة (59 %) حيث قامت هذه الدائرة بتجهيز المواطنين بالمشتقات النفطية والغاز (غاز الطبخ) إلى المنازل لاعتماد البطاقة التموينية وخاصة مادة النفط الأبيض (الكيروسين) المستخدم للتدفئة في فصل الشتاء .

- في حين لم تعط دائرة الكهرباء تقييماً جيداً فأكثراً سوى بنسبة (7.5 %) من قبل العوائل والسبب يعود للأضرار الكبيرة في محطات الكهرباء وشبكات توزيع الكهرباء داخل المدينة إضافة إلى الأضرار التي حصلت في خطوط النقل الرئيسية ذات الضغط العالي (HIGH TENSION) - (132 - 400) ميكا واط .

- ونظراً لقيام دائرة البلدية برفع الأنقاض من بعض الشوارع المهمة فقط أعطت العوائل تقييماً فوق جيد وبنسبة (33.25 %) .

- بينما تم تقييم دائرة التربية بدرجة جيد فأكثراً وبنسبة (21.5 %) من العوائل بسبب تأخر المباشرة بالدراسة لتضرر عدد من المدارس وتأخر التحاق المعلمين .

جدول (2 - 29) يبين المجموع الترجيحي والمعدل الموزون لكل دائرة حسب تقييم العوائل لسرعة عودة الخدمات

التقييم الدوائر	جيد جدا	جيد	حيادي	ضعيف	ضعيف جدا	مجموع الترتيحي	المعدل الموزون
النفط	595	488	324	80	16	1503	100.20
الماء	480	436	270	160	25	1371	91.4
البلدية	256	276	351	110	95	1088	72.53
الصحة	صفر	276	486	180	79	1021	68.06
الاتصالات	صفر	92	510	402	6	1010	67.33
التربية	5	340	318	210	103	976	65.06
الكهرباء	5	116	336	278	119	854	56.93
المجاري	صفر	76	156	296	181	709	47.26

التقييم الدوائر	مجموع الترتيحي لكل دائرة	المعدل الموزون	النسبة المئوية
النفط	1503	100.20	17.59
الماء	1371	91.4	16.04
البلدية	1088	72.53	12.73
الصحة	1021	68.06	11.94
الاتصالات	1010	67.33	11.82
التربية	976	65.06	11.42
الكهرباء	854	56.93	9.99
المجاري	709	47.26	8.29

جدول (2 - 30) يبين تسلسل الدوائر الخدمية حسب درجة تقييم المواطنين لسرعة عودة الخدمات لها

ومن خلال حساب مجموع الترتيب والمعدل الموزون لكل دائرة (18) ، ويتبين من الجدول (2 - 29) المعدل الموزون بتقييم كل دائرة من الدوائر الخدمية . ونستنتج من الجدول (2 - 30) الذي يبين تسلسل الدوائر الخدمية حسب تقييم المواطنين لها من حيث سرعة عودة خدماتها خلال فترة الأزمة حيث يتبين أن دائرة النفط حصلت على نسبة 17.59 % من التقييم ، وحصلت دائرة الماء على 16.04 % من التقييم ، وحصلت دائرة المجاري على أقل تقييم وكانت بنسبة 8.29 % ، وقد تم شرح أسباب ذلك عندما ناقشنا نتائج الجدول (2 - 28) .

- 1 - بشير ، سعد زغلول ، (2003) :
المركزي للإحصاء ، العراق ، ص182 .
- 2 - Shheridanj Coakes , (2005) : **Spss version 12 for windows** ,
Wiley – John Wiley sons , First Published , Australia , P204 .
- 3 - الصرن ، رعد حسن ، (2005) :
، أطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق ، كلية الإدارة والاقتصاد ، قسم إدارة الأعمال ،
ص186 .
- 4 – Sheridanj Coakes , **Previous Reference** , P206 .
- 5 - هيكل ، عبد العزيز فهمي :
، دار النهضة العربية ، بيروت،
ص423 .
- 6 - الصرن ، رعد حسن : مصدر سابق ، ص186 .
- 7 - بشير ، سعد زغلول : مصدر سابق ص170 .
- 8 - الصرن ، رعد حسن : مصدر سابق ، ص225 .
- 9 - هيكل ، عبد العزيز فهمي : مصدر سابق ، ص106 .
- 10 - هيكل ، عبد العزيز فهمي : مصدر سابق ، ص225 .
- 11 - الصرن ، رعد حسن : مصدر سابق ، ص227 .
- 12 - هيكل ، عبد العزيز فهمي : مصدر سابق ، ص241 .
- 13 - الراوي ، خاشع محمود ، (1987) :
، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص65 .
- 14 - بشير ، سعد زغلول : مصدر سابق ص149 .
- 15 - الراوي ، خاشع محمود : مصدر سابق ص65 .
- 16 - بشير ، سعد زغلول : مصدر سابق ص154 .
- 17 - العقيلي ، صالح رشيد ، (1998) :
الشرق ، عمان ، ص282 .
- 18 - الفضل ، مؤيد عبد الحسين ، الطائي ، (2004) :
، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، ص211 ، 212 .

الفصل الثالث

النتائج والتوصيات

. 1

. 2

. 1 - 2

. 2 - 2

. 3 - 2

. 4 - 2

. 3

1 - :

من خلال ما تم دراسته في هذا البحث عن إدارة الأزمات في بيئة العولمة واتخاذ الحالة التي مرت بها مدينة الفلوجة العراقية ، وما خلفته العمليات العسكرية التي بدأت باجتياح المدينة في 8 تشرين الثاني 2004 واستخدام القوات المهاجمة (القوات الأمريكية وقوات الحكومة العراقية) لمختلف أنواع الأسلحة ، واضطرار أغلب العوائل لمغادرة المدينة في ظروف بيئية استثنائية ، وما عاناه النازحون أثناء فترة النزوح وما تفاجأت به العوائل بعد عودتها لمنازلهم من دمار وتخريب في مدينتهم وما أصاب البنى التحتية من تدمير شبه شامل وأضرار بيئية قد تستمر لأجيال ، إضافة إلى ما قدمه فريق إدارة الأزمة خلال فترة الشهرين الأولين من عودة النازحين وما أجريناه من دراسات إحصائية تحليلية على نتائج الاستبيان الذي تم إعداده وتوزيعه على 400 عائلة ، وإذا افترضنا أن كل عائلة من أهالي الفلوجة تتألف من (7) أفراد كمعدل وبافتراض أن كل رب أسرة يستشير أفراد عائلته فإننا يمكن أن نعتبر الاستبيان كان لـ (2800) مواطن من أهالي الفلوجة وهو عدد مناسب جدا لاعتماد النتائج التي أفرزتها التحليلات الإحصائية التي أجريناها في هذه الدراسة .

2 - :

يمكن تلخيص أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية والتحليلات الإحصائية كما يلي :

2 - 1 - :

1 - لم تكن الفترة الزمنية التي توفرت لعوائل مدينة الفلوجة لمغادرة المدينة قبل بدء العمليات العسكرية واجتياح المدينة كافية مما سبب في تركهم لبعض مقتنياتهم ، وتعرض الباقين داخل المدينة لمخاطر كبيرة .

2 - بسبب ضعف الإعلام أو تعمدته للإعلان عن وقوع الأزمة فقد تأثرت استجابة المواطنين للتعامل أو للتهيؤ للأزمة مما سبب في حصول تضحيات وأضرار كان يمكن تقليلها إلى الحد الأدنى لو كان هناك إعلام وإعلان واضح عن العمليات العسكرية وتوقيتها .

3 - شعور معظم العوائل بالصدمة بسبب حجم الدمار الهائل في المدينة بعد عودتهم من أماكن نزوحهم .

- 4 - لم تكن المساعدات والمعونات المقدمة من غرفة عمليات الأزمة في وزارة الصناعة أو من المنظمات الإنسانية للعوائل النازحة كافية بسبب عدم العدالة في التوزيع أو بسبب تباعد أماكن تواجد النازحين وانتشارهم على مساحات ومدن وقرى متباعدة ، إضافة إلى الوضع الأمني غير المستقر سواء على طرق المواصلات أو داخل المدن والقرى نفسها .
- 5 - إن معظم العوائل اختارت أماكن نزوحها تبعا لوجود أقارب لهم فيها .
- 6 - عانت العوائل النازحة من أضرار اجتماعية واقتصادية ونفسية شديدة بسبب طول فترة النزوح واضطرار الكثير منهم للسكن بالمشاركة مع عوائل أخرى قد تتفاوت فيما بينها في درجة المحافظة أو المكانة الاجتماعية أو الوظيفية . . . إضافة إلى قساوة الظروف البيئية .
- 7 - كان هناك ضعف شديد في أداء الخدمات للمواطنين بعد عودتهم لمدينة بسبب الدمار الواسع في البنية التحتية .
- 8 - كان هناك تقصيرا شديدا في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وصعوبة وصولهم إلى المستشفيات بسبب تقطيع أوصال المدينة بالمنازل والحواجز ومنع المرور على الجسرين خاصة وأن المستشفى العام يفصل النهر بينه وبين المدينة
- 9 - كان اعتماد فريق إدارة الأزمة أسلوب حشد إمكانات الدوائر الخدمية والكوادر الفنية والإدارية أثر كبير في سرعة عودة الخدمات الأساسية وبنسبة مقبولة .
- 10 - كان أداء فريق إدارة الأزمة في إجراء الكشوفات على الأضرار في المنازل مقبول وتحشيد المهندسين والفنيين وبفترة قياسية مقبولا من قبل المواطنين .
- 11 - إن صرف جزء من التعويضات في وقت مبكر من قبل فريق إدارة الأزمة ساهم في تحسين الوضع النفسي والأمني والاقتصادي للمواطنين .
- 12 - إن صرف التعويضات ساهم في خلق حالة من النشاط الاقتصادي بين مدينة الفلوجة وبين المدن القريبة بسبب الحاجة إلى المواد الإنشائية والكوادر الفنية والعمالية .
- 13 - تعرض بعض من كوادر فريق إدارة الأزمة إلى تهديدات من قبل أفراد أو جماعات مسلحة ساهمت في وجود سلبيات في أداء فريق الأزمة خاصة في غياب كامل للشرطة المحلية وأجهزة القضاء .
- 14 - إن تنوع مصادر التمويل وإحالة المقاولات وضعف الإشراف على المشاريع ساهم في ظهور حالات فساد مالي وتدني مستوى التنفيذ لعدد من المشاريع كمشاريع شبكة المجاري وشبكة الماء الصافي والمدارس . . . وغيرها .

15 - كان مستوى تنفيذ المشاريع التي أشرف عليها فريق إدارة الأزمة أفضل من مستوى تنفيذ المشاريع التي أشرفت عليها قوات التحالف أو المنظمات وذلك بكلفة أقل .

16 - كان قرار تشكيل غرفة العمليات المركزية في وزارة الصناعة والمعادن (المشرفة على إعمار محافظة الأنبار) قرارا صائبا ومهما من أجل تنسيق المهمات بين وزارات الدولة فيما يخص إعمار مدينة الفلوجة .

17 - نجح فريق إدارة الأزمة في امتصاص تأثير جزء من إفرازات الأزمة على المواطنين نتيجة ما قدمه من معونات ومساعدات للأهالي من مواد إغاثية ووسائل تدفئة ومواد غذائية جافة . . . وغيرها .

2 - 2 :

1 - ساهمت البيئة الدينية التي تتميز بها مدينة الفلوجة (مدينة المساجد) في استقرارها في قيادة المقاومة ضد القوات الغازية .

2 - سبب الدمار الذي حصل في المدينة نتيجة العمليات العسكرية تدهور واضح وتردي في الحالة الاقتصادية التي كانت تتمتع بها المدينة قبل اجتياحها .

3 - كان للبيئة الدولية أثر واضح في اتخاذ قرار اجتياح المدينة من قبل قوات التحالف بسبب خشية تلك القوات مما سببته المقاومة في الفلوجة من كسر هيبة قوات التحالف .

4 - إن للبيئة القانونية التي حصنت بها القوات الأمريكية أفراد قواتها في منع مساءلتهم أمام المحاكم العراقية أو المحاكم الدولية عند ارتكابهم جرائم حرب سببا في زيادة أعداد الضحايا وحجم الدمار الهائل في المدينة .

5 - إن تعرض مدينة الفلوجة للحصار والدمار سبب في حصول فجوة تقاينة بالرغم مما كانت تتمتع به المدينة من صناعات عديدة ومصانع وورش تمثل حالة متقدمة على مستوى العراق ، والتي تم تدميرها في العمليات العسكرية .

6 - ساهم الحصار الإعلامي وتعطل المراكز الثقافية وتدمير قسما منها في التأثير سلبيا على البيئة الثقافية التي كانت تتمتع بها المدينة قبل اجتياحها .

7 - كان لإعادة هيكلة المؤسسات الحكومية بعد الاحتلال في 9 نيسان 2003 سببا في ضعف التعامل مع هذه الوزارات في محافظة الأنبار وفي الفلوجة على الخصوص لكونها كانت خارجة عن سلطة الدولة المركزية .

8 - تبين حصول حالات اجتماعية سلبية بين العوائل النازحة ومحيطها الذي سكنت فيه أو فيما بين العوائل التي اضطرت للسكن بالمشاركة في منزل واحد أو مكان واحد .

9 - كان لتجريف عدد من الأحياء السكنية ورميها في نهر الفرات أثر في تغيير البيئة الحضرية لمدينة الفلوجة .

10 - كان استخدام الأسلحة المحرمة (الفسفور الأبيض واليورانيوم المنضب) سببا في ظهور حالات مرضية غريبة وتشوهات خلقية في الأطفال حديثي الولادة .

11 - كان لتدمير محطات وشبكات الصرف الصحي سببا في تردي الحالة الصحية للمواطن وانتشار أمراض معوية .

2 - 3 - الاستنتاجات من محور العولمة :

1 - يعتقد المواطنون أن اجتياح مدينة الفلوجة واحدة من مظاهر العولمة .

2 - شجعت العولمة الاقتصادية في اعتماد مجتمع الفلوجة على التوجه نحو التفكير بالاستثمار .

3 - ساهمت الطبيعة المحافظة لمجتمع الفلوجة في التأثير على ثقافات عدد من جنود القوات الأمريكية وجهرهم بمعارضتهم لاجتياح وتدمير المدينة .

4 - سببت العمليات العسكرية على الفلوجة وتدمير المناطق الصناعية إلى هجرة رؤوس الأموال المحلية إلى خارج العراق .

5 - تعرض المدينة للتدمير وخاصة مباني الجامعة والمباني العامة والمعاهد الخاصة والمستشفيات إلى هجرة كفاءات علمية وإدارية كثيرة إلى خارج العراق .

6 - ساهمت العولمة التقنية في مجال الأسلحة إلى تركيز الضربات وزيادة التدمير في الفلوجة .

7 - ظهور حالات فساد إداري ومالي في مشاريع إعادة الإعمار بسبب تكليف عدد من غير المختصين في هذا المجال .

8 - كان لتدفق رؤوس الأموال من الخارج عن طريق المنظمات الإنسانية أو عن طريق الدول المانحة (عولمة مالية) وعدم إحكام السيطرة عليها سببا في زيادة الفساد المالي في هذه المشاريع .

9 - كانت وسيلة الاتصال المعتمدة للمواطنين خلال إدارة الأزمة جهاز الثريا بسبب تعطل منظومة الهاتف الأرضي وأبراج الهاتف النقال من جراء العمليات العسكرية أو التخريب من قبل جهات أخرى .

10 - كان اعتماد فريق الأزمة في الفلوجة بنسبة كبيرة على الانترنت في التواصل مع غرفة العمليات المركزية في بغداد .

2 - 4 - :

ومن نتائج البحث أيضا ما يأتي :

1 - كان هناك دور مهم لقوات التحالف في تخصص مبالغ التعويضات للمتضررين عن طريق الضغط المستمر على الحكومة العراقية المؤقتة في حينها .

2 - على الرغم من أن المبلغ الأول المخصص للتعويضات (75) مليون دولار كان يمثل ثلث المبلغ المضمن إلا أن الإسراع بصرفه كدفعة أولى للمتضررين (قسمة الغرماء) ساهم في عودة الثقة بالحكومة وتهئية المواطنين المتضررين .

3 - لم تستطع العوائل من مواصلة أبنائها الدراسة في مدارس أماكن نزوحهم .

4 - يفضل المواطنون وجود قوات الشرطة المحلية في نقاط التفتيش الثابتة أو المتحركة لمعرفةهم بأبناء المدينة وكونهم من نفس مجتمعهم .

5 - عدم قناعة مواطنو الفلوجة قطعيا بتواجد قوات حفظ النظام الحكومية في المدينة أو في نقاط التفتيش بسبب تصرفاتهم السيئة مع أبناء المدينة وانتماءاتهم لأحزاب من طيف عراقي معين.

6 - تفضل العوائل أن يكون مكان اعتقال أبنائهم لدى قوات التحالف بسبب الجرائم التي ترتكب ضد المعتقلين في حالة كون مكان اعتقالهم عند القوات الأمنية الأخرى .

7 - يفضل أغلب المواطنين أن يكون توزيع المساعدات والإغاثات إليهم من قبل لجنة الإغاثة في فريق إدارة الأزمة .

8 - لم يباشر أغلب الطلاب في مدارسهم إلا خلال الشهر الثاني من عودة النازحين .

9 - كانت عودة الخدمات البلدية (التنظيف ورفع الأنقاض) أسرع من بقية الخدمات بينما كانت عودة الخدمات الصحية آخر الخدمات .

10 - شملت التعويضات أكثر من 96% من العوائل ، وهذا يوضح حجم الأضرار في المدينة .

11 - كانت نسبة المعترضين على مبالغ التعويض لا يتجاوز 4.5 % من المستحقين مما يدل على دقة تقديرات لجان التعويضات .

يمكن تلخيص أهم التوصيات والمقترحات التي يمكن أن يؤخذ بها في حالة تعرض أية مدينة لمثل ما تعرضت إليه مدينة الفلوجة من أجل تجاوز أية أضرار أو تقليلها للحد الأدنى ، ومن أهم هذه التوصيات والمقترحات ما يلي :

1 - أن تُلزم القوات العسكرية التي تنوي القيام بعمليات عسكرية داخل المدن المأهولة بالسكان توجيه تحذير صريح للمواطنين بضرورة إخلاء المدينة مع إعطاء فترة زمنية مناسبة لإتمام هذه العملية .

2 - أن تُلزم القوات العسكرية والحكومات بتهيئة أماكن لإيواء وإسكان العوائل النازحة تتوفر فيها مستوى مناسب من الخدمات الإنسانية مع تأمين المواد الغذائية والطبية المناسبة .

3 - أن يتم تنسيق تقديم المعونات الإغاثية المقدمة من المنظمات الإنسانية والجهات الأخرى مما يؤمن وصولها على المستحقين كافة وبصورة عادلة .

4 - ضرورة توفير خبراء أو مستشارين اجتماعيين يتواجدون مع العوائل النازحة بما يقلل من الأضرار الاجتماعية على هذه العوائل .

5 - من الضرورات المهمة أن يتم تشكيل فريق إدارة الأزمات في نفس الوقت الذي يتم الإعداد فيه للعمليات العسكرية مع منح هذا الفريق الصلاحيات الواسعة التي تؤمن قيامه بمهامه .

6 - أن يتم إبلاغ جميع الدوائر الخدمية والساندة في المدن التي ستتعرض لعمليات عسكرية بضرورة المحافظة على الإمكانات والموارد المتوفرة لديها من أجل استخدامها بعد انتهاء العمليات العسكرية مع تهيئة النقص المتوقع من أماكن أخرى إضافة لتهيئة احتياطات أخرى .

7 - ضرورة تهيئة مستشفيات ميدانية قبل العمليات لتقديم الخدمات الطبية أثناء العمليات العسكرية أو بعدها بما يؤمن الخدمات الطبية الأساسية للمواطنين الذين لم يغادروا المدينة أو الذين عادوا بعد انتهاء العمليات العسكرية .

8 - ضرورة أن تحظى سيارات الطوارئ كالإسعاف باحترام الأطراف المتحاربة خاصة داخل المدن وعدم التعرض لها من أية جهة وبموجب القوانين الدولية .

9 - استخدام الحشد المنظم في إدارة الأزمات ضروري لكي يؤدي فريق إدارة الأزمة مهامه بقوة وفاعلية .

10 - ضرورة صرف التعويضات للمواطنين الذين تضررت منازلهم وممتلكاتهم بأسرع وقت ممكن وتحديد المستحقات الفعلية لهم بوسائل سريعة ودقيقة .

- 11 - ضرورة توفير الحماية المناسبة لفريق إدارة الأزمة والكوادر المتجلفة معها من أي التهديدات أو تأثيرات من أطراف أو جهات أخرى .
- 12 - ضرورة تشكيل هيئة مشرفة تأخذ على عاتقها تنسيق التصرف بالأموال التي تمنح لإعادة الإعمار أو المساعدات من الجهات الحكومية أو المنظمات والسيطرة على طريقة صرفها على المشاريع وبالاولويات المطلوبة منعا لأي فساد مالي محتمل .
- 13 - ضرورة أن يتم تقديم الدعم الكامل لفريق إدارة الأزمة من الجهات الحكومية لغرض قيام الفريق بمهامه .
- 14 - ضرورة تشكيل فريق عمل على مستوى الدولة لمتابعة فريق إدارة الأزمة الميداني وتقديم وسائل الدعم والإسناد له .
- 15 - ضرورة أن يتم امتصاص الصدمة التي يتعرض لها المواطن قبل رجوعه للمدينة بتهيئة وسائل الحياة الأساسية ورفع مخلفات الحرب .
- 16 - ضرورة خضوع جميع القوات العسكرية للمساءلة أمام القضاء العراقي والمحاكم الدولية عن أي خروقات للقوانين الدولية في الحرب أو السلم .
- 17 - أن تكون المجمعات الصناعية والاقتصادية العامة والخاصة بمنأى عن العمليات العسكرية بما يؤمن عودة نشاطها بعد انتهاء العمليات العسكرية .
- 18 - أن لا تدخل المعاهد والجامعات والمدارس والمراكز الثقافية ضمن الأهداف العسكرية للقوات المتحاربة .
- 19 - ضرورة توفير وسائل الإعلام للمواطنين توضح فيها الخطط والإجراءات التي يقوم بها فريق إدارة الأزمة وما مطلوب من المواطنين القيام به .
- 20 - أن تتخذ الإجراءات والوسائل المناسبة بما يؤمن التواصل العلمي والتقني والثقافي للمواطنين مع العالم الخارجي .
- 21 - أن لا تستخدم القوة الغاشمة في تدمير وتجريف الأحياء السكنية وتغيير البيئة الحضرية للمدينة .
- 22 - ضرورة محاسبة الأطراف المتحاربة التي يثبت استخدامها أسلحة محرمة دولية .
- 23 - أن تكون المؤسسات والبنى التحتية التي تخدم المواطنين في منأى عن الاستهداف من قبل القوات المتحاربة خاصة المستشفيات ، محطات وشبكات الماء ، محطات وشبكات المجاري . والتي هي ذات نفع عام للمواطنين .

- 24 - ضرورة التوجه نحو الاستثمار لإنجاز المشاريع التي لم يتم تخصيص الأموال اللازمة لها وتشجيع الراغبين فيه .
- 25 - إن التواصل بين المواطنين والقوات العسكرية لرفع حالة عدم التفهم للآخر بما يؤمن تسهيل الحياة العامة .
- 26 - ضرورة السعي لمنع هجرة الكفاءات ورؤوس الأموال عن طريق توفير المتطلبات الأساسية لأداء عملهم واستغلال رؤوس الأموال بمشاريع إنتاجية أو خدمية في المدينة .
- 27 - السعي لتأمين وسائل اتصال مناسبة بديلة للوسائل التي تعرضت للتدمير لضمان تواصل المواطنين فيما بينهم وبين إدارة الأزمة .
- 28 - ضرورة المراقبة والإشراف على السجون والمعتقلات من قبل المنظمات الإنسانية ومجالس الشعب في المدينة لضمان التصرف السليم من قبل الجهات الأمنية مع المعتقلين .
- 29 - إن إطلاق سراح المعتقلين الذين لم تثبت إدانتهم وعدم الاحتفاظ بهم لأسباب واهنة ضروري لعودة الاستقرار النفسي والاجتماعي للمدينة .
- 30 - أن يتم مكافئة المتميزين من فريق إدارة الأزمة لتشجيعهم لأداء الأفضل وتوجيه المقصرين بما يجعلهم يؤدون أدوارهم ومهامهم بأحسن ما يكون .
- 31 - السعي لتقديم أطراف القتال التي تسبب تخريبا للبيئة سواء باستخدام أسلحة نووية أو استخدام وسائل تسبب أضرارا بيئية مؤقتة أو دائمة إلى القضاء وإلزامهم بمعالجة البيئة ورفع المواد التي سببت هذه الأضرار بما في ذلك رفع الألغام والمتفجرات غير المنفلة .
- 32 - ضرورة أن يكون اختيار رئيس فريق إدارة الأزمة والأعضاء الأساسيين فيه ممن لهم خبرة في معالجة أزمات سابقة مماثلة أو مشابهة .

ملحق رقم (1) نموذج استمارة تقدير الأضرار

استمارة رقم (1)

الخطوط :

التاريخ :

استمارة تقييم الأضرار في الدور والعمارات السكنية والمحلات العائدة للمواطنين في قضاء القلوجة

١- نوع العقار ☐ دار سكن ☐ عمارة ☐ محل تجاري ☐ ورشة أو معمل أو كراج ☐

٢- رقم سند الملكية : جهة الإصدار : التاريخ :

٣- رقم العقار ☐ محلة ☐ شارع ☐ الزقاق ☐

٤- اسم المالك الرباعي واللقب :

٥- الاسم الثلاثي لوالدة المالك :

٦- المساحات :

١-٦ مساحة الأرض		م ^٢
٢-٦ مساحة البناء ط أرضي		م ^٢
٣-٦ مساحة البناء ط أول		م ^٢
٤-٦ مساحة البناء ط ثاني		م ^٢
٥-٦ مساحة البناء ط ثالث		م ^٢
٦-٦ مساحة البناء للطوابق الأخرى		م ^٢
٧-٦ المجموع الكلي للمساحة البنائية للعقار		م ^٢

٧- نوع الأضرار

٢-٧ تدمير جزئي قابل للترميم ☐

١-٧ تدمير شامل غير قابل للترميم ☐

استمارة رقم (1)

الحدود :

التاريخ :

٨- المستوى النوعي للبناء درجة ممتازة درجة أولى درجة ثانية

«

٩- سعر المتر مربع بناء

١٠- المبلغ المستحق عن الأضرار في حالة التدمير الشامل = * =

١١- تفاصيل الأضرار :

ت	الفقرات	الوحدة	الكمية	نسبة الأضرار %	كمية الأضرار	سعر الوحدة	المبلغ	الملاحظات
١-	الهيكل البنائي							
٢-	الواجهات الخارجية							
٣-	الشبابيك والزجاج							
٤-	الأبواب الخارجية							
٥-	الأبواب الداخلية							
٦-	البياض							
٧-	السيراميك							
٨-	الأرضيات							
	- مرمر							
	- كاشي							
	- صب							
٩-	التشطيب							
١٠-	أعمال النقش والسحب							
١١-	السقوف الثانوية							
١٢-	أعمال الصحبات							
١٣-	أعمال الكهرباء							
١٤-	أعمال التكيف							
	المجموع							

اللجنة الفرعية					
عضو :	عضو :	عضو :	عضو :	رئيس اللجنة :	
الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	
تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :	
اللجنة المركزية للقطاعات					
عضو :	عضو :	عضو :	عضو :	رئيس اللجنة :	
الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	
تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :	
اللجنة الرئيسية					
عضو :	عضو :	عضو :	عضو :	رئيس اللجنة :	
الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	
تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :	

استمارة تقييم الأضرار للأثاث والأجهزة المنزلية ومعدات العمل والآليات في قضاء الفلوجة

١- الاسم الرباعي واللقب (لشاعل العقار) :

٢- الاسم الثلاثي للوالدة :

٣- رقم العقار محلة شارع الزقاق

٤- رقم سند العقار : جهة الاصدار : تاريخ الاصدار :

[illegible]

اللجنة الفرعية				
عضو :	عضو :	عضو :	عضو :	رئيس اللجنة :
الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :
تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :	تاريخ الكشف :
اللجنة المركزية للقطاعات				
عضو :	عضو :	عضو :	عضو :	رئيس اللجنة :
الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :
تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :	تاريخ التدقيق :
اللجنة الرئيسية				
عضو :	عضو :	عضو :	عضو :	رئيس اللجنة :
الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :	الاسم :
تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :	تاريخ الاجتماع :

ملحق رقم (2) نموذج الاستبيان

استبيان حول إدارة الأزمات في بيئة العولمة

يهدف هذا الاستبيان لدراسة الحالة التي مرت بها مدينة الفلوجة بعد تعرضها للاجتياح من قبل القوات الأمريكية في 8 / 11 / 2004م والكيفية التي اديرت بها الأزمة التي عاشها المواطنون.

يرجى الإجابة على الأسئلة التالية المتعلقة بمحاور البحث الثلاثة (إدارة الأزمات ، البيئة ، العولمة) وعناصرها الفرعية المتعددة بإحدى الإجابات وفقاً للترتيب التالي :

5- موافق بشدة 4- موافق 3-حيادي 2- غير موافق 1- غير موافق إطلاقاً

العناصر الفرعية	محور ادارة الازمة	الاجابات
الاستجابة	1- كان متوقعاً تعرض المدينة الى الاجتياح من قبل قوات التحالف . 2- اتخاذ تدابير وتحوطات للحفاظ على المقتنيات الثمينة أمر ضروري 3- البقاء في المنزل اثناء العمليات العسكرية فيه خطورة على الحياة. 4- الفترة الزمنية التي توفرت لمغادرة المدينة لم تكن كافية . 5- التقصير في ابلاغ المجتمع بمغادرة المدينة ساهم في بقاء كثيرين مما عرضهم للخطر. 6- عدم الابلاغ عن موعد اقتحام المدينة ساهم في زيادة عدد الضحايا .	1 2 3 4 5
الصدمة	7- حجم الدمار في المدينة وفي المنازل يسبب صدمة كبيرة .	
النازحين	8- كان نوع وحجم المساعدات التي قدمت للنازحين في مناطق نزوحهم غير كافية. 9- يعاني النازحون من اضرار اقتصادية ونفسية شديدة. 10- كان اعتماد فريق الازمة لطريقة عودة النازحين جيدة .	
الخدمات	11- هناك ضعف شديد في الخدمات الاساسية (الماء،الكهرباء،الصرف الصحي) بسبب دمار البنية التحتية . 12- تتأثر الخدمات الصحية المقدمة خلال الشهرين الاوليين من الازمة . 13- يكون من الصعوبة بمكان الوصول الى المستشفى العام في مدينة مقطعة الاوصال . 14- يتأثر درجة توفر الخدمات لعموم المواطنين بسبب الاضرار الناتجة في المستشفيات. 15- تتأثر نسبة تواجد الكادر الطبي للمستشفى بسبب السيطرة ونقاط التفقيش . 16- تؤثر حالة الحرب التي عاشتها المدينة على مستوى الخدمات الصحية المناسبة لحالة المريض حجم الدمار في المدينة والمنازل يسبب صدمة كبيرة للمواطن .	
الحشد	17- ساهم الحشد الذي اعتمدته فريق ادارة الازمة في الاسراع في اداء مهمات الفريق . 18- يساعد تحشيد لجنة الاعمار في بغداد لكوادر الوزارات مع فريق الازمة لتسهيل اداء مهام الفريق . 19- يسرع حشد الدوائر الخدمية لكوادرها في اداء دورها لاعادة الخدمات.	

التعويضات	20- كانت مبالغ التعويض عن الاضرار في المنازل عادلة . 21- تأثرت قرارات لجان التقييم بمؤثرات خارجية . 22- قامت لجان التعويض بتمشية معاملات تعويض غير حقيقية . 23- ساهمت سرعة صرف التعويضات للمواطنين في تحسن الوضع الامني . 24- يساهم سرعة صرف التعويضات للمواطنين في تحسن الوضع الاقتصادي . 25- يؤثر صرف التعويضات للمواطنين في تقليل نسبة البطالة . 26- يؤثر صرف التعويضات في زيادة اسعار مواد البناء . 27- يساهم صرف التعويضات في خلق حالة من الاستقرار النفسي لدى المواطن . 28- لا يؤثر اشراف قوات التحالف على لجان الكشف في استمرار عمل هذه اللجان . 29- يؤثر اشراف قوات التحالف على لجان التعويضات في زيادة مبالغ التعويضات . 30- اثرت ضغوط قوات التحالف على الحكومة العراقية في سرعة تخصيص مبالغ التعويضات . 31- الجدية في الاسراع بصرف التعويضات تشجع النازحين على سرعة العودة للمدينة .
الاعمار	32- لم تكن التخصيصات المالية للمشاريع كافية لاعادة اعمار المدينة. 33- المجلس المحلي لمدينة الفلوجة كان موفقاً في اختيار اولويات المشاريع . 34- مستوى التنفيذ للمشاريع التي نفذتها او اشرف عليها فريق ادارة الازمة افضل . نوعية من تلك المشاريع التي نفذتها او اشرفت عليها قوات التحالف او المنظمات 35- المشاريع المنفذة او التي تنفذ تمثل اولويات حقيقية لحاجة المواطن . 36- ضرورة تنفيذ مشاريع ترفيهيه 0 متنزهات ، ملاعب رياضية ، مدينة العاب) 37- كان من الضروري تخصيص مبالغ لبناء مجمع سكني للمواطنين الذين تدمرت بيوتهم .
غرفة العمليات	38- تشكيل غرفة العمليات كان ضرورياً لمعالجة الازمة . 39- ساهمت غرفة العمليات في تنسيق فعاليات الجهات المختلفة . 40- ساعدت الفعاليات التي قدمتها غرفة العمليات في امتصاص الصدمة . 41- اعمام تجربة غرفة عمليات الازمة في مدن اخرى عاشت ظروف مشابهة ضرورة ملحة . 42- ساعدت الاعمال التي انجزتها غرفة عمليات الازمة في التخفيف من معاناة المواطنين خلال الشهيدين الاوليين. 43- ادى فريق الازمة مهامه الخاصة بالتعويضات بصورة متميزة . 44- لا يوجد تقصير متعمد في اداء اعضاء لجنة اعادة الاعمار .
امتصاص الازمة	45- ساهمت الاجراءات التي اتخذها فريق الازمة في امتصاص كثيراً من آثارها .

	محور البيئة	
	46- كان للبيئة الدينية التي تتميز بها المدينة سبباً في الاسراع باجتياحها. 47- كانت البيئة الدينية لمجتمع الفلوجة عاملاً مساعداً في مقاومتهم للاحتلال 48- لا تمنع حرمة شهر رمضان قوات التحالف من اجتياح المدينة خلال العشر الأواخر منه .	الدينية
	49- تؤثر العمليات العسكرية والتدمير الذي سببته في تردي الحالة الاقتصادية للمجتمع . 50- توقف المصانع والورش ساهم في تردي الحالة الاقتصادية .	الاقتصادية
	51- ساهمت ظروف البيئة الدولية في التسريع لاجتياح المدينة . 52- تعرض المجتمعات لعمليات عسكرية واحتلال تساعد في ظهور حركات وتجمعات سياسية .	الدولية
	53- يمثل اجتياح المدن وتدميرها خرقاً لمبادئ القانون الدولي . 54- يساهم تعطيل القضاء وتبعيته السياسية في انفلات الوضع الأمني . 55- ساهم عدم خضوع قوات التحالف للمساءلة عند ارتكاب جرائم في زيادة إعداد القتلى والتدمير . 56- ساهم عدم خضوع قوات التحالف للمساءلة عن أفعالهم في زيادة العداء لهم من قبل المجتمع .	القانونية والتشريعية
	57- توقف المصانع والورش والمعامل يؤدي إلى تردي المستوى التقني. 58- يساهم حصار المدن في زيادة الفجوة التقنية للمجتمعات . 59- تدمير المعامل والمصانع يسبب تخلف تقني للمجتمعات . 60- استخدام تقنيات الأسلحة الحديثة يزيد من حجم دمار المدن والمجتمعات .	التقنية
	61- تدمير المعاهد والمدارس يساهم في تردي الحالة الثقافية للمجتمعات . 62- يساهم الحصار الإعلامي على المجتمعات في هبوط المستوى الثقافي للمجتمعات .	الثقافية
	63- ساهم إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية بعد الاحتلال في خلق حالة من الانتقائية في التعامل مع المحافظات مما اثر سلبيا على كفاءة استجابة هذه المؤسسات لمتطلبات ادارة الازمة في الفلوجة	المؤسسية
	64- توقف المصالح التجارية والعامة يسبب مشاكل اجتماعية . 65- تساعد فترة نزوح المجتمعات على ظهور حالات انحراف اجتماعية . 66- تعرض المجتمعات العشائرية لعمليات عسكرية واحتلال يساعد في ظهور تجمعات عشائرية جديدة .	الاجتماعية

	67- تعرض المجتمعات لدمار بسبب الحروب يساعد في ظهور حالات رد فعل شديدة ضد المحتلين . 68- تمثل النفايات والأنقاض التي جرفتتها قوات التحالف ورمتها في النهر خطراً على البيئة الحضرية . 69- تعرض المجتمعات إلى عمليات عسكرية مدمرة يساعد في ظهور تغيرات حضرية داخل المجتمع . 70- تجريف أحياء سكنية ومناطق زراعية يساهم في تغييرات في البيئة الحضرية . 71- تمثل مخلفات الأسلحة المحرمة (الفسفورية – اليورانيوم المنضب) خطراً على البيئة الحضرية . 72- لم يلاحظ وجود رقابة على ما تفعله القوات العسكرية من أضرار على البيئة 73- ساهم التلوث بسبب الاسلحة المحرمة في ظهور امراض وتشوهات غير مسبوقة . 74- وجود قصور من قبل السلطات الحكومية في متابعة الاضرار التي حصلت في البيئة . 75- التأخير في رفع الجثث من الطرق ومن تحت المباني ساعد في ظهور حالات مرضية . 76- سبب استخدام الأسلحة المحرمة في ظهور آثار غير اعتيادية على جثث الشهداء . 77- ساهم تدمير شبكات الماء في ظهور أمراض معوية . 78- ساهم تدمير محطات وشبكات الصرف الصحي في انتشار الأمراض في المجتمع . 79- يساعد إهمال الجهات المختصة في متابعة الأضرار البيئية على تردي الحالة البيئية .	الحضرية الخدمات والصحية
--	--	---------------------------------------

العناصر الفرعية	محور العولمة
السياسية	80 - ساهم الواقع السياسي الدولي الاقليمي في الاسراع باجتياح المدينة . 81- الحرب على العراق واجتياح الفلوجة واحدة من مظاهر العولمة السياسية . 82- اصرار القوى العظمى على تغيير الانظمة المخالفة لتوجهاتها من مظاهر العولمة السياسية .
الاقتصادية	83- تدمير المجمع الصناعي ساهم في تردي الحالة الاقتصادية . 84- تدمير البنى الاقتصادية للدول المناوئة واحدة من مظاهر العولمة الاقتصادية . 85- تساهم العولمة الاقتصادية في التسريع باعتماد المجتمعات قوانين استثمارية جديدة 86- تساهم العولمة الاقتصادية المتوازنة في تقدم المجتمعات . 87- الاضرار التي حصلت في التربة والزراعة بسبب التلوث بالاسلحة المحرمة ساهمت في تردي الواقع الزراعي لسنوات عديدة .
الثقافية	88- تساهم الثقافات الغربية في التأثير على الثقافات المحلية . 89- تساعد الفضائيات والاعلام في تغيير ثقافات المجتمعات . 90- التأثير على ثقافات المجتمعات واحدة من مظاهر العولمة الثقافية . 91- لم تؤثر ثقافة الجنود في قوات التحالف على مجتمع ذو ارث ثقافي. 92- ساهمت ثقافة المجتمع في تغيير في ثقافات افراد في قوات التحالف .
المالية	93- توقف المصانع والمصالح التجارية ساهم في هجرة رأس المال. 94- ساهم استفراد عناصر من قوات التحالف بأختيار المشاريع والتمويل في تبذير اموال بدون فائدة. 95- تدفق رؤوس اموال من منظمات والبنك الدولي واحد من مظاهر العولمة المالية .
التقنية	96- تدمير المعامل والمصانع والورش ساهم في هجرة الكفاءات خارج البلد . 97- استخدام تقنيات اسلحة حديثة يزيد من حجم الدمار . 98- استخدام التقنيات في تطوير الاسلحة المحرمة من مظاهر العولمة التقنية .
الفساد	99- تساهم العولمة في زيادة حالات الفساد في مشاريع الاعمار . 100 - يساهم اسناد مهام الاعمار لغير ذوي الاختصاص في انتشار ظاهرة الفساد المالي 101- يساعد مساهمة قوات التحالف في التمويل والاشراف في زيادة مستوى الفساد المالي . 102- ساهمت اجراءات تحويل اموال الدول المانحة في زيادة الفساد المالي . 103- عولمة الاقتصاد وعدم وجود قوانين ملزمة يساعد في زيادة الفساد.

الاتصالات

- 104 - تسبب حصار المجتمعات في تردي الاتصالات .
105 - تسبب عولمة الاتصالات في زيادة تكاليف الاتصالات .
106 - احتكار الشركات المتخصصة بالاتصالات واحدة من مظاهر عولمة الاتصالات
107 - تساعد الاتصالات الفضائية (الثريا) في ادامة التواصل للمجتمعات المحاصرة

الانترنت

- 108 - تساعد سيطرة الدول المروجة للعولمة على الانترنت في توقف خدمته .
109 - يساعد استخدام الانترنت فريق الازمة في التواصل والاتصالات .
110 - يمثل الانترنت افضل وارخص وسيلة للتواصل مع العالم الخارجي .
111 - يمثل الانترنت واحداً من مظاهر العولمة الاكثر فائدة .

112- هل تبليت بضرورة مغادرة المدينة قبل العمليات العسكرية

نعم ☐ لا ☐

113- من هي الجهة التي بلغتك بمغادرة المدينة :-

قوات التحالف ☐ قوات حكومية ☐ مواطنو ☐ قراءة الو ☐ جهات اخ ☐

114- هل كانت مغادرتك المدينة :-

قبل بدء العمليات العسكرية ☐ فور بدء العمليات العسكرية ☐ اثناء العمليات العسكرية ☐
لم اغادر المدينة ☐

115- اذكر المكان الذي نزلت وعائلتك اليه :-

116- هل كان اختيبارك لمكان نزوحك سبب :-

لديك فيه اقارب ☐ لديك فيه اصدقاء ☐ لديك فيه دار بديل ☐
لم تستطيع الحصول على مكان غيره ☐ لاسباب اخرى ☐

117- في المكان الذي نزلت اليه ، هل سكنت وعائلتك في :-

دار منفصل ☐ سكن بالمشاركة مع عوائل اخرى ☐ بناية عامة (مدرسة ، دائرة) ☐
خيمة ☐

118- هل واصل ابناء عائلتك بالدراسة في واقع نزوحك :-

نعم ☐ لا ☐

119- أي من القوات الأمنية تفضل وجودها في نقاط التفتيش :-

الشرطة المحلية ☐ الجيش العراقي الجديد ☐ قوات التحالف ☐ قوات حفظ النظ ☐

120- أي من القوات الأمنية تعتقد إنها أكثر تفهماً لمشاكل المواطنين :-

الشرطة المحلية ☐ الجيش العراقي الجديد ☐ قوات التحالف ☐ قوات حفظ النظام ☐

121- لو قدر (لاسمح الله) وان اعتقلت ، أي من اماكن الاعتقال يفضلها المعتقلون :-

الشرطة المحلية ☐ الجيش العراقي ☐ القوات الامريكية ☐ قوات حفظ النظ ☐

122- أي من الجهات المبينة ادناه تفضلها لتوزيع المعونات للعوائل المتضررة :-
المساجد ☐ المجلس المحلي ☐ لجنة الإغاثة (إدارة الازمة) ☐ مختار ☐
الهلال الاحمر ☐ من المنظمة مباشرة ☐

123- متى باشر ابناءك بالدوام في المدارس بعد السماح بعودتك للمدينة :-
خلال شهر واحد ☐ بعد شهر لغاية شهرين ☐

124- أي من الخدمات تعتقد انها كانت اسرع من غيرها في عودة خدماتها للمواطنين
دائرة الماء ☐ ثرة الكهرباء ☐ دائرة المجاري ☐ لرة البريد تصا ☐
البلدية (رفع النفايات) ☐ الخدمات الصحية ☐

125- هل استلمت تعويضات عن الاضرار التي تعرض لها منزلك :-
نعم ☐ لا ☐

126- ما هو نوع التعويضات التي استلمت تعويضاً عن الأضرار التي حصلت فيها :-
أضرار إنشائية في الدار ☐ أضرار عن أثاث الدار ☐ أضرار في كليهما ☐

127- هل قدمت اعتراضاً عن المبلغ المخصص لك كتعويض عن الأضرار التي تعرض
لها دارك او الأثاث :-
نعم ☐ لا ☐

128- ما هو أسباب الفساد المالي في لجان الأعمار في رأيك :-
عدم كفاءة أعضاء لجنة الأعمار ☐ عدم كفاءة عناصر الإشراف والمتابعة ☐
تعرض أعضاء اللجان لتهديدات خارجية ☐

129- لو طلب منك تقييم كفاءة أداء فريق إدارة الأزمة فكم سيكون تقييمك له :-
(90-100) % ☐ (80-89) % ☐ (70-79) % ☐ (60-69) ☐
(50-59) % ☐ أقل من 50% ☐

130- لو طلب منك تقييم كفاءة الدوائر الخدمية في استجابتها لحاجات المواطنين ، فكم
ستعطي لكل دائرة من التقييم :-

جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً	
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة الماء
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة المجاري
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة الصحة
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة الاتصالات
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة النفط
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة الكهرباء
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة البلدية
☐	☐	☐	☐	☐	دائرة التربية

ملحق (3) جدول کاي - تربيع

ملحق رقم (2) جدول توزيع کاي تربيع

مثال : $P(\chi^2_{20} \leq 31.410) = 0.95$

d.f	$\chi^2_{0.05}$	$\chi^2_{0.025}$	$\chi^2_{0.05}$	$\chi^2_{0.90}$	$\chi^2_{0.95}$	$\chi^2_{0.975}$	$\chi^2_{0.99}$	$\chi^2_{0.995}$	$\chi^2_{0.10}$
1	0.0000	0.0010	0.0039	2.7055	3.8415	5.0239	6.6349	7.8794	0.0158
2	0.0100	0.0506	0.1026	4.6052	5.9915	7.3778	9.2104	10.5965	0.2107
3	0.0717	0.2158	0.3518	6.2514	7.8147	9.3484	11.3449	12.8381	0.5844
4	0.2070	0.4844	0.7107	7.7794	9.4877	11.1433	13.2767	14.8602	1.0636
5	0.4118	0.8312	1.1455	9.2363	11.0705	12.8325	15.0863	16.7496	1.6103
6	0.676	1.237	1.635	10.645	12.592	14.449	16.812	18.548	2.204
7	0.989	1.690	2.167	12.017	14.067	16.013	18.475	20.278	2.833
8	1.344	2.180	2.733	13.362	15.507	17.535	20.090	21.955	3.490
9	1.735	2.700	3.325	14.684	16.919	19.023	21.666	23.589	4.168
10	2.156	3.247	3.940	15.987	18.307	20.483	23.209	25.188	4.865
11	2.603	3.816	4.575	17.275	19.675	21.920	24.725	26.757	5.578
12	3.074	4.404	5.226	18.549	21.026	23.337	26.217	28.300	6.304
13	3.565	5.009	5.892	19.812	22.362	24.736	27.688	29.819	7.041
14	4.075	5.629	6.571	21.064	23.685	26.119	29.141	31.319	7.790
15	4.601	6.262	7.261	22.307	24.996	27.488	30.578	32.801	8.547
16	5.142	6.908	7.962	23.542	26.296	28.845	32.000	34.267	9.312
17	5.697	7.564	8.672	24.769	27.587	30.191	33.409	35.718	10.085
18	6.265	8.231	9.390	25.989	28.869	31.526	34.805	37.156	10.865
19	6.844	8.907	10.117	27.204	30.144	32.852	36.191	38.582	11.651
20	7.434	9.591	10.851	28.412	31.410	34.170	37.566	39.997	12.443
21	8.034	10.283	11.591	29.615	32.671	35.479	38.932	41.401	13.240
22	8.643	10.982	12.338	30.813	33.924	36.781	40.289	42.796	14.041
23	9.260	11.689	13.091	32.007	35.172	38.076	41.638	44.181	14.848
24	9.886	12.401	13.848	33.196	36.415	39.364	42.980	45.558	15.659
25	10.520	13.120	14.611	34.382	37.652	40.646	44.314	46.928	16.473
26	11.160	13.844	15.379	35.563	38.885	41.923	45.642	48.290	17.292
27	11.808	14.573	16.151	36.741	40.113	43.195	46.963	49.645	18.114
28	12.461	15.308	16.928	37.916	41.337	44.461	48.278	50.994	18.939
29	13.121	16.047	17.708	39.087	42.557	45.722	49.588	52.335	19.768
30	13.787	16.791	18.493	40.256	43.773	46.979	50.892	53.672	20.599
35	17.192	20.569	22.465	46.059	49.802	53.203	57.342	60.275	24.797
40	20.707	24.433	26.509	51.805	55.758	59.342	63.691	66.766	29.051
45	24.311	28.366	30.612	57.505	61.656	65.410	69.957	73.166	33.350
50	27.991	32.357	34.764	63.167	67.505	71.420	76.154	79.490	37.689
60	35.534	40.482	43.188	74.397	79.082	83.298	88.379	91.952	46.459
70	43.275	48.758	51.739	85.527	90.531	95.023	100.425	104.215	55.329
80	51.172	57.153	60.391	96.578	101.879	106.629	112.329	116.321	64.278

(4)

Statistics

		RESP	SHOCK	EMEG	SERV	CROWD	COMPEN
N	Valid	400	400	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0	0	0
Mean		4.63	4.80	4.36	4.70	4.69	4.65
Mode		5	5	5	5	5	5
Std. Deviation		.60	.55	.79	.52	.58	.52
Variance		.35	.30	.62	.27	.34	.27

Statistics

		RECONS	OPERA	OBSER
N	Valid	400	400	400
	Missing	0	0	0
Mean		4.17	4.43	4.61
Mode		4	5	5
Std. Deviation		.72	.70	.63
Variance		.52	.49	.39

RESP

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	3	.8	.8	.8
	3	15	3.8	3.8	4.5
	4	110	27.5	27.5	32.0
	5	272	68.0	68.0	100.0
Total		400	100.0	100.0	

SHOCK

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	2	.5	.5	.5
	3	22	5.5	5.5	6.0
	4	30	7.5	7.5	13.5
	5	346	86.5	86.5	100.0
Total		400	100.0	100.0	

EMEG

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 1	2	.5	.5	.5
2	17	4.3	4.3	4.8
3	14	3.5	3.5	8.3
4	169	42.3	42.3	50.5
5	198	49.5	49.5	100.0
Total	400	100.0	100.0	

SERV

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 3	12	3.0	3.0	3.0
4	96	24.0	24.0	27.0
5	292	73.0	73.0	100.0
Total	400	100.0	100.0	

CROWD

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 2	2	.5	.5	.5
3	18	4.5	4.5	5.0
4	83	20.8	20.8	25.8
5	297	74.3	74.3	100.0
Total	400	100.0	100.0	

COMPEN

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 3	9	2.3	2.3	2.3
4	122	30.5	30.5	32.8
5	269	67.3	67.3	100.0
Total	400	100.0	100.0	

OPERA

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 1	2	.5	.5	.5
2	3	.8	.8	1.3
3	27	6.8	6.8	8.0
4	157	39.3	39.3	47.3
5	211	52.8	52.8	100.0
Total	400	100.0	100.0	

OBSER

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	1	.3	.3	.3
	2	2	.5	.5	.8
	3	19	4.8	4.8	5.5
	4	108	27.0	27.0	32.5
	5	270	67.5	67.5	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

(5)

Statistics

		ERELGION	EECONE	EINTERN	ELEGAL	ETECHN	ECULTUR
N	Valid	400	400	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0	0	0
Mean		4.80	4.63	4.71	4.75	4.49	4.62
Mode		5	5	5	5	5	5
Std. Deviation		.48	.54	.57	.57	.70	.54
Variance		.23	.29	.33	.32	.49	.30

Statistics

		EESTAB	ESOCIAL	EMTROPOL	EHEALTH
N	Valid	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0
Mean		4.69	4.48	4.36	4.21
Mode		5	5	4	4
Std. Deviation		.52	.64	.64	.70
Variance		.27	.41	.41	.49

LEGAL

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	1	.3	.3	.3
	3	10	2.5	2.5	2.8
	4	59	14.8	14.8	17.5
	5	330	82.5	82.5	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

ECONE

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3	11	2.8	2.8	2.8
	4	127	31.8	31.8	34.5
	5	262	65.5	65.5	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

INTERN

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	1	.3	.3	.3
	3	21	5.3	5.3	5.5
	4	70	17.5	17.5	23.0
	5	308	77.0	77.0	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

LAW

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	2	.5	.5	.5
	3	21	5.3	5.3	5.8
	4	51	12.8	12.8	18.5
	5	326	81.5	81.5	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

TECHN

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	2	.5	.5	.5
	2	5	1.3	1.3	1.8
	3	21	5.3	5.3	7.0
	4	141	35.3	35.3	42.3
	5	231	57.8	57.8	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

CULTUR

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3	12	3.0	3.0	3.0
	4	128	32.0	32.0	35.0
	5	260	65.0	65.0	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

ESTAB

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3	12	3.0	3.0	3.0
	4	99	24.8	24.8	27.8
	5	289	72.3	72.3	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

SOCIAL

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	1	.3	.3	.3
	2	2	.5	.5	.8
	3	19	4.8	4.8	5.5
	4	160	40.0	40.0	45.5
	5	218	54.5	54.5	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

METROPOL

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	2	.5	.5	.5
	3	29	7.3	7.3	7.8
	4	193	48.3	48.3	56.0
	5	176	44.0	44.0	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

HEALTH

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	2	.5	.5	.5
	2	3	.8	.8	1.3
	3	44	11.0	11.0	12.3
	4	212	53.0	53.0	65.3
	5	139	34.8	34.8	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

(6)

Statistics

		LEGE	ECONE	INTERN	LAW	TECHN	CULTUR
N	Valid	400	400	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0	0	0
Mean		4.80	4.63	4.71	4.75	4.49	4.62
Mode		5	5	5	5	5	5
Std. Deviation		.48	.54	.57	.57	.70	.54
Variance		.23	.29	.33	.32	.49	.30

Statistics

		ESTAB	SOCIAL	METROPOL	HEALTH
N	Valid	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0
Mean		4.69	4.48	4.36	4.21
Mode		5	5	4	4
Std. Deviation		.52	.64	.64	.70
Variance		.27	.41	.41	.49

ERELGION

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	1	.3	.3	.3
	3	10	2.5	2.5	2.8
	4	59	14.8	14.8	17.5
	5	330	82.5	82.5	100.0
Total		400	100.0	100.0	

EECONE

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3	11	2.8	2.8	2.8
	4	127	31.8	31.8	34.5
	5	262	65.5	65.5	100.0
Total		400	100.0	100.0	

EINTERN

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	1	.3	.3	.3
	3	21	5.3	5.3	5.5
	4	70	17.5	17.5	23.0
	5	308	77.0	77.0	100.0
Total		400	100.0	100.0	

ELEGAL

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	2	.5	.5	.5
	3	21	5.3	5.3	5.8
	4	51	12.8	12.8	18.5
	5	326	81.5	81.5	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

ETECHN

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	2	.5	.5	.5
	2	5	1.3	1.3	1.8
	3	21	5.3	5.3	7.0
	4	141	35.3	35.3	42.3
	5	231	57.8	57.8	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

ECULTUR

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3	12	3.0	3.0	3.0
	4	128	32.0	32.0	35.0
	5	260	65.0	65.0	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

EESTAB

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3	12	3.0	3.0	3.0
	4	99	24.8	24.8	27.8
	5	289	72.3	72.3	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

ESOCIAL

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	1	.3	.3	.3
	2	2	.5	.5	.8
	3	19	4.8	4.8	5.5
	4	160	40.0	40.0	45.5
	5	218	54.5	54.5	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

ENTROPOL

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	2	.5	.5	.5
	3	29	7.3	7.3	7.8
	4	193	48.3	48.3	56.0
	5	176	44.0	44.0	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

EHEALTH

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	2	.5	.5	.5
	2	3	.8	.8	1.3
	3	44	11.0	11.0	12.3
	4	212	53.0	53.0	65.3
	5	139	34.8	34.8	100.0
	Total	400	100.0	100.0	

(7)

Correlations

	RESP	HOCHEMEG	SERV	ROW	OMPE	ECON	PER	OBSE	REL	GEC	CON	INTER	LEGA	TECH	CULT	UESTA	SOCIA	TROP	HEALT	POLIT	ECONC	FINI
Spearman's Correlation C	1.000	.011	.114*	.036	.396*	.306*	.021	.042	.284*	.295*	.560*	-.035	.024	.073	.641*	.021	.574*	.089	.065	.041	.044	-.04*
Sig. (2-tailed)		.833	.023	.471	.000	.000	.673	.403	.000	.000	.000	.482	.636	.144	.000	.670	.000	.077	.195	.417	.379	.38
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
SHOCK Correlation C	.114*	1.000	-.068	.035	-.087	.014	-.022	-.056	-.049	-.088	.018	-.053	.683*	-.125*	.092	.013	-.048	.013	.002	.024	.308*	-.27
Sig. (2-tailed)			.833	.172	.490	.082	.776	.654	.268	.327	.080	.722	.295	.000	.012	.066	.795	.341	.790	.964	.628	.000
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
EMEG Correlation C	-.068	1.000	.019	-.258*	-.031	.016	-.041	-.044	.013	.003	-.019	-.064	-.026	.016	.012	.302*	.046	-.029	.012	.040	.113	-.04
Sig. (2-tailed)				.711	.000	.530	.746	.417	.378	.792	.956	.706	.202	.599	.746	.805	.000	.359	.564	.813	.430	.02
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
SERV Correlation C	.036	.035	1.000	.025	-.008	-.020	.043	.015	.012	.054	-.050	.094	.037	.043	.936*	.058	-.053	-.016	.021	.085	.182	-.01
Sig. (2-tailed)				.621	.878	.695	.396	.765	.808	.281	.321	.060	.457	.396	.000	.250	.295	.752	.681	.089	.01	.70
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
CROWI Correlation C	-.396*	-.087	.258*	.025	1.000	.331*	-.069	-.022	.676*	.703*	.288*	.154*	-.017	.069	.275*	.027	.494*	.010	.024	-.070	.044	.08
Sig. (2-tailed)				.000	.082	.000	.621	.000	.169	.658	.000	.000	.002	.737	.170	.000	.594	.000	.846	.635	.162	.384
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
COMPE Correlation C	-.306*	.014	-.031	-.008	.331*	1.000	.002	-.099*	.349*	.269*	.635*	-.042	-.027	.007	.503*	.015	.206*	.255*	-.008	-.064	.286*	.82
Sig. (2-tailed)				.000	.776	.530	.878	.000	.967	.048	.000	.000	.000	.399	.588	.893	.000	.767	.000	.866	.199	.00
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
RECON Correlation C	.021	-.022	.016	-.020	-.069	.002	1.000	.028	.177*	-.096	.093	.031	.011	.079	.029	.019	.001	.409*	.513*	.525*	.020	.80
Sig. (2-tailed)				.673	.654	.746	.695	.169	.967	.583	.000	.056	.065	.532	.834	.113	.564	.698	.989	.000	.000	.689
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
OPERA Correlation C	.042	-.056	-.041	.043	-.022	-.099*	.028	1.000	-.006	.022	-.052	.049	.183*	-.020	-.042	-.011	.015	-.146*	.042	.298*	-.057	.10
Sig. (2-tailed)				.403	.268	.417	.396	.658	.048	.583	.901	.656	.302	.327	.000	.685	.398	.821	.761	.004	.406	.000
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
OBSER Correlation C	.284*	-.049	-.044	.015	.676*	.349*	.177*	-.006	1.000	.596*	.303*	.153*	.073	.137*	.288*	.066	.173*	-.020	.274*	.148*	.073	.58
Sig. (2-tailed)				.000	.327	.378	.765	.000	.000	.901	.000	.000	.002	.147	.006	.000	.191	.001	.690	.000	.003	.147
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
ERELG Correlation C	.295*	-.088	.013	.012	.703*	.269*	-.096	.022	.596*	1.000	.218*	.161*	-.153*	.051	.206*	.049	.238*	.002	-.001	-.072	-.048	-.04
Sig. (2-tailed)				.000	.080	.792	.808	.000	.000	.056	.656	.000	.000	.001	.002	.311	.000	.331	.000	.969	.985	.151
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
ECON Correlation C	.560*	.018	.003	.054	.288*	.635*	.093	-.052	.303*	.218*	1.000	-.041	.009	.028	.868*	.075	.366*	.410*	.079	.004	.172*	-.11
Sig. (2-tailed)				.000	.722	.956	.281	.000	.000	.065	.302	.000	.000	.409	.850	.578	.000	.134	.000	.000	.116	.935
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
EINTEF Correlation C	-.035	-.053	-.019	-.050	.154*	-.042	.031	.049	.153*	.161*	-.041	1.000	-.030	.060	-.011	-.043	-.067	-.020	.063	.020	-.011	-.19
Sig. (2-tailed)				.482	.295	.706	.321	.002	.399	.532	.327	.002	.001	.409	.554	.235	.823	.389	.180	.693	.206	.690
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
ELEGA Correlation C	.024	.683*	-.064	.094	-.017	-.027	.011	.183*	.073	-.153*	.009	-.030	1.000	-.050	.075	.049	-.031	-.051	.038	.039	.258*	-.28
Sig. (2-tailed)				.636	.000	.202	.060	.737	.588	.834	.000	.147	.002	.850	.554	.314	.136	.330	.531	.311	.449	.435
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
ETECH Correlation C	.073	-.125*	-.026	.037	.069	.007	.079	-.020	.137*	.051	.028	.060	-.050	1.000	.031	.053	.001	.021	.176*	.080	.040	-.20
Sig. (2-tailed)				.144	.012	.599	.457	.170	.893	.113	.685	.006	.311	.578	.235	.314	.533	.288	.985	.675	.000	.109
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
ECULT Correlation C	.641*	.092	.016	.043	.275*	.503*	.029	-.042	.288*	.206*	.868*	-.011	.075	.031	1.000	.063	.435*	.340*	.084	.038	.203*	-.69
Sig. (2-tailed)				.000	.066	.746	.396	.000	.000	.564	.398	.000	.000	.823	.136	.533	.206	.000	.000	.092	.451	.000
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
EESTA Correlation C	.021	.013	.012	.936*	.027	.015	.019	-.011	.066	.049	.075	-.043	.049	.053	.063	1.000	.053	-.041	.024	.056	.102*	.65
Sig. (2-tailed)				.670	.795	.805	.000	.594	.767	.698	.821	.191	.331	.134	.389	.330	.288	.206	.293	.418	.629	.260
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
ESOCI Correlation C	.574*	-.048	.302*	.058	.494*	.206*	.001	.015	.173*	.238*	.366*	-.067	-.031	.001	.435*	.053	1.000	-.064	.056	-.006	.048	-.13*
Sig. (2-tailed)				.000	.341	.000	.250	.000	.000	.989	.761	.001	.000	.000	.180	.531	.985	.000	.293	.200	.265	.904
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
EMTRC Correlation C	.089	.013	.046	-.053	.010	.255*	.409*	-.146*	-.020	.002	.410*	-.020	-.051	.021	.340*	-.041	-.064	1.000	-.037	-.023	.116*	.48
Sig. (2-tailed)				.077	.790	.359	.295	.846	.000	.000	.004	.690	.969	.000	.693	.311	.675	.000	.418	.200	.458	.643
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
EHEAL Correlation C	.065	.002	-.029	-.016	.024	-.008	.513*	.042	.274*	-.001	.079	.063	.038	.176*	.084	.024	.056	-.037	1.000	.583*	.033	.21
Sig. (2-tailed)				.195	.964	.564	.752	.635	.866	.000	.406	.000	.985	.116	.206	.449	.000	.092	.629	.265	.458	.000
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
GPOLIT Correlation C	.041	.024	.012	.021	-.070	-.064	.525*	.298*	.148*	-.072	.004	.020	.039	.080	.038	.056	-.006	-.023	.583*	1.000	.008	.49
Sig. (2-tailed)				.417	.628	.813	.681	.162	.199	.000	.000	.003	.151	.935	.690	.435	.109	.451	.260	.904	.643	.000
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
GECON Correlation C	.044	.308*	.040	.085	.044	.286*	-.020	-.057	.073	-.048	.172*	-.011	.258*	.040	.203*	.102*	.048	.116*	.033	.008	1.000	.52
Sig. (2-tailed)				.379	.000	.430	.089	.384	.000	.689	.257	.147	.333	.001	.829	.000	.426	.000	.041	.342	.021	.509
N	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	400	.00
GCULT Correlation C	-.104*	-.027	.013	.082	.008	.082	.080	.010	.058	-.004	-.011	-.019	-.028	-.020	-.069	.065	-.113*	.048	.021	.049	.052	1.00
Sig. (2-tailed)				.038																		

Nonparametric Correlations

Correlations

			RESP	SHOCK	EMEG	SERV
Spearman's rho	RESP	Correlation Coefficient	1.000	.011	.114*	.036
		Sig. (2-tailed)	.	.833	.023	.471
		N	400	400	400	400
	SHOCK	Correlation Coefficient	.011	1.000	-.068	.035
		Sig. (2-tailed)	.833	.	.172	.490
		N	400	400	400	400
	EMEG	Correlation Coefficient	.114*	-.068	1.000	.019
		Sig. (2-tailed)	.023	.172	.	.711
		N	400	400	400	400
	SERV	Correlation Coefficient	.036	.035	.019	1.000
		Sig. (2-tailed)	.471	.490	.711	.
		N	400	400	400	400
	CROUS	Correlation Coefficient	.396**	-.087	.258**	.025
		Sig. (2-tailed)	.000	.082	.000	.621
		N	400	400	400	400
	COMPEN	Correlation Coefficient	.306**	.014	-.031	-.008
		Sig. (2-tailed)	.000	.776	.530	.878
		N	400	400	400	400
	RECONS	Correlation Coefficient	.021	-.022	.016	-.020
		Sig. (2-tailed)	.673	.654	.746	.695
		N	400	400	400	400
	OPERA	Correlation Coefficient	.042	-.056	-.041	.043
		Sig. (2-tailed)	.403	.268	.417	.396
		N	400	400	400	400
	OBSER	Correlation Coefficient	.284**	-.049	-.044	.015
		Sig. (2-tailed)	.000	.327	.378	.765
		N	400	400	400	400
	EReligion	Correlation Coefficient	.295**	-.088	.013	.012
		Sig. (2-tailed)	.000	.080	.792	.808
		N	400	400	400	400
	E ECONE	Correlation Coefficient	.560**	.018	.003	.054
		Sig. (2-tailed)	.000	.722	.956	.281
		N	400	400	400	400
	E INTERN	Correlation Coefficient	-.035	-.053	-.019	-.050
		Sig. (2-tailed)	.482	.295	.706	.321
		N	400	400	400	400
	E LAW E Legal	Correlation Coefficient	.024	.683**	-.064	.094
		Sig. (2-tailed)	.636	.000	.202	.060
		N	400	400	400	400
	E TECHN	Correlation Coefficient	.073	-.125*	-.026	.037
		Sig. (2-tailed)	.144	.012	.599	.457
		N	400	400	400	400
	E CULTUR	Correlation Coefficient	.641**	.092	.016	.043
		Sig. (2-tailed)	.000	.066	.746	.396
		N	400	400	400	400
	E ESTAB	Correlation Coefficient	.021	.013	.012	.936**
		Sig. (2-tailed)	.670	.795	.805	.000
		N	400	400	400	400
	E SOCIAL	Correlation Coefficient	.574**	-.048	.302**	.058
		Sig. (2-tailed)	.000	.341	.000	.250
		N	400	400	400	400

Correlations

			RESP	SHOCK	EMEG	SERV
Spearman's rho	METROPOL	Correlation Coefficient	.089	.013	.046	-.053
		Sig. (2-tailed)	.077	.790	.359	.295
		N	400	400	400	400
	HEALTH	Correlation Coefficient	.065	.002	-.029	-.016
		Sig. (2-tailed)	.195	.964	.564	.752
		N	400	400	400	400
	GPOLIT	Correlation Coefficient	.041	.024	.012	.021
		Sig. (2-tailed)	.417	.628	.813	.681
		N	400	400	400	400
	GECON	Correlation Coefficient	.044	.308**	.040	.085
		Sig. (2-tailed)	.379	.000	.430	.089
		N	400	400	400	400
	GCULTUR	Correlation Coefficient	-.104*	-.027	.013	.082
		Sig. (2-tailed)	.038	.589	.802	.101
		N	400	400	400	400
	GFINICIA	Correlation Coefficient	-.053	-.022	-.042	-.019
		Sig. (2-tailed)	.286	.667	.399	.706
		N	400	400	400	400
	GTECHN	Correlation Coefficient	.059	.404**	.043	-.064
		Sig. (2-tailed)	.240	.000	.386	.199
		N	400	400	400	400
	GADDLEM	Correlation Coefficient	.044	.018	-.014	-.106*
		Sig. (2-tailed)	.377	.712	.776	.035
		N	400	400	400	400
	GCOMMU	Correlation Coefficient	.223**	-.072	-.025	.071
		Sig. (2-tailed)	.000	.152	.624	.157
		N	400	400	400	400
	GENT	Correlation Coefficient	.589**	.005	.033	-.017
		Sig. (2-tailed)	.000	.920	.512	.739
		N	400	400	400	400

Correlations

			CROUS	COMPEN	RECONS	OPERA
Spearman's rho	RESP	Correlation Coefficient	.396**	.306**	.021	.042
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.673	.403
		N	400	400	400	400
	SHOCK	Correlation Coefficient	-.087	.014	-.022	-.056
		Sig. (2-tailed)	.082	.776	.654	.268
		N	400	400	400	400
	EMEG	Correlation Coefficient	.258**	-.031	.016	-.041
		Sig. (2-tailed)	.000	.530	.746	.417
		N	400	400	400	400
	SERV	Correlation Coefficient	.025	-.008	-.020	.043
		Sig. (2-tailed)	.621	.878	.695	.396
		N	400	400	400	400
	CROUS	Correlation Coefficient	1.000	.331**	-.069	-.022
		Sig. (2-tailed)	.	.000	.169	.658
		N	400	400	400	400
	COMPEN	Correlation Coefficient	.331**	1.000	.002	-.099*
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.967	.048
		N	400	400	400	400
	RECONS	Correlation Coefficient	-.069	.002	1.000	.028
		Sig. (2-tailed)	.169	.967	.	.583
		N	400	400	400	400
	OPERA	Correlation Coefficient	-.022	-.099*	.028	1.000
		Sig. (2-tailed)	.658	.048	.583	.
		N	400	400	400	400
	OBSER	Correlation Coefficient	.676**	.349**	.177**	-.006
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.901
		N	400	400	400	400
	EReligion	Correlation Coefficient	.703**	.269**	-.096	.022
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.056	.656
		N	400	400	400	400
	ECONE	Correlation Coefficient	.288**	.635**	.093	-.052
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.065	.302
		N	400	400	400	400
	EINTERN	Correlation Coefficient	.154**	-.042	.031	.049
		Sig. (2-tailed)	.002	.399	.532	.327
		N	400	400	400	400
	ELAW	Correlation Coefficient	-.017	-.027	.011	.183**
		Sig. (2-tailed)	.737	.588	.834	.000
		N	400	400	400	400
	ETECHN	Correlation Coefficient	.069	.007	.079	-.020
		Sig. (2-tailed)	.170	.893	.113	.685
		N	400	400	400	400
	ECULTUR	Correlation Coefficient	.275**	.503**	.029	-.042
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.564	.398
		N	400	400	400	400
	ESTAB	Correlation Coefficient	.027	.015	.019	-.011
		Sig. (2-tailed)	.594	.767	.698	.821
		N	400	400	400	400
	ESOCIAL	Correlation Coefficient	.494**	.206**	.001	.015
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.989	.761
		N	400	400	400	400

Correlations

			CROUS	COMPEN	RECONS	OPERA
Spearman's rho	METROPOL	Correlation Coefficient	.010	.255**	.409**	-.146**
		Sig. (2-tailed)	.346	.000	.000	.004
		N	400	400	400	400
	HEALTH	Correlation Coefficient	.024	-.008	.513**	.042
		Sig. (2-tailed)	.635	.866	.000	.406
		N	400	400	400	400
	GPOLIT	Correlation Coefficient	-.070	-.064	.525**	.298**
		Sig. (2-tailed)	.162	.199	.000	.000
		N	400	400	400	400
	GECON	Correlation Coefficient	.044	.286**	-.020	-.057
		Sig. (2-tailed)	.384	.000	.689	.257
		N	400	400	400	400
	GCULTUR	Correlation Coefficient	.008	.082	.080	.010
		Sig. (2-tailed)	.879	.100	.110	.844
		N	400	400	400	400
	GFINICIA	Correlation Coefficient	-.107*	-.042	.008	-.068
		Sig. (2-tailed)	.032	.398	.873	.176
		N	400	400	400	400
	GTECHN	Correlation Coefficient	.028	.014	-.082	.029
		Sig. (2-tailed)	.572	.778	.103	.557
		N	400	400	400	400
	GADDEM GCorruption	Correlation Coefficient	.013	.148**	.046	.030
		Sig. (2-tailed)	.794	.003	.362	.547
		N	400	400	400	400
	GCOMMU	Correlation Coefficient	-.013	-.044	.005	.569**
		Sig. (2-tailed)	.798	.382	.913	.000
		N	400	400	400	400
	GENT	Correlation Coefficient	.236**	.146**	.051	-.016
		Sig. (2-tailed)	.000	.003	.310	.751
		N	400	400	400	400

Correlations

			OBSER	LEGAL	ECONE	INTERN
Spearman's rho	RESP	Correlation Coefficient	.284**	.295**	.560**	-.035
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.482
		N	400	400	400	400
	SHOCK	Correlation Coefficient	-.049	-.088	.018	-.053
		Sig. (2-tailed)	.327	.080	.722	.295
		N	400	400	400	400
	EMEG	Correlation Coefficient	-.044	.013	.003	-.019
		Sig. (2-tailed)	.378	.792	.956	.706
		N	400	400	400	400
	SERV	Correlation Coefficient	.015	.012	.054	-.050
		Sig. (2-tailed)	.765	.808	.281	.321
		N	400	400	400	400
	CROUS	Correlation Coefficient	.676**	.703**	.288**	.154**
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.002
		N	400	400	400	400
	COMPEN	Correlation Coefficient	.349**	.269**	.635**	-.042
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.399
		N	400	400	400	400
	RECONS	Correlation Coefficient	.177**	-.096	.093	.031
		Sig. (2-tailed)	.000	.058	.065	.532
		N	400	400	400	400
	OPERA	Correlation Coefficient	-.006	.022	-.052	.049
		Sig. (2-tailed)	.901	.656	.302	.327
		N	400	400	400	400
	OBSER	Correlation Coefficient	1.000	.596**	.303**	.153**
		Sig. (2-tailed)	.	.000	.000	.002
		N	400	400	400	400
	EReligion	Correlation Coefficient	.596**	1.000	.218**	.161**
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.000	.001
		N	400	400	400	400
	EECONE	Correlation Coefficient	.303**	.218**	1.000	-.041
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.	.409
		N	400	400	400	400
	EINTERN	Correlation Coefficient	.153**	.161**	-.041	1.000
		Sig. (2-tailed)	.002	.001	.409	.
		N	400	400	400	400
	ELAW ELegal	Correlation Coefficient	.073	-.153**	.009	-.030
		Sig. (2-tailed)	.147	.002	.850	.554
		N	400	400	400	400
	ETECHN	Correlation Coefficient	.137**	.051	.028	.060
		Sig. (2-tailed)	.006	.311	.578	.235
		N	400	400	400	400
	ECULTUR	Correlation Coefficient	.288**	.206**	.868**	-.011
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.823
		N	400	400	400	400
	ESTAB	Correlation Coefficient	.066	.049	.075	-.043
		Sig. (2-tailed)	.191	.331	.134	.389
		N	400	400	400	400
	ESOCIAL	Correlation Coefficient	.173**	.238**	.366**	-.067
		Sig. (2-tailed)	.001	.000	.000	.180
		N	400	400	400	400

Correlations

			OBSER	LEGEL	ECONE	INTERN
Spearman's rho	METROPOL	Correlation Coefficient	-.020	.002	.410**	-.020
		Sig. (2-tailed)	.690	.969	.000	.693
		N	400	400	400	400
	HEALTH	Correlation Coefficient	.274**	-.001	.079	.063
		Sig. (2-tailed)	.000	.985	.116	.206
		N	400	400	400	400
	GPOLIT	Correlation Coefficient	.148**	-.072	.004	.020
		Sig. (2-tailed)	.003	.151	.935	.690
		N	400	400	400	400
	GECON	Correlation Coefficient	.073	-.048	.172**	-.011
		Sig. (2-tailed)	.147	.333	.001	.829
		N	400	400	400	400
	GCULTUR	Correlation Coefficient	.058	-.004	-.011	-.019
		Sig. (2-tailed)	.248	.936	.828	.705
		N	400	400	400	400
	GFINICIA	Correlation Coefficient	-.072	-.134**	-.039	-.022
		Sig. (2-tailed)	.151	.007	.434	.667
		N	400	400	400	400
	GTECHN	Correlation Coefficient	-.003	.082	.042	.063
		Sig. (2-tailed)	.959	.102	.400	.210
		N	400	400	400	400
	GADDLEM	Correlation Coefficient	.058	.078	.012	.037
		Sig. (2-tailed)	.245	.119	.814	.464
		N	400	400	400	400
	GCOMMU	Correlation Coefficient	.017	.009	.114*	-.010
		Sig. (2-tailed)	.732	.859	.022	.837
		N	400	400	400	400
	GENT	Correlation Coefficient	.165**	.154**	.272**	-.004
		Sig. (2-tailed)	.001	.002	.000	.942
		N	400	400	400	400

Correlations

			LAW	TECHN	CULTUR	ESTAB
Spearman's rho	RESP	Correlation Coefficient	.024	.073	.641**	.021
		Sig. (2-tailed)	.636	.144	.000	.670
		N	400	400	400	400
	SHOCK	Correlation Coefficient	.683**	-.125*	.092	.013
		Sig. (2-tailed)	.000	.012	.066	.795
		N	400	400	400	400
	EMEG	Correlation Coefficient	-.064	-.026	.016	.012
		Sig. (2-tailed)	.202	.599	.746	.805
		N	400	400	400	400
	SERV	Correlation Coefficient	.094	.037	.043	.936**
		Sig. (2-tailed)	.060	.457	.396	.000
		N	400	400	400	400
	CROUS	Correlation Coefficient	-.017	.069	.275**	.027
		Sig. (2-tailed)	.737	.170	.000	.594
		N	400	400	400	400
	COMPEN	Correlation Coefficient	-.027	.007	.503**	.015
		Sig. (2-tailed)	.588	.893	.000	.767
		N	400	400	400	400
	RECONS	Correlation Coefficient	.011	.079	.029	.019
		Sig. (2-tailed)	.834	.113	.564	.698
		N	400	400	400	400
	OPERA	Correlation Coefficient	.183**	-.020	-.042	-.011
		Sig. (2-tailed)	.000	.685	.398	.821
		N	400	400	400	400
	OBSER	Correlation Coefficient	.073	.137**	.288**	.066
		Sig. (2-tailed)	.147	.006	.000	.191
		N	400	400	400	400
EReligion		Correlation Coefficient	-.153**	.051	.206**	.049
		Sig. (2-tailed)	.002	.311	.000	.331
		N	400	400	400	400
EECONE		Correlation Coefficient	.009	.028	.868**	.075
		Sig. (2-tailed)	.850	.578	.000	.134
		N	400	400	400	400
EINTERN		Correlation Coefficient	-.030	.060	-.011	-.043
		Sig. (2-tailed)	.554	.235	.823	.389
		N	400	400	400	400
ELAW ELegal		Correlation Coefficient	1.000	-.050	.075	.049
		Sig. (2-tailed)	.	.314	.136	.330
		N	400	400	400	400
ETECHN		Correlation Coefficient	-.050	1.000	.031	.053
		Sig. (2-tailed)	.314	.	.533	.288
		N	400	400	400	400
ECULTUR		Correlation Coefficient	.075	.031	1.000	.063
		Sig. (2-tailed)	.136	.533	.	.206
		N	400	400	400	400
EESTAB		Correlation Coefficient	.049	.053	.063	1.000
		Sig. (2-tailed)	.330	.288	.206	.
		N	400	400	400	400
ESOCIAL		Correlation Coefficient	-.031	.001	.435**	.053
		Sig. (2-tailed)	.531	.985	.000	.293
		N	400	400	400	400

Correlations

			LAW	TECHN	CULTUR	ESTAB
Spearman's rho	E METROPOL	Correlation Coefficient	-.051	.021	.340**	-.041
		Sig. (2-tailed)	.311	.675	.000	.418
		N	400	400	400	400
	E HEALTH	Correlation Coefficient	.038	.176**	.084	.024
		Sig. (2-tailed)	.449	.000	.092	.629
		N	400	400	400	400
	GPOLIT	Correlation Coefficient	.039	.080	.038	.056
		Sig. (2-tailed)	.435	.109	.451	.260
		N	400	400	400	400
	GECON	Correlation Coefficient	.258**	.040	.203**	.102*
		Sig. (2-tailed)	.000	.426	.000	.041
		N	400	400	400	400
	GCULTUR	Correlation Coefficient	-.028	-.020	-.069	.065
		Sig. (2-tailed)	.582	.691	.170	.194
		N	400	400	400	400
	GFINICIA	Correlation Coefficient	-.063	-.040	-.026	-.040
		Sig. (2-tailed)	.211	.421	.608	.430
		N	400	400	400	400
	GTECHN	Correlation Coefficient	.226**	-.115*	.032	-.086
		Sig. (2-tailed)	.000	.022	.524	.088
		N	400	400	400	400
	GADDLEM	Correlation Coefficient	.053	.045	.002	-.071
		Sig. (2-tailed)	.291	.366	.974	.156
		N	400	400	400	400
	GCorruption	Correlation Coefficient	.193**	-.060	.137**	.016
		Sig. (2-tailed)	.000	.232	.006	.749
		N	400	400	400	400
	GCOMMU	Correlation Coefficient	.027	-.037	.320**	-.031
		Sig. (2-tailed)	.586	.455	.000	.531
		N	400	400	400	400

Correlations

			SOCIAL	METROPOL	HEALTH	GPOLIT
Spearman's rho	RESP	Correlation Coefficient	.574**	.089	.065	.041
		Sig. (2-tailed)	.000	.077	.195	.417
		N	400	400	400	400
	SHOCK	Correlation Coefficient	-.048	.013	.002	.024
		Sig. (2-tailed)	.341	.790	.964	.628
		N	400	400	400	400
	EMEG	Correlation Coefficient	.302**	.046	-.029	.012
		Sig. (2-tailed)	.000	.359	.564	.813
		N	400	400	400	400
	SERV	Correlation Coefficient	.058	-.053	-.016	.021
		Sig. (2-tailed)	.250	.295	.752	.681
		N	400	400	400	400
	CROUS	Correlation Coefficient	.494**	.010	.024	-.070
		Sig. (2-tailed)	.000	.846	.635	.162
		N	400	400	400	400
	COMPEN	Correlation Coefficient	.206**	.255**	-.008	-.064
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.866	.199
		N	400	400	400	400
	RECONS	Correlation Coefficient	.001	.409**	.513**	.525**
		Sig. (2-tailed)	.989	.000	.000	.000
		N	400	400	400	400
	OPERA	Correlation Coefficient	.015	-.146**	.042	.298**
		Sig. (2-tailed)	.761	.004	.406	.000
		N	400	400	400	400
	OBSER	Correlation Coefficient	.173**	-.020	.274**	.148**
		Sig. (2-tailed)	.001	.690	.000	.003
		N	400	400	400	400
	EReligion	Correlation Coefficient	.238**	.002	-.001	-.072
		Sig. (2-tailed)	.000	.969	.985	.151
		N	400	400	400	400
	EECONE	Correlation Coefficient	.366**	.410**	.079	.004
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.116	.935
		N	400	400	400	400
	EINTERN	Correlation Coefficient	-.067	-.020	.063	.020
		Sig. (2-tailed)	.180	.693	.206	.690
		N	400	400	400	400
	ELAW	Correlation Coefficient	-.031	-.051	.038	.039
		Sig. (2-tailed)	.531	.311	.449	.435
		N	400	400	400	400
	ETECHN	Correlation Coefficient	.001	.021	.176**	.080
		Sig. (2-tailed)	.985	.675	.000	.109
		N	400	400	400	400
	ECULTUR	Correlation Coefficient	.435**	.340**	.084	.038
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.092	.451
		N	400	400	400	400
	EESTAB	Correlation Coefficient	.053	-.041	.024	.056
		Sig. (2-tailed)	.293	.418	.629	.260
		N	400	400	400	400
	ESOCIAL	Correlation Coefficient	1.000	-.064	.056	-.006
		Sig. (2-tailed)	.	.200	.265	.904
		N	400	400	400	400

Correlations

			SOCIAL	METROPOL	HEALTH	GPOLIT
Spearman's rho	METROPOL	Correlation Coefficient	-.064	1.000	-.037	-.023
		Sig. (2-tailed)	.200	.	.458	.643
		N	400	400	400	400
HEALTH		Correlation Coefficient	.056	-.037	1.000	.583**
		Sig. (2-tailed)	.265	.458	.	.000
		N	400	400	400	400
GPOLIT		Correlation Coefficient	-.006	-.023	.583**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.904	.643	.000	.
		N	400	400	400	400
GECON		Correlation Coefficient	.048	.116*	.033	.008
		Sig. (2-tailed)	.342	.021	.509	.877
		N	400	400	400	400
GCULTUR		Correlation Coefficient	-.113*	.048	.021	.049
		Sig. (2-tailed)	.023	.343	.673	.330
		N	400	400	400	400
GFINICIA		Correlation Coefficient	-.014	-.055	.009	-.022
		Sig. (2-tailed)	.787	.269	.858	.655
		N	400	400	400	400
GTECHN		Correlation Coefficient	-.072	.033	-.105*	.002
		Sig. (2-tailed)	.148	.511	.035	.964
		N	400	400	400	400
GADDLEM		Correlation Coefficient	-.007	.052	-.079	-.042
		Sig. (2-tailed)	.889	.302	.114	.401
		N	400	400	400	400
GCorruption		Correlation Coefficient	.215**	-.119*	.034	.006
		Sig. (2-tailed)	.000	.017	.492	.902
		N	400	400	400	400
GCOMMU		Correlation Coefficient	.186**	.104*	.032	.022
		Sig. (2-tailed)	.000	.037	.526	.665
		N	400	400	400	400
GENT		Correlation Coefficient	.186**	.104*	.032	.022
		Sig. (2-tailed)	.000	.037	.526	.665
		N	400	400	400	400

Correlations

			GECON	GCULTUR	GFINICIA	GTECHN
Spearman's rho	RESP	Correlation Coefficient	.044	-.104*	-.053	.059
		Sig. (2-tailed)	.379	.038	.286	.240
		N	400	400	400	400
	SHOCK	Correlation Coefficient	.308**	-.027	-.022	.404**
		Sig. (2-tailed)	.000	.589	.667	.000
		N	400	400	400	400
	EMEG	Correlation Coefficient	.040	.013	-.042	.043
		Sig. (2-tailed)	.430	.802	.399	.386
		N	400	400	400	400
	SERV	Correlation Coefficient	.085	.082	-.019	-.064
		Sig. (2-tailed)	.089	.101	.706	.199
		N	400	400	400	400
	CROUS	Correlation Coefficient	.044	.008	-.107*	.028
		Sig. (2-tailed)	.384	.879	.032	.572
		N	400	400	400	400
	COMPEN	Correlation Coefficient	.286**	.082	-.042	.014
		Sig. (2-tailed)	.000	.100	.398	.778
		N	400	400	400	400
	RECONS	Correlation Coefficient	-.020	.080	.008	-.082
		Sig. (2-tailed)	.689	.110	.873	.103
		N	400	400	400	400
	OPERA	Correlation Coefficient	-.057	.010	-.068	.029
		Sig. (2-tailed)	.257	.844	.176	.557
		N	400	400	400	400
	OBSER	Correlation Coefficient	.073	.058	-.072	-.003
		Sig. (2-tailed)	.147	.248	.151	.959
		N	400	400	400	400
	EReligion	Correlation Coefficient	-.048	-.004	-.134**	.082
		Sig. (2-tailed)	.333	.936	.007	.102
		N	400	400	400	400
	EECONE	Correlation Coefficient	.172**	-.011	-.039	.042
		Sig. (2-tailed)	.001	.828	.434	.400
		N	400	400	400	400
	EINTERN	Correlation Coefficient	-.011	-.019	-.022	.063
		Sig. (2-tailed)	.829	.705	.667	.210
		N	400	400	400	400
	ELAW	Correlation Coefficient	.258**	-.028	-.063	.226**
		Sig. (2-tailed)	.000	.582	.211	.000
		N	400	400	400	400
	E TECHN	Correlation Coefficient	.040	-.020	-.040	-.115*
		Sig. (2-tailed)	.426	.691	.421	.022
		N	400	400	400	400
	E CULTUR	Correlation Coefficient	.203**	-.069	-.026	.032
		Sig. (2-tailed)	.000	.170	.608	.524
		N	400	400	400	400
	E ESTAB	Correlation Coefficient	.102*	.065	-.040	-.086
		Sig. (2-tailed)	.041	.194	.430	.088
		N	400	400	400	400
	ESOCIAL	Correlation Coefficient	.048	-.113*	-.014	-.072
		Sig. (2-tailed)	.342	.023	.787	.148
		N	400	400	400	400

Correlations

			GECON	GCULTUR	GFINICIA	GTECHN
Spearman's rho	E METROPOL	Correlation Coefficient	.116*	.048	-.055	.033
		Sig. (2-tailed)	.021	.343	.269	.511
		N	400	400	400	400
	E HEALTH	Correlation Coefficient	.033	.021	.009	-.105*
		Sig. (2-tailed)	.509	.673	.858	.035
		N	400	400	400	400
	GPOLIT	Correlation Coefficient	.008	.049	-.022	.002
		Sig. (2-tailed)	.877	.330	.655	.964
		N	400	400	400	400
	GECON	Correlation Coefficient	1.000	.052	-.042	.026
		Sig. (2-tailed)	.	.298	.405	.597
		N	400	400	400	400
	GCULTUR	Correlation Coefficient	.052	1.000	.044	.032
		Sig. (2-tailed)	.298	.	.385	.527
		N	400	400	400	400
	GFINICIA	Correlation Coefficient	-.042	.044	1.000	-.130**
		Sig. (2-tailed)	.405	.385	.	.009
		N	400	400	400	400
	GTECHN	Correlation Coefficient	.026	.032	-.130**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.597	.527	.009	.
		N	400	400	400	400
	GADDLEM GCorruption	Correlation Coefficient	.032	.076	.230**	.051
		Sig. (2-tailed)	.528	.127	.000	.309
		N	400	400	400	400
	GCOMMU	Correlation Coefficient	-.109*	-.077	-.008	-.049
		Sig. (2-tailed)	.029	.125	.871	.329
		N	400	400	400	400
	GENT	Correlation Coefficient	-.029	-.062	-.039	.011
		Sig. (2-tailed)	.562	.213	.439	.828
		N	400	400	400	400

Correlations

			GADDEM	GCOMMU	GENT
Spearman's rho	RESP	Correlation Coefficient	.044	.223**	.589**
		Sig. (2-tailed)	.377	.000	.000
		N	400	400	400
	SHOCK	Correlation Coefficient	.018	-.072	.005
		Sig. (2-tailed)	.712	.152	.920
		N	400	400	400
	EMEG	Correlation Coefficient	-.014	-.025	.033
		Sig. (2-tailed)	.776	.624	.512
		N	400	400	400
	SERV	Correlation Coefficient	-.106*	.071	-.017
		Sig. (2-tailed)	.035	.157	.739
		N	400	400	400
	CROUS	Correlation Coefficient	.013	-.013	.236**
		Sig. (2-tailed)	.794	.798	.000
		N	400	400	400
	COMPEN	Correlation Coefficient	.148**	-.044	.146**
		Sig. (2-tailed)	.003	.382	.003
		N	400	400	400
	RECONS	Correlation Coefficient	.046	.005	.051
		Sig. (2-tailed)	.362	.913	.310
		N	400	400	400
	OPERA	Correlation Coefficient	.030	.569**	-.016
		Sig. (2-tailed)	.547	.000	.751
		N	400	400	400
	OBSER	Correlation Coefficient	.058	.017	.165**
		Sig. (2-tailed)	.245	.732	.001
		N	400	400	400
	ERreligion	Correlation Coefficient	.078	.009	.154**
		Sig. (2-tailed)	.119	.859	.002
		N	400	400	400
	EECONE	Correlation Coefficient	.012	.114*	.272**
		Sig. (2-tailed)	.814	.022	.000
		N	400	400	400
	EINTERN	Correlation Coefficient	.037	-.010	-.004
		Sig. (2-tailed)	.464	.837	.942
		N	400	400	400
	ELAW	Correlation Coefficient	.053	.193**	.027
		Sig. (2-tailed)	.291	.000	.586
		N	400	400	400
	ETECHN	Correlation Coefficient	.045	-.060	-.037
		Sig. (2-tailed)	.366	.232	.455
		N	400	400	400
	ECULTUR	Correlation Coefficient	.002	.137**	.320**
		Sig. (2-tailed)	.974	.006	.000
		N	400	400	400
	ESTAB	Correlation Coefficient	-.071	.016	-.031
		Sig. (2-tailed)	.156	.749	.531
		N	400	400	400
	ESOCIAL	Correlation Coefficient	-.007	.215**	.186**
		Sig. (2-tailed)	.889	.000	.000
		N	400	400	400

Correlations

			GADDLEM	GCOMMU	GENT
Spearman's rho	METROPOL	Correlation Coefficient	.052	-.119*	.104*
		Sig. (2-tailed)	.302	.017	.037
		N	400	400	400
	HEALTH	Correlation Coefficient	-.079	.034	.032
		Sig. (2-tailed)	.114	.492	.526
		N	400	400	400
	GPOLIT	Correlation Coefficient	-.042	.006	.022
		Sig. (2-tailed)	.401	.902	.665
		N	400	400	400
	GECON	Correlation Coefficient	.032	-.109*	-.029
		Sig. (2-tailed)	.528	.029	.562
		N	400	400	400
	GCULTUR	Correlation Coefficient	.076	-.077	-.062
		Sig. (2-tailed)	.127	.125	.213
		N	400	400	400
	GFINICIA	Correlation Coefficient	.230**	-.008	-.039
		Sig. (2-tailed)	.000	.871	.439
		N	400	400	400
	GTECHN	Correlation Coefficient	.051	-.049	.011
		Sig. (2-tailed)	.309	.329	.828
		N	400	400	400
GCorruption	GADDLEM	Correlation Coefficient	1.000	.069	.042
		Sig. (2-tailed)	.	.168	.406
		N	400	400	400
	GCOMMU	Correlation Coefficient	.069	1.000	.063
		Sig. (2-tailed)	.168	.	.210
		N	400	400	400
	GENT	Correlation Coefficient	.042	.063	1.000
		Sig. (2-tailed)	.406	.210	.
		N	400	400	400

*. Correlation is significant at the .05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the .01 level (2-tailed).

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	GENT	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
2	ESOCIAL	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
3	ECULTUR	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
4	ERELGIO N	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).

a. Dependent Variable: RESP

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.589 ^a	.347	.346	.48
2	.747 ^b	.558	.555	.40
3	.804 ^c	.647	.644	.36
4	.810 ^d	.657	.653	.35

- a. Predictors: (Constant), GENT
b. Predictors: (Constant), GENT, ESOCIAL
c. Predictors: (Constant), GENT, ESOCIAL, ECULTUR
d. Predictors: (Constant), GENT, ESOCIAL, ECULTUR, ERELGION

ANOVA^e

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	49.125	1	49.125	211.660	.000 ^a
	Residual	92.373	398	.232		
	Total	141.498	399			
2	Regression	78.916	2	39.458	250.308	.000 ^b
	Residual	62.582	397	.158		
	Total	141.498	399			
3	Regression	91.497	3	30.499	241.550	.000 ^c
	Residual	50.000	396	.126		
	Total	141.498	399			
4	Regression	92.919	4	23.230	188.884	.000 ^d
	Residual	48.579	395	.123		
	Total	141.498	399			

- a. Predictors: (Constant), GENT
b. Predictors: (Constant), GENT, ESOCIAL
c. Predictors: (Constant), GENT, ESOCIAL, ECULTUR
d. Predictors: (Constant), GENT, ESOCIAL, ECULTUR, ERELGION
e. Dependent Variable: RESP

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.202	.168		13.067	.000
	GENT	.529	.036	.589	14.549	.000
2	(Constant)	.639	.179		3.564	.000
	GENT	.441	.031	.491	14.394	.000
	ESOCIAL	.439	.032	.469	13.747	.000
3	(Constant)	-.301	.186		-1.616	.107
	GENT	.385	.028	.429	13.746	.000
	ESOCIAL	.336	.030	.359	11.048	.000
	ECULTUR	.359	.036	.328	9.982	.000
4	(Constant)	-.757	.228		-3.328	.001
	GENT	.378	.028	.421	13.632	.000
	ESOCIAL	.318	.030	.340	10.465	.000
	ECULTUR	.347	.036	.318	9.734	.000
	ERELGION	.130	.038	.104	3.400	.001

a. Dependent Variable: RESP

Excluded Variables ^e

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	ERELGION	.225 ^a	5.714	.000	.276	.980
	EECONE	.418 ^a	11.711	.000	.507	.959
	EINTERN	-.031 ^a	-.772	.440	-.039	1.000
	ELEGAL	-.006 ^a	-.139	.889	-.007	1.000
	ETECHN	.075 ^a	1.852	.065	.093	.999
	ECULTUR	.452 ^a	12.791	.000	.540	.932
	EESTAB	.035 ^a	.868	.386	.044	1.000
	ESOCIAL	.469 ^a	13.747	.000	.568	.956
	EMTROPOL	.031 ^a	.752	.453	.038	.996
	EHEALTH	.045 ^a	1.124	.262	.056	1.000
	GPOLIT	.019 ^a	.463	.643	.023	1.000
	GECON	.057 ^a	1.406	.161	.070	1.000
	GCULTUR	-.038 ^a	-.934	.351	-.047	.999
	GFINICIA	.003 ^a	.075	.940	.004	.999
	GTECHN	.047 ^a	1.173	.241	.059	1.000
	CORRUPTI	.038 ^a	.931	.353	.047	1.000
	GCOMMU	.136 ^a	3.395	.001	.168	.998
2	ERELGION	.133 ^b	3.932	.000	.194	.937
	EECONE	.304 ^b	9.378	.000	.426	.871
	EINTERN	-.002 ^b	-.046	.963	-.002	.995
	ELEGAL	.020 ^b	.593	.553	.030	.997
	ETECHN	.067 ^b	2.005	.046	.100	.999
	ECULTUR	.328 ^b	9.982	.000	.448	.824
	EESTAB	.010 ^b	.301	.763	.015	.997
	EMTROPOL	.071 ^b	2.130	.034	.106	.988
	EHEALTH	.024 ^b	.729	.466	.037	.998
	GPOLIT	.025 ^b	.762	.447	.038	1.000
	GECON	.042 ^b	1.264	.207	.063	.999
	GCULTUR	-.005 ^b	-.162	.871	-.008	.994
	GFINICIA	.011 ^b	.324	.746	.016	.999
	GTECHN	.083 ^b	2.495	.013	.124	.994
	CORRUPTI	.046 ^b	1.374	.170	.069	.999
	GCOMMU	.062 ^b	1.830	.068	.092	.971
3	ERELGION	.104 ^c	3.400	.001	.169	.928
	EECONE	.118 ^c	1.961	.051	.098	.247
	EINTERN	-.003 ^c	-.103	.918	-.005	.995
	ELEGAL	-.016 ^c	-.525	.600	-.026	.983
	ETECHN	.054 ^c	1.796	.073	.090	.997
	EESTAB	-.008 ^c	-.273	.785	-.014	.993
	EMTROPOL	-.049 ^c	-1.501	.134	-.075	.848
	EHEALTH	.003 ^c	.085	.932	.004	.993
	GPOLIT	.013 ^c	.444	.658	.022	.998
	GECON	-.027 ^c	-.892	.373	-.045	.947
	GCULTUR	-.002 ^c	-.054	.957	-.003	.993
	GFINICIA	.008 ^c	.282	.778	.014	.999
	GTECHN	.064 ^c	2.125	.034	.106	.990
	CORRUPTI	.046 ^c	1.544	.123	.077	.999
	GCOMMU	.047 ^c	1.562	.119	.078	.969
4	EECONE	.096 ^d	1.612	.108	.081	.244
	EINTERN	-.018 ^d	-.603	.547	-.030	.974
	ELEGAL	-.001 ^d	-.025	.980	-.001	.961
	ETECHN	.049 ^d	1.653	.099	.083	.994
	EESTAB	-.010 ^d	-.352	.725	-.018	.993
	EMTROPOL	-.047 ^d	-1.462	.145	-.073	.848
	EHEALTH	.000 ^d	.014	.989	.001	.992
	GPOLIT	.017 ^d	.572	.567	.029	.997
	GECON	-.019 ^d	-.618	.537	-.031	.940
	GCULTUR	-.007 ^d	-.221	.825	-.011	.991
	GFINICIA	.021 ^d	.695	.487	.035	.985
	GTECHN	.057 ^d	1.929	.054	.097	.985
	CORRUPTI	.039 ^d	1.323	.187	.067	.994
	GCOMMU	.054 ^d	1.800	.073	.090	.965

a. Predictors in the Model: (Constant), GENT

b. Predictors in the Model: (Constant), GENT, ESOCIAL

c. Predictors in the Model: (Constant), GENT, ESOCIAL, ECULTUR

d. Predictors in the Model: (Constant), GENT, ESOCIAL, ECULTUR, ERELGION

e. Dependent Variable: RESP

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ELEGAL	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
2	GTECHN	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
3	GCOMMU	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
4	GECON	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).

a. Dependent Variable: SHOCK

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.767 ^a	.588	.587	.35
2	.811 ^b	.658	.656	.32
3	.822 ^c	.676	.673	.31
4	.829 ^d	.688	.685	.31

a. Predictors: (Constant), ELEGAL

b. Predictors: (Constant), ELEGAL, GTECHN

c. Predictors: (Constant), ELEGAL, GTECHN, GCOMMU

d. Predictors: (Constant), ELEGAL, GTECHN, GCOMMU, GECON

ANOVA^e

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	70.531	1	70.531	567.451	.000 ^a
	Residual	49.469	398	.124		
	Total	120.000	399			
2	Regression	78.955	2	39.477	381.833	.000 ^b
	Residual	41.045	397	.103		
	Total	120.000	399			
3	Regression	81.105	3	27.035	275.248	.000 ^c
	Residual	38.895	396	9.822E-02		
	Total	120.000	399			
4	Regression	82.559	4	20.640	217.746	.000 ^d
	Residual	37.441	395	9.479E-02		
	Total	120.000	399			

a. Predictors: (Constant), ELEGAL

b. Predictors: (Constant), ELEGAL, GTECHN

c. Predictors: (Constant), ELEGAL, GTECHN, GCOMMU

d. Predictors: (Constant), ELEGAL, GTECHN, GCOMMU, GECON

e. Dependent Variable: SHOCK

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.279	.149		8.592	.000
	ELEGAL	.741	.031	.767	23.821	.000
2	(Constant)	.620	.154		4.021	.000
	ELEGAL	.644	.030	.667	21.252	.000
	GTECHN	.243	.027	.283	9.026	.000
3	(Constant)	1.070	.178		5.997	.000
	ELEGAL	.671	.030	.694	22.294	.000
	GTECHN	.230	.026	.269	8.735	.000
	GCOMMU	-.115	.024	-.136	-4.679	.000
4	(Constant)	.705	.198		3.554	.000
	ELEGAL	.629	.031	.651	20.051	.000
	GTECHN	.234	.026	.273	9.021	.000
	GCOMMU	-.101	.024	-.120	-4.139	.000
	GECON	.106	.027	.118	3.917	.000

a. Dependent Variable: SHOCK

Excluded Variables^e

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	ERELGION	.029 ^a	.879	.380	.044	.980
	EECONE	.033 ^a	1.026	.305	.051	.999
	EINTERN	-.028 ^a	-.865	.388	-.043	.997
	ETECHN	-.072 ^a	-2.248	.025	-.112	.998
	ECULTUR	.052 ^a	1.619	.106	.081	.991
	EESTAB	-.033 ^a	-1.010	.313	-.051	.998
	ESOCIAL	-.015 ^a	-.459	.646	-.023	.997
	EMTROPOL	.050 ^a	1.567	.118	.078	.999
	EHEALTH	-.051 ^a	-1.572	.117	-.079	.997
	GPOLIT	-.032 ^a	-.979	.328	-.049	.997
	GECON	.131 ^a	3.902	.000	.192	.892
	GCULTUR	-.029 ^a	-.911	.363	-.046	.999
	GFINICIA	.051 ^a	1.590	.113	.080	.997
	GTECHN	.283 ^a	9.026	.000	.413	.875
	CORRUPTI	-.032 ^a	-.977	.329	-.049	.994
	GCOMMU	-.162 ^a	-5.133	.000	-.249	.974
	GENT	.003 ^a	.078	.938	.004	1.000
2	ERELGION	-.002 ^b	-.066	.947	-.003	.967
	EECONE	.024 ^b	.825	.410	.041	.998
	EINTERN	-.041 ^b	-1.405	.161	-.070	.994
	ETECHN	-.041 ^b	-1.380	.168	-.069	.984
	ECULTUR	.051 ^b	1.720	.086	.086	.991
	EESTAB	-.008 ^b	-.278	.781	-.014	.989
	ESOCIAL	.000 ^b	.011	.991	.001	.994
	EMTROPOL	.038 ^b	1.305	.193	.065	.997
	EHEALTH	-.016 ^b	-.546	.586	-.027	.980
	GPOLIT	-.021 ^b	-.728	.467	-.037	.995
	GECON	.136 ^b	4.480	.000	.220	.892
	GCULTUR	-.039 ^b	-1.325	.186	-.066	.998
	GFINICIA	.051 ^b	1.725	.085	.086	.997
	CORRUPTI	-.040 ^b	-1.370	.171	-.069	.993
	GCOMMU	-.136 ^b	-4.679	.000	-.229	.964
	GENT	.000 ^b	-.016	.987	-.001	1.000
3	ERELGION	.001 ^c	.029	.976	.001	.967
	EECONE	.036 ^c	1.248	.213	.063	.991
	EINTERN	-.039 ^c	-1.366	.173	-.069	.994
	ETECHN	-.043 ^c	-1.491	.137	-.075	.983
	ECULTUR	.064 ^c	2.229	.026	.111	.982
	EESTAB	-.008 ^c	-.283	.777	-.014	.989
	ESOCIAL	.025 ^c	.848	.397	.043	.963
	EMTROPOL	.025 ^c	.880	.379	.044	.987
	EHEALTH	-.010 ^c	-.342	.732	-.017	.978
	GPOLIT	-.017 ^c	-.579	.563	-.029	.994
	GECON	.118 ^c	3.917	.000	.193	.873
	GCULTUR	-.048 ^c	-1.672	.095	-.084	.994
	GFINICIA	.045 ^c	1.558	.120	.078	.995
	CORRUPTI	-.031 ^c	-1.065	.288	-.053	.987
	GENT	.005 ^c	.173	.862	.009	.998
4	ERELGION	.001 ^d	.029	.977	.001	.967
	EECONE	.015 ^d	.517	.605	.026	.954
	EINTERN	-.038 ^d	-1.356	.176	-.068	.994
	ETECHN	-.048 ^d	-1.706	.089	-.086	.981
	ECULTUR	.042 ^d	1.446	.149	.073	.936
	EESTAB	-.018 ^d	-.621	.535	-.031	.982
	ESOCIAL	.016 ^d	.560	.576	.028	.957
	EMTROPOL	.013 ^d	.440	.660	.022	.974
	EHEALTH	-.014 ^d	-.475	.635	-.024	.977
	GPOLIT	-.015 ^d	-.542	.588	-.027	.994
	GCULTUR	-.049 ^d	-1.737	.083	-.087	.994
	GFINICIA	.049 ^d	1.749	.081	.088	.994
	CORRUPTI	-.028 ^d	-.976	.330	-.049	.987
	GENT	.005 ^d	.174	.862	.009	.998

a. Predictors in the Model: (Constant), ELEGAL

b. Predictors in the Model: (Constant), ELEGAL, GTECHN

c. Predictors in the Model: (Constant), ELEGAL, GTECHN, GCOMMU

d. Predictors in the Model: (Constant), ELEGAL, GTECHN, GCOMMU, GECON

e. Dependent Variable: SHOCK

(10)

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ESOCIAL	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= .050, Probability-of-F-to-remove >= .100).

a. Dependent Variable: EMEG

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.310 ^a	.096	.094	.75

a. Predictors: (Constant), ESOCIAL

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	23.660	1	23.660	42.322	.000 ^a
	Residual	222.500	398	.559		
	Total	246.160	399			

a. Predictors: (Constant), ESOCIAL

b. Dependent Variable: EMEG

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.647	.266		9.953	.000
	ESOCIAL	.382	.059	.310	6.506	.000

a. Dependent Variable: EMEG

Excluded Variables^b

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearit y Statistics
						Tolerance
1	ERELGION	-.038 ^a	-.766	.444	-.038	.946
	EECONE	-.098 ^a	-1.956	.051	-.098	.889
	EINTERN	-.005 ^a	-.100	.920	-.005	.995
	ELEGAL	-.031 ^a	-.649	.517	-.033	.997
	ETECHN	-.016 ^a	-.340	.734	-.017	1.000
	ECULTUR	-.090 ^a	-1.749	.081	-.087	.859
	EESTAB	.028 ^a	.588	.557	.029	.997
	EMTROPOL	.030 ^a	.629	.530	.032	.995
	EHEALTH	-.027 ^a	-.574	.567	-.029	.998
	GPOLIT	.025 ^a	.529	.597	.027	1.000
	GECON	-.012 ^a	-.246	.806	-.012	.999
	GCULTUR	.076 ^a	1.596	.111	.080	.994
	GFINICIA	-.017 ^a	-.360	.719	-.018	1.000
	GTECHN	.090 ^a	1.891	.059	.094	.995
	CORRUPTI	-.043 ^a	-.912	.362	-.046	1.000
	GCOMMU	-.055 ^a	-1.136	.256	-.057	.971
	GENT	.003 ^a	.070	.944	.004	.956

a. Predictors in the Model: (Constant), ESOCIAL

b. Dependent Variable: EMEG

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	EESTAB	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
2	ERELGIO N	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
3	GCOMMU	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
4	GCULTUR	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
5	EHEALTH	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).

a. Dependent Variable: SERV

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.949 ^a	.901	.901	.16
2	.950 ^b	.903	.903	.16
3	.951 ^c	.905	.904	.16
4	.952 ^d	.906	.905	.16
5	.953 ^e	.908	.907	.16

- a. Predictors: (Constant), EESTAB
- b. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION
- c. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU
- d. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU, GCULTUR
- e. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU, GCULTUR, EHEALTH

ANOVA^f

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	97.361	1	97.361	3642.158	.000 ^a
	Residual	10.639	398	2.673E-02		
	Total	108.000	399			
2	Regression	97.552	2	48.776	1853.409	.000 ^b
	Residual	10.448	397	2.632E-02		
	Total	108.000	399			
3	Regression	97.730	3	32.577	1256.167	.000 ^c
	Residual	10.270	396	2.593E-02		
	Total	108.000	399			
4	Regression	97.878	4	24.469	954.868	.000 ^d
	Residual	10.122	395	2.563E-02		
	Total	108.000	399			
5	Regression	98.040	5	19.608	775.662	.000 ^e
	Residual	9.960	394	2.528E-02		
	Total	108.000	399			

- a. Predictors: (Constant), EESTAB
- b. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION
- c. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU
- d. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU, GCULTUR
- e. Predictors: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU, GCULTUR, EHEALTH
- f. Dependent Variable: SERV

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.269	.074		3.637	.000
	EESTAB	.944	.016	.949	60.350	.000
2	(Constant)	.481	.108		4.471	.000
	EESTAB	.946	.016	.951	60.882	.000
	ERELGION	-4.58E-02	.017	-.042	-2.697	.007
3	(Constant)	.335	.120		2.781	.006
	EESTAB	.945	.015	.950	61.275	.000
	ERELGION	-4.52E-02	.017	-.042	-2.677	.008
	GCOMMU	3.239E-02	.012	.041	2.621	.009
4	(Constant)	.235	.127		1.853	.065
	EESTAB	.942	.015	.947	61.093	.000
	ERELGION	-4.60E-02	.017	-.042	-2.743	.006
	GCOMMU	3.456E-02	.012	.043	2.806	.005
	GCULTUR	2.468E-02	.010	.037	2.398	.017
5	(Constant)	.325	.131		2.481	.014
	EESTAB	.943	.015	.949	61.560	.000
	ERELGION	-4.45E-02	.017	-.041	-2.670	.008
	GCOMMU	3.675E-02	.012	.046	2.997	.003
	GCULTUR	2.603E-02	.010	.039	2.543	.011
	EHEALTH	-2.90E-02	.011	-.039	-2.534	.012

a. Dependent Variable: SERV

Excluded Variables f

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	ERELGION	-.042 ^a	-2.697	.007	-.134	.999
	EECONE	-.012 ^a	-.751	.453	-.038	.992
	EINTERN	-.012 ^a	-.741	.459	-.037	.999
	ELEGAL	.026 ^a	1.652	.099	.083	.998
	ETECHN	-.007 ^a	-.450	.653	-.023	.997
	ECULTUR	-.012 ^a	-.789	.430	-.040	.995
	ESOCIAL	.007 ^a	.458	.647	.023	.997
	EMTROPOL	-.009 ^a	-.569	.569	-.029	1.000
	EHEALTH	-.036 ^a	-2.266	.024	-.113	.997
	GPOLIT	-.030 ^a	-1.918	.056	-.096	.995
	GECON	-.008 ^a	-.474	.636	-.024	.991
	GCULTUR	.033 ^a	2.102	.036	.105	.990
	GFINICIA	.029 ^a	1.815	.070	.091	.995
	GTECHN	.013 ^a	.796	.426	.040	.995
	CORRUPTI	-.015 ^a	-.947	.344	-.047	.998
	GCOMMU	.041 ^a	2.641	.009	.131	1.000
	GENT	.016 ^a	1.032	.303	.052	1.000
2	EECONE	-.003 ^b	-.178	.859	-.009	.945
	EINTERN	-.007 ^b	-.413	.680	-.021	.983
	ELEGAL	.020 ^b	1.289	.198	.065	.977
	ETECHN	-.005 ^b	-.322	.747	-.016	.995
	ECULTUR	-.005 ^b	-.291	.771	-.015	.959
	ESOCIAL	.018 ^b	1.118	.264	.056	.944
	EMTROPOL	-.008 ^b	-.543	.587	-.027	1.000
	EHEALTH	-.034 ^b	-2.188	.029	-.109	.995
	GPOLIT	-.032 ^b	-2.031	.043	-.102	.994
	GECON	-.010 ^b	-.627	.531	-.032	.988
	GCULTUR	.034 ^b	2.179	.030	.109	.990
	GFINICIA	.024 ^b	1.517	.130	.076	.981
	GTECHN	.015 ^b	.963	.336	.048	.992
	CORRUPTI	-.012 ^b	-.769	.442	-.039	.993
	GCOMMU	.041 ^b	2.621	.009	.131	.999
	GENT	.023 ^b	1.435	.152	.072	.980
3	EECONE	-.007 ^c	-.411	.681	-.021	.938
	EINTERN	-.007 ^c	-.427	.670	-.021	.983
	ELEGAL	.014 ^c	.886	.376	.045	.952
	ETECHN	-.005 ^c	-.297	.767	-.015	.995
	ECULTUR	-.009 ^c	-.590	.556	-.030	.947
	ESOCIAL	.011 ^c	.672	.502	.034	.914
	EMTROPOL	-.004 ^c	-.271	.787	-.014	.988
	EHEALTH	-.037 ^c	-2.389	.017	-.119	.991
	GPOLIT	-.034 ^c	-2.174	.030	-.109	.992
	GECON	-.006 ^c	-.415	.678	-.021	.981
	GCULTUR	.037 ^c	2.398	.017	.120	.984
	GFINICIA	.026 ^c	1.675	.095	.084	.978
	GTECHN	.017 ^c	1.062	.289	.053	.991
	CORRUPTI	-.016 ^c	-.997	.319	-.050	.986
	GENT	.021 ^c	1.333	.183	.067	.978
4	EECONE	-.007 ^d	-.422	.673	-.021	.938
	EINTERN	-.008 ^d	-.502	.616	-.025	.982
	ELEGAL	.015 ^d	.926	.355	.047	.952
	ETECHN	-.003 ^d	-.200	.841	-.010	.993
	ECULTUR	-.008 ^d	-.475	.635	-.024	.945
	ESOCIAL	.014 ^d	.867	.386	.044	.908
	EMTROPOL	-.004 ^d	-.272	.785	-.014	.988
	EHEALTH	-.039 ^d	-2.534	.012	-.127	.988
	GPOLIT	-.035 ^d	-2.290	.023	-.115	.990
	GECON	-.006 ^d	-.404	.687	-.020	.981
	GFINICIA	.027 ^d	1.708	.088	.086	.978
	GTECHN	.015 ^d	1.001	.318	.050	.990
	CORRUPTI	-.020 ^d	-1.290	.198	-.065	.973
	GENT	.022 ^d	1.433	.153	.072	.977
5	EECONE	-.004 ^e	-.267	.790	-.013	.934
	EINTERN	-.006 ^e	-.405	.685	-.020	.981
	ELEGAL	.017 ^e	1.055	.292	.053	.950
	ETECHN	.005 ^e	.291	.771	.015	.956
	ECULTUR	-.005 ^e	-.304	.761	-.015	.940
	ESOCIAL	.015 ^e	.946	.345	.048	.908
	EMTROPOL	-.005 ^e	-.322	.747	-.016	.988
	GPOLIT	-.018 ^e	-.900	.369	-.045	.599
	GECON	-.004 ^e	-.289	.772	-.015	.979
	GFINICIA	.027 ^e	1.724	.085	.087	.978
	GTECHN	.012 ^e	.754	.451	.038	.980
	CORRUPTI	-.022 ^e	-1.443	.150	-.073	.970
	GENT	.022 ^e	1.437	.151	.072	.977

a. Predictors in the Model: (Constant), EESTAB

b. Predictors in the Model: (Constant), EESTAB, ERELGION

c. Predictors in the Model: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU

d. Predictors in the Model: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU, GCULTUR

e. Predictors in the Model: (Constant), EESTAB, ERELGION, GCOMMU, GCULTUR, EHEALTH

f. Dependent Variable: SERV

(12)

Variables Entered/Removed

a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ERELGION	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= .050, Probability-of-F-to-remove >= .100).
2	ESOCIAL	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= .050, Probability-of-F-to-remove >= .100).
3	GCOMMU	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= .050, Probability-of-F-to-remove >= .100).
4	GENT	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= .050, Probability-of-F-to-remove >= .100).
5	EINTERN	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= .050, Probability-of-F-to-remove >= .100).
6	ELEGAL	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= .050, Probability-of-F-to-remove >= .100).

a. Dependent Variable: CROWD

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.673 ^a	.453	.452	.43
2	.778 ^b	.605	.603	.36
3	.785 ^c	.616	.613	.36
4	.792 ^d	.627	.624	.36
5	.795 ^e	.632	.627	.35
6	.797 ^f	.636	.630	.35

a. Predictors: (Constant), ERELGION

b. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL

c. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU

d. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT

e. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT, EINTERN

f. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT, EINTERN, ELEGAL

ANOVA^g

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	60.661	1	60.661	329.475	.000 ^a
	Residual	73.277	398	.184		
	Total	133.938	399			
2	Regression	81.059	2	40.530	304.288	.000 ^b
	Residual	52.878	397	.133		
	Total	133.938	399			
3	Regression	82.548	3	27.516	212.034	.000 ^c
	Residual	51.390	396	.130		
	Total	133.938	399			
4	Regression	84.027	4	21.007	166.253	.000 ^d
	Residual	49.910	395	.126		
	Total	133.938	399			
5	Regression	84.638	5	16.928	135.284	.000 ^e
	Residual	49.300	394	.125		
	Total	133.938	399			
6	Regression	85.134	6	14.189	114.258	.000 ^f
	Residual	48.804	393	.124		
	Total	133.938	399			

a. Predictors: (Constant), ERELGION

b. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL

c. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU

d. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT

e. Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT, EINTERN

f.

Predictors: (Constant), ERELGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT, EINTERN, ELEGAL

g. Dependent Variable: CROWD

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.777	.217		3.587	.000
	ERELGION	.816	.045	.673	18.151	.000
2	(Constant)	-.315	.204		-1.541	.124
	ERELGION	.702	.039	.579	17.862	.000
	ESOCIAL	.365	.030	.401	12.375	.000
3	(Constant)	7.054E-02	.231		.305	.761
	ERELGION	.695	.039	.573	17.877	.000
	ESOCIAL	.383	.030	.421	12.940	.000
	GCOMMU	-9.51E-02	.028	-.107	-3.387	.001
4	(Constant)	-.215	.243		-.884	.377
	ERELGION	.682	.039	.563	17.700	.000
	ESOCIAL	.365	.030	.401	12.295	.000
	GCOMMU	-9.62E-02	.028	-.108	-3.470	.001
	GENT	9.439E-02	.028	.108	3.422	.001
5	(Constant)	-.511	.276		-1.847	.066
	ERELGION	.669	.039	.552	17.276	.000
	ESOCIAL	.371	.030	.408	12.511	.000
	GCOMMU	-9.75E-02	.028	-.110	-3.534	.000
	GENT	9.563E-02	.027	.109	3.483	.001
	EINTERN	6.944E-02	.031	.068	2.209	.028
6	(Constant)	-.837	.320		-2.614	.009
	ERELGION	.679	.039	.560	17.456	.000
	ESOCIAL	.375	.030	.412	12.655	.000
	GCOMMU	-.107	.028	-.120	-3.834	.000
	GENT	9.379E-02	.027	.107	3.427	.001
	EINTERN	7.238E-02	.031	.071	2.308	.022
	ELEGAL	6.377E-02	.032	.062	1.998	.046

a. Dependent Variable: CROWD

Excluded Variables

9

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	EECONE	.119 ^a	3.174	.002	.157	.952
	EINTERN	.024 ^a	.641	.522	.032	.985
	ELEGAL	.035 ^a	.942	.347	.047	.980
	ETECHN	.013 ^a	.350	.726	.018	.997
	ECULTUR	.110 ^a	2.936	.004	.146	.963
	EESTAB	-.004 ^a	-.117	.907	-.006	.999
	ESOCIAL	.401 ^a	12.375	.000	.528	.946
	EMTROPOL	-.009 ^a	-.253	.800	-.013	1.000
	EHEALTH	.005 ^a	.141	.888	.007	.999
	GPOLIT	-.035 ^a	-.934	.351	-.047	.999
	GECON	.057 ^a	1.544	.123	.077	.997
	GCULTUR	.012 ^a	.323	.747	.016	.999
	GFINICIA	-.019 ^a	-.504	.614	-.025	.985
	GTECHN	-.052 ^a	-1.393	.164	-.070	.997
	CORRUPTI	-.044 ^a	-1.192	.234	-.060	.995
	GCOMMU	-.034 ^a	-.926	.355	-.046	1.000
	GENT	.175 ^a	4.809	.000	.235	.980
2	EECONE	.000 ^b	.014	.988	.001	.868
	EINTERN	.064 ^b	2.008	.045	.100	.975
	ELEGAL	.043 ^b	1.352	.177	.068	.980
	ETECHN	.014 ^b	.428	.669	.022	.997
	ECULTUR	-.032 ^b	-.930	.353	-.047	.848
	EESTAB	-.022 ^b	-.700	.485	-.035	.997
	EMTROPOL	.021 ^b	.651	.516	.033	.994
	EHEALTH	-.010 ^b	-.306	.760	-.015	.997
	GPOLIT	-.033 ^b	-1.042	.298	-.052	.999
	GECON	.040 ^b	1.266	.206	.064	.995
	GCULTUR	.046 ^b	1.442	.150	.072	.992
	GFINICIA	-.021 ^b	-.674	.501	-.034	.985
	GTECHN	-.018 ^b	-.559	.576	-.028	.989
	CORRUPTI	-.032 ^b	-1.024	.306	-.051	.995
	GCOMMU	-.107 ^b	-3.387	.001	-.168	.968
	GENT	.107 ^b	3.338	.001	.165	.948
3	EECONE	.005 ^c	.145	.885	.007	.867
	EINTERN	.066 ^c	2.109	.036	.106	.975
	ELEGAL	.063 ^c	1.973	.049	.099	.952
	ETECHN	.013 ^c	.401	.689	.020	.997
	ECULTUR	-.026 ^c	-.757	.450	-.038	.845
	EESTAB	-.021 ^c	-.675	.500	-.034	.996
	EMTROPOL	.011 ^c	.341	.733	.017	.985
	EHEALTH	-.003 ^c	-.100	.920	-.005	.993
	GPOLIT	-.028 ^c	-.888	.375	-.045	.996
	GECON	.031 ^c	.979	.328	.049	.987
	GCULTUR	.040 ^c	1.268	.206	.064	.989
	GFINICIA	-.028 ^c	-.878	.380	-.044	.982
	GTECHN	-.020 ^c	-.638	.524	-.032	.989
	CORRUPTI	-.023 ^c	-.738	.461	-.037	.987
	GENT	.108 ^c	3.422	.001	.170	.947
4	EECONE	-.010 ^d	-.303	.762	-.015	.852
	EINTERN	.068 ^d	2.209	.028	.111	.974
	ELEGAL	.059 ^d	1.882	.061	.094	.951
	ETECHN	.017 ^d	.545	.586	.027	.996
	ECULTUR	-.049 ^d	-1.453	.147	-.073	.814
	EESTAB	-.019 ^d	-.628	.531	-.032	.996
	EMTROPOL	.002 ^d	.074	.941	.004	.979
	EHEALTH	-.002 ^d	-.069	.945	-.003	.993
	GPOLIT	-.029 ^d	-.954	.341	-.048	.996
	GECON	.031 ^d	.997	.319	.050	.987
	GCULTUR	.042 ^d	1.374	.170	.069	.988
	GFINICIA	-.027 ^d	-.857	.392	-.043	.982
	GTECHN	-.022 ^d	-.727	.468	-.037	.988
	CORRUPTI	-.024 ^d	-.790	.430	-.040	.986
5	EECONE	-.007 ^e	-.198	.843	-.010	.850
	ELEGAL	.062 ^e	1.998	.046	.100	.949
	ETECHN	.013 ^e	.426	.670	.021	.993
	ECULTUR	-.049 ^e	-1.438	.151	-.072	.814
	EESTAB	-.017 ^e	-.547	.584	-.028	.995
	EMTROPOL	.004 ^e	.116	.908	.006	.979
	EHEALTH	-.005 ^e	-.161	.872	-.008	.992
	GPOLIT	-.031 ^e	-1.022	.307	-.052	.995
	GECON	.032 ^e	1.042	.298	.052	.987
	GCULTUR	.041 ^e	1.341	.181	.068	.988
	GFINICIA	-.026 ^e	-.828	.408	-.042	.982
	GTECHN	-.023 ^e	-.757	.449	-.038	.988
	CORRUPTI	-.028 ^e	-.921	.358	-.046	.983
6	EECONE	-.010 ^f	-.311	.756	-.016	.847
	ETECHN	.015 ^f	.493	.623	.025	.992
	ECULTUR	-.058 ^f	-1.712	.088	-.086	.801
	EESTAB	-.020 ^f	-.654	.514	-.033	.992
	EMTROPOL	.005 ^f	.157	.875	.008	.978
	EHEALTH	-.008 ^f	-.268	.789	-.014	.989
	GPOLIT	-.034 ^f	-1.123	.262	-.057	.993
	GECON	.012 ^f	.374	.709	.019	.868
	GCULTUR	.042 ^f	1.369	.172	.069	.988
	GFINICIA	-.022 ^f	-.708	.479	-.036	.978
	GTECHN	-.054 ^f	-1.630	.104	-.082	.850
	CORRUPTI	-.033 ^f	-1.083	.279	-.055	.977

a. Predictors in the Model: (Constant), ERELIGION

b. Predictors in the Model: (Constant), ERELIGION, ESOCIAL

c. Predictors in the Model: (Constant), ERELIGION, ESOCIAL, GCOMMU

d. Predictors in the Model: (Constant), ERELIGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT

e. Predictors in the Model: (Constant), ERELIGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT, EINTERN

f. Predictors in the Model: (Constant), ERELIGION, ESOCIAL, GCOMMU, GENT, EINTERN, ELEGAL

g. Dependent Variable: CROWD

Variables Entered/Removed

a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	EECONE	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
2	GECON	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
3	ERELGIO N	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
4	CORRUPT I	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
5	GCOMMU	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
6	ECULTUR	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).

a. Dependent Variable: COMPEN

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.658 ^a	.433	.432	.39
2	.678 ^b	.460	.457	.38
3	.695 ^c	.482	.478	.38
4	.705 ^d	.496	.491	.37
5	.714 ^e	.510	.504	.37
6	.721 ^f	.520	.513	.36

- a. Predictors: (Constant), EECONE
- b. Predictors: (Constant), EECONE, GECON
- c. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION
- d. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI
- e. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI, GCOMMU
- f. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI, GCOMMU, ECULTUR

ANOVA^g

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	47.220	1	47.220	304.204	.000 ^a
	Residual	61.780	398	.155		
	Total	109.000	399			
2	Regression	50.159	2	25.080	169.212	.000 ^b
	Residual	58.841	397	.148		
	Total	109.000	399			
3	Regression	52.581	3	17.527	123.019	.000 ^c
	Residual	56.419	396	.142		
	Total	109.000	399			
4	Regression	54.116	4	13.529	97.369	.000 ^d
	Residual	54.884	395	.139		
	Total	109.000	399			
5	Regression	55.606	5	11.121	82.063	.000 ^e
	Residual	53.394	394	.136		
	Total	109.000	399			
6	Regression	56.732	6	9.455	71.093	.000 ^f
	Residual	52.268	393	.133		
	Total	109.000	399			

a. Predictors: (Constant), EECONE

b. Predictors: (Constant), EECONE, GECON

c. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION

d. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI

e. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI, GCOMMU

f. Predictors: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI, GCOMMU, ECULTUR

g. Dependent Variable: COMPEN

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.691	.171		9.902	.000
	EECONE	.639	.037	.658	17.441	.000
2	(Constant)	1.173	.203		5.765	.000
	EECONE	.611	.036	.629	16.780	.000
	GECON	.143	.032	.167	4.453	.000
3	(Constant)	.475	.262		1.817	.070
	EECONE	.576	.037	.593	15.693	.000
	GECON	.156	.032	.181	4.907	.000
	ERELGION	.168	.041	.153	4.123	.000
4	(Constant)	6.306E-02	.287		.220	.826
	EECONE	.576	.036	.593	15.909	.000
	GECON	.156	.031	.182	4.988	.000
	ERELGION	.159	.040	.145	3.944	.000
	CORRUPTI	9.899E-02	.030	.119	3.324	.001
5	(Constant)	.472	.309		1.530	.127
	EECONE	.589	.036	.607	16.373	.000
	GECON	.146	.031	.170	4.691	.000
	ERELGION	.152	.040	.139	3.828	.000
	CORRUPTI	.107	.030	.129	3.630	.000
	GCOMMU	-9.48E-02	.029	-.118	-3.315	.001
6	(Constant)	.509	.306		1.663	.097
	EECONE	.760	.069	.782	11.069	.000
	GECON	.159	.031	.184	5.096	.000
	ERELGION	.155	.039	.142	3.923	.000
	CORRUPTI	.105	.029	.126	3.589	.000
	GCOMMU	-8.76E-02	.028	-.109	-3.080	.002
	ECULTUR	-.199	.068	-.207	-2.910	.004

a. Dependent Variable: COMPEN

Excluded Variables ⁹

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	ERELGION	.136 ^a	3.577	.000	.177	.952
	EINTERN	-.038 ^a	-1.007	.315	-.050	.998
	ELEGAL	-.031 ^a	-.816	.415	-.041	.999
	ETECHN	-.017 ^a	-.447	.655	-.022	.999
	ECULTUR	-.179 ^a	-2.371	.018	-.118	.247
	EESTAB	-.033 ^a	-.868	.386	-.044	.992
	ESOCIAL	-.033 ^a	-.826	.409	-.041	.889
	EMTROPOL	-.006 ^a	-.141	.888	-.007	.842
	EHEALTH	-.052 ^a	-1.379	.169	-.069	.994
	GPOLIT	-.060 ^a	-1.585	.114	-.079	1.000
	GECON	.167 ^a	4.453	.000	.218	.969
	GCULTUR	.061 ^a	1.617	.107	.081	1.000
	GFINICIA	-.007 ^a	-.191	.849	-.010	1.000
	GTECHN	-.011 ^a	-.293	.769	-.015	.998
	CORRUPTI	.126 ^a	3.393	.001	.168	1.000
	GCOMMU	-.129 ^a	-3.447	.001	-.170	.993
	GENT	-.022 ^a	-.559	.576	-.028	.959
2	ERELGION	.153 ^b	4.123	.000	.203	.944
	EINTERN	-.034 ^b	-.932	.352	-.047	.997
	ELEGAL	-.095 ^b	-2.453	.015	-.122	.891
	ETECHN	-.022 ^b	-.582	.561	-.029	.998
	ECULTUR	-.226 ^b	-3.051	.002	-.152	.243
	EESTAB	-.047 ^b	-1.255	.210	-.063	.985
	ESOCIAL	-.028 ^b	-.712	.477	-.036	.888
	EMTROPOL	-.014 ^b	-.345	.730	-.017	.841
	EHEALTH	-.057 ^b	-1.547	.123	-.077	.993
	GPOLIT	-.060 ^b	-1.631	.104	-.082	1.000
	GCULTUR	.060 ^b	1.624	.105	.081	1.000
	GFINICIA	.001 ^b	.016	.987	.001	.998
	GTECHN	-.027 ^b	-.720	.472	-.036	.990
	CORRUPTI	.128 ^b	3.530	.000	.175	1.000
	GCOMMU	-.114 ^b	-3.095	.002	-.154	.984
	GENT	-.015 ^b	-.401	.689	-.020	.958
3	EINTERN	-.056 ^c	-1.527	.128	-.077	.979
	ELEGAL	-.076 ^c	-1.985	.048	-.099	.877
	ETECHN	-.029 ^c	-.788	.431	-.040	.996
	ECULTUR	-.230 ^c	-3.178	.002	-.158	.243
	EESTAB	-.051 ^c	-1.390	.165	-.070	.985
	ESOCIAL	-.057 ^c	-1.462	.144	-.073	.862
	EMTROPOL	-.001 ^c	-.018	.986	-.001	.835
	EHEALTH	-.061 ^c	-1.677	.094	-.084	.992
	GPOLIT	-.055 ^c	-1.519	.130	-.076	.999
	GCULTUR	.056 ^c	1.555	.121	.078	.999
	GFINICIA	.020 ^c	.539	.590	.027	.982
	GTECHN	-.035 ^c	-.973	.331	-.049	.986
	CORRUPTI	.119 ^c	3.324	.001	.165	.995
	GCOMMU	-.108 ^c	-2.978	.003	-.148	.982
	GENT	-.030 ^c	-.815	.416	-.041	.948
4	EINTERN	-.063 ^d	-1.753	.080	-.088	.975
	ELEGAL	-.089 ^d	-2.349	.019	-.118	.868
	ETECHN	-.035 ^d	-.975	.330	-.049	.993
	ECULTUR	-.226 ^d	-3.157	.002	-.157	.243
	EESTAB	-.045 ^d	-1.252	.211	-.063	.982
	ESOCIAL	-.053 ^d	-1.382	.168	-.069	.861
	EMTROPOL	-.010 ^d	-.258	.796	-.013	.831
	EHEALTH	-.055 ^d	-1.547	.123	-.078	.990
	GPOLIT	-.052 ^d	-1.451	.148	-.073	.998
	GCULTUR	.044 ^d	1.234	.218	.062	.988
	GFINICIA	.000 ^d	-.003	.997	.000	.955
	GTECHN	-.042 ^d	-1.175	.241	-.059	.983
	GCOMMU	-.118 ^d	-3.315	.001	-.165	.975
	GENT	-.031 ^d	-.853	.394	-.043	.948
5	EINTERN	-.063 ^e	-1.760	.079	-.088	.975
	ELEGAL	-.068 ^e	-1.757	.080	-.088	.835
	ETECHN	-.036 ^e	-1.031	.303	-.052	.993
	ECULTUR	-.207 ^e	-2.910	.004	-.145	.241
	EESTAB	-.042 ^e	-1.192	.234	-.060	.982
	ESOCIAL	-.034 ^e	-.873	.383	-.044	.839
	EMTROPOL	-.031 ^e	-.803	.422	-.040	.810
	EHEALTH	-.047 ^e	-1.338	.182	-.067	.985
	GPOLIT	-.046 ^e	-1.306	.192	-.066	.996
	GCULTUR	.035 ^e	.984	.326	.050	.982
	GFINICIA	-.010 ^e	-.263	.793	-.013	.949
	GTECHN	-.046 ^e	-1.304	.193	-.066	.982
	GENT	-.028 ^e	-.784	.434	-.040	.948
6	EINTERN	-.058 ^f	-1.655	.099	-.083	.974
	ELEGAL	-.058 ^f	-1.501	.134	-.076	.828
	ETECHN	-.035 ^f	-1.004	.316	-.051	.993
	EESTAB	-.045 ^f	-1.281	.201	-.065	.981
	ESOCIAL	-.014 ^f	-.364	.716	-.018	.812
	EMTROPOL	-.035 ^f	-.889	.374	-.045	.809
	EHEALTH	-.046 ^f	-1.302	.194	-.066	.985
	GPOLIT	-.041 ^f	-1.170	.243	-.059	.993
	GCULTUR	.025 ^f	.696	.487	.035	.972
	GFINICIA	-.006 ^f	-.173	.863	-.009	.948
	GTECHN	-.047 ^f	-1.322	.187	-.067	.982
	GENT	-.010 ^f	-.272	.786	-.014	.917

a. Predictors in the Model: (Constant), EECONE

b. Predictors in the Model: (Constant), EECONE, GECON

c. Predictors in the Model: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION

d. Predictors in the Model: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI

e. Predictors in the Model: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI, GCOMMU

f. Predictors in the Model: (Constant), EECONE, GECON, ERELGION, CORRUPTI, GCOMMU, ECULTUR

g. Dependent Variable: COMPEN

(14)

Variables Entered/Removed

a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	EHEALTH	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
2	EMTROPO L	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
3	GPOLIT	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
4	ECULTUR	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
5	ESOCIAL	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
6	CORRUPT I	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).

a. Dependent Variable: RECONS

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.583 ^a	.340	.339	.58
2	.723 ^b	.522	.520	.50
3	.769 ^c	.591	.588	.46
4	.785 ^d	.616	.612	.45
5	.790 ^e	.624	.619	.44
6	.793 ^f	.629	.623	.44

a. Predictors: (Constant), EHEALTH

b. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL

c. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT

d. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR

e. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR, ESOCIAL

f. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR, ESOCIAL, CORRUPTI

ANOVA^g

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	70.038	1	70.038	205.357	.000 ^a
	Residual	135.740	398	.341		
	Total	205.778	399			
2	Regression	107.496	2	53.748	217.109	.000 ^b
	Residual	98.282	397	.248		
	Total	205.778	399			
3	Regression	121.699	3	40.566	191.064	.000 ^c
	Residual	84.078	396	.212		
	Total	205.778	399			
4	Regression	126.759	4	31.690	158.412	.000 ^d
	Residual	79.018	395	.200		
	Total	205.778	399			
5	Regression	128.455	5	25.691	130.909	.000 ^e
	Residual	77.323	394	.196		
	Total	205.778	399			
6	Regression	129.415	6	21.569	111.005	.000 ^f
	Residual	76.363	393	.194		
	Total	205.778	399			

a. Predictors: (Constant), EHEALTH

b. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL

c. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT

d. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR

e. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR, ESOCIAL

f. Predictors: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR, ESOCIAL, CORRUPTI

g. Dependent Variable: RECONS

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.651	.178		9.274	.000
	EHEALTH	.598	.042	.583	14.330	.000
2	(Constant)	-.494	.231		-2.138	.033
	EHEALTH	.610	.036	.595	17.137	.000
	EMTROPOL	.481	.039	.427	12.301	.000
3	(Constant)	-.894	.220		-4.070	.000
	EHEALTH	.391	.042	.381	9.222	.000
	EMTROPOL	.479	.036	.425	13.212	.000
	GPOLIT	.325	.040	.338	8.179	.000
4	(Constant)	-.207	.253		-.817	.415
	EHEALTH	.410	.041	.400	9.920	.000
	EMTROPOL	.541	.037	.480	14.508	.000
	GPOLIT	.320	.039	.333	8.292	.000
	ECULTUR	-.220	.044	-.167	-5.029	.000
5	(Constant)	-.554	.277		-1.999	.046
	EHEALTH	.406	.041	.396	9.919	.000
	EMTROPOL	.565	.038	.502	14.935	.000
	GPOLIT	.325	.038	.338	8.496	.000
	ECULTUR	-.279	.048	-.212	-5.843	.000
	ESOCIAL	.113	.039	.101	2.939	.003
6	(Constant)	-.907	.318		-2.850	.005
	EHEALTH	.409	.041	.399	10.028	.000
	EMTROPOL	.560	.038	.497	14.835	.000
	GPOLIT	.325	.038	.339	8.545	.000
	ECULTUR	-.277	.048	-.210	-5.829	.000
	ESOCIAL	.113	.038	.100	2.951	.003
	CORRUPTI	7.832E-02	.035	.069	2.222	.027

a. Dependent Variable: RECONS

Excluded Variables 9

Model		Beta in	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	ERELGION	-.068 ^a	-1.666	.096	-.083	.999
	EECONE	.045 ^a	1.092	.276	.055	.994
	EINTERN	.019 ^a	.474	.636	.024	.998
	ELEGAL	-.003 ^a	-.080	.937	-.004	.997
	ETECHN	-.006 ^a	-.133	.894	-.007	.963
	ECULTUR	-.013 ^a	-.322	.748	-.016	.993
	EESTAB	.023 ^a	.575	.566	.029	.997
	ESOCIAL	-.028 ^a	-.679	.498	-.034	.998
	EMTROPOL	.427 ^a	12.301	.000	.525	.999
	GPOLIT	.343 ^a	6.918	.000	.328	.603
	GECON	-.037 ^a	-.908	.365	-.046	.998
	GCULTUR	.031 ^a	.769	.442	.039	.997
	GFINICIA	-.018 ^a	-.435	.664	-.022	1.000
	GTECHN	-.009 ^a	-.226	.821	-.011	.989
	CORRUPTI	.098 ^a	2.410	.016	.120	.998
	GCOMMU	.001 ^a	.022	.983	.001	.995
	GENT	.019 ^a	.463	.644	.023	1.000
2	ERELGION	-.073 ^b	-2.106	.036	-.105	.998
	EECONE	-.151 ^b	-4.053	.000	-.200	.834
	EINTERN	.024 ^b	.703	.482	.035	.998
	ELEGAL	.010 ^b	.283	.778	.014	.996
	ETECHN	-.022 ^b	-.618	.537	-.031	.962
	ECULTUR	-.174 ^b	-4.850	.000	-.237	.884
	EESTAB	.029 ^b	.844	.399	.042	.996
	ESOCIAL	.003 ^b	.074	.941	.004	.993
	GPOLIT	.338 ^b	8.179	.000	.380	.603
	GECON	-.086 ^b	-2.477	.014	-.124	.986
	GCULTUR	.028 ^b	.806	.420	.040	.997
	GFINICIA	-.010 ^b	-.289	.773	-.015	1.000
	GTECHN	-.022 ^b	-.623	.534	-.031	.989
	CORRUPTI	.071 ^b	2.056	.040	.103	.994
	GCOMMU	.046 ^b	1.324	.186	.066	.985
	GENT	-.008 ^b	-.239	.811	-.012	.996
3	ERELGION	-.054 ^c	-1.681	.094	-.084	.993
	EECONE	-.134 ^c	-3.862	.000	-.191	.831
	EINTERN	.025 ^c	.775	.439	.039	.998
	ELEGAL	.001 ^c	.043	.966	.002	.995
	ETECHN	-.014 ^c	-.417	.677	-.021	.961
	ECULTUR	-.167 ^c	-5.029	.000	-.245	.884
	EESTAB	.018 ^c	.550	.583	.028	.994
	ESOCIAL	.016 ^c	.507	.612	.026	.990
	GECON	-.078 ^c	-2.413	.016	-.121	.985
	GCULTUR	.025 ^c	.764	.445	.038	.997
	GFINICIA	-.012 ^c	-.361	.718	-.018	1.000
	GTECHN	-.039 ^c	-1.202	.230	-.060	.984
	CORRUPTI	.072 ^c	2.241	.026	.112	.994
	GCOMMU	.044 ^c	1.356	.176	.068	.984
	GENT	-.011 ^c	-.339	.735	-.017	.996
4	ERELGION	-.024 ^d	-.763	.446	-.038	.956
	EECONE	.044 ^d	.683	.495	.034	.232
	EINTERN	.021 ^d	.683	.495	.034	.997
	ELEGAL	.018 ^d	.577	.564	.029	.984
	ETECHN	-.012 ^d	-.381	.703	-.019	.961
	EESTAB	.030 ^d	.964	.336	.049	.988
	ESOCIAL	.101 ^d	2.939	.003	.146	.815
	GECON	-.050 ^d	-1.553	.121	-.078	.949
	GCULTUR	.016 ^d	.514	.607	.026	.994
	GFINICIA	-.011 ^d	-.361	.718	-.018	1.000
	GTECHN	-.032 ^d	-1.028	.305	-.052	.983
	CORRUPTI	.069 ^d	2.204	.028	.110	.994
	GCOMMU	.069 ^d	2.168	.031	.109	.963
	GENT	.031 ^d	.968	.334	.049	.931
5	ERELGION	-.041 ^e	-1.282	.201	-.065	.929
	EECONE	.031 ^e	.487	.627	.025	.231
	EINTERN	.028 ^e	.891	.373	.045	.993
	ELEGAL	.029 ^e	.913	.362	.046	.972
	ETECHN	-.012 ^e	-.381	.703	-.019	.961
	EESTAB	.028 ^e	.912	.363	.046	.988
	GECON	-.045 ^e	-1.424	.155	-.072	.947
	GCULTUR	.022 ^e	.701	.484	.035	.990
	GFINICIA	-.009 ^e	-.289	.773	-.015	.999
	GTECHN	-.024 ^e	-.782	.435	-.039	.975
	CORRUPTI	.069 ^e	2.222	.027	.111	.994
	GCOMMU	.059 ^e	1.869	.062	.094	.951
	GENT	.020 ^e	.621	.535	.031	.917
6	ERELGION	-.047 ^f	-1.459	.145	-.074	.924
	EECONE	.031 ^f	.478	.633	.024	.231
	EINTERN	.023 ^f	.739	.461	.037	.988
	ELEGAL	.023 ^f	.727	.468	.037	.965
	ETECHN	-.016 ^f	-.524	.601	-.026	.957
	EESTAB	.031 ^f	1.006	.315	.051	.986
	GECON	-.044 ^f	-1.405	.161	-.071	.947
	GCULTUR	.015 ^f	.470	.638	.024	.979
	GFINICIA	-.020 ^f	-.647	.518	-.033	.974
	GTECHN	-.028 ^f	-.907	.365	-.046	.972
	GCOMMU	.053 ^f	1.670	.096	.084	.943
	GENT	.019 ^f	.582	.561	.029	.917

a. Predictors in the Model: (Constant), EHEALTH

b. Predictors in the Model: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL

c. Predictors in the Model: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT

d. Predictors in the Model: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR

e. Predictors in the Model: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR, ESOCIAL

f. Predictors in the Model: (Constant), EHEALTH, EMTROPOL, GPOLIT, ECULTUR, ESOCIAL, CORRUPTI

g. Dependent Variable: RECONS

Variables Entered/Removed^a

a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	GCOMMU	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
2	GPOLIT	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
3	EHEALTH	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
4	ECULTUR	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
5	EINTERN	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
6	ELEGAL	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
7	ERELGIO N	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).

a. Dependent Variable: OPERA

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.614 ^a	.377	.375	.55
2	.679 ^b	.461	.458	.51
3	.708 ^c	.501	.497	.49
4	.715 ^d	.512	.507	.49
5	.720 ^e	.518	.512	.49
6	.724 ^f	.524	.517	.48
7	.729 ^g	.531	.523	.48

- a. Predictors: (Constant), GCOMMU
- b. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT
- c. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH
- d. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR
- e. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR, EINTERN
- f. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR, EINTERN, ELEGAL
- g. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR, EINTERN, ELEGAL, ERELIGION

ANOVA^h

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	73.065	1	73.065	240.377	.000 ^a
	Residual	120.975	398	.304		
	Total	194.040	399			
2	Regression	89.435	2	44.718	169.714	.000 ^b
	Residual	104.605	397	.263		
	Total	194.040	399			
3	Regression	97.194	3	32.398	132.476	.000 ^c
	Residual	96.846	396	.245		
	Total	194.040	399			
4	Regression	99.335	4	24.834	103.577	.000 ^d
	Residual	94.705	395	.240		
	Total	194.040	399			
5	Regression	100.599	5	20.120	84.837	.000 ^e
	Residual	93.441	394	.237		
	Total	194.040	399			
6	Regression	101.748	6	16.958	72.210	.000 ^f
	Residual	92.292	393	.235		
	Total	194.040	399			
7	Regression	103.051	7	14.722	63.424	.000 ^g
	Residual	90.989	392	.232		
	Total	194.040	399			

a. Predictors: (Constant), GCOMMU

b. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT

c. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH

d. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR

e. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR, EINTERN

f. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR, EINTERN, ELEGAL

g. Predictors: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR, EINTERN, ELEGAL, ERELGION

h. Dependent Variable: OPERA

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.469	.193		7.615	.000
	GCOMMU	.656	.042	.614	15.504	.000
2	(Constant)	.427	.223		1.916	.056
	GCOMMU	.641	.039	.599	16.249	.000
	GPOLIT	.271	.034	.291	7.882	.000
3	(Constant)	.844	.227		3.712	.000
	GCOMMU	.651	.038	.609	17.113	.000
	GPOLIT	.422	.043	.453	9.904	.000
	EHEALTH	-.257	.046	-.258	-5.633	.000
4	(Constant)	1.388	.290		4.794	.000
	GCOMMU	.662	.038	.620	17.499	.000
	GPOLIT	.420	.042	.450	9.932	.000
	EHEALTH	-.247	.045	-.248	-5.455	.000
	ECULTUR	-.136	.045	-.106	-2.988	.003
5	(Constant)	.926	.351		2.640	.009
	GCOMMU	.662	.038	.620	17.592	.000
	GPOLIT	.420	.042	.450	9.992	.000
	EHEALTH	-.250	.045	-.252	-5.565	.000
	ECULTUR	-.133	.045	-.104	-2.944	.003
	EINTERN	9.877E-02	.043	.081	2.309	.021
6	(Constant)	.550	.388		1.415	.158
	GCOMMU	.650	.038	.608	17.139	.000
	GPOLIT	.417	.042	.447	9.964	.000
	EHEALTH	-.252	.045	-.253	-5.617	.000
	ECULTUR	-.140	.045	-.110	-3.111	.002
	EINTERN	.104	.043	.085	2.447	.015
	ELEGAL	9.637E-02	.044	.078	2.211	.028
7	(Constant)	3.356E-02	.443		.076	.940
	GCOMMU	.651	.038	.609	17.270	.000
	GPOLIT	.423	.042	.454	10.155	.000
	EHEALTH	-.258	.045	-.259	-5.783	.000
	ECULTUR	-.163	.046	-.127	-3.553	.000
	EINTERN	9.201E-02	.043	.075	2.154	.032
	ELEGAL	.112	.044	.091	2.559	.011
	ERELGION	.125	.053	.085	2.370	.018

a. Dependent Variable: OPERA

Excluded Variables

b

Model		Beta in	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	ERELGION	.033 ^a	.839	.402	.042	1.000
	EECONE	-.105 ^a	-2.667	.008	-.133	.993
	EINTERN	.084 ^a	2.126	.034	.106	1.000
	ELEGAL	.077 ^a	1.927	.055	.096	.974
	ETECHN	.015 ^a	.367	.714	.018	1.000
	ECULTUR	-.111 ^a	-2.820	.005	-.140	.988
	EESTAB	-.032 ^a	-.807	.420	-.040	1.000
	ESOCIAL	-.105 ^a	-2.623	.009	-.131	.971
	EMTROPOL	-.062 ^a	-1.568	.118	-.078	.989
	EHEALTH	.027 ^a	.685	.494	.034	.995
	GPOLIT	.291 ^a	7.882	.000	.368	.998
	GECON	.011 ^a	.284	.777	.014	.994
	GCULTUR	.017 ^a	.432	.666	.022	.995
	GFINICIA	-.058 ^a	-1.474	.141	-.074	.997
	GTECHN	.059 ^a	1.499	.135	.075	.999
	CORRUPTI	-.012 ^a	-.312	.755	-.016	.993
	GENT	-.069 ^a	-1.757	.080	-.088	.998
2	ERELGION	.043 ^b	1.153	.249	.058	.999
	EECONE	-.106 ^b	-2.907	.004	-.145	.993
	EINTERN	.076 ^b	2.082	.038	.104	.999
	ELEGAL	.062 ^b	1.663	.097	.083	.971
	ETECHN	-.014 ^b	-.387	.699	-.019	.990
	ECULTUR	-.120 ^b	-3.279	.001	-.163	.987
	EESTAB	-.053 ^b	-1.426	.155	-.071	.995
	ESOCIAL	-.099 ^b	-2.655	.008	-.132	.971
	EMTROPOL	-.061 ^b	-1.648	.100	-.083	.989
	EHEALTH	-.258 ^b	-5.633	.000	-.272	.602
	GECON	.009 ^b	.245	.806	.012	.993
	GCULTUR	.003 ^b	.092	.927	.005	.993
	GFINICIA	-.058 ^b	-1.586	.114	-.079	.997
	GTECHN	.063 ^b	1.716	.087	.086	.998
	CORRUPTI	-.003 ^b	-.078	.938	-.004	.992
	GENT	-.072 ^b	-1.955	.051	-.098	.998
3	ERELGION	.058 ^c	1.629	.104	.082	.993
	EECONE	-.089 ^c	-2.501	.013	-.125	.985
	EINTERN	.083 ^c	2.362	.019	.118	.998
	ELEGAL	.065 ^c	1.810	.071	.091	.971
	ETECHN	.020 ^c	.564	.573	.028	.961
	ECULTUR	-.106 ^c	-2.988	.003	-.149	.982
	EESTAB	-.049 ^c	-1.385	.167	-.069	.994
	ESOCIAL	-.086 ^c	-2.407	.017	-.120	.967
	EMTROPOL	-.065 ^c	-1.831	.068	-.092	.988
	GECON	.021 ^c	.577	.564	.029	.990
	GCULTUR	.011 ^c	.302	.763	.015	.991
	GFINICIA	-.060 ^c	-1.701	.090	-.085	.997
	GTECHN	.040 ^c	1.116	.265	.056	.984
	CORRUPTI	-.010 ^c	-.288	.773	-.014	.991
	GENT	-.073 ^c	-2.063	.040	-.103	.998
4	ERELGION	.081 ^d	2.264	.024	.113	.957
	EECONE	.011 ^d	.156	.876	.008	.246
	EINTERN	.081 ^d	2.309	.021	.116	.997
	ELEGAL	.073 ^d	2.058	.040	.103	.966
	ETECHN	.023 ^d	.642	.521	.032	.961
	EESTAB	-.042 ^d	-1.196	.232	-.060	.990
	ESOCIAL	-.055 ^d	-1.432	.153	-.072	.840
	EMTROPOL	-.033 ^d	-.863	.389	-.043	.870
	GECON	.047 ^d	1.289	.198	.065	.940
	GCULTUR	.006 ^d	.182	.856	.009	.990
	GFINICIA	-.060 ^d	-1.713	.087	-.086	.997
	GTECHN	.046 ^d	1.286	.199	.065	.982
	CORRUPTI	-.011 ^d	-.313	.754	-.016	.991
	GENT	-.049 ^d	-1.348	.178	-.068	.931
5	ERELGION	.071 ^e	1.990	.047	.100	.941
	EECONE	.021 ^e	.293	.770	.015	.245
	ELEGAL	.078 ^e	2.211	.028	.111	.962
	ETECHN	.019 ^e	.520	.603	.026	.958
	EESTAB	-.039 ^e	-1.116	.265	-.056	.988
	ESOCIAL	-.049 ^e	-1.289	.198	-.065	.836
	EMTROPOL	-.032 ^e	-.859	.391	-.043	.870
	GECON	.049 ^e	1.360	.175	.068	.940
	GCULTUR	.004 ^e	.125	.901	.006	.989
	GFINICIA	-.058 ^e	-1.651	.100	-.083	.996
	GTECHN	.043 ^e	1.217	.224	.061	.981
	CORRUPTI	-.017 ^e	-.479	.632	-.024	.986
	GENT	-.048 ^e	-1.323	.187	-.067	.931
6	ERELGION	.085 ^f	2.370	.018	.119	.919
	EECONE	.038 ^f	.543	.587	.027	.242
	ETECHN	.023 ^f	.635	.526	.032	.956
	EESTAB	-.042 ^f	-1.198	.232	-.060	.987
	ESOCIAL	-.040 ^f	-1.034	.302	-.052	.824
	EMTROPOL	-.029 ^f	-.769	.442	-.039	.868
	GECON	.025 ^f	.654	.514	.033	.831
	GCULTUR	.005 ^f	.150	.881	.008	.989
	GFINICIA	-.054 ^f	-1.558	.120	-.078	.994
	GTECHN	.016 ^f	.435	.664	.022	.846
	CORRUPTI	-.023 ^f	-.648	.517	-.033	.981
	GENT	-.047 ^f	-1.294	.197	-.065	.931
7	EECONE	.022 ^g	.318	.751	.016	.240
	ETECHN	.021 ^g	.582	.561	.029	.955
	EESTAB	-.045 ^g	-1.296	.196	-.065	.986
	ESOCIAL	-.057 ^g	-1.486	.138	-.075	.798
	EMTROPOL	-.023 ^g	-.616	.539	-.031	.864
	GECON	.030 ^g	.786	.432	.040	.829
	GCULTUR	.003 ^g	.085	.932	.004	.988
	GFINICIA	-.044 ^g	-1.268	.206	-.064	.977
	GTECHN	.006 ^g	.159	.874	.008	.835
	CORRUPTI	-.029 ^g	-.838	.402	-.042	.975
	GENT	-.056 ^g	-1.546	.123	-.078	.922

a. Predictors in the Model: (Constant), GCOMMU

c. Predictors in the Model: (Constant), GCOMMU, GPOLIT

d. Predictors in the Model: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH

e. Predictors in the Model: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR

f. Predictors in the Model: (Constant), GCOMMU, GPOLIT, EHEALTH, ECULTUR, EINTERN

Variables Entered/Removed

a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ERELGION	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
2	EHEALTH	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
3	EECONE	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
4	ELEGAL	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
5	GTECHN	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).
6	CORRUPT I	.	Stepwise (Criteria: Probabilit y-of-F-to-e nter <= .050, Probabilit y-of-F-to-r emove >= .100).

a. Dependent Variable: OBSER

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.585 ^a	.342	.340	.51
2	.673 ^b	.454	.451	.47
3	.690 ^c	.476	.472	.46
4	.699 ^d	.489	.484	.45
5	.705 ^e	.497	.491	.45
6	.709 ^f	.503	.495	.45

a. Predictors: (Constant), ERELGION

b. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH

c. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE

d. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL

e. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL, GTECHN

f. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL, GTECHN, CORRUPTI

ANOVA^g

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	53.765	1	53.765	206.957	.000 ^a
	Residual	103.395	398	.260		
	Total	157.160	399			
2	Regression	71.281	2	35.641	164.759	.000 ^b
	Residual	85.879	397	.216		
	Total	157.160	399			
3	Regression	74.740	3	24.913	119.699	.000 ^c
	Residual	82.420	396	.208		
	Total	157.160	399			
4	Regression	76.835	4	19.209	94.460	.000 ^d
	Residual	80.325	395	.203		
	Total	157.160	399			
5	Regression	78.161	5	15.632	77.964	.000 ^e
	Residual	78.999	394	.201		
	Total	157.160	399			
6	Regression	79.046	6	13.174	66.281	.000 ^f
	Residual	78.114	393	.199		
	Total	157.160	399			

a. Predictors: (Constant), ERELGION

b. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH

c. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE

d. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL

e. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL, GTECHN

f. Predictors: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL, GTECHN, CORRUPTI

g. Dependent Variable: OBSER

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.928	.257		3.609	.000
	ERELGION	.768	.053	.585	14.386	.000
2	(Constant)	-.252	.269		-.938	.349
	ERELGION	.751	.049	.572	15.416	.000
	EHEALTH	.299	.033	.334	8.999	.000
3	(Constant)	-.827	.299		-2.765	.006
	ERELGION	.708	.049	.539	14.460	.000
	EHEALTH	.290	.033	.323	8.853	.000
	EECONE	.178	.044	.152	4.076	.000
4	(Constant)	-1.497	.362		-4.137	.000
	ERELGION	.732	.049	.558	14.947	.000
	EHEALTH	.284	.032	.317	8.763	.000
	EECONE	.170	.043	.146	3.943	.000
	ELEGAL	.129	.040	.117	3.210	.001
5	(Constant)	-1.273	.370		-3.441	.001
	ERELGION	.746	.049	.569	15.248	.000
	EHEALTH	.272	.032	.304	8.387	.000
	EECONE	.172	.043	.148	4.016	.000
	ELEGAL	.171	.043	.154	3.959	.000
	GTECHN	-9.78E-02	.038	-.100	-2.571	.010
6	(Constant)	-1.553	.391		-3.967	.000
	ERELGION	.738	.049	.562	15.099	.000
	EHEALTH	.276	.032	.308	8.515	.000
	EECONE	.173	.043	.148	4.052	.000
	ELEGAL	.164	.043	.148	3.795	.000
	GTECHN	-9.92E-02	.038	-.101	-2.619	.009
	CORRUPTI	7.556E-02	.036	.076	2.110	.035

a. Dependent Variable: OBSER

Excluded Variables 9

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	EECONE	.177 ^a	4.331	.000	.212	.952
	EINTERN	.034 ^a	.839	.402	.042	.985
	ELEGAL	.145 ^a	3.572	.000	.176	.980
	ETECHN	.123 ^a	3.043	.002	.151	.997
	ECULTUR	.164 ^a	4.024	.000	.198	.963
	EESTAB	.077 ^a	1.909	.057	.095	.999
	ESOCIAL	.027 ^a	.650	.516	.033	.946
	EMTROPOL	-.014 ^a	-.345	.730	-.017	1.000
	EHEALTH	.334 ^a	8.999	.000	.412	.999
	GPOLIT	.255 ^a	6.583	.000	.314	.999
	GECON	.095 ^a	2.343	.020	.117	.997
	GCULTUR	.079 ^a	1.954	.051	.098	.999
	GFINICIA	-.002 ^a	-.041	.967	-.002	.985
	GTECHN	-.072 ^a	-1.767	.078	-.088	.997
	CORRUPTI	.068 ^a	1.673	.095	.084	.995
	GCOMMU	.041 ^a	1.008	.314	.051	1.000
	GENT	.044 ^a	1.082	.280	.054	.980
2	EECONE	.152 ^b	4.076	.000	.201	.947
	EINTERN	.021 ^b	.572	.568	.029	.983
	ELEGAL	.125 ^b	3.368	.001	.167	.977
	ETECHN	.061 ^b	1.613	.107	.081	.961
	ECULTUR	.138 ^b	3.707	.000	.183	.958
	EESTAB	.059 ^b	1.578	.115	.079	.995
	ESOCIAL	.014 ^b	.370	.712	.019	.944
	EMTROPOL	-.005 ^b	-.138	.890	-.007	.999
	GPOLIT	.072 ^b	1.516	.130	.076	.600
	GECON	.080 ^b	2.156	.032	.108	.995
	GCULTUR	.062 ^b	1.671	.095	.084	.997
	GFINICIA	.000 ^b	.011	.991	.001	.985
	GTECHN	-.037 ^b	-.989	.323	-.050	.986
	CORRUPTI	.084 ^b	2.257	.025	.113	.993
	GCOMMU	.018 ^b	.496	.620	.025	.995
	GENT	.045 ^b	1.202	.230	.060	.980
3	EINTERN	.034 ^c	.913	.362	.046	.977
	ELEGAL	.117 ^c	3.210	.001	.159	.974
	ETECHN	.059 ^c	1.600	.110	.080	.961
	ECULTUR	.030 ^c	.410	.682	.021	.247
	EESTAB	.047 ^c	1.282	.201	.064	.989
	ESOCIAL	-.034 ^c	-.865	.388	-.043	.862
	EMTROPOL	-.079 ^c	-1.981	.048	-.099	.833
	GPOLIT	.080 ^c	1.705	.089	.085	.599
	GECON	.053 ^c	1.440	.151	.072	.959
	GCULTUR	.062 ^c	1.697	.090	.085	.997
	GFINICIA	-.002 ^c	-.046	.963	-.002	.985
	GTECHN	-.042 ^c	-1.159	.247	-.058	.984
	CORRUPTI	.084 ^c	2.316	.021	.116	.993
	GCOMMU	.006 ^c	.162	.872	.008	.988
	GENT	.019 ^c	.506	.613	.025	.949
4	EINTERN	.038 ^d	1.051	.294	.053	.975
	ETECHN	.065 ^d	1.785	.075	.090	.958
	ECULTUR	-.003 ^d	-.040	.968	-.002	.242
	EESTAB	.042 ^d	1.151	.250	.058	.987
	ESOCIAL	-.029 ^d	-.747	.455	-.038	.860
	EMTROPOL	-.072 ^d	-1.824	.069	-.092	.831
	GPOLIT	.076 ^d	1.649	.100	.083	.599
	GECON	.018 ^d	.454	.650	.023	.862
	GCULTUR	.065 ^d	1.795	.073	.090	.996
	GFINICIA	.007 ^d	.182	.856	.009	.980
	GTECHN	-.100 ^d	-2.571	.010	-.128	.848
	CORRUPTI	.074 ^d	2.050	.041	.103	.985
	GCOMMU	-.012 ^d	-.337	.737	-.017	.964
	GENT	.016 ^d	.440	.660	.022	.949
5	EINTERN	.043 ^e	1.176	.240	.059	.974
	ETECHN	.056 ^e	1.539	.125	.077	.948
	ECULTUR	-.012 ^e	-.160	.873	-.008	.242
	EESTAB	.033 ^e	.923	.356	.047	.978
	ESOCIAL	-.038 ^e	-.990	.323	-.050	.853
	EMTROPOL	-.068 ^e	-1.738	.083	-.087	.829
	GPOLIT	.085 ^e	1.838	.067	.092	.596
	GECON	.016 ^e	.409	.682	.021	.861
	GCULTUR	.068 ^e	1.917	.056	.096	.994
	GFINICIA	.008 ^e	.226	.821	.011	.980
	CORRUPTI	.076 ^e	2.110	.035	.106	.984
	GCOMMU	-.022 ^e	-.595	.552	-.030	.955
	GENT	.015 ^e	.420	.675	.021	.949
6	EINTERN	.038 ^f	1.043	.297	.053	.969
	ETECHN	.051 ^f	1.402	.162	.071	.944
	ECULTUR	-.007 ^f	-.097	.923	-.005	.241
	EESTAB	.037 ^f	1.030	.304	.052	.976
	ESOCIAL	-.036 ^f	-.944	.346	-.048	.853
	EMTROPOL	-.075 ^f	-1.910	.057	-.096	.825
	GPOLIT	.085 ^f	1.846	.066	.093	.596
	GECON	.019 ^f	.486	.627	.025	.860
	GCULTUR	.061 ^f	1.705	.089	.086	.983
	GFINICIA	-.005 ^f	-.139	.889	-.007	.951
	GCOMMU	-.028 ^f	-.758	.449	-.038	.950
	GENT	.015 ^f	.409	.683	.021	.949

- a. Predictors in the Model: (Constant), ERELGION
- b. Predictors in the Model: (Constant), ERELGION, EHEALTH
- c. Predictors in the Model: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE
- d. Predictors in the Model: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL
- e. Predictors in the Model: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL, GTECHN
- f. Predictors in the Model: (Constant), ERELGION, EHEALTH, EECONE, ELEGAL, GTECHN, CORRUPTI
- g. Dependent Variable: OBSER

(17)

Respo	Y1	الاستجابة
Shock	Y2	الصدمة
Imeg	Y3	النازحون
Serv	Y4	الخدمات
Crowd	Y5	الحشد
Compen	Y6	التعويضات
Recons	Y7	الإعمار
Opera	Y8	غرفة العمليات
Obsor	Y9	امتصاص الأزمة
EReligion	X1	البيئة الدينية
ECone	X2	البيئة الاقتصادية
EIntern	X3	البيئة الدولية
Elaw ELegal	X4	البيئة القانونية والتشريعية
Etechn	X5	البيئة التقانية (التقنية)
ECultur	X6	البيئة الثقافية
Eestab	X7	البيئة المؤسساتية
ESocial	X8	البيئة الاجتماعية
EMetropol	X9	البيئة الحضرية
Ehealt	X10	البيئة الصحية
GPolit	X11	العولمة السياسية
GEcon	X12	العولمة الاقتصادية
Gcult	X13	العولمة الثقافية
GFinincial	X14	العولمة المالية
Gtech	X15	العولمة التقانية (التقنية)
GCorruption	X16	عولمة الفساد
GCommu	X17	عولمة الاتصالات
GEnt	X18	عولمة الانترنت

-
-
- 1 - إدريس ، ثابت عبد الرحمن - المرسي ، جمال الدين محمد (2006) :
، الدار الجامعية .
 - 2 - التوم ، عبد الله عثمان ؛ وآدم ، عبد الرؤوف محمد (1999) :
، لندن .
 - 3 - الخضيرى ، محسن أحمد (2003) :
مجموعة النيل العربية ،
الطبعة الأولى .
 - 4 - الراوي ، خاشع محمود ، (1987) :
، دار الكتب
للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
 - 5 - الصرن ، رعد :
14000 ، دار الرضا للنشر سوريا .
 - 6 - الصرن ، رعد :
مجموعات غير منشورة ، كلية الاقتصاد قسم إدارة
الأعمال ، السنة الثالثة .
 - 7 - العقيلي ، صالح رشيد ، (1998) :
Spss ، دار
الشرق ، عمان .
 - 8 - الفضل ، مؤيد ، العبيدي ، محمود (2005) :
، الوراق
للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
 - 9 - الفضل ، مؤيد عبد الحسين ، الطائي ، (2004) :
، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى
 - 10 - القاضي ، دلال ، و عبد الله ، سهيلي ، والبياتي ، محمود ، (2003) :
، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
 - 11 - النقري ، معن (2003) :
() ، دمشق .
 - 12 - أوين ، ف (1975) :
، ترجمة باسل الطباع ، وزارة الثقافة ،
دمشق .
 - 13 - بشير ، سعد زغلول ، (2003) :
spss ، الجهاز
المركزي للإحصاء ، العراق .

- 14 - بللوز ، حنا (2002) :
دار الرضا ، دمشق ، الطبعة الأولى ، آذار .
- 15 - تقي الدين ، سليمان (1992) :
دار الحداثة ، بيروت .
- 16 - سيكارن ، أوما ، (1998) :
ترجمة د. إسماعيل علي بسيوني و د. عبد الله بن سليمان العزاز ، مطابع جامعة الملك سعود .
- 17 - عباس ، محمد صلاح الدين (1998) :
14000 ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 18 - عبد اللطيف ، عبد اللطيف ، (2006) :
جامعة دمشق ،
- 19 - عليوة ، السيد (2003) :
دار الأمين ، الطبعة الثالثة .
- 20 - مهنا ، محمد نصر (2004) :
مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الإسكندرية .
- 21 - موسى ، علي حسن ، (2007) :
دار دمشق الطبعة الأولى.
- 22 - هندي ، إحسان (1984) :
الجيل للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .
- 23 - هيكل ، عبد العزيز فهمي :
دار النهضة العربية ، بيروت.
- 24 - ستون ، مارك ، (2002) :
) ، مطبوعات صندوق النقد الدولي / يونيو/ قضايا اقتصادية (31)
واشنطن.
- 25 - المحمدي ، محمد شاكر محمود ، (2007) :
المنتدى العلمي ، والثقافي في الفلوجة .
- 26 - الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (2005) :
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، بيروت .
- 27 - الحموي ، أبو عبد الله ياقوت ، (1986) :
بيروت .

28 - البلاذري ، أحمد بن يحيى ، (1983) : ، دار الكتب العلمية ، بيروت الجزء 5 .

29 - عماش ، صالح مهدي : ، دار الثقافة العامة ، بغداد .

30 - عبد الله ، عبد الخالق : ، منشورات الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

31 - الجبان ، رياض : ، دار الفكر المعاصر ، بيروت .

32 - روكوف ، كينث ، (2005) : ،

جامعة هارفارد ، ترجمة إبراهيم محمد علي www.Project-Syndicate.org

33 - سينغاس ، ديتز : ، مؤسسة هينزخ

بل، مكتب الشرق الأوسط / جامعة برمن - ألمانيا .

- :

34 - Alan Kirschenbaum (2004): **Chaos Organization and Disaster Management** , Marcel Dekker , inc . New York Cimarron Road .

35 - Sheridan J Coakes , 2005 : **SPSS 12. for Windows**, John Wileyand Sons Australia .

- :

- :

1 - آدم ، محمد (2000) : ، مجلة النبأ ، العدد 42 شباط .

2 - ابن عمر ، عمر صالح : ، جامعة الشارقة ، موقع مدينة الرياض . www.arriyadh.com .

3 - أبو أصبع ، صالح ، (2007) : ، 313 ، مجلة سومر، الفصل الرابع (الأنترنت .. إحدى ثورات الاتصال) ، استراتيجيات الاتصال ص331 ، 9 كانون الثاني .

4 - أبو خزام ، إبراهيم : www.meshkat.com .

5 - أحمد ، دينا الحاج ، (2007) : ، . .

، موقع عربستان الالكتروني .

6 - الجزائري ، الأمجد قارة : ، Amged-Kara@yahoo.com .

- 7 - الحمراوي ، محمد عبد الفتاح (2007) :
انكيديو، الثقافية الحرة 2 / 7 / .
مجلة ،
- 8 - الحداد ، كفاح (2004) :
، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة 3 .
موقع الكتروني لمركز
- 9 - الخطيب ، نهى ، (2000) :
دراسات واستشارات الإدارة العامة .
مقال في جريدة الصباح العراقية
- 10 - الخفاجي ، فاضل حسين :
www.alsabah.com .
- 11 - الرببضي ، سلام :
www.albalad.online.com .
،
- 12 - الرفاعي ، عبد الهادي ؛ عامر ، وليد ؛ علي ديب ، سنان ، (2005) :
مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث
العلمية .
- 13 - الزرن ، جمال : " " ،
الجزء الثاني / مقعد وراء التلفزيون : الإعلام والاتصال ، المجتمع / الأربعاء 4 نيسان 2007 .
- 14 - الصرن ، رعد (2005) :
بحث أعد لنيل
درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال ، جامعة دمشق - كلية الاقتصاد ، قسم إدارة الأعمال .
- 15 - العلي ، عماد ، (2008) :
جريدة القبس العدد 13430 في 9 كانون الثاني .
،
- 16 - الطويل ، عماد جمال ، (2003) :
إعداد ، منتديات شبكة
بوابة العرب Arabs Gate .
- 17 - المراياتي ، كامل (2003) :
للندوة العلمية في قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة / بغداد .
بحث مقدم
- 18 - المغيربي ، أحمد زاهر بشير :
www.libia-alyoum.com .
- 19 - المرزوقي ، ناظم :
info@Islamecon.com ،
www.Islamecon.com .

- 20 - المقدادي ، كاظم ، (2007) :
مجلة البيئة والتنمية ، العدد 17 كانون الأول .
- 21 - المكاوي ، حسن ، (1998) :
البحوث والدراسات العربية عدد 3 ، مجلد 38 .
- 22 - النقاش ، رزقة :
Palastinian youth ، organization .
- 23 - الول ، جاك ، (2007) :
عرض منتديات ستار تايمز .
- 24 - أمين ، جلال (1998) :
مجلة المستقبل العربي ، السنة 21 ، العدد 234 (آب) .
- 25 - تاو ، هوجين (2005) :
الإفريقية لعام 2005 في جاكارتا نيسان 21 .
- 26 - حسين ، بسام محمد (2004) :
شبكة النبأ المعلوماتية في 17 نيسان .
- 27 - حمزاوي ، عمر :
الدراسات الأوروبية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة .
- 28 - دلومي ، محمد (2006) :
موقع جريدة الأحداث المغربية ، 16 أكتوبر .
- 29 - دورونيتشي ، سفينر :
الأخبار الثقافية www.aljazeera.net .
- 30 - رحمة ، ألبير ، (2005) :
الوطني اللبنانية 2 كانون الثاني .
- 31 - ساش ، جفري :
جريدة الاقتصادية ، العدد 5077 .
- 32 - شبكة النبأ المعلوماتية ، (2007) :
في 1 تموز www.annabou.org .
- 33 - شبكة النبأ المعلوماتية ، (2006) :
في 17 حزيران www.annabou.org .

34 - شمس الدين ، محمد مهدي ، (2004) :

info@balagh.com

35 - عامر ، عبد الحكيم محمود ،
الموقع الالكتروني لمنتدى حوارات الفخرية .

36 - عبد الرزاق ، عادل عبد الرشيد :

.Google ; Microsoft Power Point Present ،

37 - عبد السلام ، فاتح (2003) :

، جريدة الزمان ، العدد 1999 في 6 / 1 / .

38 - عبد الفتاح ، قيس (2000) :

، بحث مقدم للندوة العلمية في قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة / بغداد.

39 - عبد الله ، عبد الخالق :
، مجلة العلوم الاجتماعية ،
السنة 27 العدد 3 / 1999 .

40 - عبد الوهاب ، مهند ،
مركز الصباح للدراسات
الاستراتيجية ، موقع شبكة الإعلام العراقي الالكتروني .

41 - عبيد ، ميلود ؛ وبوباكور ، فارس :
، جامعة العقيد الحاج لخضر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،
الجزائر .

42 - عرسان ، علي عقلة (2004) :
، مجلة الفكر السياسي ، العددان
5-4 .

43 - علي ، نبيل ، (2001) :
، عرض مجتبي
العلوي ، مجلة النبأ ، العدد 57 .

44 - غرابية ، إبراهيم :
.. / عن
تقرير البنك الدولي عن بحوث السياسات ، (عرض) ، ترجمة هشام عبد الله / المؤسسة العربية
للدراسات والنشر والتوزيع .

45 - قرم ، جورج ، (2003) :
، جريدة السفير ، ترجمة رولا الأيوبي ، عن مجلة استراتيجيا وتنمية ،
الفرنسية .

- 46 - قنديلي ، عامر ،
 ، بحث منشور على موقع النادي العربي للمعلومات .
- 47 - كيسنجر ، هنري ، (2004) :
 الشرق الأوسط ، العدد 9268 في 13 ابريل .
- 48 - مجلة أصدقاء البيئة الالكترونية (2006) :
 ، إصدار 4 فبراير .
- 49 - محمد ، محمد أبو القاسم :
 الموقع الالكتروني لمجلة أسويط
 لدراسات البيئة .
- 50 - محمد ، عبد العاطي :
 AL- Watan.Newspaper / www.al-watan .com
 51 - مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية :
www.ahram.org.eg/acpss ،
- 52 - مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافة :
 / ترجمة عن الفرنسية / مركز
 البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافة ، وهران / الجزائر
[\[cras@crasc.org \]](mailto:cras@crasc.org)
- 53 - مهرجي ، عبد الله مصطفى ، (2002) :
 مجلة علم الاقتصاد ، العدد 126 ، تموز ، www.ecoworld-mag.com ،
- 54 - موقع منتديات علوم الأحياء الالكتروني :
 .
- 55 - ميا ، علي ؛ هرمز ، نوري الدين ؛ ناصر ، سماهر محمد ، (2005) :
 مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ،
 المجلد 27 العدد 2 .
- 56 - هيل ، ديفيد ، (2007) :
 ، www.balagh.com/islam / 9/7 .
- 57 - وردم ، باتر محمد علي ،
 العربية الالكترونية .
- 58 - ولد سيدي محمد ، المصطفى :
 ، موقع المعرفة الالكتروني .

، ترجمة عادل زقاغ

59 - يامورا ، تاكاويكي :

www.geocities.com/Adelzeggagh/IRhtml/ .

، ورقة بحث قدمت إلى الندوة الفكرية / مركز

60 - ياسين ، السيد :

دراسات الوحدة العربية .

61 - يوسف ، محمد حسن ، (2007) :

، موقع الركن الأخضر mohd-youssef@hotmail.com

- :

62 - Allan Mc Connell and Lynn Drennan, (2006) : ***Mission Impossible ? Planning and Preparing for Crisis*** . Journal of Contingencies and Crisis Management , vol 14 , No.2 , September, p 59 – 70 .

63 - Carole lalonde , (2007): ***The Potential Contribution of the Field of Organizational Development to Crisis Management*** , Journal of Contingencies and Crisis Management Vol. 15 , No . 2 , June . PP. 95 – 104 .

64 - Christophe Roux – Dufort (2007) : ***Is Crisis Management Only a Managemnt of Exceptions ?*** . Journal of contingencies and Crisis Management , vol 15 , No. 2 June . pp 105 – 114 .

65 - Coombs , W.T . (1999) : ***Onging Crisis Communication : Planning , Managing , and Responding , Thausand Oaks*** . CA. Sage Publications. Inc.

66 - Geoff O. Brien (2006) : ***UK Emergency Preparedness : Astep in the Right Direction ?*** , Journal of International Affairs , Spring / Summer , vol 59 , No .2 , P79 .

67 - I. Helsloot and A. Ruitenberg (2004) : ***Response to Disaster : a survey of literature and some partical Implications*** , Journal of contingencies and crisis Management, vol 12 , No. 3 sep . p101 .

68 - Joanne E. Hale , Ronald E. Dalek , David P. Hale , University of Alabama, ***Crisis Response Communication Challenges*** , Journal of Business communication , vol 42 , April 2005 , PP112 – 134.

69 - Nicolas . J . S . Dauies (2005) , ***the crime of war : from Nurmborg to fallujah***. z magazine ,february . vol 18 , No , 2

70 - Paul Dimitruk , (2007) : ***Disaster Management , using Internet – Based Technology*** , Healthcare fincial Management January, pp 84 – 87 .

71 - John Reader (2004) : ***Globalization , Engineering and Creativity***. p 24 .

72 - Pearson . C. M. And Clair , J . A . (1998) : ***Reframing Crisis Management*** , Academy of Management Review , 23 , PP 59 – 76 .

73 - S. Elsubbaugh, R. Fileds and Mary B. Rose (2004) : **Preparation for crisis Management : Aproposed Model and Emperical Evidenc** , Journal of contingencies and crisis Management, vol. 12 . No. 3 Sept . pp112 – 127 .

: -

1 - **The United Nation Confernce on Environment and Development** , (1992): (Rio de Janiro) 3-14 June .

2 - World Conference on Disaster Redution 18 – 22 January 2005 , Kobe , Hoyogo , Japan . Hyogo Framework for Action 2005 – 2015 : **Building the Resilience of Nations and communit to Disaster** . www.unisdr.org / wcdr .

: -

United Nation-Treaty series . vol . 75 , (1950) - 1

، الفصل الأول ، المادة الأولى . - 2

: -

-

(2004) ، نيويورك ، ص 106 . - 1

3

2 - تقرير منظمة اليونسكو :

، الموقع الالكتروني لليونسكو www.unesco.org/shs/mst

، 1988 - 3

: -

1 - World Bank (1995) : **World Development , Report , Poverty** , washington Dc .

2 - **fallujah Devasted : witness Describe Humanitarian Crisis and civilian Death toll** , (2004) , Democracy Now ? , Monday , November 15 th , p . 2

3 - **Fears of serious violations of the rules of war in Fallujah** . imnesty international , [www , health – now . org / site](http://www.health-now.org/site)

4 - Remember fullujah , (2006) : **the truth aboat the occubation** , [www . rememberfullujah . org](http://www.rememberfullujah.org) .

5 - **BBC Legitimisies Mass slaughter in fallujah** , (2006) : World crisis web .

6 - **Fallujah : the frontline of empire** , (2007) , world crisis web is 15 / 4

7 - *Fallujah tlt by us war planes killing 60* , www. Daily pakistan times. Com

8 - The war in Iraq and Internationaal Humanitarian laus erequently Asked question (FAQ) , *background on war in Iraq* , human Rights watch , hrw . org

:

-

1 - Gardian Newspaper (2004) , 11 Nov .

2 - Sunday Newspaper (2005) , 18 Dwc .

3 - Ips News , (2007) : Fallujah finds a false peace, august 28

:

-

1 - موقع الركن الأخضر الالكتروني

2 - www.google

3 - wikipedia.org

4 - daily summit.net

:

تشير التوقعات أن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن الصراعات والأزمات فنحن نعيش في عالم زادت فيه تفاعلات القوى الكبرى والكيانات الدولية ... ومحاولات انتقال مراكز النفوذ والهيمنة مما خلق نزعة عارمة لأصحابها لحيازة القوة بأشكالها كافة العسكرية ، الاقتصادية ، الثقافية والسياسية . فأصبحت الأزمات حالة ملازمة للإنسان في كل زمان ومكان فهي تحدث في البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة ... إلا أن الأزمات التي يعيشها العالم اليوم تأخذ طابعا أكثر تأثيرا بحكم بيئة العولمة وتيارها الجارف ، حتى أصبح المكان الواحد والزمان الواحد تتصارع فيه تأثيرات أكثر من أزمة واحدة ... وأخطر هذه الأزمات هي التي تؤدي نتائجها إلى الوصول إلى حالة الاحتراب بين الدول والمجتمعات وما ينتج عن هذه الحروب من أزمات ومآسي إنسانية قد تكون تسميتها بالأزمة قاصرة عن التعبير عن جميع مكوناتها أو أن تحيط بجوانبها كافة .

لقد تناول بحثنا هذا الموسم ((إدارة الأزمات في بيئة العولمة)) الحالة التي تعرضت لها مدينة الفلوجة في جمهورية العراق قبل وأثناء وبعد اجتياح القوات الأمريكية لها في 8 تشرين الثاني 2004 ، واضطرار ما يقارب (250000) ألف مواطن لمغادرة المدينة والنزوح إلى مدن أخرى آمنة نسبيا .

لقد تعرضت العوائل النازحة إلى أضرار اجتماعية واقتصادية ونفسية ، واضطر ما نسبته 8 % من العوائل إلى السكن في خيم في وقت كانت درجات الحرارة تقترب من الصفر المئوي في فصل الشتاء ، واضطرت أكثر من 70 % من العوائل إلى السكن بالمشاركة مع عوائل أخرى في منزل واحد بينما اضطرت أكثر من 14 % من العوائل إلى السكن في مباني عامة كالمدارس أو دوائر حكومية .

لقد تعرضت البنى التحتية والخدمات العامة في الفلوجة إلى تدمير كبير ، وأصبحت القوات الأمريكية في حرج شديد أمام العالم ، مما اضطرها إلى الاستعانة بالعراقيين من أصحاب الخبرة السابقة في إدارة مثل هذه الأزمات . فقد شكلت الحكومة العراقية المؤقتة في حينها غرفة عمليات (Operation Room) في العاصمة بغداد ، مهمتها الأساسية تقديم المعونات والمساعدات الإنسانية للنازحين ودعم فريق إدارة الأزمة الذي تم تشكيله للعمل ميدانيا داخل مدينة الفلوجة للتعامل مع الأزمات التي سببتها هذه الحرب .

لقد عمل فريق إدارة الأزمة في ثلاثة محاور ؛ المحور الأول : إعادة تأهيل البنى التحتية والخدمات ولو بالحد الأدنى مع رفع الأنقاض من الطرقات ، والمحور الثاني : كان تهيئة مستلزمات الإغاثة للعوائل عند عودتها للمدينة من مواد غذائية ووسائل تدفئة وأفرشة ...

وغيرها . أما المحور الثالث : فكان تهيئة فرق هندسية عديدة للمباشرة في تقدير أضرار منازل المواطنين والاستعداد لصرف التعويضات إليهم عند وصول التخصيصات المالية .

لقد تم تنظيم استبيان يتألف من (130) سؤالاً ، تركزت هذه الأسئلة ابتداءً من مدى توقع المواطنين لحصول اجتياح للمدينة والجهة التي بلغتهم بإخلاء المدينة مروراً بما عاناه النازحون من أضرار مختلفة ولحين عودتهم إلى الفلوجة ومدى ما توفر لهم من خدمات ومساعدات ، وطريقة عمل فريق إدارة الأزمة ومدى رضا المواطنين عليه ... وغيرها من الأسئلة التي رأينا أنها تخدم هذا البحث ، وتم توزيع الاستبيانات على العوائل ، وتم استخدام (400) استبيان لإجراء التحليلات الإحصائية عليها بدءاً من تقدير درجة الثبات (Reliability) باستخدام اختبار alpha ، وإجراء اختبار كاي _ تربيع . وتم استخدام طريقة التحليل العاملي لإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من الإجابات على الاستبيان وحساب الانحرافات المعيارية Std . Deviation ومعامل الاختلاف (Variation) واستخراج مصفوفات الارتباط (Correlation Matrix) باستخدام معامل (Spearman) وكذلك استخراج معاملات الانحدار (Regression) ، إضافة إلى حساب بعض النسب المئوية للإجابات على بعض الأسئلة في الاستبيان .

وقد تبين من خلال هذا البحث بعض النتائج والتي من أهمها :

- إن الفترة الزمنية التي توفرت للعوائل لمغادرة المدينة لم تكن كافية ، مما اضطر عدد كبير من العوائل للبقاء داخل منازلهم في المدينة تحت نيران القصف مما سبب في حدوث خسائر بينهم .
- إن العوائل النازحة عانت من حالات اجتماعية سلبية بسبب الظروف الحياتية التي واجهوها .
- إن اختيار معظم العوائل لأماكن نزوحهم كان بسبب وجود أقارب لهم في هذه المناطق .
- كان هناك قصور كبير في تقديم الخدمات الصحية للعوائل بعد عودتهم إلى المدينة بسبب التعقيدات الأمنية .
- إن البيئة القانونية التي حصنت القوات الأمريكية بموجبها أفرادها من تعرضهم للمساءلة أو المحاكمة أمام القضاء العراقي أو المحاكم الدولية قد سبب في زيادة تهور أفراد من هذه القوات وحصول انتهاكات لقوانين الحرب .
- أيد معظم العوائل صواب تشكيل فريق إدارة الأزمة في الفلوجة ليأخذ على عاتقه إدارة الأزمة والتقليل من أضرارها .

- إن المساعدات والمعونات التي قدمتها غرفة العمليات المركزية في (بغداد) للعوائل النازحة لم تكن كافية ، بسبب انتشار هذه العوائل على مساحات واسعة وصعوبة الوصول إليهم في أماكن نزوحهم في هذه المدن المتباعدة والظروف الأمنية السيئة في حينها .

- إن سرعة صرف التعويضات للمواطنين عن الأضرار التي أصابت منازلهم ساهم في تحسين الوضع الأمني والاقتصادي والنفسي للمواطنين .

- إن تعدد مصادر التمويل المخصصة لإعادة الإعمار ساهم في زيادة الفساد المالي الذي حصل في هذه المشاريع خاصة عندما تكون المراقبة على تنفيذ المشاريع ضعيفة .

- إن العمليات العسكرية سببت في هجرة رؤوس أموال وأصحاب الكفاءات إلى خارج العراق بسبب تدمير مصانعهم ومزارعهم والمصالح الخاصة وتعطل الكليات والمعاهد العلمية .

- كما أكدت نتائج هذا البحث أيضا أن إدارة الأزمات في بيئة العولمة تتطلب من فريق إدارة الأزمات أن يتعامل مع إفرازات العولمة في مظاهرها : الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ، السياسية ، التقنية ، وظاهرة الفساد .

وقد توصل هذا البحث إلى جملة من التوصيات أهمها :

- ضرورة قيام القوات العسكرية التي تنوي اجتياح بيئة حضرية مأهولة من أن تستخدم كافة وسائل الإعلام المتاحة للإبلاغ عن ذلك لكي يتهيأ المواطنون ويأخذون الاحتياطات الضرورية لذلك ، بما في ذلك السماح لهم بمغادرة المدينة قبل فترة مناسبة قبل الشروع بالعمليات العسكرية .

- ضرورة أن يتم تقدير الأضرار وصرف التعويضات عن الأضرار التي يتعرض لها المواطنون بأسرع وقت لأن ذلك يساهم في عودة الحياة الطبيعية للمدن التي تتعرض لعمليات عسكرية .

- تشكيل هيئة مشرفة مختصة تأخذ على عاتقها تنسيق التصرف بالأموال التي تخصص لإعادة الإعمار بما يؤمن صرفها حسب الأولويات للمشاريع وللتقليل من احتمالية حصول الفساد المالي .

- في حالة تشكيل فريق إدارة الأزمات في بيئة تعرضت لحرب حديثة يتطلب أن يكون رئيس فريق إدارة وعدد من أعضاء فريق إدارة الأزمة الأساسيين ممن لهم الخبرة في إدارة أزمات مماثلة أو سبق أن تعاملوا معها .

- منح فريق إدارة الأزمات صلاحية واسعة بما يؤمن أداء مهامه بصورة كفوءة .

- تهيئة مستشفيات ميدانية تأخذ على عاتقها القيام بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين إلى حين تأهيل المستشفيات والمستوصفات في المدينة .

- ضرورة تحشيد الجهود والإمكانات المتاحة على مستوى الدولة أو الإقليم من أجل دعم فريق إدارة الأزمات لأداء مهامه .

- استخدام كافة الوسائل والإجراءات القانونية المتبعة أثناء الحروب وبعدها بما يؤمن حماية البيئة من مخاطر التلوث تدمير البنى التحتية أو بسبب استخدام الأسلحة المحرمة دولياً ومساءلة الأطراف المتحاربة التي قد تخرق هذه القوانين .

إن دراسة الحالة الاستثنائية التي مرت بها مدينة الفلوجة وما أفرزته العمليات العسكرية وما قام به فريق إدارة الأزمة يمثل نموذجاً مناسباً يمكن الاستفادة منه والبناء عليه لإدارة أزمات مماثلة لمدن ومجتمعات في العراق أو خارجه تعرضت أو يمكن أن تتعرض لعمليات حربية في بيئة تأثرت بإفرازات العولمة بمظاهرها المختلفة والمتعددة .

ملخص الأطروحة باللغة الإنكليزية

+ + +

A Ph.D. Dissertation Summary

Crisis Management in the Environment of Globalization

Case Study: " The Relief and Reconstruction of Fallujah City, in the Republic of Iraq "



Researcher Eng. Hamid A.H. Al-Dulaimi
Supervisor: Prof. Dr. Raad Al-Sern

The Abstract:

2007-2008

When inhabited cities face ruinous wars where all kinds of common modern weapons and internationally prohibited ones are used, then the crises, which follow and affect these inhabited cities under environmental condition ruled entirely by globalization, require preparing specialized teams to minimize the consequences of the many crises resulting from these wars. This research aims at examining the condition which Fallujah city was subject to before, during and after the military operations of the coalition forces directed by the United States of America on 08/11/2004. The research also attempts to study the way used by the crisis management team to deal with the condition in which city inhabitants lived and the means to handle these results. The study showed that it is vital to clearly inform the inhabitants of the cities which would be under military operations about the urgency to evacuate the city, allowing them to have enough time to do this. Moreover, the study showed that it is important to let the crisis management team be formed of experts some of whom have formerly dealt with such crises.

This study also demonstrated how to put international laws into effect on all fighting sides, and it showed that excluding any side from legal questioning will result in increasing the number of victims and the range of distraction.

Introduction:

The expectations refer that the twenty first century will be filled with conflicts and crises since we are living in a world where the interrelations among major forces and international structures are accelerating, in addition to the attempts to shift supremacy centers. This thing brought about a strong tendency by force leaders to possess all kinds of military, economical, cultural and political power.

The crises which the world is facing today are taking a more influential form as a result of the globalization environment and its shifting trend that even the place and time where the effects clash brought about more than one crisis. The most dangerous crisis among the others is the one whose results arouse a case of fight among countries and societies. Hence referring to the wars outcomes, the human crises and tragedies, as a crisis can never express all their components or let their aspects be apprehend entirely.

Keeping in view the importance of dealing with crises in such an environment, the study of crisis management became of a great importance for researchers of many research centers in the developed countries and particularly in respect of the globalization effects with all their different aspects on crises management team and the method followed to handle the

different environmental factors so as to avoid crises or to minimize their negative outcomes and to make use of the positive outcomes which may follow some crises.

The Problem of the Research:

Many Iraqi cities were in ruins due to the continuous wars Iraq had witnessed throughout the last three decades. As a result, many human, economical, environmental, constructional and political crises took place. One of the most prominent challenges and problems which confronted the governmental team entrusted with managing the crisis in Fallujah city can be summarized as following:

- 1- How to provide aids and reliefs for the emigrants.
- 2- How to choose the field team responsible for managing the crisis.
- 3- The method that is used to reconstruct the destroyed infrastructures and basic public services.
- 4- The way that is followed to estimate the damages in the inhabitants' houses and properties and to compensate them for these damages.
- 5- The sufferance which the people underwent during the time of their emigration or after returning to their city and demolished houses.

The Importance of the Research.

Studying crises management opens wide doors for researchers to study and deal with the problems of which the world is suffering today in many parts of it.

Studying crises resulting from war activities under circumstances which are affected by the phenomenon of globalization may contribute to minimize the effects of these crises on man and nature, either in the locations where crises exist or far away.

The effect of wars results on man (regardless of the place of their existence) is nearly the same. in addition to this, the basic needs of man, security, food, medicine and shelter, may not vary greatly from one place to another especially that most wars take place on the territories of poor and developing countries where the people's needs are much the same.

The Hypotheses of the Research

This research is based on the following hypotheses:

- 1- There is a relation between informing of the inevitability of the crisis occurrence and the level of response by the society to it and minimizing its damages.
- 2- Crises management inside a destructive urban environment resulting from wars requires to deal with the consequences of globalization

aspects: social, economical, cultural, political ones, in addition to corruption aspect.

- 3- There is a relation between the legal environment which protects the invading forces, and the increase of victims numbers and destruction in modern wars.
- 4- There is a relation between the acceleration of reconstruction, compensations and the speed of services return, and the level of society satisfaction with the crisis management team.
- 5- There is a relation between the diversity of financial resources for reconstruction and the weak supervision, and the financial corruption existed in these projects.

Statistical Population and Represented Sample.

In our research, the sample represents numbers of the damaged citizens whom were selected randomly. We visited their houses in all poor and rich quarters of the city. Those who have scientific degrees in addition to the average citizens whose houses were totally or partly destroyed.

The population on which the study of crisis management in the environment of globalization will be applied is the society of Fallujah city.

A questionnaire consisting of 130 questions was prepared. The questions were answered by the members of the statistical population in order to be used for carrying out the statistical Analyses.

Data Collection Methods.

There are different methods through which data can be collected from variant resources and situations as well.

The data which have been collected for this research about crisis management in the environment of globalization include using the following methods:

- 1- The method of making questionnaires for the families in the statistical population.
- 2- The method of making questionnaires for the heads of administrative and service departments in addition to the direct questions to them.
- 3- The method of direct and open meeting with persons in charge.
- 4- The method of direct noticing of what has been achieved.
- 5- Electronic methods, specially internet as regards the information which are required from the collations forces.
- 6- The method of direct meeting with representatives of the American forces who are responsible for Fallujah file.

- 7- The former researches and studies which dealt with the study of crises management, environment and globalization.
- 8- The dossiers, files and special archive of the crisis management team.

Data Analysis Methods:

It means recognizing the data and testing its goodness, validity and the hypotheses which the researcher has suggested. There are many ways which can be used to analyze the data but in this research we have concentrated on the statistics program (SPSS 12) since it suits the data of this study. The factor analysis method is used also in addition to some tests such as (Chi-square) and Person Test.

The General Form For Research Plan.

Figure (1) included the general form for research plan.

Figure (2) demonstrates the elements of the research.

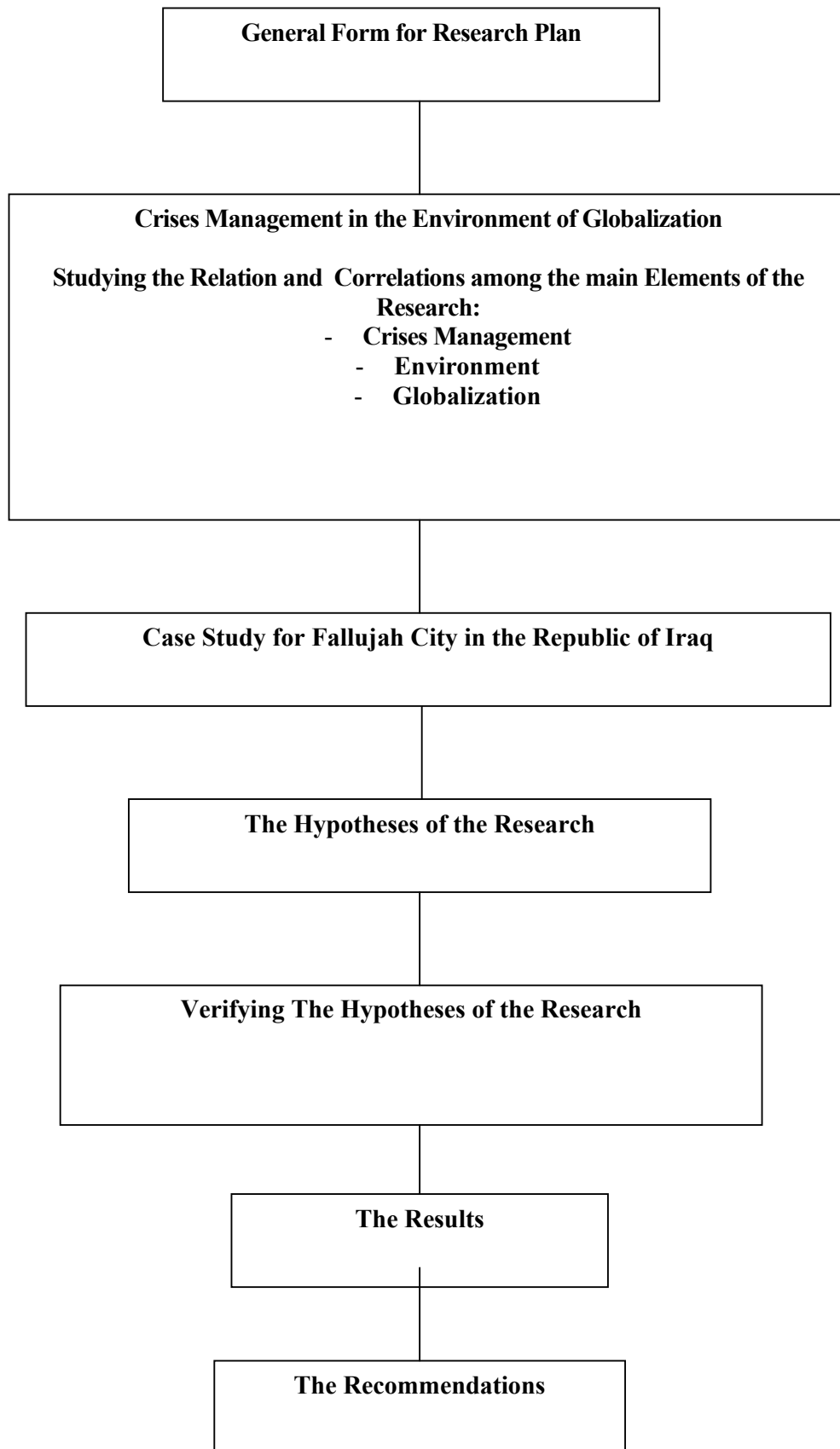


Figure (1) the General Form for Research Plan

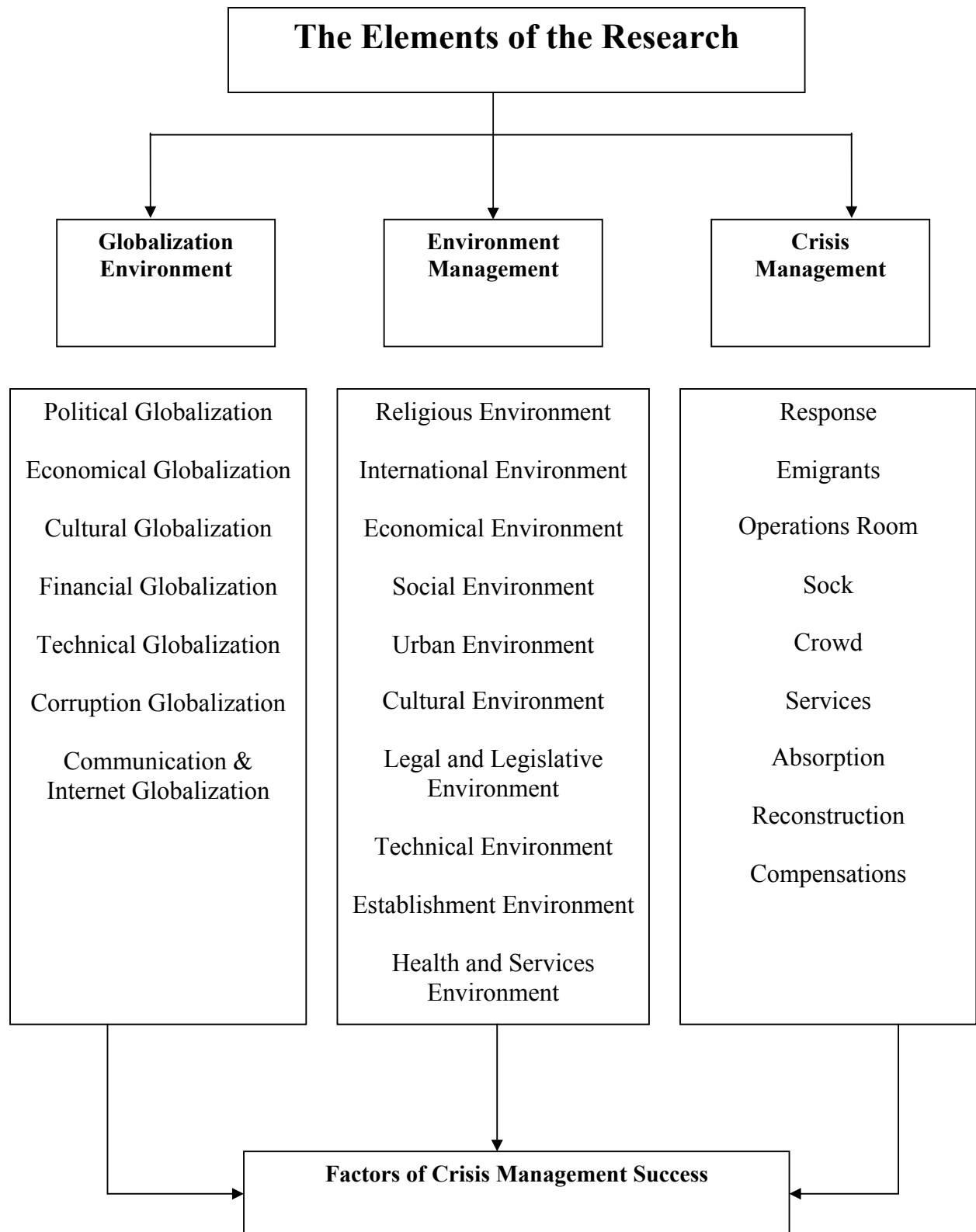


Figure (2)
Research Elements for Studying Crisis Management in the Environment of Globalization

The First Chapter: Literature Review:

In this chapter, we tackled separately some of the former studies of the three research elements which are:

- The former studies (**Crises Management**)
- The former studies (**Environment Management**)
- The former studies (**Globalization**)

Those researches included 32 former studies relevant to our study, and they mainly contained modern researches related to the above-mentioned three elements done by research centers, universities and international conferences.

The Second Chapter: Crises and their Management: their Essence and Way of Work

The First Subject: The Essence of Crises Management and Way of Work:

Under this subject, we dealt with the common concept of a crisis. It was found out that it is not easy to explain crises and examine their aspects because it is a very difficult and hard task that requires procedures and acts that vary according to the nature of the crises. Nowadays, the modern crisis is ambiguous even if some of its reasons and surrounding are clear.

We showed also that an expert at the science of crises management can distinguish between the cases where the phenomena don't match together and the scientific concept of a crisis.

We also focused on (Coombs 1999) definition of a crisis that it consists of big and unpredictable events that threaten the entire organization and its owners.

Whereas, the common concept of the crisis from a social point of view is: " the cessation of the expected organization events and the confusion of habits, the thing which requires taking quick measures to re-stabilize the organization and find new habits that are more convenient to the event".

Moreover, the overlapping between the crisis concepts and those of other phenomena was explained.

In this subject we also presented an explanation of the following topics:

- The Scientific Concept of the Crisis.
- Crisis Properties.
- Crisis Management Definition.
- The Importance of Studying Crisis Management.
- Planning for the Crisis.

- Organizing the Crisis.

The Second Subject: The relation among Crises Management, Environment Management and Globalization.

- Crisis operations Room.
- The Emigrants.
- The Shock.
- Absorbing the Crisis.
- The Gathering.
- The Reconstruction.
- The Compensations.
- Basic Services.

The Third Chapter: Environment Management and the Importance of studying it when a Crisis appears.

This chapter was divided into two subjects:

The First Subject: The Concept of Environment Management.

- Definition of Environment.
- Definition of Environmental Management.
- Importance of Studying Environmental Management.
- Benefits of Environment Management.
- Environment Planning.
- Environment Organization.
- Environmental Supervision and Revision.

The Second Subject: The relation among Environment Management, Crises Management and Globalization.

The following topics were explained:

- Religious Environment.
- International Environment.
- Social and Economical Environment.
- Technical Environment.
- Urban Environment (Service)
- Cultural Environment.
- Establishment Environment (Governmental)
- Legal and Legislative Environment Management.
- Persistent Environment.
- Managing Waste Materials.
- Handling Environment Hazard.
- Environment Morals.
- Normalizing the Environment Effect.

The Forth Chapter: Globalization Environment and its Constituents

This chapter was divided into two subjects:

The First Subject: The Concept of Globalization and its Essence.

The following topics were clarified:

- A Historical Introduction.
- Concept of Globalization.
- Globalization Opportunities.
- Globalization Risks.
- Globalization in Respect of Chances and Hazards.

The Second Subject: The Relation between Globalization, Crises Management and Environment Management:

The following Topics were explained herein:

- Political Globalization.
- Economical Globalization.
- Financial Globalization.
- Environmental Globalization.
- Poverty and Corruption Globalization.
- Cultural Globalization.
- Communication Globalization
- Internet

The Second Part: the Practical Part.

The First Chapter: The Current Situation of Study Sample (Fallujah) and its Development.

The following points were clarified:

- A Historical Introduction.
- Social Situation.
- Political Situation.
- Cultural Situation.
- Economical Situation.
- Religious Situation.

- Establishment Situation.

The Second Subject: The War Consequences and Forming the Crisis Management Team:

This subject included the following points:

- War Consequences on Fallujah.
- Fallujah War as appeared in International Mass Media.
- Forming the Crisis Management Team.
- Choosing the Crisis Management Leader.
- The Initial Tasks of the Team.
- The Difficulties which the Team confronted.
- Compensation Committees.
- The Achievements of the Crisis Management Team.

The Second Chapter: Questionnaire Results Analysis:

- Choosing the Sample:

The Fallujah city was divided into (8) inhabited quarters, then (50-60) families were chosen from each inhabited quarter through taking (5) samples from each street in the alleys of each inhabited quarter alternately. i.e. we took the house No. (1) from the right then the house No. (3) from the left then the house No. (6) from the right then the house No. (8) from the left then the house before the last one from the right. Thus, we had (5) houses (families) from each street, and the same method was applied to all other streets to get random samples that could closely represent the current condition of the society.

A questionnaire was set including (130) questions varied between knowing to which extent the families expected an invasion by the alliance forces of the city, the way the families left the city and the authority which informed them about the necessity to do so, the way of choosing the place of emigration and the reasons behind the decision, the aids and reliefs given to the families at the places to which they immigrated, the way followed by the families to return to the city when the military operations came to an end, the destruction they saw in the city or in their houses, and how they dealt with the new condition. The questionnaire contained also questions about the compensations and to which extent the families' were satisfied with them, the relief and reconstruction committee (crisis management team), the families' assessment of the committee work and

the performance of the educational, health and service departments of the government. In addition to some other questions relevant to our research.

Table (1) shows the distributed questionnaires and the returned ones in a number of inhabited quarters of the city.

The Quarter	Number of Distributed Questionnaires	Number of Returned Questionnaires	Number of Lost Questionnaires	Percentage (%)
Al Julan	60	52	8	13.3
Al Shuhadaa	60	54	6	10
Al Mualimin	55	50	5	9.01
Al Muhandisin	50	49	1	2
Al Dubat (1,2)	60	53	7	11.6
Al Andalos	60	53	7	11.6
Al Risalah	60	51	9	15
Al Askari	57	50	7	12.28
Total:	462	412	50	10.8 %

Table (1) shows the number of distributed questionnaires and the returned ones in the inhabited quarters.

It was seen that the number of distributed questionnaires was (462) and the number returned ones was (412). After checking the returned questionnaires, it was noticed that some were incomplete and therefore they were dismissed. Thus, the total number of the questionnaires which would be used in the study and analysis was (400) accounting for 86.58% of the distributed questionnaires from all the inhabited quarters in order to achieve a high level of accuracy and objectivity with the aim of proofing the hypotheses.

Reliability Coefficient Test :

It is a statistical indicator used to estimate the measure accuracy and its values range between zero and one. It is used to:

- 1- Test the power of correlation between the parts of a certain measure (interior consistency coefficient of the scale)
- 2- Define the stability of the test device in order to know if the device values are accurate; with the least possible mistakes. The "Test – Retest" method is used for this.

The reliability coefficient was tested in this research through:

- 1- Distributing twenty questionnaires to twenty houses to be answered by the families. The questionnaire was distributed again to the same houses after five days of receiving the first ones and the pearson coefficient was derived. It reached 81% and this percentage was considered enough to give the questionnaire the reliability and validity in all the data related to the research.
- 2- The Gronbach Alpha test was carried out to estimate the consistency and uniformity among the parts and to know to what extent they correspond to the research in question. The Alpha value reached 70.14% and it was considered enough for carrying out this research in conformity with the big sample size, the huge number of questions and the clear diversity of research elements in the studied society.

Comparing and Verifying the Hypotheses.

The questions and hypotheses which were included in this research had been tested using the X^2 test as following:

- X^2 Test :Chi – Square

It is used to compare the observed frequencies and expected frequencies calculated on the bases of nullity hypothesis.

The results of X^2 test showed that all the factors and variables which form the questionnaire questions were confident at an indicative level less than ($\alpha < 0.05$) where it was seen that the (asyp. Sig) value equals zero i.e. there are variations of statistic indications, and that the nullity hypothesis is not accepted.

The Results Analysis Using Factor Analysis Method.

Factor analysis methods aim at finding a group of factors which are responsible for generating the variations in a group consisting of a great number of response variables, where the seen variations can be expressed as an indication of the number of hidden factors. Response variables are usually indicated using a linear compound from the hidden factors where the relation among the variables inside the single factor is stronger than that among other factors. Factor analysis helps to generate the connection matrix or the common difference using a small number of factors.

Factor analysis method allows the possibility to carry out the statistic analysis in this research which relies on variables and numerous factors.

The Results of Factor Analysis of the Dependent Variable (Crisis Management):

The results of factor analysis show that all used sub-variables of the original variable used for crisis management intensively included all the repetitive answers (Agree very much) except for the (reconstruction) variable where (53.5%) of the repetitive answers were (Agree).

From the results of the factor analysis, the arithmetic mean, Std deviation, and variance scale, it became plain that there are variations of statistic indications where the Std deviation varied between (0.52 -0.79) whereas the variation coefficient of the sub-variables was between (0.27-0.62).

The Results of the Factor Analysis of the Independent Variable (Environment Management):

These results show that all sub-variables intensively included most of the repetitive answers (Agree very much & Agree)

From the arithmetic mean, it was also seen that the answers of this perspective were in great harmony with the general course of the questions pertaining to the environment management variable. The STD deviations and the variance scale showed that there are differences of statistic indications and that one can depend on measuring the averages as a representation of the data.

The Results of the Factor Analysis of the Independent Variable (Globalization):

Using the results of the factory analysis, it was noticed that all the sub-variables of the independent variable (globalization) intensively included most of the repetitive answers (Agree & Agree very much)

When measuring the arithmetic mean, it was found out that all the values ranged between (4-5) and this referred that all who were included in the questionnaire greatly agree with the general tendency of the questions nature in the questionnaire as regards the independent variable (globalization). It also showed that the STD deviations values and Variance scale demonstrate that there are variations of statistic indications.

The Results and Explanation of the Correlation Coefficients matrix:

The connection between two variables means the existence of a relation between the two i.e. if one of the variables changes in a certain direction (increase or decrease), the other will tend also to change in a

certain direction. The connection coefficient used to measure the level or strength of the connective relation between two variables has been formed algebraically so as it will not be more than one i.e. the closer it is to a complete one, the better and stronger its connection power will be. If the factor indication is positive then the connection is direct, whereas if the factor indication is negative then the connection is reversed.

Results Analysis Using Regression Analysis:

It is a statistical tool that is used to analyze the relationship between an independent variable or more and a dependent variable.

If the model includes a single independent variable, then it will be known as the simple regression model, and in case it includes more than one independent variable then it will be known as the multiple regression model. The model could be linear or non linear.

Decline analysis is considered one of the most statistic methods used in all sciences since it depicts the relation between the variables in an equation form.

In this research, the decline analysis of each sub-variable was carried out and the relevant equation was concluded. This equation presents how much each independent sub-variable affects the dependent sub-variable in question. Thus, the most influential independent sub-variable is added then the next one and so on till we reach a model to which no variable can be added because its influence will be very little.

We hereby demonstrates the decline averages of the dependent sub-variables pertaining to the dependent original variable of crisis management and the independent sub-variables for each of the two original independent variables (environment management) and (globalization).

$$Y_1 = -0.757 + 0.378 \text{ GENT} + 0.318 \text{ ESocial} + 0.347 \text{ ECultur} + 0.130 \text{ ERelig}$$

Response: This equation explains 52% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_1

$$Y_2 = 0.705 + 0.629 \text{ ELaw} + 0.234 \text{ Gtechn} - 0.101 \text{ G Commu} + 0.106 \text{ Gecon}$$

Shock: This equation explains 68.9% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_2

$$Y_3 = 2.647 + 0.382 \text{ Social}$$

Emigrants: This equation explains 31% of the variables pertaining to the used sub-variable Y_3

$$Y_4 = 0.325 + 0.943 \text{ EEstab} - 4.453 \text{ }_{10} \text{ ERelig} + 3.675 \text{ }_{10} \text{ Gcommu} + 2.603 \text{ Gcultur} - 2.896 \text{ EHealth}$$

Services: This equation explains 90.8% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_4

$$Y_5 = 0.837 + 0.679 \text{ ERelig} + 0.375 \text{ ESocial} - 0.107 \text{ Gcommun} + 9.379 \text{ Gent} + 6.377 \text{ ELaw}$$

Crowd: This equation explains 63.6% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_5

$$Y_6 = 0.509 + 0.76 \text{ Econe} + 0.159 \text{ Gecon} + 0.155 \text{ ERelig} + 0.105 \text{ GCorrup} - 8.76 \text{ Gcommu} - 0.199 \text{ ECultur}$$

Compensations: This equation explains 43.3% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_6

$$Y_7 = 0.907 + 0.409 \text{ EHealth} + 0.56 \text{ EMetropol} + 0.325 \text{ Gpolit} - 0.277 \text{ ECultur} + 0.113 \text{ ESocial} + 7.832 \text{ GCorrup}$$

Reconstruction: This equation explains 62.9% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_7

$$Y_8 = 3.356 + 0.651 \text{ Gcommu} + 0.423 \text{ Gpolit} - 0.258 \text{ EHealth} - 0.163 \text{ ECultur} + 9.201 \text{ Einternet} + 0.112 \text{ Elaw} + 0.125 \text{ ERelig}$$

Operation Room : This equation explains 53.1% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_8

$$Y_9 = 1.553 + 0.738 \text{ ERelig} + 0.276 \text{ EHealth} + 0.173 \text{ Econe} + 0.164 \text{ ELaw} - 9.923 \text{ Gtechn} + 7.556 \text{ GCorrup}$$

Absorption: This equation explains 50.3% of the variables pertaining to the dependent sub-variable Y_9

Where:

Y_1 : represents the dependent sub-variable (**Response**)

Y_2 : represents the dependent sub-variable (**shock**)

Y_3 : represents the dependent sub-variable (**emigrants**)

Y_4 : represents the dependent sub-variable (**Services**)

Y_5 : represents the dependent sub-variable (**Crowd**)

Y_6 : represents the dependent sub-variable (**Compensations**)

Y_7 : represents the dependent sub-variable (**Reconstruction**)

Y_8 : represents the dependent sub-variable (**Operation room**)

Y_9 : represents the dependent sub-variable (**absorption**)

X_1 : represents the independent sub-variable (**Religious Environment**)

X_2 : represents the independent sub-variable (**Economical Environment**)

X_3 : represents the independent sub-variable (**International Environment**)

X₄: represents the independent sub-variable (**Legislative and Legal Environment**)
X₅: represents the independent sub-variable (**Technical Environment**)
X₆: represents the independent sub-variable (**Cultural Environment**)
X₇: represents the independent sub-variable (**Establishment Environment**)
X₈: represents the independent sub-variable (**Social Environment**)
X₉: represents the independent sub-variable (**Urban Environment**)
X₁₀: represents the independent sub-variable (**Health Environment**)
X₁₁: represents the independent sub-variable (**Political Globalization**)
X₁₂: represents the independent sub-variable (**Economical Globalization**)
X₁₃: represents the independent sub-variable (**Cultural Globalization**)
X₁₄: represents the independent sub-variable (**Financial Globalization**)
X₁₅: represents the independent sub-variable (**Technical Globalization**)
X₁₆: represents the independent sub-variable (**Corruption Globalization**)
X₁₇: represents the independent sub-variable (**Communication Globalization**)
X₁₅: represents the independent sub-variable (**Internet**)

Through calculating the R^2 values, the variations which each equation represents has been register in a percentage form for each dependent sub-variable, where the R^2 represents the clarification coefficient. The closer the divided R^2 is to 100%, the better the model convenience will be.

Using the ANOVA analysis, it was demonstrated that the calculated F values are bigger that the controversial F values i.e. there is a high level of confident consistency and this shows that there are differences of statistic indications. Thus, the nullity hypothesis is not acceptable and we approve to the alternative hypotheses.

The Results of Data Analysis using Percentages:

The Results of Data Analysis about informing the Families to leave the City:

Families	The Reporting Authority				
	Collation Forces	Governmental Forces	Citizens	Reality Analysis	Other Parties
Number	104	17	94	183	2
Percentage %	%26	%4.25	%23.5	%45.75	%0.5

Table (2) demonstrates the number and percentages of the informed families and the authorities which advised them to leave the city.

It is evident that (45.75%) of the families were not informed to evacuate the city before the military operations start. This explains why so many families stayed inside the city, and why so many casualties and injuries were found among the citizens, the thing which represents a big failure in calling up the citizens to respond and deal with the crisis.

The Results of Information Analysis about the places to which the Families Emigrated:

Table (3) represents the distribution way of the families which emigrated from the city according to the cities to which they emigrated:

Emigrants	City				
	Inside Al Anbar	Baghdad (Baghdad + Abo Garib)	Salah Al Din – Takret – Samiraa - Biji	Diala	Total
Number	224	139	17	1	381
Percentage	85.8	36.48	4.46	0.26	100

Table (3) represents the distribution way of the families which emigrated to Al Anbar city and other cities:

Table (3) illustrates that the number of emigrated families to the provinces, districts and towns of Al Anbar city (Fallujah is one of Al Anbar provinces) has come to (85.8%) which is bigger than the one of any other city despite the fact that some cities are far closer than the provinces, districts and towns of Al Anbar city. This might be due to the fact that these families have tribal origins there.

Table (4) shows the Reasons behind choosing the places of Emigrations by the families.

Families	Reasons				
	I have Relatives there	I have Friends there	I have another House there	I could not find another Place	Other Reasons
Number	248	30	21	80	2
Percentage	65.1	7.87	5.51	20.1	0.52

Table (4) shows the Reasons behind choosing the places of Emigrations by the families.

Table (4) shows the reasons behind choosing the places of emigrations by the families. It illustrates that (65.1%) of families have chosen the places of emigration due to the existence of their relatives there, whereas (20.1%) of the families have been obliged to emigrate to the places they were in because there have been no other alternatives.

The Results of Information Analysis about the Type of Residence used by the Emigrants.

Table (5) demonstrates the types of residence used by the emigrants:

Emigrants	Type of Residence				
	Separate House	House shared with other families	Public Building: School – Department..	Tent	Total
Number	26	270	55	30	381
Percentage	6.82	70.86	14.43	7.87	100

Table (5) demonstrates the types of Residence used by the Emigrated Families in the Places of Emigration.

Table (5) shows that more than third of the emigrated families (70.86%) were forced to live and share houses with other families i.e. there was a big failure to set convenient preparations to accommodate the emigrated families before the start of the operations.

The military authorities may justify that this failure to inform the citizens to evacuate the city or prepare safe shelters for the families emigrating from the city is due to security conditions or the usage of taking- by- surprise method. Such a justification is unconvincing due to the following reasons:

- a- Some of the families who were living at the city borders were informed to evacuate the city and this thing is considered a violation of the taking-by-surprise excuse used by the attacking forces.
- b- (45.75%) of the families expected the attack through analysis the situation.

The Results of the Information Analysis about the Compensations given to the People for the Damages:

Table (6) shows the numbers and percentages of families who received or did not receive Compensations

Family	Answer	
	Yes	No
Number	386	14
Percentage %	96.5	3.5

Table (6) shows the numbers and percentages of families who received or did not receive compensations.

Table (6) demonstrates that (96.5%) of the families received compensations for the damages in their houses. Whereas, (3.5%) of the families did not receive these compensations because there was either a judicial case about the possession which was not settled or a refusal by some rich families to process compensation applications because the damages in their houses were minor or due to some private reasons.

The Results of Information Analysis of the Families' Estimation of the Crisis Team Efficiency .

Table (7) illustrates the families' estimation of the crisis team **efficiency**. It was seen that if we considered that the acceptable estimation of the crisis team management was (60%) or more, then the percentage of the families who gave + 60% would be (84.25%) and it is a very good estimation. On the other hand, if we depended on the estimation (70%) or more, then the families' percentage who gave this estimation would be (61.5%). This indicates the **efficiency** of the crisis team management to carry out its tasks in a complex environment and under severe human conditions, threatens and difficulty to move.

The Third Chapter: Results and Recommendations

In this chapter, we dealt with the most important conclusions we had gotten in addition to the recommendations and suggestions which we thought were necessary to be considered under such circumstances in the city of Fallujah.

Conclusions:

The conclusions which we came to using the field research and statistics analyses can be summarized as following:

Conclusions from the Crisis Management Perspective:

- 1- The families of Fallujah city were not given enough time to leave the city before the beginning of military operations and the invasion of the city that they were forced to leave some of their properties. Whereas, the people who stayed in the city were exposed to great dangers.
- 2- The poor informing of the crisis occurrence which might have been done intentionally and affected the people response to deal with and be prepared for the crisis. This brought sacrifices and damages that could have been minimized in case a proper informing and clear announcement about the military operations and their time had been made.
- 3- The families' feeling of shock after returning from the places of emigration due to the huge size of destruction.
- 4- The reliefs and aids given to the emigrated families by the crisis operation room in the ministry of industry, or by the human organizations were not enough due to the unjust distribution or remoteness of the places of the emigrants and their spreading over separate places, cities and towns, in addition to the unstable security condition either on the roads used for transportation or inside the cities and towns themselves.
- 5- Most of the families chose the places of emigration according to the existence of their relatives there.
- 6- The emigrated families were subject to sever social, economical and psychological harms due to the long period of emigration and the urgency to share the houses with other families which vary in terms of social employment or city social rank in addition to the severity of environmental condition.
- 7- The big failure to provide services for the citizens after returning to the city due to the vast destruction in the infrastructure.
- 8- There was a big shortage in providing health services for the citizens and the difficulty to reach hospitals due to the barricades and checkpoints in the city, in addition to preventing people from crossing the two bridges since there is a river between the hospital and the city.
- 9- The method followed by the crisis team management to crowd the efforts of governmental, administrative and technical departments had a big effect in the speed in which the basic services returned which was rather quick.
- 10- The performance of the crisis team management was acceptable by the citizens as regards stating the damages in the houses and gathering the engineers and technicians in no time.
- 11- Giving some of the compensations at early time by the crisis team management contributed to the improvement of the psychological, security and economical situation of the citizens.

- 12- Giving some of the compensations contributed to the creation of a state of economical activity between Fallujah city and nearby cities due to the need to constructional items in addition to working and technical teams.
- 13- Some members of the crisis management team were threatened by some armed persons and groups and this contributed to the negative aspects existed in the performance of the crisis management team specially that there was a full absence of the local policy forces and judicial authorities.
- 14- The various financial resources, transferring the contracting works and the lack of supervision of the projects contributed to the appearance of financial corruption cases and the low level of execution as regards a number of projects like wastewater nets, pure water nets, schools ... etc.
- 15- The execution level of projects supervised by the crisis management team was better and less expensive than the level of projects which were supervised by the coalition forces or organizations.
- 16- The decision to form the central operation room in the ministry of industry and minerals (supervising the reconstruction of Al Anbar city) was a good and important decision in order to regulate the tasks between the ministries of the country concerning the reconstruction of Fallujah city.
- 17- The crisis management team succeeded in absorbing some of the crisis consequences on the citizens due to the reliefs and aids they extended to the people which consisted of necessary food, heating tools, dry food items... etc

Conclusions from the Environment Management Perspective:

- 1- The Religious environment which is a characteristic of Fallujah city (city of mosques) contributed to its steadfastness in leading the resistance against the occupation forces.
- 2- The destruction brought to the city resulting from the military operations was the reason behind the clear decline and regression of the economical condition which the city had enjoyed before the invasion.
- 3- The international environment had a clear effect in the decision to invade the city by the coalition forces due to their fear of the work done by the resistance in Fallujah which subdued the coalition forces.
- 4- The legal environment given by the American troops to their forces which was presented through the prevention of their questioning by Iraqi or international courts when committing war crimes was the

- reason behind the increase in the numbers of victims and the vast size of destruction in the city.
- 5- The siege and destruction brought to Fallujah city caused a technical gap despite the many industries, factories and workshops the city had have which represented a developed condition in Iraq as whole and which were later destroyed during the military operations.
 - 6- The blockade of mass media and the suspension of cultural centers and destroying some of them affected negatively the cultural environment the city had have before the invasion.
 - 7- The reformation of governmental establishments which was subsequent to the occupation on 09 April 2003 caused a weakness in dealing with these ministries in Al Anbar city and in particular Fallujah since it was out of the control of the central authority of the state.
 - 8- Negative social cases existed among the emigrated families and the surrounding where they lived, or among the families which had to share a house or any other place with others.
 - 9- Drifting some of the debris of the inhabited quarters into Euphrates river changed the urban environment of Fallujah city.
 - 10- The use of forbidden weapons (white phosphor and fertilized uranium) caused strange diseases and deformities among the newborns)
 - 11- The destruction of the wastewater nets and station caused the deterioration of health condition of the citizen and the spreading of intestinal diseases.

Conclusions from Globalization Perspective.

- 1- The citizens think that the invasion of Fallujah is one the aspects of globalization.
- 2- Economical globalization encouraged the community of Fallujah to depend on and head toward the idea of investment.
- 3- The conservative nature of the community of Fallujah influenced the creeds of some soldiers of the American troops and their opposition to the invasion and destruction of the city.
- 4- The military operations and the destruction of the industrial sites resulted in the switching of local capitals to outside Iraqi.
- 5- The destruction which had occurred in the university buildings, public buildings, private institutions and hospitals caused the brain drain of many administrative and scientific capacities.
- 6- The technical globalization in the field of weapons helped to concentrate the hits and increase the destruction of Fallujah city.

- 7- The existence of administrative and financial corruption cases in many reconstruction projects due to the fact that a number of unspecialized persons were entrusted in the field.
- 8- The flow of capitals from outer human organizations or from the donating countries (financial globalization) and the loose grip on them caused an increase in the financial corruption in these projects.
- 9- Only Al Thuraia satellite phone was used by people to communicate during the period of crisis management because land line and mobile phone towers systems were out of order due the military operations or the vandalism done by some other sides.

Other Conclusions:

The research had some other results, here they go:

- 1- The collations forces played an important role to push the Iraqi provisional government to put aside the compensations amounts for those who were harmed.
- 2- Despite the fact that the first part of the compensation (75 million dollar) accounted for third of the estimated sum, the speedup in giving it to the harmed citizens as a prepaid (creditor division) helped to retain the trust in the government and calm those citizens.
- 3- The families' children could not continue their schooling in the schools which are located in the places of emigration.
- 4- The citizens preferred to let the local police forces at steady or movable checkpoints be formed of the city citizens since they are of the same community.
- 5- The citizens of Fallujah were totally unconvinced of the existence of governmental peace-keeping forces in the city or at the checkpoints due to their bad behavior with the city citizens, and their belonging to parties from a certain Iraqi section.
- 6- The families prefer to let the place of arrest for their children be with the collation forces due to the crimes committed against the arrested persons by other security forces.
- 7- Most of the citizens prefer to let the aids be distributed to them by the rescue committee of the crisis management team.
- 8- Most of the students did not join their schools until the second month after the emigrants return.
- 9- The return of municipal services (street sweeping and debris removal) was quicker than other services. Whereas health services were the last to return.
- 10- The compensations covered 96% of the families and this demonstrates the destruction size in the city.

- 11- The percentage of the people who raised a protest as regards the compensation amounts did not exceed 4.5% of the beneficiaries, and this proves the accurate estimations done by the compensation committees.

The Suggestions and Recommendations:

The most important suggestions and recommendations which can be considered in case any city is subject to what Fallujah city has confronted with the aim of overcoming any damages or minimizing them. The most important ones are as following:

- 1- The military forces which plan to carry out military operation inside the inhabited cities should commit themselves to warn the people of the necessity to evacuate the city, allowing them to have enough time to complete this evacuation.
- 2- The military forces and the governments should commit themselves to provide places to shelter the emigrated families and give them a suitable level of human services, food and medical items.
- 3- To coordinate in the field of providing advanced aids with human committees and other parties with the aim of securing the aids arrival to all the beneficiaries fairly.
- 4- The necessity to provide experts and social counselors to be with the emigrated families to lessen the social damages of these families.
- 5- It is very necessary to form a crisis management team at the same time when preparing for the military operations, and allow this team to have various authorities.
- 6- To inform all service and supporting departments in the city of the need to keep the potentials and available resources which are in their possession so as to be used after the end of the military operations along with getting the anticipated shortage from other places and taking other precautions.
- 7- The necessity to prepare field hospitals before the operations start so as to provide medical services during or after military operations with the aim of providing the basic medical services to the people who did not leave the city or who returned after the end of the operations.
- 8- The necessity to let ambulance cars get the respect of all fighting sides specially inside the city and not be opposed by any parties in accordance with international laws.
- 9- The use the systemized gathering in crisis management is vital for the crisis management team to carry out its tasks forcefully and efficiently.

- 10- The necessity to give the compensation to the people whose houses and properties were damaged within the shortest possible time and to determine the due payments quickly and accurately.
- 11- The necessity to provide the adequate protection for crisis management team and its accompanied crews against any threats or influences by any parties or other sides.
- 12- The need to form a supervising committee which should be responsible for coordinating the spending of the money on reconstruction, or the aids from governmental authorities and organizations in addition to controlling the spending process in the projects taking into consideration the required priorities to avoid any potential financial corruption.
- 13- The need to provide a full support by the governmental authorities to the crisis management team enabling it to perform its tasks.
- 14- The necessity to form a working team at country level to supervise the field work of the crisis management team, and to provide it with supporting and helping means.
- 15- The need to absorb the shock which the citizen had suffered before returning to the city through providing the basic living means and removing the war remains.
- 16- The necessity to let all the military forces be questioned before Iraqi judiciary and international courts for any violations of the international laws in times of war or peace.
- 17- To neutralize public and private industrial and economical centers, and be away from the military operations so as they return to normal after the end of these operations.
- 18- Not to let the institutions, universities, schools and cultural centers be among the military targets of the fighting forces.
- 19- The necessity to find ways to clarify to the citizens the plans and procedures which are done by the crisis team management and to show them what is required to be done.
- 20- To take the procedures and find suitable means to provide scientific, technical and cultural communication with the outer world.
- 21- Not to use the oppressive force to destroy and drift the inhabited districts, or change the urban environment of the city.
- 22- The need to take legal actions against the fighting parties when proving to use internationally prohibited weapons.
- 23- To neutralize the establishments and infrastructures which serve the citizens and not to target them by the fighting forces especially the hospitals, water nets and stations, and wastewater nets and stations which are of a public use for the citizens.

- 24- The necessity to head towards investment to execute the projects which have no special funding and encourage the persons who are desirous to execute these projects.
- 25- The communications between the citizens and the military forces to retain the understanding of others so as to facilitate public life.
- 26- The need to prevent brain drain and capitals shifting through securing the basic requirements to let the work be done and invest the capitals in productive and service projects in the city.
- 27- To Attempt to provide suitable communication ways as alternatives to those which were destroyed so as to guarantee the communications between the citizens themselves and the crisis administration as well.
- 28- The necessity to keep an eye on and supervise the prisons and arrest places by human organizations and city parliament to guarantee a good way of dealing by the security forces with the arrested persons.
- 29- The release of those who have not been convicted or who have been retained for false reasons is vital for the return of psychological and social stability of the city.
- 30- To reward the distinct members of the crisis management team to encourage them to improve their performance and direct the neglectful ones and push them to perform their tasks perfectly.
- 31- To attempt to bring to justice the fighting parties which may vandalize the environment through using nuclear weapons or causing temporary or permanent harms to the environment and induce them to cure the environment and remove the items which brought this harm including removing land mines and explosives.
- 32- The need to choose a leader for the crisis team management and the main members including the experts in dealing with similar or former crises.



**Crisis Management
in Environment of Globalization
Case Study For Relief
and Reconstruction of Fallujah ,
in Republic of Iraq**

**Thesis submitted for partial fulfillment
of the degree of ph. D. In projects
Management in Crisis Case**

**Submitted by :
Eng. Hamid . A. H. Al-Dulaimi**

**Supervisor :
Prof. D. Raad Al-Sern**

2007 – 2008